مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلد التاسع والأربعون

علي بن بحر بن بري - علي بن صالح

تحقيق
سكينة الشهابي

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر
المجلد التاسع والأربعون
علي بن بحر بن بري — علي بن صالح

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر
«٤٩٩ - ٥٧١ هـ»

المجلد التاسع والأربعون

علي بن بحر بن بري - علي بن صالح

تحقيق

سكينة الشهابي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فليس في هذا المطبوع مجلدة كاملة من تاريخ مدينة دمشق، ولكنه سبعة أجزاء من المجلدة التاسعة والأربعين، فيها التراجم (علي بن بحر - علي بن صالح)، تتلوها ترجمة علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - التي تبدأ ببداية الجزء الثامن من هذه المجلدة.

وقد كان لدي في تحقيق هذه الأجزاء من التاريخ أربع نسخ مصورة:

١ـ نسخة كاملة بخط الإمام البرزالي، وهي من مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق عن أصل محفوظ في مكتبة الأزهر. رقم هذه النسخة في خزانة المجمع (١٧٠)، ورمزها في هوامش التحقيق «ب». وقد امتدت التراجم المطبوعة فيها على ألواح التصوير (١ ٧٤).

٢- قطعة مصورة عن أصل التاريخ، فيها الجزآن السادس والأربعون بعد الثلاثمائة، والسابع والأربعون بعد الثلاثمائة من التجزئة القديمة للتاريخ. هذه النسخة هي الأم التي كتبها القاسم ابن المصنف مبيضاً بها تاريخ أبيه. في هذين الجزأين التراجم (علي بن الحسن بن جعفر - علي بن حسين بن هندي). والجزآن محفوظان في خزانة المجمع بالرقمين (٢٤١، ٢٤٤) متفرقات عن أصل محفوظ في مكتبة الأزهر. والذي يبدو أنهما مخترمان من المجلد الخامس والثلاثين من أصل التاريخ الذي كان محفوظاً في خزانة الأزهر بحالة سيئة، لأن بدايتيهما ونهايتيهما

غير واضحة، وهما خاليان من السماعات والتعليقات[1]، والورقة الأخيرة من الجزء السابع والأربعين بعد الثلاثمائة فيها تعليق خازن مكتبة الأزهر على الجزء الثاني والأربعين بعد الثلاثمائة من المجلد الخامس والثلاثين، بالإضافة إلى ما أصابهما من سقط نبهت عليه في هوامش التحقيق. رمز هذه النسخة في هوامش التحقيق «صل».

٣- نسخة سليمان باشا العظم، ورمزها في هوامش التحقيق «س». وأحب أن أشير إلى أن الأرقام المذكورة في هذا الجزء المطبوع وغيره منبهة على الأصل المخطوط هي أرقام هذه النسخة؛ فهي الأتم من بين النسخ في كل ما طبع وما لم يطبع، وأصلها المخطوط معروف وواضح، وهذا المطبوع يمتد على الأوراق (١-٥٦) من المجلدة (١٢) و (٤٣٦-٤٤٢) من المجلدة (١١) من هذه النسخة.

٤- نسخة أحمد الثالث، ورمزها في هوامش التحقيق «د».

وقد أردت فيما قدمته التنبيه على النسخ المعتمدة في تحقيق هذه الأجزاء خاصة، ولم أقصد الوصف والتعريف تجنباً للتكرار والإعادة لما سبق الحديث عنه فيما قد تم طبعه.

وليس لدي من جديدٍ في مجال التحقيق أريد الحديث عنه، سوى أن أسأل الله أن ينير أبصارنا وبصائرنا وأن يثبت أقدامنا على الصراط المستقيم .

والحمد لله رب العالمين.

سكينة الشهابي

الاثنين ١٦ صفر ١٤٢٠ هـ

٣١ / ٥ / ١٩٩٩م

---

(١) إلا ما كان من التجزئة المستجدة، فقد ظهرت في هوامش مصورة الأصل منبهة على موضع الجزأين من التجليد الثمانيني للتاريخ.

حرف الباء في آباء من اسمه علي

علي بن بحر بن بري

أبو الحسن القطان البغدادي الفارسي*

سمع بدمشق: الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، وشعيب بن إسحاق ،
٥ ومحمد بن شعيب بن شابور، ومحمد بن حرب الأبرشي. وبغيرها: عيسى بن يونس، وهشام بن يوسف الصَّنْعاني، وحاتم بن إسماعيل، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، وسَلَمة بن الفضل، وحصين بن سعيد بن سيَّار[1] بن سلامة الرِّياحي، وعبد الرزاق بن همَّام، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي، ومحمد بن سلمة الحَرَّاني، وقَتادة بن الفضل بن عبد الله بن قَتادة
١٠ الرُّهَاوي، والفضل بن حمَّاد الواسطي.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وعباس بن محمد بن حاتم، ومحمد بن عبيد الله بن المُنادي، وحنبل بن إسحاق، وجعفر بن هاشم [٤٣٧]، وإبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، وإسحاق بن خالويه البابَسيري، وأبو زُرْعة وأبو حاتم الرازيان، وأحمد بن سِنان، وأحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي،
١٥ وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، وعثمان بن خُرّزاذ الأنطاكي، وأبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم، وإسماعيل بن عبد الله بن مسعود سمويه، وهلال بن

---

* طبقات ابن سعد ٣٠٩/٧، وتاريخ الثقات ٣٤٤، والتاريخ الكبير ٢٦٣/٦، والجرح والتعديل ١٧٦/٦، والكنى والأسماء لمسلم (٢٥) ، والمعرفة والتاريخ ٢٠٩/١، والكنى والأسماء للحاكم (١٣٤)، ومشتبه النسبة لعبد الغني ٨٠، وتاريخ بغداد ٣٥٢/١١، والإكمال ٤٠٠/١، وسير أعلام النبلاء ١٢/١١،
٢٠ والعبر ٤١٧/١، وتهذيب الكمال ٣٢٥/٢٠، وتهذيب التهذيب ٢٨٤/٧، وطبقات الحفاظ ٢٠٤ .

(١) في د، س: «يسار»، وفي تهذيب الكمال: «سعد وسيار». قال ابن أبي حاتم: «حصين بن سعيد ابن سيار بن سلامة. روى عن جده سيار بن سلامة الرياحي. روى عنه: علي بن بحر بن بري القطان». الجرح والتعديل ١٩٢/٣. وانظر تهذيب الكمال ٣٠٨/١٢

العلاء الرَّقي، والحسين بن إسحاق التُّسْتَري[١]، وأبو بكر بن أبي خَيْثمة، وابنه الحسن بن علي بن بحر.

[حديث: فقيه واحد..] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قرئ على إبراهيم بن عمر بن أحمد البَرْمكي، أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، نا إسحاق بن خالويه البابسيري - بواسط - نا علي بن بحر القطان، نا الوليد بن مسلم، نا أبو سعد روح بن جناح، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ قال[٢]: ٥

«فقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطانِ مِنْ ألفِ عابدٍ».

[الصلاة على فضيل..] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبو منصور بن خَيرون، وأبو بكر المَزْرَفي أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا محمد ابن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد[٤]، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعتُ عليَّ بن بحر القطان يقول:

صليتُ على فُضَيْل بن عياض آخر سنة سبع وثمانين، ثم خرجنا إلى الشام، فجاءنا قتل جعفر بن يحيى ونحن بالبَلْقاء. ١٠

[أبيات في خلق القرآن] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ الخَبَّازي، أنشدنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أنشدنا الحسن بن محمد الأسفرائيني، نا الغَلابي - يعني محمد بن زكريا - قال: أنشدني علي بن بحر: [من الطويل]

يقولون مَخْلُوقٌ كلامُ إلهنا ... وذلك مَهْجُورٌ من القول مُنْكَرُ

أيخلقُ ربِّي منه شيئاً، فخلقُه ... يَبيدُ ويفنى[٥]، ثم يُحيا وينشرُ ١٥

فما قال هذا القولَ أحبارُ من مضى ... ولا عالم عنه الرواية تؤثَرُ

فإن كان هذا مُنْزَلاً في كتابنا ... أخذنا سِراعاً، لانصُدُّ، فنكفرُ

وإن كان من قول النبي محمدٍ ... أجَبْنا وقلنا: سُنَّةٌ لاتُؤَخَّرُ

وإلاّ فما بال التَّقَحُّم[٦] هكذا ... على غير شيءٍ يُسْتَبانُ ويُبْصَرُ

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن ٢٠

---

(١) د: «القشيري»، وهو الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التُّستَري الدَّقيقي. (تاريخ مدينة دمشق ٩٣/٣/أزهر) ومختصر ابن منظور ٩٥/٧

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٢٦٨٣) في العلم.

(٣) تاريخ بغداد ٣٥٢/١١

(٤) زاد تاريخ بغداد: «الدقاق». ٢٥

(٥) س: «ثم يفنى».

(٦) التَّقَحُّم: التعرض للأمرِ، والدخول فيه من غير روية ولاتَثبُّت.

عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١):

علي بن بحر. سكن بغداد. سمع عيسى بن يونس.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

٥ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٢):

علي بن بحر(٣) القطان. روى عن هشام بن يوسف، وحاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه: أحمد بن سنان، وأبي، وأبو زُرْعة. (٤وسألت أبي

١٠ عنه، فقال: هو ثقة عندي٤).

[كنيته عند مسلم] أخبرنا أبو بكر [٤٣٧ب]محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول(٥):

أبو الحسن علي بن بحر القطان البغدادي. سمع عيسى بن يونس.

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد

١٥ قال(٦):

أبو الحسن(٧) علي بن بحر القطان الخُوزي. سكن بغداد. سمع أبا عمرو عيسى بن يونس الهَمْداني، والمعتمر بن سليمان. كناه لنا الثقفي؛ سمع أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقوله.

[ضبط البري عند عبد الغني] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة فيما قرأت عليه، عن أبي زكريا البخاري

٢٠ وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن يونس، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٢٦٣

(٢) الجرح والتعديل ٦/١٧٦

(٣) في الجرح والتعديل زيادة: «ابن بري».

٢٥ (٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) الكنى والأسماء لمسلم (٢٥).

(٦) الكنى والأسماء للحاكم (١٣٤).

(٧) د، س: «الحسين».

قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال(١):

وأما البَرِّي - بباء معجمة بواحدة مفتوحة وراء مهملة - فهو: علي بن بحر بن بَرِّي.

وعند الخطيب] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب قال:

ويلحق بهذا الباب البَرِّي - بفتح الباء المعجمة بواحدة وبالراء المشددة - وهو: علي بن بحر بن البَرِّي، أبو الحسن القطان البغدادي. حدث عن هشام بن يوسف، وعيسى بن يونس، وحاتم بن إسماعيل، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم. روى عنه: أحمد بن حنبل، وعباس بن محمد الدُّوري، ومحمد بن عبيد الله المُنادي، وحنبل ابن إسحاق، وإبراهيم الحربي في آخرين.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو ح منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢):

علي بن بحر بن برِّي، أبو الحسن القطان. فارسيُّ الأصل. سمع: هشام بن يوسف، وعيسى بن يونس، وحاتم بن إسماعيل، وجرير بن عبد الحميد، والوليد بن مسلم، وسلمةَ بن الفضل، وابن أبي فُدَيك، وعبد الرزاق بن همّام. روى عنه: أحمد بن حنبل، وعباس الدُّوري، ومحمد بن عبيد(٣) الله المُنادي، وحنبل بن إسحاق، وجعفر بن هاشم، وإبراهيم الحربي، وغيرُهم.

[ضبط البري عند الأمير] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال(٤):

وأما البَرِّي - بفتح الباء وبالراء - فهو: علي بن بحر بن البَرِّي، أبو الحسن القطان البغدادي. حدث عن: هشام بن يوسف، وعيسى بن يونس، وحاتم بن إسماعيل، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن حنبل، وعباس الدُّوري، ومحمد بن عبيد(٥) الله بن المنادي، وابنه الحسن بن علي بن بحر.

[قول أحمد ويحيى فيه] أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا - وأبو ج منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب قال(٢):

حدثت عن عبيد الله بن عثمان الدقّاق، أنا(٦) الحسن بن يوسف الصَّيْرفي، أنا أبو بكر الخلاّل،

(١) مشتبه النسبة ٨٠

(٢) تاريخ بغداد ٣٥٢/١١

(٣) د: «عبد».

(٤) الإكمال ٤٠٠/١

(٥) س: «عبد».

(٦) تاريخ بغداد: «قال: أخبرنا»، وفي د: «وأنا».

(١ونا عمي، أنا ابن يوسف، أنا الجوهري قراءةً١)

أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين [٤٣٨ب] بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٢)

قال في الطبقة الثامنة من أهل البصرة:

علي بن بحر بن بري(٣). وقد كُتب عنه الحديث، وتوفي بالبصرة سنة أربع

٥ وثلاثين ومائتين.

[وفاته من طريق ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت إبراهيم بن محمد الجُهَني يقول: سمعت موسى بن هارون يقول:

مات علي بن بحر بن بري بناحية الأهواز سنة أربع وثلاثين ومائتين.

علي بن بَذِيمة، أبو عبد الله، مولى جابر بن سَمُرة السُّوائي*

١٠ أصله من الكوفة، ثم نزل حرّان.

حدث عن: سعيد بن جُبَيْر، وعِكْرمة مولى ابن عباس، وأبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود، وقيس بن حَبْتَر.

روى عنه: الأعمش، وإسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن عبد الله المَسْعودي، وشَريك بن عبد الله القاضي، وأبو إسرائيل إسماعيل بن أبي

١٥ إسحاق خليفة المُلائي العَبْسي، وموسى بن أعْين، وشعبة، ومِسْعر، وعتّاب بن بشير، وعيسى بن راشد، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

(١ - ١) ليس مابينهما في ب، س.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٠٩/٧

٢٠ (٣) في طبقات ابن سعد: «علي بن بري»، وسقطت «ابن بري» من د.

* طبقات ابن سعد ٤٨١/٧، وطبقات خليفة ٨٢٢/٢ (٣٠٧١، وتصحفت فيهما: «بذيمة»، إلى «نديمة» والكنى والأسماء لمسلم (ل ٦٠)، وأحوال الرجال ١٧٦/٣١٦، والتاريخ الكبير ٢٦٢/٦، والمعرفة والتاريخ ٥١٦/١، و ١٨٢/٣، والجرح والتعديل ١٧٥/٦، وتهذيب الكمال ٣٢٨/٢٠، وتهذيب التهذيب ٢٨٥/٧، وميزان الاعتدال ١١٥/٣، والثقات لابن حبّان ٢٠٧/٧، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم

٢٥ ١٣٢، وتاريخ الثقات ٣٤٤، والضعفاء للعقيلي ٢٢٧/٣، والكامل في الضعفاء ٩١/١، و ١٩٧٩/٥ .

[حديث: لاتشربوا في..] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَين، نا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنوخي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل قال: نا أبو أحمد - يعني الزُّبيري - نا سفيان، عن علي بن بَذِيمة، حدثني قيس بن حَبْتَر قال[١]:

٥ سألت ابنَ عباسٍ عن الجرِّ الأخضر والأبيض والأحمر؟ فقال: أوَّلُ من سأل النبيَّ ﷺ وفدُ عبدِ القيس، فقالوا: إنَّا نصيب من الثُّفْل[٢]، فأيِّ الأسقية؟ قال: «لاتشربوا في الدُّبَّاء، ولا في المُزَفَّتِ، ولا في النَّقير، ولا في الجَرِّ[٣]، واشربوا في الأَسْقِية».

[حديث: إن الله حرم..] قال: ونا أبو أحمد، نا سفيان، عن علي بن بَذِيمة، نا[٤] قيس بن حَبْتَر قال: قال ابن عبَّاس: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«إنَّ الله حرَّم عليَّ - أو حرَّم - الخمرَ، والمُسْكِرَ[٥]، والكُوبة». قلت لعلي بن بَذِيمة: ما الكُوبة؟ قال: الطبل.

[حديث: كل مسكر حرام] قال: ونا أبو أحمد، نا سفيان، عن علي بن بَذِيمة، حدثني قيس بن حَبْتَر قال: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ:

١٥ «كلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ».

هذا حديث واحد، قسم[٦] ثلاثة أحاديث.

[حديث من أصاب امرأته] أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي - بقراءتي عليه - عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السُّلَمي، نا علي بن بَذِيمة، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال:

---

٢٠ (١) أخرجه أبو داود برقم (٣٦٩٦)، وأحمد في المسند ١/٢٧٤ (٢٤٧٦)، وللحديث روايات كثيرة في الصحيح غير هذه.

(٢) اللفظة في د من غير إعجام، وفي مسند أحمد: «الثَّقَل»، وفي ب: «الثفل»، ولم تعجم الفاء، وفي س: «التغل»، الثُّفْل: هو مارسب في قعر الإناء.

(٣) المُزَفَّت: الإناء يطلى بالزفت أو القار. الدُّبَّاء: القَرْعُ، واحده دباءة. النَّقِير: أصل خشبة ينقر فينتبذ فيه، والجَرُّ: واحد جرار الخزف.

٢٥ (٤) د: «قال».

(٥) كذا. والأشبه في موضعها «الميسر»، وهو رواية مسند أحمد وسنن أبي داود.

(٦) د: «قسمه».

جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: أصبتُ من امرأتي وهي حائض، فأمره رسولُ الله ﷺ أنْ يُعْتِق نَسَمَةً.

وأعلى ماوقع إليَّ من حديثه ما:

[حديث من تمتع فنسي..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، (1أنا أبو

٥ القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شريك، عن علي بن بَذِيمة1)،عن مولى لابن عباس قال:

تمتَّعْتُ، فنسيتُ أنْ أذبح هَدْياً[٢] لمُتْعتي [٤٣٩] حتى مَضَتْ أيامُ الذَّبح، فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: عليك من قابلٍ هَدْيان: هَدْي لمُتْعتك، وهَدْيٌ لِمَا أخَّرْتَ» .

[حديث من فاته الحج]

قال: وأنا شريك، عن علي بن بَذِيمة، عن سعيد بن جُبَيْر قال:

١٠ سألني الحارث بن أبي ربيعة: ماتقول في هذا؟ ـ وهو يطوف بالبيت ـ قلت: ماله؟ قال: قدم الآن، وقد فاته الحجُّ، قلت: يحل[٣] بعُمْرةٍ وعليه الحجُّ من قابِل، هكذا قال عمر بن الخطاب.

[من خبر عمر بن عبد العزيز]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[٤]، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن شِبْل، نا أبو بكر بن أبي شَيْبة، نا الفضل بن دكين قال:

١٥ ذكر أبو إسرائيل عمرَ بن عبد العزيز، فقال: حدثني علي بن بَذِيمة قال: رأيتُه بالمدينة وهو أحسنُ الناس لباساً، وأطيبُ الناس ريحاً، وهو أخيلُ الناسِ في مشيته، ثم رأيته بعد ذلك يمشي مِشيةَ الرُّهبانِ؛ فمن حدَّثك أن المشي[٥] سَجيَّة بعد عمر، فلا تصدقه.

[من موالي جابر بن سمرة]

أخبرنا[٦] أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا

٢٠ محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسّان، نا أبي قال:

(١ ـ ١) سقط مابينهما من ب.

(٢) الهَدْيُ: ماأهدي إلى مكة من النعم.

(٣) كذا، والأشبه في موضعها: «يهل». أهل بحجة أو بعمرة في معنى أحرم بها، وكل رافع صوته فهو مهل.

٢٥ (٤) حلية الأولياء ٥/٣٢٤

(٥) في الحلية: «المشية».

(٦) فوقها في ب: «ملحق».

مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول(١):

أبو عبد الله، علي بن بَذيمة الجَزَري. عن سعيد بن جبير، وعكرمة، وأبي عبيدة. روى عنه: الأعمش، والثوري، وشَريك.

[وفي تابعي أهل الجزيرة] قرأتُ على أبي الحسن الفقيه الشافعي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرَّازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار الأَذَني، نا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدود الحرَّاني ٥

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الجزيرة:

علي بن بذيمة، كوفي. حدث عنه: الثوري، وشُعْبة، ومِسْعَر، وغيرهم. نزل حرَّان. حدث عنه: موسى بن أعين، وعتّاب بن بشير. وذكروا أنه مات بها.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، ١٠ أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله، علي بن بَذيمة الجَزَري. ثقة.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو عبد الله علي بن بَذيمة الجزري، ويقال(٢): مولى جابر بن سمرة السُّوائي. سمع سعيد بن جُبَير، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود. ١٥ روى عنه: الأعمش، ومِسْعَر بن كِدَام، والثَّوْري، وشَريك.

[سمع منه شعبة حديثين] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٣)، نا محمد بن عبد الله بن عمَّار، نا يعقوب قال: قال شُعْبة:

لم أسمع من علي بن بَذيمة إلاَّ حديثين.

٢٠ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم، أنا أبو [٤٤٠] القاسم، أنا أبو أحمد قال(٤): سمعت عبد الله بن العباس الطَّيَالسي يقول: سمعت الفضل(٥) بن أبي حسان يقول: سمعت يعقوب بن إسحاق يقول: سمعت شعبة يقول:

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل٦٠) .

(٢) د: «يقال: إنه».

(٣) المعرفة والتاريخ ١٨٢/٣

(٤) الكامل في الضعفاء ٩١/١ .

(٥) في الضعفاء: «فضيل». ٢٥

ماسمعت من علي بن بَذيمة إلاّ حديثين، فمن حدثكم بثلاثة[١] فكذبوه.

[قول ابن حنبل فيه] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو يعقوب الصَّيْدلاني، نا أبو جعفر العُقَيْلي[٢]، أنا عبد الله بن أحمد قال:

سألت أبي عن علي بن بَذيمة، فقال: صالح الحديث، ولكن كان رأساً في التشيع. ٥

[وقول يحيى] أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي إذناً، وأبو عبد الله الأديب[٣] مشافهة قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٤]: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: ١٠

علي بن بذيمة ثقة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن[٥] عبد الجبار، أنا أبو محمد الجوهري قراءةً، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا إبراهيم بن الجنيد قال:

سئل يحيى وأنا أسمع عن علي بن بَذيمة، فقال: ليس به بأس.

١٥ [وقول ابن عمار] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خَمِيرَوَيْه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمّار قال:

عبد الكريم، وعلي بن بَذيمة، والحرانيون[٦]، كلُّهم ثقات.

[وقول العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بُنْدار قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري: ومحمد بن الحسن بن محمد قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٧]: ٢٠

علي بن بذيمة، كوفي ثقة.

(١) ب: «ثلاث».
(٢) الضعفاء للعقيلي ٣/٢٢٧
(٣) د، س: «إذناً مشافهة».
(٤) الجرح والتعديل ٦/١٧٦ ٢٥
(٥) ب: «عن».
(٦) في الأصل: «والحرانيين».
(٧) الثقات ٣٤٤

[وقول أبي زرعة] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاّل شفاهاً[١] قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

سئل أبو زُرْعة عن علي بن بَذيمة، فقال: جَزَرِيٌّ ثقة.

قال[٢]: وسمعت أبي يقول:

علي بن بَذيمة أحبُّ إليَّ من خُصَيف، وهو صالح الحديث.

[كان ينال من عثمان] «ملحق» أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، نا الأحوص بن المُفَضَّل، أنا أبي، عن يحيى بن معين قال:

وكان علي بن بَذيمة ينال من عثمان. قال أحمد: علي بن بَذيمة جَزَري.

[كان زائغاً عن الحق] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني مشافهةً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد، أنا القاسمُ[٣] بن عيسى، أنا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني قال[٤]:

علي بن بَذيمة زائغٌ عن الحق، مُعْلِنٌ به.

[تاريخ وفاته من طريق خليفة] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال:

وفيها ـ يعني سنة ست وثلاثين ومائة ـ مات علي بن بذيمة. من أهل حرَّان.

[ومن طريق ابن زبر] «ملحق» قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن [٤٤٠ب] عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر[٥]، أنا أبي، نا جعفر الطيالسي قال: قال يحيى بن معين:

هلك علي بن بذيمة سنة ست وثلاثين[٦].

[ومن طريق ابن سلام] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله ابن عبد الرحمن السُّكَّري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عُبَيْد القاسم ابن سلاَّم قال:

---

(١) د، س: «مشافهة».

(٢) الجرح والتعديل ١٧٦/٦

(٣) ب: «أبو القاسم».

(٤) أحوال الرجال ١٧٦/٣١٦

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٣٢ .

(٦) زاد في تاريخ مولد العلماء: «ومائة».

سنة ست وثلاثين ومائة فيها توفي علي بن بذيمة، من أهل حرَّان.

وكذا ذكر يحيى بن معين، وأبو حسان الزِّيادي في موته. [وعن يحيى والزيادي]

أخبرنا أبو البركات، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوصُ ابن المفضَّل، نا أبي قال: [وعن الغلابي]

٥ مات زيد بن رفيع من أهل نَصيبين: وأبو عبد الله علي بن بَذيمة سنة ست وثلاثين - يعني ومائة.

علي بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم أبو الحسن بن الخُشُوعي، عم إبراهيم بن طاهر*

سمع أبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا بكر الخطيب، وأبا محمد عبد العزيز بن

١٠ أحمد، وأبا الحسن بن صَصْرى، وأبا الحسين بن مكي.

سمعه أخوه طاهر بن بركات. وسمع منه: أبو محمد بن صابر. ولي منه إجازة.

وكان حمالاً في فنادق الطعام. ولم يكن الحديث من شأنه. وحكي لي أنَّه كان يدخل الحمام بغير مئزر.

١٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن بركات الخُشُوعي إجازةً، وأبو القاسم يحيى بن بطريق وطاهر بن سهل ابن بشر، وغيرهما قراءةً قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن مكي المصري - بدمشق - أنا أبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمد الشَّيباني، نا عبد الله بن محمد، نا أبو نصر التمار، حدثنا عقبة الأصم، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: [حديث: نهى رسول الله..]

نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم.

٢٠ توفي أبو الحسن ليلة الأحد، نصف الليل، الثالث من ذي الحجة، سنة عشر وخمسمائة، ودفن بباب الفراديس.

علي بن بشرى بن عبد الله، أبو الحسن العطار**

الإمام في مسجد ابن أبي الحديد.

---

* مشيخة ابن عساكر (١٤١).

٢٥ ** تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢٦ .

روى عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب، وجمح بن القاسم، وأبي علي محمد بن محمد بن آدم، وأبوي عبد الله: محمد بن عبد الله بن الخطاب المَلَطي، والحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه الهَمْداني النحوي، وأبي بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم بكير الخزاز الطرسوسي، وأبي هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي، وأبي عبد الله أحمد بن محمد الخليلي الطبري، وخيثمة بن سليمان، وأبي القاسم بن أبي العقب، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن ذكوان البَعْلبكي، وأبي بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجَانة، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، والحسين بن إبراهيم الفرائضي. ٥

روى عنه: رشأ بن نظيف، والحسين بن مبشر الكتاني المقرىء[1]، وأبو علي الأهوازي، وأبو الخير دِرْع [٤٤١] بن عبد الله الزُّهَيْري، وعلي بن محمد بن شجاع الرَّبعي، وعبد العزيز الكتاني، وعربية[2] بنت عبد الله الحَلَبيّة. ١٠

[نهى رسول الله عن قتل..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءةً، أنا رشأ بن نظيف قراءةً، أنا أبو القاسم علي بن بشرى العطّار، نا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي قال: قرىء على أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ـ المعروف بالنحاس ـ نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر[3]

أنَّ رسول الله ﷺ رأى في بعض مغازيه امرأةً مقتولةً فكرِه ذلك، ونهى عن قتل النساء والصبيان. ١٥

[المساجد سوق من..]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو القاسم علي بن بشرى العطّار، نا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه، نا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، نا أبو العباس أحمد بن يحى ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: قال أبو هريرة:

المساجد سوق من أسواق الآخرة، فقِراها المَغْفرة، وتُحفُها الرحمة. ٢٠

[تاريخ مولده وسماعه من خيثمة]

أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب وغيره، عن أبي علي الأهوازي، نا أبو القاسم علي بن بشرى، أنا خيثمة بن سليمان سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة

---

(١) س: «المقرطبي»، و ب: «المغربلي»، والصواب أنه «المقرىء»، انظر ترجمة: «الحسين بن مبشر ابن عبيد الله، أبو علي المقرىء المري المعروف بالكتاني حدث عن أبي القاسم علي بن بشرى العطار بكتاب: «الناسخ والمنسوخ» للنحاس، في تاريخ مدينة دمشق (م ٣ / ل ١٦٨ / أزهر). ٢٥

(٢) س: «غريبة».

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/٩٢ (٥٦٥٨)، و ٢٦٤ (٦٠٣٧)، و ٢٧١ (٦٠٥٥).

سمعني منه أبي ولي سبع سنين، لأن مولدي سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة.

[كان ثقة مأموناً]

ذكر محمد بن علي بن موسى الحدّاد

أنّ ابن بشرى ثقة مأمون.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال:

٥ توفي شيخنا أبو القاسم علي بن بشرى العطار يوم الخميس لثمان خلون من صفر سنة أربع عشرة وأربعمائة. حدث عن خَيْثَمة بن سليمان، وعلي بن يعقوب بن أبي العقب، ومحمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، وغيرهم. اتهم في خيثمة. زاد غيره: ودفن في مقابر باب الصغير.

علي بن بشر بن علي، أبو الحسن القَزْوِيني الصُّوفي

١٠ من ساكني نَيْسابور. رحل، وسمع بدمشق وغيرها: أحمد بن عُمير، وأبا علي بن شعيب الأنصاري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبا نعيم الجُرْجاني، وأبا محمد بن صاعد، وأبا عبد الله محمد بن الحسين القِنْديلي الأَسْتَراباذي وغيرَهم.

روى عنه الحاكم أبو عبد الله.

[بين عمرو بن عبيد ورجل]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا علي بن بشر ١٥ القَزويني، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري بدمشق، حدثني محمد بن سليمان الهاشمي، حدثني نصر بن عبد الله المعتمري، حدثني محمد بن سلاّم قال:

جاء رجلٌ إلى عمرو بن عُبيد، فقال له: إنَّ الأسواري لم يزل يذكرك أمس في قصصه ويقول: عمرو بن عبيد الضال، عمرو بن عبيد المبتدع. فقال عمرو بن عبيد: ياهذا، مارَعَيْت مجالسةَ الرَّجل حيث نقلتَ إلينا حديثه، ولاأديت حقّي حين ٢٠ أبلغتني عن أخي ماأكره. أبلغه أنَّ الموتَ يَعُمُّنا، والبعثَ يحشرنا، والقيامةَ تجمعُنا، واللهَ يحكم بيننا.

[قول ابن عباس في القرابة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي قراءةً عليه، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا علي بن بشر الصوفي القزويني - في منزلنا - نا أبو عبد الله محمد بن الحسين[1] القِنْدِيلي الأَسْتَراباذي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن النعمان الصفّار، نا ميمون بن الحكم، نا بكر بن الشُّرُود، عن محمد بن مسلم ٢٥ الطائفي، عن إبراهيم بن مَيْسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال:

---

(١) وقع في هذا الموضع في ب: «الحسن»، وتقدم فيها على الصواب كما أثبته. قارن بالأنساب «القِنْديلي».

قرابةُ الرَّحم تقْطَعُ، ومنَّةُ النعمة تُكْفَر، ولم يُرَ مثلُ تقارب القلوب. يقول الله - عز وجل -: «لَوْ أنْفَقْتَ مافي الأَرْضِ جَميعاً ماأَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِم[(١)]»، وذلك موجود في الشعر: [من الطويل]

إذا مَتَّ ذو القُربى إليك برَحْمِه ... فغَشَّكَ واستغنى فليس بذي رَحْمِ
ولكنَّ ذا القُربى الذي إن دعوته ... أجابَ، ومَنْ يَرْمي العدُوَّ الذي تَرْمِي ٥

ومن ذلك قول القائل: [من الكامل]

ولقد صحبتُ الناسَ ثم سَبَرْتُهم ... وبَلَوْتُ ماوصلوا مِنَ الأسْبابِ
فإذا القرابةُ لاتُقَرِّبُ قاطعاً ... وإذا المودةُ أقربُ الأنْسابِ

قال البيهقي:

كذا وجدته موصولاً بقول ابنِ عبّاس، ولا أدري قوله؟ وذلك موجودٌ في ١٠ الشعر من قوله، أو من قول هؤلاء الرواة.

[خبره من طريق الحافظ] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

علي بن بِشر بن علي الصوفي، أبو الحسن القَزويني نزيل نيسابور. وكان كثير الرحلة في التصوف. سمع بخراسان: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبا نعيم. وبالعراق: أبا محمد بن صاعد، وطبقته. وبالشام: أحمد بن عُمَيْر الدمشقي، ١٥ وطبقته.

علي بن بكار بن بلال العاملي

قاضي[(٢)] دمشق.

حدث عن سعيد بن بشير.

روى عنه: أبو بكر محمد بن أبي عتَّاب الأعين. ٢٠

[حديث: الملك في قريش..] أنبأنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صَفْوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر محمد بن أبي عتَّاب الأعين، نا علي بن بكار بن بلال - قاضي دمشق - نا سعيد بن

(١) سورة الأنفال ٨ آية ٦٣ .

(٢) في قضاة دمشق ١٨ «أبو عبد الله حمد بن بكار بن بلال العاملي»، وانظر توهيم الحافظ من سماه علياً في آخر الترجمة.

٢٥

بشير، عن قتادة، عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله ﷺ قال[١]:

«الملكُ في قريشٍ، لهم عليكم حَقٌّ، ولكم عليهم ماحكموا، فعدلوا، وعاهدوا، فوَفَوا. فمَنْ لم يفعلْ ذلك فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين».

[تعقيب على الرواية] كذا في الأصل. وقد رواه سليم بن أيوب الرازي الفقيه عن أبي الحسين بن

٥ بشران، ولا أراه محفوظاً، ولا أعرف لبكار بن بلال ابناً اسمه علي، وإنما نعرف له ابنين: محمد بن بكار، وجامع بن بكار. وقد وقع إليَّ هذا الحديث بعينه من رواية محمد بن بكار:

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدثنا أبو مسعود الأصْبهاني عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو الدِّمَشْقي، نا محمد بن بكار بن بلال، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن

١٠ أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الملك في قريشٍ، ولهم عليكم حَقٌّ، ولكم عليه[٢] مثله ماحكموا، فعدلوا، واسْتُرْحِمُوا فرحموا، وعاهَدُوا فوفوا. فمَنْ لم يفعلْ ذلك منهم فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين».

وقد روى محمد بن أبي عتَّاب، عن محمد بن بكار، فلا أدري الوهم في

١٥ تسميته علياً ممن وقع؟

علي بن بكار بن أحمد بن بكار، أبو الحسن الصُّوري الشاهد

سمع بدمشق: أبويَّ الحسن: ابن عوف وابن السمسار، وأبا القاسم بن الطُّبَيْز، وأبا الحسين بن أبي نصر، وأبا محمد الحسين بن محمد بن جميع، وأبا مسعود صالح بن أحمد المَيَانجي بصيدا، والقاضيان: أبا الحسن علي بن حمدان بن

٢٠ محمد البَلْخي، وأبا العباس أحمد بن محمد البسطامي، وأبا ذَرٍّ الهَرَوي، وفاتك بن عبد الله المُزاحمي الصوري.

روى عنه: أبو القاسم مكي بن عبد السَّلام بن الحسين المقدسي، وسهل بن بشر الأسفرائيني.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٨٠٠) بخلاف في اللفظ، ومن طريق آخر أخرجه الترمذي

٢٥ برقم (٣٩٣٦) مناقب، وأحمد في المسند ٣٦٤/٢، وصاحب الكنز برقم (٣٣٨١١).

(٢) كذا، والأشبه في موضعها: «عليهم» وإن صحت الرواية فالمراد الإمام.

[حديث: من أهان لي..]

أنبأنا أبو الحسن الفرائضي ـ ونقلته من خطه ـ نا أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسن بن محمد بن الرُّمَيلي لفظاً بدمشق، أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن بكّار بن أحمد بن بكّار بصور، بقراءتي عليه، نا أبو شجاع فاتك بن عبد الله الصُّوري مولى بني مُزاحم، نا أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن السكن الأَنْطاكي، نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن فروخ، نا الفضل بن زياد القطان، نا الهيثم بن خارجة، نا الحسن بن يحيى الخُشَني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكَتَّاني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن ربه ـ عز وجل ـ قال(١):

«مَنْ أهان لي ولياً فقد بارَزَني بالمحاربة» ـ فذكر الحديث.

[بعض خبره من طريق غيث]

قرأت بخط غيث بن علي الخطيب:

علي بن بكار بن أحمد بن بكار، أبو الحسن الشاهد. كان ثقة دَيِّناً خيِّراً. سمع منه جماعة من أهل البلد، ومن الغُرباء، ولم يقدر لي السماعُ منه على كثرة اختلاط والدي به، وجلوسي عنده. وتوفي رحمه الله يوم الأربعاء لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربعمائة، ودفن بظاهر البلد، وحضرت ذلك.

عليُّ بن بُندار بن الحسين، أبو الحسن الصُّوفي، المعروف بالصَّيْرفي النيسابوري*

قدم دمشق، وسمع بها: أبا عمر الدمشقي، وطاهراً المقدسي، وأبا الحسن بن جَوْصا، وأبا عبد الله أحمد بن يحيى الجلاّء. وصحِب جماعةً من مشايخ الصُّوفيَّة كأبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحِيري، وأبي القاسم الجنيد بن محمد، ومحمد بن الفضل السمرقندي، ومحمد بن حامد البلخي، وأبي علي الجُوْزَجاني، وأبي العباس ابن عطاء، وأبي محمد الجُرَيْري، وأبي بكر المصري، وأبي علي الرُّوذَباري، ويوسف بن الحسين الرازي، ورُوَيْم بن أحمد، وسُمْنون المُحِبّ، وأبي بكر الزَّقّاق. وحدث عن: عبد الله بن محمود السَّعْدي المَرْوَزي، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وداود بن سليمان بن خُزَيمة، وأبي عبد الله البُوشَنْجي، ويوسف بن موسى المروزي، وأبي خليفة، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الهاشمي الحَلَبي، والفضل بن محمد بن الحارث الأنطاكي، وعمر بن محمد بن بُجَيْر السَّمرقندي، ومحمد بن

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١١٦٠) من طريق ابن عساكر.

* طبقات الصوفية ٥٣٣، والمنتظم ٥٢/٧، وطبقات الشعراني ١٤٦/١، وسير أعلام النبلاء ١٠٩/١٦ وطبقات الأولياء ١٣٧، والبداية والنهاية ٢٩٨/١١

محمود بن أبي مطيع البَلْخي، ووصيف بن عبد الله الأنطاكي الحافظ، وأبي سعيد حاتم بن محمد البخاري، وأبي العلاء كامل بن مُكرم، وإبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسَنْجاني، ومحمد بن أحمد بن يحيى التِّرْمذي، ومحمد بن علي بن سعيد الطَّرَسُوسي المُركِّب. [٤٤٢ب]

٥ روى عنه: سعيد بن عبد الله بن أبي عثمان، وأبو نصر الطُّوسي، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، والحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو جعفر كامل بن أحمد العَزائمي، والأستاذ أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الواعظ، وأبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المُهلَّبي، وابنُه أبو القاسم بن علي بن بُنْدار.

[حديث: منهومان لا..] أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي، نا أبو جعفر كامل بن أحمد المُستَمْلي، ١٠ أنا أبو عمرو بن مطر، وعلي بن بُنْدار الصَّيْرفي وغيرهما قالوا: أنا إبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسَنْجاني، نا عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسي، نا حمّاد بن سَلَمة، عن حُمَيْد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال[1]:

«مَنْهومان لايَشْبَعان، مَنْهومٌ في العلم لايشبع منه، ومنهومٌ في الدنيا لايَشْبَعُ منها».

[حديث: لاتعلموا العلم..] أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحَلْواني ـ بمَرْو ـ أنا أحمد بن علي بن خلف الشِّيرازي ـ بنَيْسابور ـ أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرني علي بن بُنْدار ١٥ الزاهد، نا إبراهيم بن نصر بن عنبر الضبي ـ بسَمَرْقند ـ نا أحمد بن نصر العَتَكي السَّمَرْقندي، نا الهَيْثم بن عدي، نا الفُرات بن السائب، عن ميمون بن مِهْران، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال[2]:

«لا تَعَلَّمُوا العلمَ لثلاثٍ، مَنْ فعل ذلك دخل النار: لتُباهوا العُلماءَ، وتُماروا به السُّفهاءَ، ولِتَصْرِفوا وجوهَ النّاس إليكم».

[بينه وبين ابن الجلاء] وذكره أبو عبد الرحمن السُّلَمي في كتاب «طبقات الصوفية» قال[3]: سمعتُ علي بن بُنْدار يقول:

٢٠ دخلت بدمشق على أبي عبد الله بن الجلاّء، فقال: متى دخلت دمشق؟ قلت: منذ ثلاثة أيام. فقال لي: مالك لم تجئني؟ قلت: ذهبت إلى ابن جَوْصا، وكتبت عنه الحديث، فقال: شغلتك[4] السُّنةُ عن الفَريضة!

---

(١) أخرجه الدارمي ١/٩٦ برواية أخرى.

(٢) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٢٩٠٣٢، ٢٩٠٣٣)، والترمذي برقم (٢٦٥٤) في العلم ٢٥ بغير هذه الرواية.

(٣) طبقات الصوفية ٥٣٤

(٤) ب: «شغلك».

[بعض خبره عن أبي عبد الله الحافظ]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

علي بن بُنْدار بن الحسين بن علي الصُّوفي العبد الصالح، أبو الحسن المعروف بالصَّيْرفي الزاهد، ومارأيت في مشايخنا أصبر على الفقر منه. صحِب أبا عثمان سعيد بن إسماعيل، ومحمد بن الفضل السمرقندي ـ بخراسان ـ وأبا القاسم الجُنَيْد ابن محمد، وأبا محمد رُوَيْم بن أحمد، وأبا عبد الله بن الجلاَّء ـ بالعراق ـ وسمع بخُراسان: أبا عبد الله البُوشَنْجي، ويوسف بن موسى المَرْوَرُّوذي، وأقرانهما. وبالعراق أبا خليفة، وجعفراً الفريابي وأقرانهما. وبالشام: أبا الفوارس صاحب النُّفَيلي، وصاحب المُعافى بن سليمان، وأقرانهما. وكتب بمصر، والعراق، والحجاز. وكان من الثقات في الرواية ـ رحمة الله عليه. وعقد المجلس يملي سنين. توفي الشيخ الصالح أبو الحسن الصيرفي يوم الأحد الحادي [٤٤٣] والعشرين من رجب سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

[وعن السلمي]

أنبأنا «مساواة» أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

علي بن بُنْدار بن الحسين الصُّوفي المعروف بأبي الحسن الصَّيْرفي. من جِلَّة المشايخ بنيسابور، سافر الكثير، وصحب أبا عثمان، وأبا عبد الله الجلاَّء، والجنيدَ، ورُويماً[1]، ومحمد بن الفضل، ومحمد بن حامد، وأبا علي الجُوزَجاني، وأبا العباس ابن عطاء، وأبا محمد الجُرَيري، وأبا بكر المصري، وأبا علي الرُّوذْباري وغيرَهم. وكان عالماً؛ كتب الحديث الكثير. توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. بقيت بركته في عقبه وولده بعده. وأبو القاسم ابنُه واحدُ وقته في طريقته.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا محمد بن أبي نصر الطالقاني قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي[2]:

علي بن بُنْدار بن الحسين، أبو الحسن الصَّيْرفي. من جِلَّة مشايخ نيسابور. رُزق من رؤية المشايخ، وصحبتهم مالم يرزق غيره. صحب بنيسابور: أبا عثمان، وبسمرقند: محمد بن الفضل. وببلخ: محمد بن حامد. وبالجُوزجان: أبا علي

---

(١) في الأصل: «رويم».

(٢) طبقات الصوفية ٥٣٣ .

الجُوزجاني. وبالرّي: يوسف بن الحسين. وببغداد: الجُنَيد، ورويماً[1]، وسُمْنونا[2]، وأبا العباس بن عطاء، وأبا محمد الجُرَيري. وبالشام: طاهراً المقدسي، وأبا عبد الله ابن الجلاء، وأبا عمر الدمشقي. وبمصر: أبا بكر المصري، والزَّقّاق، وأبا علي الرُّوذباري. وكتب الحديث الكثير، ورواه. وكان ثقةً. مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ـ زاد غيره عن السُّلَمي: وكان جليلَ القَدْرِ، حسن الخُلُق.

حكى ابنه أبو القاسم[3] أنّه قال له يوماً ـ وفي كمه كتاب ـ ماهذا الجزء؟ قلت: «كتاب المعرفة»، قال: ألم تكن المعرفة في القلوب، صارت في الكتب!؟

وقال ابنه أبو القاسم[4]:

كنتُ أريدُ أن أخرج إلى النُّزْهة، فقلت له، فقال: من عدم النُّزْهة من قلبه لاتزيده النُّزْهة إلا وَحْشةً.

[قدم لأنه لقي الجنيد] أنبأنا«مساواة» أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المُزَكّي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال[5]: سمعت علي بن بُنْدار يقول:

كنت أماشي أبا عبد الله بن خفيف، فقال لي: تقدمْ، قلت: بأيِّ عُذْرٍ أتقدَّمُك؟ فقال: بأنَّك لقيتَ الجُنيدَ ومالقيته.

[خبر له مع أبي عثمان] كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن علي بن بُنْدار الزاهد يقول:

كنت يوماً على باب داري في الزَّقّاقين[6] إذ أقبل أبو عثمان سعيد بن إسماعيل، فاستقبلته، فقال لي: ياأبا الحسن، أدخل أو أمرّ، فقلت: إنْ دخل الشيخ فهو أحب إليَّ. فنزل، ودخل الدار، فنظر إلى مُصَلّى مبسوطٍ، فتقدَّم، ووقف، وكبّر

---

(١) في الأصل: «رويم».

(٢) في الأصل: «سمنون».

(٣) طبقات الصوفية ٥٣٦، ورواه ابن الملقن في طبقات الأولياء ١٣٧

(٤) طبقات الصوفية ٥٣٦

(٥) طبقات الصوفية ٥٣٥

(٦) اللفظ من غير إعجام في الأصل، ذكر ابن عساكر في خطط مدينة دمشق٦٩: «مسجد في درب حميد بن درة عند الزقاقين».

للصلاة. فغدوتُ إلى السوق، فأخذتُ الحُوَّاريَّ، والشِّواء، والجَمَد والسكر الطَّبَرْزد(١)، ثم جئت، فطرحت السكر في كوز حديدٍ مع الجمَد، ووضعته [٤٤٣ب]. فلمَّا فرغ من صلاته قدمت إليه الخبزَ والشِّواءَ، فتناولَ منه، ثم شرب من ذاك الشراب، ثم بكى، فقال: هذا لعمري من النعيم الذي نحن عنه مسؤولون. ٥ فلمّا قام ليخرج قال لي: ياأبا الحسن، بارك الله فيك، وفي بيتك، ثم قال: أفطر عندكَ الصائمون، وأكل طعامك الأبرار، وصلَّتْ عليك الملائكة.

[قول ابن عون لبعض إخوانه]

أخبرنا أبو القاسم زاهرُ بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن بُنْدار الصُّوفي العبد الصالح، نا إسحاق بن محمد بن إبراهيم العَدْل بمرو، نا محمد بن عبدالله بن قَهزاد قال: سمعت عبدان يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

١٠ أصيب ابن عون بابنه، وأبطأ عنه بعضُ إخوانه. قال: ثم جاء يَعْتَذِرُ، قال: فقال: ابنُ عونٍ: إذا عرفت أخاك بالمودة فلاتعاتبه.

[قوله لابنه]

قال: وأنا السُّلمي قال(٢): سمعت أبا القاسم بن علي بن بُنْدار يقول: سمعت أبي يقول:

يابنيَّ، إياكَ والخِلافَ على الخَلْقِ، فمن رضي الله به عَبْداً فارضَ به أخاً.

حرف التاء في آباء من اسمه علي

١٥

علي بن تولو، أبو الحسن الأغْماتي

سمع بدمشق: عبد الوهاب بن الحسن، وأبا الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق.

وحدث بكتاب «الموطَّأ»، رواية ابن وهب، وابن القاسم، في ديار مصر عن عبد الوهاب الكلابي.

٢٠ روى عنه أبو الحسن الدَّبِيقي نزيل عكا.

قال لي خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى: قال شيخنا الفقيه أبو الحسن علي بن عبد الملك ابن الفضل الدَّبِيقي:

توفي شيخي أبو الحسن الأغْماتي في جُمادى ـ فيما أظن الأولى ـ سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

٢٥

(١) الحُوَاري: نسبة إلى الحُوارَى، الدقيق الأبيض، وأراد بالحواري: الخبز الأبيض. الجَمَد: الماء الجامد.

(٢) طبقات الصوفية ٥٣٦ .

حرف الثاء في آباء من اسمه علي:

فارغ

حرف الجيم في آباء من اسمه علي:

علي بن جعفر بن الحسن بن محمد بن بُوَيْن، أبو الحسن المعري*

شاعر اجتاز بدمشق، وتوجه إلى مصر، ومدح بها الأفضل ابن أمير الجيوش، وزير صاحب مصر.

[بيتان كتب بهما إلى الأفضل]

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن النقار لابن بوين بيتين كتب بهما إلى الأفضل يعتذر إليه: [من الطويل]

وهَبْني أساءتْ فِكْرَتي، أو تَعَذَّرَت ... عليَّ القَوافي، أوجَفَتْني المقاصِدُ
أمَا كان في حُكْمِ التناصفِ بَيْنَنا ... تراضٍ، ولي مِنْ حُسْنِ رأيكَ عاضدُ

[بيتان هجي بهما]

أنشدنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد السُّلَمي لأبي اليُمْنِ محمد بن الخَضِر، السابق المعريّ في ابن بُوين[1]: [من السريع]

شعر البويني له رَوْعَةٌ ... ليس لها في النَّقْدِ تحصيلُ[2]
مثلُ حبالِ الشمس ممدودةً ... ما فاتها ضَعْفٌ[3] ولاطُولُ

[تاريخ وفاته وسنه]

قرأت بخط شيخنا أبي الفرج غيث بن علي مما علقه عن أبي الحسن يحيى بن علي بن عبد اللطيف ابن زريق المَعَرّي قال:

أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن بن محمد بن بُوَيْن المَعَرّي، توفي وقد نيف على الستين، توفي سنة خمسٍ وخمسمائة بمصر.

---

* له ترجمة في خريدة القصر ٢/١٢١ - ١٢٤ «قسم شعراء الشام»، ونقل العماد الأصفهاني قول من ذم شعره وعجب من إقبال الأفضل عليه.

(١) البيتان في خريدة القصر ٢/١٢٧ «ترجمة السابق».

(٢) في الخريدة: «محصول».

(٣) في الخريدة: «عرض».

علي بن جعفر بن عبد الله ـ ويقال: ابن جعفر بن محمد ـ أبو الحسن الرازي، نزيل الرملة

سمع بدمشق: محمد بن خُرَيْم، وسعيد بن عبد العزيز، والحلبي، وأبا القاسم عامر بن خُرَيْم المُرّي، وأبا الحارث أحمد بن سعيد بن أم سعيد، ومحمد بن أحمد ابن عُبيد بن فياض، وأبا الحسن بن جَوْصا. وبغيرها: زكريا بن يحيى بن يعقوب، ٥ وعبد الله بن محمد بن سلم المقدسي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وأبا بكر محمد ابن جعفر الخرائطي، والفضل بن مُهاجر المقدسي، وأبا جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي ـ بمكة ـ وأبا القاسم البغَوي، وأحمد بن موسى بن يونس التميمي، ومحمد ابن محمد بن الأشعث الكوفي ـ بمصر ـ ويعقوب بن إسحاق بن حجر العَسْقلاني، وأبا بكر عبد الله بن أحمدبن المُهاجِر الصَّنْعاني ـ بصنعاء ـ وأبا جعفر محمد بن ١٠ سليمان الكوفي، قاضي صَعْدة باليمن، ويوسف بن عبد الأحد القِمَّني[1] ـ بمصر ـ

روى عنه: تمام بن محمد الرازي، وأبو القاسم عيسى بن عبيد الله بن عبد العزيز المصاحفي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النَّسَوي.

[حديث: إذا نام العبد.] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن جعفر بن عبد الله ـ بالرملة ـ نا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا يزيد بن مَوْهب، نا إسحاق بن عبد ١٥ الواحد، عن داود بن الزِّبْرقان، عن سليمان التَّيْمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا نام العبدُ في سجودِه باهى الله به ملائكته قال: انظروا إلى عبدي، روحُه عندي، وجَسَدُه في طاعتي».

[حديث: أنفع الناس..] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن جعفر بن عبد الله الرازي ـ بالرملة ـ قراءة عليه في الجامع، نا أبو القاسم عامر بن خُرَيْم الدمشقي ـ ٢٠ بدمشق ـ نا هشام بن عبيد الله، أبو الوليد، نا إبراهيم بن عبد الحميد الجُرَشي، نا بكر بن خُنَيس، نا عبد الله ابن دينار، عن عبد الله بن عمر قال:

---

(١) لم تتضح اللفظة في ب ، وفي س: «العمى»، قال السمعاني: «القِمَّني ـ بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قِمَّن، وهي قرية بنواحي مصر، منها أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد بن سفيان القِمَّني». الأنساب ٢٢٦/١٠، وقال ياقوت: «قِمَن ـ بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون ـ بوزن سمن، قرية من قرى مصر». معجم البلدان ٣٩٨/٤ . ٢٥

جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يارسول الله، من خيرُ الناس؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أنفعُ الناس للناس، ومنَ الأعمال الصالحة سُرورٌ تدخله على مؤمن، تقضي عنه ديناً، وتطردُ عنه جوعاً. ولأن أُعِين أخي المسلمَ على حاجته حتى أثبتها له أحب إليَّ من أن أعكف شهرين في المسجد الحرام، ومن أعان أخاه المسلم على حاجةٍ حتى يثبتها له ثبَّت الله قدميه يوم تزول الأقدام. ومن كظم غيظه ملأ الله قلبه نوراً يوم القيامة. وإنَّ سوءَ الخُلُق ليُفْسِدُ العمل كما يُفسد الخلُّ العَسَلَ».

[حديث: عبادي يلبسون..]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفرج عبيد الله بن محمد النحوي، أخبرني أبو القاسم عيسى بن عبيد الله المَوْصلي، أخبرني علي بن جعفر الرازي، نا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا محمد بن العباس، نا عبد الله بن العباس الجَوْهري، نا محمد بن سليمان، نا جعفر بن غيلان، عن مكحول، عن القاسم بن محمد، عن [٤٤٤ب] عائشة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«قال الله جلَّ ثناؤه: عبادي، يَلْبَسُون لباسَ المُسَوَّدة، وقلوبهم أمرُّ من الصَّبْر، ألسنتهم أحلى من العَسَل، يَغُرُّون الناس بدينهم؛ أَبِي يَغْتَرُّون، أم عليَّ يَجْتَرِئون؟! فبي أُقْسِمُ لأُلْبِسَنَّهمْ فِتْنَةً تَذَرُ الحَليمَ فيهم حَيْران».

علي بن جعفر بن فلاح، أبو الحسن*

قدم دمشق أميراً عليها من قبل أخيه سليمان بن جعفر في جُمادى الأولى سنة سبعٍ وثمانين، فافتتن البلد في أيامه لسُوءِ سيرته، وأُحْرِق حجر الذهب سلخ جُمادى الآخر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، ثم قدم والياً عليها من قبل صاحب(١) مصر، وعلى الشام كله، والعساكر به يوم السبت لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة تسعين وثلاثمائة. ثم سار عن دمشق معزولاً عنها ليلة الأربعاء لثمان خلون من شوال سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة على حالٍ قبيحة.

قرأت أكثر ذلك في كتاب عبد المنعم بن علي بن النحوي بخطه.

ثم وليها من قبل الملقب بالحاكم بعد أبي صالح مفلح، يوم الأحد مستهل جُمادى، وقيل: سَلْخَ ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وتسعين، ثم عزل عنها في شهر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين، ويقال: سنة تسعٍ، عزل بحامد بن مُلْهَم.

* انظر ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٤٩

(١) س: «سلطان».

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني مما نقله من خط أبي الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني قال:

قدم عليُّ بن فلاح إلى دمشق يومَ الخميس لخمسٍ وعشرين ليلةً خَلَتْ من جُمادى الأُولى من سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة، فنزل المزَّة، ودخل من غدٍ.

ثم قال: فقدم القائد عليُّ بن فلاح في غدِ يوم مات ابن الفحل - يعني يوم السبت الثامن والعشرين[1] من شهر رمضان سنة تسعين.

قال: ودخل القائد عليُّ بن فلاح يوم الأحد لسلخ ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين. وعزل عليُّ بن فلاح يوم الجمعة لستَّ عشرةَ ليلةً خلت من شهر رمضان سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة، فكان بها إلى وقت مسيره سنةً وأربعة أشهرٍ ونصفاً. ووليها في هذا اليوم ابنُ بزَّال.

وحدثنا[2] أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم قال:

دفع إليَّ رجل يعرف بمجبر الكتامي - شيخ من جند المصريين - ورقةً فيها أسماء الولاة بدمشق، فكان فيها: وجاء القائد علي بن فلاح في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

وبلغني أنَّ عليَّ بن جعفر هذا كان حيّاً إلى سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة.

علي بن جعفر الكوفي الخياط

قدم دمشق.

حكى عنه ابنه الحسين بن علي.

[بيتان من روايته]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيرُه، عن أبي عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان بن عبد الله البصري، نا الحسين بن علي بن جعفر الخياط - بالكوفة - قال: سمعت أبي يقول:

رأيت فتىً مجنوناً[3] في سوق دمشق يرقص ويقول: [من المنسرح]

ياغافلاً مُقْبِلاً على أمله	وجاهلاً بالفناء عن عَمَلِهْ
كم نظرةٍ لامرىءٍ يُسَرُّ بها	لعلها منه مُنْتَهى أجَلِهْ

(١) ب: «وعشرين».

(٢) س: «أخبرنا».

(٣) في ب: «مجنوساً»، س: «مخصوصاً».

علي بن جندل

هو ابن العباس بن عبد الله بن جَنْدل ـ يأتي بعد.

علي بن جَوْشَن بن رُمَيْح بن المُسَيَّب بن الحسين، أبو الحسن التَّغْلِبي

من قرية يقال لها: استب، من قرى جبل عوف[1]. قدم دمشق صبيّاً، ولازم التفقه على الفقيه أبي الحسن السُّلَمي مدةً، ولزم المدرسةَ بعده، فصار فقيهاً. وسمع الحديث من الفقيه أبي الحسن السُّلَمي، وأبي الفتح نصر الله بن محمد، وغيرهما. واستملى عليَّ مُدّةً، وكتب بخطه كثيراً من كتب الفقه والحديث. وكان يعلم الصبيان في المدرسة الأمينية، ثم انتقل إلى المدرسة النُّورية التي بقصر الثَّقفِيين، واستنابه مدرسها [الفقيه أبو البركات عبدان][2] في ذكر الدروس بها. مات في ذي القعدة سنةَ ستين وخمسمائة، ودفن بجبل قاسيون.

حرف الحاء في آباء من اسمه علي

علي بن حُجْر بن إياس، أبو الحسن السَّعْدي المَرْوَزي*

من علماء أهل خُراسان.

قدم دمشق، وسمع بها من: الوليد بن مسلم، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ومعروف أبي الخطاب الخيّاط، والهِقْل بن زياد، وأيوب بن مُدْرِك، وعثمان بن عبد الرحمن بن حِصْن بن عَبيدة بن عَلاّق، ويحيى بن حمزة، وسلمة ابن عمرو القاضي، ومطر بن العلاء الفدائي، والوليد بن محمد المُوَقَّري، روى عنهم وعن أبيه، وإسماعيل بن عيَّاش، وفَرَج بن فضالة، وسفيان بن عيينة، وشريك، وهُشَيْم، وعَتَّاب بن بشير، وإسماعيل بن جعفر، وابن المبارك.

---

(١) جبل عوف من جبال نجد.

(٢) ليس مابينهما في ب.

* التاريخ الكبير ٢٧٢/٦، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٥)، والتاريخ الصغير ٣٧٩/٢، والجرح والتعديل ١٨٣/٦، وتاريخ بغداد ٤١٦/١١، وطبقات الحنابلة ٢٢٢/١، والأنساب ٨٤/٧ وتهذيب الكمال ٣٥٥/٢٠، وتذكرة الحفاظ ٤٥٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٠٧/١١، وتهذيب التهذيب ٢٩٣/٧، والثقات لابن حبان ٢١٤/٧، والكنى والأسماء للحاكم (ل ١٣٦).

روى عنه: أحمد بن أبي الحَواري، والبُخاري ومسلم في صحيحيهما، والتِّرْمذي في جامعه، والنَّسائي في سُنَنه، وأحمد بن علي بن مُسلم الأبَّار، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل العَنْبري الطُّوسي، وأبو يعقوب إسحاق بن أبي عمران الأسفرائيني، ومحمد بن نعيم النَّيْسابوري، وأبو الحسن محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو رجاء محمد بن حمدويه الهَوْرَقَلني، ومحمد بن موسى الباشاني المراوزة. ٥

[حديث: تلك صلاة المنافقين]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد ابن إسحاق، أنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا علي بن حُجْر، نا إسماعيل بن جعفر، نا العلاء بن عبد الرحمن[1]

أنَّه دخل على أنس بن مالكٍ في داره[2] بالبصرة حين انصرف من الظُّهْر، ١٠ وداره بجَنْب المسجد، فلمَّا دَخَلْنا عليه قال: صَلَّيْتم العَصْرَ؟ قلنا له: إنّما انصرفنا الساعةَ من الظُّهْرِ، قال: فصلُّوا العصرَ، فقُمْنا، فصَلَّيْنا، فلمّا انصرفنا قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تلكَ صلاةُ المنافقين، يَجْلِسُ يرقبُ الشمسَ، حتى إذا كانت بين قَرْني شيطانٍ قام فنَقَرَها أربعاً، لايَذْكُرُ الله فيها إلاّ قليلاً».

أخرجه مسلم، والتِّرْمذي، والنَّسائي عن علي بن حُجْر. ١٥

[تاريخ مولده]

أخبرنا أبوا الحسن: ابن قُبيس وابن سعيد قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر الخطيب[3]، أخبرني محمد بن علي المقرئ، عن محمد بن عبد الله النَّيْسابوري الحافظ[4]

قال: قرأت بخط أبي عمرو المُسْتَمْلي، سمعت علي بن حُجْر السَّعْدي - بنيسابور - يقول: وُلِدْتُ سنة أربعٍ وخمسين ومائة.

[من خبره عن الخطيب والحافظ]

كتب إليَّ أبو نَصْر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ ٢٠
ح قال: وأخبرنا أبوا الحسن: ابن قُبيس وابن سعيد قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٦٢٢) في المساجد، والموطأ ١/٢٢٠، وأبو داود رقم (٤١٣) في الصلاة، والترمذي برقم (١٦٠) في الصلاة والنسائي ٢٥٤/١٠

(٢) س: «دارٍ له».

(٣) تاريخ بغداد ٤١٧/١١ ٢٥

(٤) في تاريخ بغداد: «الحافظ النيسابوري».

الخطيب[1]، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم الضَّبِّي، أنا أبو أحمد علي بن محمد المَرْوَزي، نا محمد بن موسى الباشاني قال:

علي بن حُجر السَّعْدي، من بني عبد شمس بن سعد، كان ينزل بغداد، ثم تحوَّل إلى مرو، وذُكِر أنَّه ولد سنة أربع وخمسين ومائة، ومات عشيةَ يوم الأربعاء ٥ النصف من جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومئتين.

[وعن البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]:

علي بن حُجْر أبو الحسن المروزي السَّعْدي. مات سنة أربعٍ وأربعين ومائتين ١٠ في جمادى الأولى. سمع شريكاً، وأباه.

[وعن ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

١٥ علي بن حجر المروزي السعدي[4]. روى عن: هقل بن زياد، وشريك، وعلي ابن مُسْهر[5]. روى عنه: مسلم بن الحجاج النيسابوري. سمعتُ أبي يقول بعض ذلك.

قال أبو محمد:

روى عن عتّاب بن بشير، وهشيم، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش، ٢٠ وفرج بن فضالة.

[كنيته عند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤١٦

(٢) التاريخ الكبير ٦/٢٧٢

(٣) الجرح والتعديل ٦/١٨٣

٢٥ (٤) في الجرح والتعديل: «السعدي المروزي».

(٥) س: «وعلي من مسهر، وشريك».

مكيُّ بن عبدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجّاج يقول[١]:

أبو الحسن علي بن حُجْر السَّعْدي. سمع شريك بن عبد الله، وابنَ أبي الزِّناد، ويحيى بن حمزة، وهشيماً، وهِقْل بن زياد.

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: ٥

أبو الحسن علي بن حُجْر بن إياس بن مقاتل بن مُشَمْرِخ. مروزي ثقة.

[وعند الحاكم] أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٢]:

أبو الحسن علي بن حُجْر بن إياس بن مقاتل بن مُشَمْرِخ السَّعْدي المروزي. سمع أبا عبد الرحمن يحيى بن حمزة الحَضْرمي، وأبا عبد الله الهِقْلَ بن زياد بن ١٠ عبيد السكسكي. روى عنه: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجُعْفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيْري. كناه لنا أبو العباس الثقفي.

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

علي بن حُجْر بن إياس، أبو الحسن السَّعْدي المَرْوزي. سمع إسماعيل بن ١٥ إبراهيم بن عُلَيَّة، وعيسى بن يونس. روى عنه البخاري في الكفارات والتوحيد. مات في جمادى الأولى، سنة أربع وأربعين ومائتين. قاله البخاري.

[وعند الخطيب] أخبرنا أبوا الحسن: ابن قُبَيْس وابنُ سعيد، وأبو منصور بن خيرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]:

علي بن حُجْر بن إياس بن مقاتل بن مخادش، أبو الحسن السَّعْدي. سمع: ٢٠ إسماعيل بن جعفر، وفرجَ بن فضالة، وشريك بن عبد الله، وعلي بن مُسْهِر، وعتَّاب ابن بشير، ويحيى بن حمزة، وسفيان بن عُيَيْنة.

روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلمَ بنَ الحجَّاج في

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٥).

(٢) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٣٦). ٢٥

(٣) تاريخ بغداد ١١/٤١٦

صحيحيهما، وعامَّةُ الخراسانيين. وكان يسكن[١] قديماً بغداد، ثم انتقل إلى مرو فنزلها، ونسب إليها، واشتهر[٢] حديثه بها. وكان صادقاً متقناً حافظاً[٣].

[أمنيته في الحياة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو حامد أحمد بن الحسين القاضي قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن السِّنْجاني القاضي قال: سمعت جدي أبا بكر محمد بن حَمْدويه بن سِنْجان يقول: سمعت علي بن حُجْر يقول:

انصرفتُ من العراق وأنا ابنُ ثلاثٍ وثلاثين سنةً، فقلتُ: لو بقيتُ ثلاثاً وثلاثين أخرى فأروِّج بعضَ ماحصلته من العلم، فعشت بعده ثلاثاً وثلاثين أخرى، وبعد أتمنى ماكنت أتمناه بعد انصرافي من العراق.

[الخبر من طريق الخطيب]

أخبرنا أبوا الحسن: علي بن أحمد الفقيه، وعلي بن الحسن بن سعيد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أبو حامد أحمد بن الحسين[٥] المروزي أنَّه سمع أبا الحسن علي بن الحسن القاضي يقول: سمعت جدي أبا بكر محمد بن حمدويه بن سِنْجان يقول: سمعت علي بن حُجْر يقول:

انصرفت من العراق وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنةً، فقلت: لو بقيتُ ثلاثاً وثلاثين أخرى فأروي بعضَ ما جمعتُه من العلم، وقد عِشْتُ بعده[٦] ثلاثاً وثلاثين، وثلاثاً وثلاثين أخرى، وأنا[٧] أتمنّى بعدُ ما كنت أتمّناه وقتَ انصرافي من العراق.

[مشايخ خراسان ورجالها]

أنبأنا أبو الحسن محمد، وأبو القاسم الحسين ابنا إسماعيل بن أميرك العلويان قالا: أنا أبو عمرو إلياس بن مضر بن محمد التميمي، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن زكريا الشَّعْراني، نا أبو الفضل [٣ب] بن إسحاق بن محمود، نا سعيد بن خُشْنام السَّمَرقندي، عن بعض أصحابه، عن أبي بكر الأعين قال[٨]:

---

(١) في تاريخ بغداد: «وكان علي يسكن».

(٢) في تاريخ بغداد: «وانتشر».

(٣) ب، س: «آخر الجزء الخامس والأربعين بعد الثلاثمائة من الأصل».

(٤) تاريخ بغداد ٤١٧/١١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠٩/١١، والمزي في تهذيب الكمال ٣٥٨/٢٠

(٥) في تاريخ بغداد: «الحسن»، تصحيف، قارن بتاريخ بغداد ١٠٧/٤

(٦) في تاريخ بغداد: «بعد».

(٧) في تاريخ بغداد: «وإنما».

(٨) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠٩/١١، والمزي في تهذيب الكمال ٣٥٨/٢٠ .

مشايخُ خراسان ثلاثةٌ، ورجالها أربعة؛ أوَّل مشايخهم قتيبةُ بن سعيد، والثاني محمد بن مِهْران الرازي، والثالث: علي بن حُجْر. ورجالهم أربعة؛ أولهم عبد الله ابن عبد الرحمن السمرقندي، والثاني محمد بن إسماعيل قبل أن يظهر منه ما ظهر، والثالث محمد بن يحيى، والرابع أبو زرعة[1].

[ثقة مأمون] أخبرنا أبوا الحسن: ابن قُبيس وابن سعيد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أخبرني الصُّوري، أنا عبيد الله بن القاسم القاضي الهَمَذاني ـ بطرابلس[3] ـ أنا عبد الرحمن بن إسماعيل العَرُوضي ـ بمصر ـ نا أبو عبد الرحمن النَّسائي قال: ٥

علي بن حُجْر ثقة مأمون حافظ.

[قوله لمن وجه إليه بشيء] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، نا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، نا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي قال: ١٠

وجَّه بعضُ مشايخ مَرْو إلى علي بن حُجْر بشيءٍ من السُّكَّر والأرز وثوب، فردَّ عليه وقال هذه القصيدة: [من الخفيف]

جاءني عنكَ مُرْسَلٌ بكلامٍ ... فيه بعضُ الإيحاش والإحشام[4]

فتعجَّبْتُ، ثمَّ قلتُ: تعالَى ... ربُّنا، ذا[5] مِنَ الأمورِ العِظامِ ١٥

خاب سَعْيي لئن شريتُ خَلاقي ... بعد تسعين حِجَّةً بحُطامِ

أنا بالصبرِ واحتمالي لاخوا ... ني أُرَجِّي حلولَ دارِ السَّلام

والذي سُمْتَنيه يُزْري بمثلي ... عند أهلِ العُقولِ والأحْلامِ

[ينتهر أحفاده ويتمثل] أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء إجازةً شافهني بها سعيد، قالوا: أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: ٢٠ أنا أبو بكر بن المُقْرئ، نا عبد الحميد بن عبد الرحمن النَّيسابوري، نا أحمد بن سهل بن الليث المَرْوزي قال:

حضرتُ عليَّ بن حُجْر وألحَّ عليه جماعةٌ من أهل الحديث في الحديث،

(١) في ب: «آخر الجزء الحادي والثمانين بعد الأربعمائة من الفرع».

(٢) تاريخ بغداد ٤١٨/١١

(٣) تاريخ بغداد: «بأطرابلس». ٢٥

(٤) أوحشت الرجل: همّمته، وأحشمته: أغضبته.

(٥) في سير أعلام النبلاء: «ذي».

فأقبل على ابنتي ابن له ـ أو ابنتي ابنه، فزبَرهما[١]، وانتهرهما حتى تفرقوا عنه، ثم أقبل عليهما، فتمثَّل معتذراً بقول القائل: [من الطويل]

فـأبلغ مـجـهـودَ المُقِلِّ وربما أسـأتُ بذي قُـربى ليَعـذُرَ أجنبُ

قال: ثم قام، فأخذ عصاً له، فتمثل بقول القائل[٢]: [من الطويل]

٥ أليس ورائي إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتي لُزومُ العَصَا تُحنَى عليها الأصابعُ

[قوله في جودة حديثه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد قال: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت علي بن حُجْر يقول[٣]: [من المتقارب]

وظيفتُنا مائةٌ للغريـ ـب في كلِّ يومٍ سوى ما يُفاد

شَريكيَّةٌ أو هُشَيْمِيَّةٌ أحاديثُ فقهٍ قصارٌ جِياد

١٠ [لايزيد في التحديث على مائة] أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق، وأبوا محمد: ابن الأكفاني وابن السمرقندي قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبيد الله بن أبي الفتح قال: سمعتُ أبا سعد الإدريسي يقول: سمعت أبا أحمد بن عدي يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول:

سأل أصحابُ الحديث الزِّيادةَ من عليّ بن حُجْر، فأنشأ يقول[٤]: [من الطويل]

١٥ لكُمْ مائةٌ في كلِّ يومٍ أعُدُّها حديثاً حديثاً لستُ زائدَكم حَرْفاً

وما طال منها منْ حديثٍ فإنَّني به طالب منكم على قدره صَرْفا

فإن أقنعتكم فاسمعوها صريحةً[٥] وإلاَّ فجيئوا مَنْ يُحَدِّثُكم ألْفا

[بيت قاله وهو يسأل] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو يَعْلى بن أبي خَيْش إجازةً قالا: أنا علي بن محمد المَصِّيصي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسن النَّيسابوري الخفَّاف، نا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي، أنا أبو أحمد

٢٠ عبد الله بن عدي قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول: سمعت أحمد بن سيّار يقول:

كنت أنا ومحمد بن يحيى عند علي بن حُجْر نسأله، فأنشأ يقول: [من الطويل]

---

(١) زَبَرهما: رَدَّهما وانتهرهما.

(٢) البيت للبيد انظر ديوانه ١٧٠، وعيون الأخبار ٣٢٣/٢

٢٥ (٣) البيتان في سير أعلام النبلاء ٥١٢/١١، وتهذيب الكمال ٣٥٩/٢٠ .

(٤) الأبيات في سير أعلام النبلاء ٥١٢/١١

(٥) في سير أعلام النبلاء: «سريحة».

كَمِ الغايةُ القُصْوى التي يأمُلانِها؟ أتقوَى عليها؟ أم تَقومُ فتُنْهِضُ

[مِمّا كتب به إلى بعض إخوانه]

أخبرنا أبوا الحسن: ابن قُبَيْس وابن سعيد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا: ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني ـ بنَيْسابور ـ قال: سمعتُ أبا النضر محمد بن أحمد بن العباس يقول: سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: سمعت إبراهيم ابن أُورمَة الأصبهاني الحافظ يقول:

٥

كتب علي بن حُجْر السَّعْدي إلى بعض إخوانه: [من الوافر]

أحِنُّ إلى عِتابك[2] غيرَ أنّي أُجِلُّكَ عن عِتابٍ في كتابِ

ونحنُ إذا التقينا قبلَ مَوْتٍ شَفيتُ غليلَ[3] صدري من عِتابِ[4]

وإنْ سَبَقَتْ بنا ذاتُ المَنايا فكم مِنْ عاتبٍ[5] تحتَ التُّرابِ

[علي بن حُجْر وعلي بن خَشْرَم]

قال[6] : وأنا علي بن محمود الزَّوْزَني، نا محمد بن الحسين السُّلمي النَّيْسابوري ـ فيما أذن لي ١٠ بروايته[7] عنه ـ قال: سمعتُ محمد بن العباس العُصْمي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحارث قال: سمعت الحسين بن محمد بن عبد الرحمن يقول:

التقى علي بن حُجْر، وعلي بن خَشْرم، فقال علي بن حُجْر لعلي بن خَشْرم: [من الطويل]

وُصِفْت فأحببناك من غير خِبْرةٍ فلمَّ اختبرنا جزت ماكنت توصفُ

١٥ فقال له:

ووافيتُ مُشْتاقاً على بعدِ شُقَّةٍ يسايرني في كلِّ رَكْبٍ له ذكرُ

وأسْتكْبِرُ الأخبارَ قبلَ لقائه فلمَّا التقينا صغَّر الخَبَرَ الخُبْرُ

[قوله في لحية أبي الدرداء]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ عليَّ إسنادَه، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا الليث بن محمد بن الليث المروزي قال: سمعت عبد الله بن محمود يقول:

٢٠ نظر علي بن حُجْر إلى لِحيةِ أبي الدَّرْداء ـ قال: وهو طويل اللحية ـ فقال: [من المجتث]

---

(١) تاريخ بغداد ٤١٧/١١ وتهذيب الكمال ٣٥٨/٢٠، وسير أعلام النبلاء ٥١١/١١

(٢) في تهذيب الكمال، وسير أعلام النبلاء: «كتابك».

(٣) في تاريخ بغداد: «عليل».

(٤) في سير أعلام النبلاء: «عتابي».

٢٥ (٥) في سير أعلام النبلاء: «غائب»

(٦) يعني الخطيب، انظر تاريخ بغداد ٤١٧/١١، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٠ .

(٧) في تاريخ بغداد: «أذن أن نرويه عنه».

...يسَ بطول اللحى   تَسْتَوْجِبُون القَضاء
...ان هذا كذا   فالتيسُ عَدْلٌ رضاء

قال: ومايقال في التوراة: لايغرنك طولُ اللِّحَى؛ فإنَّ التَّيس له لحية.

[قوله في فساد الزمان]

أخبرنا أبو القاسم زاهرُ بنُ طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا سعيد ...مد بن محمد بن رُميح يقول: سمعت محمد بن مَعْن بن السَّمَيْدَع الضَّبِّي يقول: سمعت علي بن حُجر ...شد(١): [من البسيط]

...النُّصْحُ من رخصهِ في الناسِ مجّانُ   والغِشُّ غالٍ، له في الناس أثمانُ
والعدل بورٌ، وأهلُ الجور قد كَثُروا   وللظلوم على المظلوم أعوانُ
تَفاسدَ الناسُ والبغضاءُ ظاهرةٌ   والناس في غيرِ ذاتِ الله إخوانُ
والعلمُ فاشٍ، وقلَّ العاملون به   والعاملون لغَيْرِ الله أقرانُ

[ردّه على بيتين للفرزدق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي قال:

أنشد علي بن حُجْر شِعْرَ الفرزدق هذا، يعني(٢): [من الوافر]

أَرُوني مَنْ يقومُ لكُمْ مَقامي   إذا ما الأمرُ جلَّ عن العتابِ
إلى مَنْ تَفْزَعُون إذا حَثَيْتُم(٣)   بأيديكم عليَّ مِنَ التُّرابِ

فأطرق ساعة، ثم قال: [من الوافر]

يقومُ لنا مقامَك من فَزِعنا   إليه عند مُنْقطَع العِتاب
وإنْ حاثٍ عليك حَثَا تراباً   حثا حاثٍ عليه من التراب
ومابعدَ الترابِ أشدُّ منه   وقوفُك عند ربِّك للحساب

[قوله في الزمان]

أخبرنا أبو محمد مسعود بن محمد بن سعد الله بن أسعد المِيهني - بها - أنا(٤) القاضي الرئيس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البَرْقي - بالرَّي - أنا أبو بكر محمد بن بكر بن يوسف الخَيَّاط - ببخارى - أنا أبو

(١) رواها المزي في تهذيب الكمال ٢٠/٣٥٩ .
(٢) ديوان الفرزد ق١١٤، وانظر الحماسة للبحتري ٣٠٨، والأغاني ٢١/٤٠٩ «ط. دار الثقافة».
(٣) في ديوان الفرزدق: «حثوتم»، حَثَا يحثُو حَثْواً، وحَثَى يَحْثي حَثْياً التراب: صبَّه.
(٤) س: «ثنا».

الحسين أحمد بن محمد السُّكَّري المروزي، أنا الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن، أنا أبي، حدثني أحمد ابن المبارك(١) قال: سمعت علي بن حجر ـ وكلمه رجل في شيءٍ فقال: [من الوافر]

زمـانك ذا زمـانُ دخـول بيتٍ ... وحـفظٍ للسـانِ وخـفضِ صـوتِ
فـقـد مَـرَجتْ(٢) عـهـود الناس إلا ... أقلَّهم، فـبـادرْ قـبل فَـوْتِ
فـمـا يَبْـقَى على الأيّامِ شيءٌ ... ومـا خُـلِقَ امـرؤٌ إلاَّ لمـوتِ

[أبيات له في الزهد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنشدني أبو عبد الرحمن الأودي لعلي بن حجر: [من الرجز]

لتَـتْـرُكَنَّ قـصـركَ المَبْنِيّـا ... وكـرمَكَ المُعـرَّش المَسْـقِيّـا
والحـوضَ والبُسـتـان والرَّكِـيّـا(٣) ... والمجلس المنجَّدَ البَـهِـيّـا
والمسـجـدَ المشـرَّف العليـا ... والبـابَ والوَصـيـدَ(٤) والنَّديا
والرائع العتـيق والشّـهْـرِيا ... والأقـمـرَ المُفلَّس المَصْـدِيّا(٥)
والتِّـبْـرَ والأوراقَ والحُليّـا ... لوارثٍ عَـهِـدتَه عَـصِـيّـا
يـأكله أكـلاً لـه هَنِيـا ... ثم تزورُ جَـدَثاً قَـصِـيّـا
في مَلْحَـدٍ تُلقى به مَنْسِـيـاً ... حيثُ تساوي عنده الأبيـا
قـضـاءُ ربٍّ لم يزلْ حَـفِـيـا ... يَعْلَمُ منك الجهـرَ والخَـفِـيّـا
وكـان وَعْـدُ ربِّنا مـأتيّـا(٦)

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا الجنيدي، نا البخاري قال:

مات علي بن حُجر أبو الحسن المروزي في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومائتين.

---

(١) س: «المقرط».
(٢) مَرَجت: اختلطت والتبست بغيرها، قال تعالى: ﴿فهم في أمرٍ مريج﴾.
(٣) الرَّكِيّ: البئر.
(٤) الوصيد: فناء الدار والبيت. قال تعالى: ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوَصيد﴾.
(٥) الشّهْرية: ضرب من البراذين، والقمرة: لون إلى الخضرة، وقيل: بياض فيه كدرة. حمار أقمر، وشيء مفلّس اللون: إذا كان على جلده لمع كالفُلُوس.
(٦) اقتباس من قوله تعالى: ﴿إنه كان وعدُه مأتياً﴾.

أنبأنا أبو نصر القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن الجراح المعدل - بمرو - نا أبو رجاء محمد بن حمدويه، نا علي بن حُجر السَّعْدي

كان ينزل بغداد، ثم تحوَّل إلى مرو، وهو من قرية دَرْزَم[١]، وكان شيخاً فاضلاً ثقةً، مات يوم الأربعاء للنصف من جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومائتين.

٥

علي بن الحريش

حكى عن علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، أبي العَمَيْطر[٢].

حكى عنه: أحمد بن المعلى الأسدي القاضي.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي: حدثني محمد بن أحمد، نا أحمد بن المُعَلَّى، نا علي بن الحريش قال:

أمرَ أبو العَمَيْطر بإنفاء رجلٍ، وقال: تخرج عن عملي. فقال الرجل: الدنيا كلُّها لك ياأمير المؤمنين، فإلى أين تُخْرِجني؟ قال: صَدَق، خلُّوا سبيلَه. ١٠

علي بن أبي الحُرّ

حكى عن الأوزاعي، وجرير بن عبد الحميد، ووكيع بن الجرَّاح، والوليد بن مسلم. [٤]

روى عنه أحمد بن أبي الحواري.

١٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد الحسن ابن محمد بن إسحاق الأسفرائيني، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط، نا[٣] أحمد بن أبي الحواري، نا علي بن أبي[٤] الحسن قال: قال الأوزاعي:

[خبر عن الأوزاعي تصحف فيه اسمه]

خرجت حاجاً، فدخلتُ مدينةَ النبيِّ ﷺ بليلٍ، فأتيت مسجدَ النبيِّ ﷺ فإذا

---

(١) كذا في الأصل، وفي سير أعلام النبلاء: «زَرْزَم»، وهو الصواب قال ياقوت: «زَرْزَم: - بفتح ٢٠ أوله وسكون ثانيه وزاي أخرى مفتوحة - من قرى مرو». معجم البلدان ١٣٦/٣ .

(٢) كنيته أبو الحسن، ولقبه أعداؤه أبا العمطر - وهو الحرذون - ثائر من بقايا بني أمية في الشام. كان من أهل العلم والرواية. بويع بالخلافة بدمشق منتهزاً فرصة الخلاف بين الأمين والمأمون في العراق عام ١٩٥هـ ، ثم أرسل إليه المأمون جيشاً، فقضى عليه.

(٣) س: «الحافظ أنا»

٢٥ (٤) سقطت من س، وانظر تعقيب الحافظ التالي.

شاب بين القبر والمنبر يتهجَّدُ. فلمّا طلع الفجرُ استلقى على ظهره ثم قال: «عند الصباح يَحْمَدُ القومُ السُّرى[(١)]»، فقلت: يابن أخ، لك ولأصحابك، لا للجمالين.

كذا قال. والصواب: علي بن أبي الحرّ.

[الخبر من طريق جاء الاسم فيه على الصواب]

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين، أنا أبو علي الأهوازي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلَّاب، نا أحمد بن أبي الحواري، حدثني علي بن أبي الحر، عن الأوزاعي قال: ٥

حججتُ، فأتيتُ مسجد النبيِّ ﷺ، فإذا شاب بين القبر والمنبر يتهجَّدُ، فلمّا طلع الفجرُ استلقى على ظهره وقال: «عند الصباح يَحْمَدُ القوم السُّرى». قال: قلت له: يابن أخ، لك ولأصحابك، لا للجمالين.

وكذا رواها علي بن يعقوب بن أبي العقب، عن جعفر بن أحمد بن عاصم، عن أحمد بن أبي الحواري، عن علي بن أبي الحُرّ. ١٠

علي بن الحسن بن إبراهيم بن سعد بن دينار[(٢)] بن عطاء بن سعد، أبو طالب التميمي ثم الحمصي التاجر المعروف بالقفيل

روى عن: أبي علي الحسين بن محمد السَّكُوني الحمصي المعروف بابن وجه الفاقعة، ومحمد بن جعفر بن رزين الحمصي، وأبي العباس أحمد بن عيسى بن محمد المقري الوَشَّاء التنيسي، وأبي يعقوب إسحاق بن أحمد القطان، وأبي عبد الله ١٥ محمد بن عمرو بن أبي كرب، وجعفر بن أحمد بن الصَّقْر - بمصر - وعلي بن جعفر بن مسافر، وأبي الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان الصُّوري، وعلي بن سليمان علان الصَّيْقل، وأحمد بن أبي يعقوب الرَّشيدي - بحلب - وعبد القدوس ابن عيسى بن موسى الأزدي، وأبي الحسن بن جَوْصا - بدمشق - ويحيى بن علي بن هاشم الحلبي. ٢٠

روى عنه: تمّام بن محمد، وأبو نصر بن الجَبَّان، وعبد الوهاب المَيْداني،

---

(١) هذا مثل يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة. «قال المفضل: أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث إليه أبو بكر - رضي الله عنهما - وهو باليمامة أن سر إلى العراق» انظر الخبر في مجمع الأمثال ٦٢٣/١ .

(٢) بدت اللفظة في هذا الموضع في ب كأنها «ذبيان». ٢٥

ومكيُّ بن محمد بن الغمر، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان، وأبو القاسم حمزة ابن عبد الله بن الحسين بن الشام الأطرابلسي.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، نا علي بن الحسن بن إبراهيم بن سعد بن عطاء بن دينار بن سعد الحَلَبي من حفظه، نا[1] أبو علي الحسين بن محمد السَّكُوني، ابن وجه الفاقعة، نا محمد بن مصفًّى، نا بقيّة بن الوليد، نا شعبة، نا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس[2]

أنَّ النبيَّ ﷺ أجاز شهادة أعْرابيّ في رؤية الهلال لصوم شهر رمضان.

علي بن الحسن بن إبراهيم بن محمد بن حسان بن عمار بن جَحّاف، أبو الحسن العَنْسي الصوفي الوكيل

سكن مصر، وحدَّث عن أبي الحسين محمد بن عبد الكريم بن سليمان الجوهري، قاضي الرَّمْلة، وأحمد بن عطاء الرُّوذْباري.

روى عنه: أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، والقاضي القُضاعي، وأبو الطاهر المُشرَّف ابن علي بن الخضر بن عبد الله بن التمَّار، وأبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي

[حديث النهي عن الدباء..]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، أنا أبو الحسن علي بن الحسن ابن إبراهيم بن محمد بن حسَّان العَنْسي الصُّوفي الدمشقي بقراءتي عليه بمصر في سنة خمس وعشرين وأربعمائة، نا القاضي أبو الحسن محمد بن عبد الكريم بن سليمان الجوهري المَصِّيصي - بالرملة - وهو قاضيها - نا أبو سعيد الحسن بن علي بن عمر الفقيه، نا أبو موسى الزَّمِن، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن عبد الخالق قال: سمعت سعيد بن المسيَّب يحدث عن ابن عمر[3]

أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن الدُّباء، والحَنْتَم والنَّقير[4].

---

(١) س: «أنا».

(٢) أخرجه بمعناه أبو داود برقم (٢٣٤٠، ٢٣٤١) في الصيام، والترمذي برقم (٦٩١) في الصوم، والنسائي ٤/١٣٢

(٣) رواه مسلم برقم (١٩٩٧) في الأشربة، والموطأ ٢/٨٤٣، وأبو داود برقم (٣٦٩٠، ٣٦٩١) في الأشربة، والترمذي برقم (١٨٦٨، ١٨٦٩) في الأشربة، والنسائي ٨/٣٠٣ - ٣٠٨

(٤) الدُّباء: القرع، واحدته: دباءة. والحَنْتَم: جرٌّ كانوا يجلبون فيه الخمر إلى المدينة، قيل إنه أخضر. والنَّقير: خشبة أو جزع ينقر وينتبذ فيه.

فقال سعيد: قد [٤ب] ذكر النَّقير عن غير ابن عمر.

[بيتان من إنشاده في إكرام الزائر]

قال: وأنبأنا ابنُ أبي الصَّقْر، أنشدني أبو الحسن علي بن الحسن بن إبراهيم بن جحَّاف الفقير الدمشقي، أنشدني أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذْباري لنفسه[1]: [من السريع]

أهلاً بمَنْ زار، فما واردٌ أحقُّ بالإكرامِ من زائرِ
ونحن لاننسأمُ مَنْ أمَّنا ونُضْمِرُ الحُزْنَ على السائرِ ٥

[وله في عيادة المريض]

قال: وأنشدنا علي، أنشدني عبد الله النقَّاش المصري، أنشدني منصور الفقيه لنفسه[2]: [من البسيط]

حالُ العيادةِ يومٌ بين يومين وجلسة كمَمَرٍّ الميلِ في العَيْنِ
لاتسألَنَّ عليلاً عن شِكايته يكفيك ماتنظر العينانِ في العَيْنِ

[تاريخ وفاته]

أنبأنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم، وأبو الفضل محمد بن ناصر قالا[3]: أجاز لنا أبو إسحاق إبراهيم ابن سعيد الحبَّال قال: ١٠

أبو الحسن الدمشقي العَنْسي الوكيل الصُّوفي. مات في شعبان، يعني سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائة. سمع كثيراً.

علي بن الحسن بن أحْيد، أبو الحسن البلخي القطّان*

حدث بدمشق، وببغداد عن أبي يعقوب إسحاق بن شبيب البامِياني، وإسحاق بن حمدان، وعبد الله بن محمد بن طرخان، وأبي بكر بن خياش، وأبي عبد الله بن مَخْلد، وأبي العباس بن عقدة، وأبي عبد الله المحاملي. ١٥

روى عنه: تمام بن محمد الحافظ، ويوسف بن عمر القوّاس، والحاكم أبو عبد الله.

[حديث: من جاء منكم..]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا تمام بن محمد، نا أبو الحسن علي بن الحسن ابن أحْيَد البَلْخي القَطَّان المحل في مجلس أبي عبد الله بن مروان سنة خمسين وثلاثمائة، نا إسحاق بن شبيب ٢٠

---

(١) رواهما ابن عساكر في ترجمة أحمد بن عطاء، «الأحمدون ١٤».

(٢) العقد الفريد ٢/ ٤٥٠ بخلافٍ في الرواية، ومن غير عزوٍ.

(٣) ب، س، د: «قال».

* تاريخ بغداد ١١/ ٣٨١

٢٥

أبو يعقوب البامِياني بالباميان، نا أبو سهل فارس بن عمرو بن ناطران، نا أبو معاذ معروف بن حيّان، نا عمر ابن ذرّ، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«من جاء منكم إلى الجمعة فلْيَغْتَسِلْ».

[ذكره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب، حدثني الخَلاّل، نا

٥ يوسف بن عمر القوّاس، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحيد البَلْخي القطّان الممنع[2] قدم علينا

[خبره عند أبي عبد الله الحافظ] كتب إلي أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

علي بن الحسن بن أحْيَد البَلْخي أبو الحسن، قدم علينا حاجّاً. أول ماكتبنا عنه سنة أربعين وثلاثمائة، وهو شاب، أسود الرأس واللحية. ثم قدم علينا بعد ذلك غيرَ مرة، وآخره سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة، فكتب عني الكثير وهو شيخ. سمع ببلخ:

١٠ إسحاق بن حمدان، وعبد الله بن محمد بن طرخان، وأبا بكر بن خياش، وأقرانهم. وبالعراق: أبا عبد الله بن مَخْلَد، والحسين بن إسماعيل القاضي، وأبا العباس بن عِقْدة، وطبقتَهم.

[خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[3]:

علي بن الحسن بن أحيد، أبو الحسن القطّان البَلْخي. قدم بغداد، وحدَّث بها

١٥ عن: إسحاق بن شبيب البَلْخي. روى عنه يوسف القوّاس.

[تاريخ وفاته] أنبأنا أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أحمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال:

وأظنه ـ يعني علي بن الحسن ـ مات بعد السبعين ـ يعني وثلاثمائة.

علي بن الحسن بن بُنْدار بن محمد بن المثنى، أبو الحسن التميمي العَنْبري الأَسْتَراباذي

٢٠ شيخ أهل التصوف بجُرجان. رحل وطوَّف، وسمع خَيْثَمة بن سليمان بأطْرابلس، ورشيق بن عبد الله بالمَصِّيصة، ومحمد بن محمد الفقيه بالرَّقة، وأبا بكر الدُّقّي بدمشق، وأبا سعيد بن الأعرابي بمكة، وأبا بكر أحمد بن عبد الرحمن بن

(١) أخرجه البخاري برقم (٨٣٧) جمعة، ومسلم برقم (٨٤٤، ٨٤٥) جمعة، والموطأ ١٠٢/١، والترمذي برقم (٤٩٢) صلاة، والنسائي ٩٣/٣، ١٠٥ ـ ١٠٦

(٢) في تاريخ بغداد: «الممتع».

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ٣٨١/١١

الجارود، والحسن بن علّويه، وأبا [٥] العباس حُمَيد بن سميح ببلد[١]، وجعفراً الخُلْدي، وأبا العباس القاسم بن أبي العباس[٢] السَّيَّاري، وأبا عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذْباني، والحسن بن علي الصُّوفي بمكة، وأبا سعيد الحسين بن أحمد بن المبارك بتُسْتَر، وأبا بكر محمد بن سعيد بن الشَّقَق البغدادي بطرسوس، وأبا بكر محمد بن العباس بن الفضل بن الفضيل البغدادي بحلب، وأبا يعلى عبد المؤمن بن خلف النَّسَفي، وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن بكار بن كرمون الأنْطاكي ـ بها ٥

روى عنه: ابنه إسماعيل بن علي، وأبو الحسن علي بن محمود الزَّوْزني، والحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد فضل الله بن أحمد بن محمد المَيْهَني، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدِّب ـ أخو أبي محمد الخَلاّل البغدادي ـ وسعيد العيَّار. ١٠

[حديث: ثلاثة لايقبل الله..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلاّل، نا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم العيَّار، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بُنْدار بن المثنى الأسْتراباذي، شيخ المتصوفة بأسْتراباذ، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرَّقِّي الحافظ ـ بعسكر مكرم ـ في ذي القِعْدة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، نا أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير، نا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، أنَّه سمع محمد بن المُنْكدر يحدّث عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ[٣]: ١٥

«ثلاثة لايقبل الله لهم صلاةً، ولايصعد لهم إلى الله حسنةٌ: السكرانُ حتى يصحو، والمرأة الساخِطُ عليها زوجها، والعبد الآبق حتى يرجعَ، فيضعَ يده في يدِ مواليه».

[جوابه لرجلٍ سأله عن الله]

قرأتُ[٤] على أبي عبد الله الخلاّل، عن سعيد بن أبي سعيد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بُنْدار قال: سمعت أبا بكر محمد بن داود الدُّقي ـ بدمشق ـ يقول: سمعت أبا بكر بن إسماعيل الفَرْغاني يقول: ٢٠

قال رجلٌ من الجَهَلة لبعض المتصوّفة: أين هو؟ فقال[٥]: لعنكَ الله! أتطلب مع العين الأَثَر؟ هو أجلُّ من أن يخفى، وأعزُّ من أن يُرَى.

(١) س: «شيخ ببغداد».

(٢) لم تتضح اللفظة في ب، وسقطت من س. قارن بالإكمال ٢١٢/٧

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٩٢٧). ٢٥

(٤) تبدأ في هذا الموضع نسخة صل،وهو الجزء السادس والأربعون بعد الثلاثمائة من أصل التاريخ.

(٥) ب، س: «قال».

[خبره من طريق أبي عبد الله الحافظ]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

علي بن الحسن بن المثنى العَنْبري، أبو الحسن الصُّوفي - وكان له بيان ولسان في علوم أهل[1] الحقائق. سكن بنَيْسابور غير مرة آخرها سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. سمع أبا نعيم وأقرانه. وكتب بالعراق، والشام، ومصر.

[ومن طريق أبي الفضل المقدسي]

٥ وذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ في كتاب «تكملة الكامل في معرفة الضعفاء» قال:

علي بن الحسن بن بُنْدار بن محمد بن المثنى العَنْبري الصوفي الطبري، أبو الحسن. قال الإدريسي: قدم علينا سمرقند في سنة نيفٍ وخمسين وثلاثمائة، وحدَّث بها عن أبيه، وخَيْثمة بن سليمان الأَطْرابلسي، وجماعة من أقرانهم من أهل ١٠ الشام والعراق. وكان حسن الخُلُق، لطيفَ العِشْرة. جالس مشايخ الصُّوفية، وصحبهم، وكان فصيحاً حسن العبارة، ومع ذلك كان يزيد في الرقم، ويحدث عن أبيه، عن جماعة من المتقدمين مثل: علي بن الجعد، وأبي كريب، وغيرهما يسبق إلى القلب أنه عملها، وفعلها عليه. وكان يقف على أفرادٍ لقومٍ فيحدث بها عن أناس آخرين؛ لايحتج بحديثه، ويكتفى منه بكلام الصوفية.

١٥ علي بن الحسن بن جعفر، أبو الحسين البغدادي البزاز المعروف بابن كرنيب، وبابن العطار*

من أهل المُخَرِّم، من ناحية الرُّصَافة، من شرقيِّ بغداد.

سمع بدمشق أبا علي محمد بن هارون بن شعيب. وروى عن حامد بن محمد بن شعيب البلخي، وأبي بكر الباغَنْدي، وأبي جعفر محمد بن الحسين ٢٠ الخَثْعَمي الأُشْناني، والحسن بن محمي المخرمي، وأبي القاسم البَغَوي، ومحمد بن الحارث العسكري، وأحمد بن الوليد بن حوالة، والقاسم بن نصر المخرمي، ابن أخي سعدان بن نصر، وأبي شجاع بن أبي مقاتل محمد بن أبي العباس المروزي.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو بكر البرقاني، والقاضيان: [٥ب] أبو

---

(١) سقط من ب، س.

٢٥ * تاريخ بغداد ١١/٣٨٥، وميزان الاعتدال ٣/١٤٠

العلاء الواسطي، وأبو القاسم التَّنوخي، وعبد العزيز بن علي الأَزَجي.

[حديث: عليكم بالشفاءين]

أخبرنا أبو الحسنْ علي بن أحمد نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب(١)، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، نا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر بن العطار ـ بالمُخَرِّم ـ نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن جعفر الخَثْعمي ـ بالكوفة ـ نا أبو كُرَيْب، نا زيد بن الحُباب، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بالشِّفاءين: العَسَل والقُرآن».

[حديث: إنما الأعمال ..]

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحَلْواني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا أبو الحسين علي بن الحسين(٢) بن جعفر الرُّصافي ـ ببغداد ـ أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنسي، نا أحمد بن محمد بن الصَّلْت الضَّرير ـ بمصر ـ نا محمد بن زياد الكَلْبي، نا شَرَقيُّ بن قطام(٣)، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، عن علقمة بن وَقَّاص، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ(٤):

«إنَّما الأعمالُ بالنِّيات.. » وذكر الحديث.

كذا في الأصل، والصواب: ابن الحسن بن جعفر، فالله أعلم.

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو ح منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٥):

علي بن الحسن بن جعفر، أبو الحسين البزاز، يعرف بابن كَرنيب، وبابن العطَّار، المُخَرِّمي. حدث عن حامد بن شعيب البَلْخي، والحسن بن محمي المخرمي، ومحمد بن الحسين الأُشْناني الكوفي، ومحمد بن محمد الباغَندي، وأحمد بن الوليد بن حوالة، والقاسم بن نصر المخرمي، وأبي القاسم البَغَوي. حدثنا عنه: البرقاني، وعبد العزيز الأزجي، والقاضيان: أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التَّنوخي. وكان يتعاطى المعرفة والحفظ، وكان ضعيفاً.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٨٥/١١، والحديث أخرجه ابن ماجه برقم (٣٤٥٢) طب، والحاكم في المستدرك ٢٠٠/٤، وصاحب الكنز برقم (٢٨١٠٢).

(٢) كذا في الأصل، واللفظة مضببة في صل، ب وسينبه في نهاية الخبر على الصواب.

(٣) كذا في الأصل. وقال الخزرجي في الخلاصة ٤٥٦/١: «شَرَقيٌّ ـ بفتح المعجمة والراء بعدها قاف ـ ابن قُطامَى ـ تبضم القاف فتح الميم ـ عن عكرمة. وعنه شعبة».

(٤) أخرجه البخاري برقم (١) بدء الوحي، ومسلم برقم (١٩٠٧) إمارة، وأبو داود برقم (٢٢٠١) طلاق، والترمذي برقم (١٦٤٧) فضائل الجهاد، والنسائي ٥٩/١، ٦٠

(٥) تاريخ بغداد ٣٨٥/١١

[تاريخ مولده]

حدثنا (١) التَّنوخيُّ قال: سمعت أبا الحسين علي بن الحسن بن جعفر المخرمي المعروف بابن العطار يقول:

ولدتُ في أوَّلِ سنةِ ثمانٍ وتسعين ومائتين، وسمعتُ الحديث أوَّل سماعي إياه في سنة ستٍّ وثلاثمائة. وكتبت بخطي الحديث عن حامد بن شعيب في سنة سبع وثلاثمائة. وسافرت إلى الشام، فكتبت هناك بعد سنة ثلاثين وثلاثمائة. ٥

[قول الدارقطني فيه]

«مساواة» أنبأنا أبو المظفر بن القُشَيْري، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله قال:

ذكرت له ـ يعني الدارقطني ـ ابنَ العطار، فذكر من إدخاله على المشايخ شيئاً فوق الوصف، وأنه اشتد عليه، واتخذ محضراً بأحاديث أدخلها على دَعْلَج بن أحمد.

١٠ قال أبو المظفر: وأنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الصُّوفي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

وسألت الدارقطني عن أبي الحسن بن العطَّار الرُّصافي؟ فقال: سكت وسكتنا.

[بعض خبره من طريق الخطيب]

أخبرناح أبو الحسن علي بن أحمد نا ـ وأبوح منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب قال(٢):

سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عمربن إسماعيل الداودي ذكر ابن كرنيب فقال(٣): كان عندنا هاهنا بالمُخَرِّم(٤)، وكان مِنْ أحفظ الناس لمغازي رسول الله ﷺ، يسردها من حفظه، إلاَّ أنَّه كان كذاباً، يدعي مالم يسمع، ويضع الحديث. ورأيتُ في كتبه نُسخاً عُتَقاً(٥)، قد قطع من كلّ جزءٍ أوَّلَ ورقةٍ فيه، وكتب بَدَلَها بخطِّه، وسمع فيها لنفسه ـ أو كما قال. ١٥

قال وأنا التَّنوخي قال(٢) : سمعتُ أبا الحسين علي بن الحسن بن جعفر يقول:

٢٠ كنت عند القاضي أبي الحسين عمر بن الحسن بن الأُشْناني وهو يحدِّثُ عن محمد بن علي العلوي المعروف بابن معية، عن فاطمة بنت عبد العزيز بن عبد

---

(١) في تاريخ بغداد: «أخبرنا».

(٢) تاريخ بغداد ٣٨٦/١١

(٣) ب: «قال».

٢٥ (٤) في تاريخ بغداد: «في المخرم»، وسقطت «هاهنا» من ب.

(٥) س: «عتيقة».

الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي القاضي، فقلت له: أيُّها القاضي، ماكتبت أنت عن فاطمة هذه؟ فقال: لا، فقلت له[1]: فإنّي أنا قد كتبت عنها، وعن أختها أم الحسن، فقال لي: أين كتبت عنها؟ فقلت: بالكوفة، في سنة أربع عشرة وثلاثمائة، أفادني عنها أبو العباس بن عقدة. ودَفَعتْ إلينا رِزْمةً بخطّ جدِّها [٦] عبد الرحمن ابن شريك عن أبيه، ودفعت إليها عشرة دراهم، فقال لي ابنُ الأُشْناني: لا إله إلاّ الله، يأخذُ منّي أبو العباس بنُ عقدة ألفَ دينارٍ، وكذا وكذا ـ لم أحفظه ـ ويُعْطيني عن ابن معيَّة عنها، وتأخذ هي منك عشرة دراهم، ويعطيك عنها ابنُ عقدة بلا شيء؟! فقلت له: كذا رزقت.

وقال الخطيب[2]: قال محمد بن أبي الفوارس:

توفي أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر العَطَّار يوم الثلاثاء، لخمسٍ بَقِين من صفر سنةَ ستٍّ وسبعين وثلاثمائة، وكان مُخَلِّطاً في الحديث.

وقال لي عبد العزيز الأَزَجي:

مات في شهر[3] ربيع الأوَّل سنةَ ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

علي بن الحسن بن حبيب

حكى عن رجل يقال له: الفاقوسي

حكى عنه أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطُّوسي العطار.

«مساواة» أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وحدثنا أبو الحسين علي بن سليمان بن أحمد المُرادي عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر، نا علي بن الحسن بن حبيب الدِّمشقي قال: سمعت الفاقوسي ـ وكان من أهل القرآن والعلم ـ قال سمعت محمد بن عبد الله[4] بن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعي يقول:

كان لي صديق يقال له: حُصَين، وكان يَبَرُّني ويصلني، فولاه أميرُ المؤمنين السِّيبين،[5]

---

(١) سقطت من ب.

(٢) تاريخ بغداد ٣٨٦/١١

(٣) ليست اللفظة في تاريخ بغداد.

(٤) ب، س: «هبة الله».

(٥) السِّيب: كورة من سواد الكوفة، وهما سيبان الأعلى والأسفل من طسّوج سُورا عند قصر ابن هبيرة. معجم البلدان ٢٩٣/٣ .

قال: فكتبت إليه(١): [من الكامل]

خُـذْها إليك فـإنَّ وِدَّكَ طالقٌ ... منِّي، وليس طلاقَ ذات البَيْنِ

فـإن ارْعَـويتَ فـإنَّهـا تطليقـةٌ ... ويَدُومُ وِدُّكَ لي على ثِنْتَيْنِ

وإنِ التَـوَيْتَ شَـفَـعْتُـهـا بمثالِها ... ويكون تَطْلِيقَيْن في حَيْضَينِ

٥ فـإذا الثـلاثُ أَتَتْكَ منِّي طائعـاً ... لم تُغْنِ عنك ولايةُ السِّيْبَيْنِ

لم أرضَ أن أهجـو حُصَيناً وَحْدَهُ ... حتّى أُسَوِّدَ وَجْهَ كلِّ حُصَيْنِ

كذا فيه: علي بن الحسن بن حبيب. ولا أعرف لأبي علي الحسن بن حبيب ابناً يسمى علياً. وقد روى أبو الفضل نصر بن أبي نصر هذا عن الحسن بن حبيب نفسه غير هذه الحكاية. وروى أبو الحسين الرازي والدُ تمّام هذه الحكاية عن الحسن بن

١٠ حبيب، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نفسِه، ولم يذكر الفاقوسي، والله أعلم.

عليٌّ بن الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم بن أبي الفضائل الكِلابي الفقيه الشافعي المقرئ النحوي الفرضي*

المعروف بابن الماسح، وبجمال الأئمّة. ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وقرأ القرآن العظيم بحرف ابن عامر على أبي الوَحْش سُبَيْع بن

١٥ المُسَلَّم بن قيراط. وقرأ على غيره بحروف كثيرة. وسمع أباه الأستاذ أبا الفضائل المؤدب الماسح، وأبا الوَحْش المُقْرِىء، وأبا تراب حَيْدرة بن أحمد الأنصاري، وعبد المنعم بن الغمر(٢) الكِلابي. وتفقّه على شيخنا أبي الحسن علي بن المُسَلَّم، وأبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيهين. وحَلَّق في المسجد الجامع قديماً عند العمود الثاني من الرِّواق الشَّرْقي المتوسط في حَلْقة أبي

٢٠ الحسن طاهر النحوي. وكان يقرئ القرآن، ويذكر دروساً من الفقه والتفسير.

---

(١) الأبيات في العقد الفريد ٥/٢٩٧ من غير عزو.

* سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٦٧، وانباه الرواة ٢/٢٤٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٤٢١، وطبقات السبكي ٧/٢١٤، وطبقات الإسنوي ٢/٤٣٨، وغاية النهاية ١/٥٣٠، وبغية الوعاة ٢/١٥٥، والدارس

٢٥ ١/٢٠٣

(٢) ب، س: «أنعم»، تصحيف.

وصار معيداً للفقيه أبي الحسن[1] في المدرسة الأمينيَّة، ثم دَرَّس بعده في الجامع، في حلقة ابن داود المقرئ، في شرقي الجامع مُدَّة، وتولى التدريس في المدرسة المُجاهديَّة مُدَّة مَديدة. وكان كثير المواظبة على التدريس، حريصاً على الإفادة، ذا عَصَبِيَّة ومروءة. وكان يعرف الفرائض والمُناسخات. وحدث ببعض «كتاب الكفاية» للخطيب عن أبيه عنه، وبكتاب «الوجيز للأهوازي في القراءات» عن أبي الوَحْش، ٥ عن الأهوازي. وكان الاعتماد عليه في الفتوى، وقِسْمَةِ الأرضين.

مات يوم [٦٦ب] الأحد قبل صلاة الظهر، ودفن بعد صلاة العصر مستهل ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمسمائة في مقبرة باب الفراديس - رحمه الله.

علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن العباس بن علي أبو الحسن بن أبي علي السُّلَمي الموازيني* ١٠

سمع أبا علي وأبا الحسين ابني أبي نصر، وأبا عبد الله محمد بن عبد السَّلام ابن سعدان، وأبا القاسم بن الفُرات، ورشأ بن نظيف، والأَهْوازي، وأبا عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سِلْوان، وأبوي محمد: عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل، وعبد الله بن الحسين بن عَبْدان، وأبوي القاسم: السُّمَيْساطي والحِنَّائي، وأبوي الحسن: أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وعلي بن محمد بن أبي الهَوْل ١٥ وأبوي بكر: مكي بن جابر[2] بن عبد الله الدِّينَوري، وأحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وأبوي الحسين: ابن مكي وطاهر بن أحمد القايني وغيرهم.

سمعت منه أجزاء يسرةً. وكان مستوراً ثقةً، يحفظ القرآن.

[حديث: كان رسول الله يصلي في..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني قراءةً عليه سنة خمس وخمسمائة، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر قراءةً عليه سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة. قال: قرئ على ٢٠ القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيانَجي، نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا ابن كثير - يعني محمداً - نا شُعْبة، عن أبي التَّيَّاح، عن أنس بن مالك قال[3]:

---

(١) ب، س: «الفقيه للفقيه أبي الحسين».

* مشيخة ابن عساكر (ل ١٤١)، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٣٧، وشذرات الذهب ٤/٤٦

(٢) صل: «جابار». ٢٥

(٣) أخرجه البخاري برقم (٢٣٢) وضوء، ومسلم برقم (٥٢٤) مساجد، وأبو داود برقم (٤٥٣) مساجد، والترمذي برقم (١٤٢) صلاة، والنسائي ٢/٣٩

كان رسول الله ﷺ يُصَلّي في مرابض[١] الغَنَم.

[تاريخ مولده] قرأت بخط أبي المجد محمد بن عبد الله بن أبي سُراقة، حدثني الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني

أنَّ مولده سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة.

٥ [تاريخ مولده ووفاته] وذكر غيره أنّه سئل عن مولده فقال: في مستهلِّ رجب سنة ثلاثين وأربعمائة. وتوفي من سنة أربع عشرة وخمسمائة، ودُفن في مقبرة باب الصَّغير.

علي بن الحسن بن رجاء بن طغان، أبو القاسم المحتَسِب

روى عن أبوي بكر: ابن خُرَيْم والخرائطي، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن عمارة، وأبي يحيى زكريا بن أحمد البَلْخي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، ١٠ وأبي الحسين عثمان بن محمد الذَّهَبي والحسن بن حبيب الحصائري، وأبي نصر قيس بن بشير بن السندي، وأبي الدَّحْداح، وأبي الحسن بن جَوْصا، وأبي يعقوب الأَذْرَعي، وطاهر بن محمد الإمام، ومحمد بن جعفر بن هشام بن مَلاّس، وأبي علي بن شعيب الأنصاري، ومكحول البَيْروتي.

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو الحسين المَيْداني، وأبو الحسن بن السِّمْسار، ١٥ ومكي بن محمد بن الغَمْر، وسعيد بن عبيد الله بن أحمد بن فُطيس، وأبو القاسم الحسين بن ذكر بن محمد العكَّاوي، وأبو المعمر مُسَدَّد بن علي بن عبد الله الأَمْلوكي، وأبو نصر بن الجَبَّان، وأبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين المقرئ، وعبد الغني بن سعيد المصري، وأبو علي الحسين بن سعيد بن المهند الشَّيْزَري، وأبو العباس الوليد بن بكر بن مَخْلد ٢٠ الأندلسي.

[حديث: يامقلب القلوب..] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبي أبو الحسين، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو القاسم علي ابن الحسن بن رجاء بن طغان، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عُمارة، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال[٢]:

---

(١) مرابض الغنم: مآويها جمع مَرْبِض وزان مَجْلِس.

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٢١٤١) قدر، وأخرجه من طريق آخر برقم (٣٥١٧) دعوات. ٢٥

كان رسول الله ﷺ كثيراً مما يقول: «يا مُقلِّب القلوب ثبِّتْ قلبي على دينِكَ». قال: فقلنا: يارسول الله، وقد آمنا بك، وصدَّقْناك بما جئت به، أتخاف علينا؟ قال: «نعم، إنَّ القلوب بين أصْبَعَيْن من أصابع الله - عز وجل - يُقَلِّبُها».

[بيتان لسُمنون] أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الرُّمَّاني الدامَغاني - بالدَّامَغَان - نا أبو بكر ابن خلف إملاءً قال: سمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمن السُّلَمي[1] يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد ابن زكريا يقول: سمعت علي بن الحسن بن طُغَان[2] يقول: أنشدني بعض [٧] أصحابنا لسُمْنُون

وأنشدنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنشدنا القاضي أبو الحسن كامل بن ديسم بن مجاهد العَسْقلاني - ببيت المقدس - أنشدنا محمد بن الحسين بن علي بن التَّرْجُمان، أنشدنا أبو العباس النَّسَوي، أنشدني أبو القاسم علي بن الحسن بن رجاء - بدمشق - أنشدنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب لسُمْنُون: [من الكامل]

أمْسَى بخَدّي للدُّموع رُسوم ... أسَفاً عليك، وفي الفؤاد كُلومُ
والصبرُ يَحْسُنُ في المَصائب كلِّها ... إلاَّ عليكَ، فإنّه مَذْمُومُ

[خبره في بيع له] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، حدثني أبو الحسن مكي بن محمد بن الغَمْر، حدثني أبو القاسم علي بن الحسن بن رجاء بن طغان قال:

بعت ملكاً لي بسبعين ديناراً لحاجةٍ لي، وقبضت المال، وأشهدتُ، وعدتُ إلى داري، والمال في كمي[3]، فلقيني أبو بكر بن فُطيس، فقال لي: يا أبا القاسم، قد اشتريت ملكاً وعازني في ثمنه خمسون ديناراً، فتُسْلِفني إياها حتى[4] أنسخ لك على حساب مائتي ورقةٍ بدينار - وكان ينسخ مائة بدينار - ففتحت كمي [5]ودفعت إليه الدنانير كلها[5]، وبعت ملكاً آخر لحاجتي.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني قال:

وجدتُ على ظهر كتاب «تاريخ أبي زُرْعة»: مات أبو القاسم علي بن الحسن

(١) انظر طبقات الصوفية ١٨٨ - ١٨٩، والبيتان في العقد الفريد ٣/٢٦١، ونسبهما لمحمد بن عبيد الله يرثي ابناً له.

(٢) الضبط من طبقات الصوفية.

(٣) في ب، س: «كفي».

(٤) ب، س: «على».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من ب، س، وفي س: «كيس» بدل «كمي».

ابن رجاء بن طغان المحتسب ليلة الاثنين لاثنتي عشرة خَلَوْن من شوال سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو الحسن بن بلاغ إمام الجامع بدمشق، وكفن ببُرْدِه.

قال عبد العزيز: حدث عن ابن خُرَيْم، وابن جَوْصا، ومحمد بن أحمد بن عُمارة، ومحمد بن جعفر الخرائطي، وغيرهم. ٥

علي بن الحسن بن طاوس بن سَكِر، أبو الحسن العاقولي[١] المقرئ، المعروف بتاج القرّاء

سكن دمشق، وسمع ببغداد: أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، وأبا طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، وأبا علي بن المُذْهِب، وأبا القاسم التَّنُوخي، ١٠ وأبا عبد الله محمد بن علي الصُّوري، والقاضي أبا عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصَّيْمري، وأبا الحسين أحمد بن علي بن الحسين التَّوَّزي، وأبا القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأَزْهري. وبدمشق: أبا عبد الله بن سِلْوان، وأبا الحسين بن أبي نصر، وأبا الحسن علي بن الحسين بن صَدَقة، ابن الشَّرَابي، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن التَّرْجُمان الرَّمْلي.

١٥ روى عنه: غيث. وحدثنا عنه: أبو الفتح الفقيه، وتمام الظَّنِّي[٢]، وأبو إسحاق الخشوعي، وأبو القاسم بن السوسي.

[حديث: لايصدر المصدق..]

أخبرناس أبو الفتح نصر الله بن محمد، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، وأبوح القاسم تمام بن عبد الله بن المظفر الظني قالوا: أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن طاوس المقرئ ـ قال نصر الله: بصور، وقالا: ـ بدمشق، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن ٢٠ الحسن النجّاد، نا الحارث بن محمد، نا عبد الوهاب بن عطاء، أنا داود بن أبي هند، عن الشَّعْبي، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«لايصدر المصدِّق، إذا جاءكم المصدق، فلا يصدر إلاّ وهو عنكم راض».

---

(١) ذكر ياقوت أن دير العاقول: بين مدائن كسرى والنعمانية قريب من دجلة كان عنده بلد عامر وأسواق. معجم البلدان ٢/٥٢٠

٢٥ (٢) قال السمعاني: «الظَّنّي ـ بفتح الظاء المعجمة وفي آخرها النون المشددة ـ هذه النسبة إلى ظَنَّة وهي قبيلة». الأنساب ٨/٣٠٣

[من خبره عن غيث] ذكره أبو الفرج غيث بن علي قال:

كان فكِهاً حسنَ المحادثة، لابأس به، وكتب شيئاً كثيراً. ذكر لي غير مرةٍ أنَّه نسخ[1] إحدى وثمانين، أو ثلاثاً وثمانين، ختمةً، ونحواً من ثلاثين ألف ورقة مثل: صحيح البخاري، ومسلم، وسُنَن أبي داود، وغير ذلك. ورأيته بدمشق يكتب «تعليقة القاضي أبي الطيب»، و «تفسير النقاش»، و «مسند أحمد بن حنبل» و ٥ [٧ب] «تفسير مقاتل»، و «تاريخ شيخنا الخطيب». وكان يكتب في كل يومٍ إذا أملي عليه نحواً من أربع كراريس.

[تاريخ وفاته] وذكر أبو عبد الله محمد بن علي بن قبيس

أنَّه مات سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

١٠ وقال لنا أبو محمد بن الأكفاني:

سنة أربع وثمانين وأربعمائة، فيها: توفي أبو الحسن علي بن الحسن بن طاوس المقرئ الدَّيْرعاقولي يوم الأحد التاسع عشر من شعبان بصور.

وذكر ابن الأكفاني في موضع آخر أنَّه مات يوم الاثنين، والأول أصح.

وكذلك ذكر غيث بن علي، وذكر أنَّه كان قد بلغ السبعين، أو نيف عليها.

١٥ [رؤيا غيث] أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلتُه من خطه قال:

رأيت ليلة يوم السبت الحادي وعشرين من شهر رمضان سنة أربع وثمانين جمال القراء هذا ـ رحمه الله ـ في المنام، وحاله وزِيُّه صالح، فسألته عن حاله، فذكر خيراً، فقلت: أليس قد متَّ؟ قال: بلى، قلت: فكيف رأيت الموتَ؟ قال: حسن، أو جيد، وهو مستبشر، قلت: غفر لك ودخلت الجنة؟ قال: نعم، قلت: فأي الأعمال أنفع؟ قال: ماثمَّ شيء أنفعُ من الاستغفار، أكثر منه. ٢٠

علي بن الحسن بن عبد السَّلاَم بن عبد العزيز بن المظفر بن أبي الحَزوَّر، أبو الحسن الأزدي

سمع أبا الحسن بن عوف، والعَتيقي، وابن السِّمْسار، وعلي بن الحسن بن ميمون، وأبا عبد الله محمد بن عبد السَّلام بن سعدان، وأبا علي وأبا الحسين ابني

(١) يبدأ في هذا الموضع سقط في صل. ٢٥

أبي نصر، وأبا عثمان الصابوني، وأبا علي الأهوازي، وأبا عبد الله محمد بن عبد الله ابن بُنْدار بن محمد بن كاكا المَرَنْدي، وأبا علي الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد المكي[١] المقرئ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز القزويني.

حدثنا عنه: أبو محمد بن صابر السُّلَمي، وأبو القاسم بن عبدان، ونصر بن السوسي، وأبو الحسن النابلسي. ٥

[حديث: جعلتني لله نداً]

حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحَزَوَّر الأزدي بقراءتي عليه سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وأبو محمد عبد الله [٢]بن عبد الرزاق بن عبد الله بن[٢] الحسن بن الفضيل قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، نا الحسين بن جعفر بن الوضَّاح، نا محمد بن جعفر القُرَشي القَتّات، نا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، نا سفيان الثَّوْري، عن الأعمش، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال[٣]: ١٠

قال رجلٌ للنبي ﷺ: ماشاء الله وشِئْتَ، فقال: «جَعَلْتَني لله نداً؟! بل ماشاء الله وَحْدَهُ».

ذكر أبو محمد بن صابر

أنَّه سأله عن مولده، فقال: في شهر ربيع الأوَّل أوله، آخر من سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وتوفي ليلة السبت، ودفن يوم السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة في مقابر باب الصغير. ثقة[٤]، لم يكن الحديث من شأنه. ١٥

وذكر أبو محمد بن الأكفاني

أن أبا الحسن بن أبي الحَزَوَّر الأزدي توفي في يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة. ٢٠

وبلغني أنه كان يقرأ على القبور.

---

(١) اللفظة مطموسة في ب، وفي س: «الميكن»، والصواب ماأثبته قارن بالتاريخ (م٣ ل ١٠٩). ومختصر ابن منظور ٦٢/٧

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٩٠٣٩) بخلاف في الرواية. ٢٥

(٤) ب› س: «وده». وقد انتهى السقط في صل بعد : «تسعين».

علي بن الحسن بن عبد المؤمن بن يحيى بن زيد، أبو الحسن الخولاني القزاز المكفوف

حدث عن محمد بن سليمان المنقري البصري.

روى عنه أبو الحسين الرازي، وأبو هاشم المُؤَدِّب.

[حديث: أتزعوني عن..]

٥ أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن صَصْرى ، أنا تمام بن محمد، نا أبو هاشم عبد الجبار ابن عبد الصمد، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد المؤمن الخَوْلاني، نا محمد بن سليمان المِنْقري، نا محمد بن يحيى النيسابوري، نا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن بَهْزِ بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«أتزعوني عن ذكر الفاسق؟ اذكروه بما فيه يَحْذَرُه الناسُ».

[حديث: طوبى للغرباء]

١٠ أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي، أنا علي بن الخضر [٨]، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو هاشم المؤدب، نا علي بن الحسن بن عبد المؤمن بن يحيى الخَوْلاني، نا أبو جعفر محمد بن سليمان بن داود بن عيسى المِنْقري البصري، نا معاذ بن أسد كاتب[2] ابن المبارك، نا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عبد الرحمن المعافري، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ يوماً[3]:

١٥ «طُوبى[4] للغُرباء»، قيل: يارسول الله، ومن الغُرَباء؟ قال: «أُناسٌ صالحون قليل في ناسٍ كثير، من يبغضهم أكثر ممن[5] يحبهم، ومن يعصيهم أكثرُ ممن يُطيعهم».

[ذكره أبو الحسين الرازي]

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق»:

٢٠ أبو الحسين علي بن الحسن بن عبد المؤمن بن يحيى بن زيد الخَوْلاني، ويعرف بالقزاز. شيخ مكفوف البصر. مات في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٩٨٠).

(٢) سقطت من ب، س.

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٢٤٣٢) في الإيمان من طريق آخر، ورواه صاحب الكنز برقم (٥٩٣٨) من هذا الطريق

٢٥

(٤) طوبى: اسم الجنة.

(٥) ب: «من».

علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن بكر بن قيصر، أبو الحسن الرَّبعي المعروف بابن أبي زَرْوان الحافظ المقرئ*

قرأ القرآن العظيم، وسمع: أحمد بن عتبة بن مكين، وأبا الفرج العباس بن محمد ابن حِبّان، وأبا الحسين علي بن أحمد بن عبيد الحَضْرمي، وعبد الوهاب الكلابي، وأبا الحسين محمد بن علي بن أحمد بن أبي فَروة المَلَطي، وأبا القاسم عبدالله بن أحمد بن طالب البغدادي، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، وأحمد بن عتبة السَّلامي، وبكر ابن محمد بن بكر الطرائفي، وأبا بكر محمد بن مسلم بن السِّمْط.

روى عنه: أبو سعد إسماعيل بن علي السَّمّان، وعبد العزيز بن أحمد الصُّوفي، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وآباء الحسن: دُحَيْم بن عبد الجبار بن دُحَيْم الداراني، وعلي بن الحسن بن أبي الحزَوَّر، ونجا بن أحمد العطّار.

[حديث: من قال لا..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي، نا أبو العباس أحمد بن عتبة بن مكين لفظاً، نا محمد بن عبد الله البيروتي مكحول، نا سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان، نا جدي، عن أبيه، حدثني الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«مَنْ قال لا إله إلا الله كُتِبَ له عشرون حَسَنَةً، ومن قال: اللهُ أكبر كتب له عشرون حسنةً، ومن قال: سبحان الله كتب له عشرون حسنةً، ومن قال: الحمدُ لله كتب له ثلاثون حسنةً».

[حديث: إن في الجنة..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، نا أبو الحسن علي بن الحسن الحافظ لفظاً، أنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد بن عبيد الله الكندي الحِمْصي، أنا أحمد بن محمد بن خلي، نا أبي، نا محمد ابن آدم، نا روح بن أسلم، أنا حماد، عن ثابت، عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ قال[2]:

«إن في الجنة سوقاً فيها كُثْبانُ المِسْكِ، يأتونها كلَّ جُمُعَةٍ، فتَهُبُّ الشَّمالُ،

---

* ذكر في هامش أصل الإكمال، في مادة «زَرْوان» أوله زاي مفتوحة بعدها راء ساكنة وواو مفتوحة . وانظر تذكرة الحفاظ ١١٠٨/٣، وغاية النهاية ٥٣٢/١، وتصحفت فيه «زروان» إلى «ذروان»، وسير أعلام النبلاء ٥٨٠/١٧ وضبطت «زروان» في أصله بكسر الزاي ضبط قلم، والتبصير ٦٤٦/٢، وتابع ابن حجر الأمير في ضبط زَرْوان.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩٠٣).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٨٣٣)، وصاحب الكنز برقم (٣٩٣٣٦).

فَتَحثُو في وجوههم وثيابِهم، فيزدادون(١) حُسْناً وجمالاً، فيرجِعُون إلى أَهْليهم وقد ازْدادوا حُسْناً وجَمالاً. فيقول لهم أهلُوهُمْ: لقد ازدَدْتُم بعدنا حُسْناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازْدَدْتُم بعدنا حسناً وجمالاً».

[خبره عن الكتاني]

قال: ونا الكتاني، حدثني أبو علي الحسن بن علي المُقْرئ وغيره قالوا:

توفي أبو الحسن علي بن الحسن بن ميمون بن بكر الرَّبَعي شيخُنا، ويعرف بابن أبي زَرْوان، يوم الجمعة الخامس والعشرين من سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائة. وذكر أنَّ مولده سنةَ ثلاثٍ وستين وثلاثمائة. كان حافظاً للحديث. ذكر لي أنّه يحفظ من حديث أحمد بن عمير بن جَوْصا وحدَه ألف(٢) حديثٍ بأسانيدها، وكان يحفظ «غريب الحديث» لأبي عبيد، وكان يحفظ حديثاً كثيراً من غير حديث ابن جَوْصا ألوفا(٣). انتهت إليه الرياسة في وقته في قراءة الشاميين. حدث عن أحمد بن عُتْبة بن مكين الأطروش، وعن أبي الحسين علي بن أحمد بن عبد الله الحَضْرمي البيت لِهْياني ويعرف بحضرمي - والعباس بن محمد بن حيّان [٨ب] وغيرهم. وكان ثقةً مأموناً صاحب أصولٍ حسنة بخطٍّ تمّام بن محمد الرازي الحافظ - رحمه الله.

وذكر غيره أنَّه توفي يوم الجمعة آخر النهار، ودُفِنَ يوم السَّبْت، ودفن بباب تُوما، وحضر جنازته أُمَّةٌ من الناس.

وذكر الأهوازي أنَّه مات آخر يوم الخميس، ودُفِن يوم الجمعة بباب توما.

علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن الشِّيرازي الصُّوفي

سمع أبا محمد بن جُمَيْع - بصَيْدا - سمع منه غيث بن علي.

[حديث: إذا جاء أحدكم..]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو حفص عمر بن الحسين بن عيسى الدُّوني، وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي الشيرازي الصُّوفيان بقراءتي عليهما بصور قالا: أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن جُمَيْع - بصيدا - أنا جدي أحمد بن محمد بن جميع، نا محمد بن عبدان - هو القزاز - بمكة - نا أبو مصعب

ح وأخبرناه عالياً أبو المظفر بن القُشيري، وأبو محمد السيدي قالا: أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب

(١) في الأصل: «فيزدادوا»، والصواب من صحيح مسلم.

(٢) سقطت من ب. انظر سير أعلام النبلاء ١٧/٥٨١ .

(٣) في الأصل: «ألوف».

نا مالك[1]، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إذا جاء أحدُكم الجُمُعةَ فليَغْتَسِل».

سمع غيث من أبي الحسن في شعبان سنة إحدى وستين وأربعمائة.

علي بن الحسن بن علي بن أبي الفضل، أبو الحسن بن الكفرطابي*

٥ حدث عن أبي بكر عبد الله بن محمد الحِنَّائي

روى عنه: أبو الفضائل الحسن بن الحسن المؤدِّب

[حديث: إن أول ما..] أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الفضل الكفرطابي - بدمشق سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة - أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحِنَّائي البغدادي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، نا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب ١٠ الجَصَّاص في سنة ثلاثين وثلاثمائة، نا عبد الله بن محمد بن أيوب، نا عبد المجيد بن أبي رَوّاد، عن مروان بن سالم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«إنَّ أوَّلَ مايُجازَى به المؤمنُ أن يغفر لجميع من اتَّبع جنازتَه».

[طريق آخر للحديث] أخبرناه أبو محمد بن حمزة السُّلَمي، نا أبو القاسم الحِنَّائي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحِنائي

١٥ فذكره بإسناده مثله.

[قلة دينه وموته] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال: قال محمد بن علي الحدَّاد[3]:

كان علي بن الحسن الكفرطابي قليل الدين، على ماذُكِر لي، ومات بعِلَّة الفالج.

[تاريخ وفاته] وأخبرنا أبو محمد أيضاً، نا عبد العزيز قال[3]:

٢٠ توفي أبو الحسن علي بن الحسن الكفرطابي يوم الجمعة الرابع من شهر ربيع الآخر سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة. حدث عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحِنَّائي بشيءٍ يسير.

---

(١) موطأ مالك ١٠٢/١، وقد تقدم الحديث في ص ٤٣، وتقدم تخريجه في موضعه.

* تاريخ مولد العلماء ٣٦٢ .

٢٥ (٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٢٣١٠).

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٢ .

علي بن الحسن بن علي بن سعيد بن محمد بن سعيد

أبو الحسن بن أبي علي العطّار*

كان أبوه مقدَّم الشهود بدمشق، وسمَّعه الحديث الكثير من أبوي القاسم: السُّمَيْساطي والحِنَّائي، وأبي بكر الخطيب، وغيرهم. وكان أبوه مُثْرياً، فاشترى له جاريةً مُغَنّية، فتعلم منها الغناء، ثم افتقر، فكان يغني في مجالس الشرب، ويشربُ الخمرَ، إلى أن كبِرَ وضعف، وساءت حاله، فرغَّبْناه في التوبة، فتاب، وترك الغناء مُدّةً. وسمعنا منه قطعةً من «تاريخ بغداد»، و «أدب الكاتب» لابن قُتَيْبة، و «مُشْكِل القرآن» له عن الخطيب، وأجزاء منثورة. وخرجت إلى بغداد سنة عشرين وخمسمائة، وتركته حيّاً.

[نهى النبي عن بيع الرطب بالتمر]

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي، نا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي - بدمشق - سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، نا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، نا أبو نعيم عبيد بن هشام، نا مالك، عن عبد [٩] الله بن يزيد، عن أبي عيّاش الزُّرَقي، عن سعد بن أبي وقاص

أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى أنْ يباعَ الرُّطبُ بالتَّمْرِ.

[تاريخ مولده ووفاته]

سئل أبو الحسن بن سعيد عن مولده، فقال: في رجب سنة خمس وأربعين. وتوفي أبو الحسن في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير.

علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد بن موحد بن إسحاق بن إبراهيم(١)

ابن سلامة، أبو الحسن السُّلَمي، المعروف بابن البري**

سمع عمه أبا الفضل عبد الواحد بن علي.

قرأت عليه جزء ابن أبي ثابت. ولم تكن طريقته في أول عمره مرضية.

[حديث: خفف على..]

أخبرنا أبو الحسن بن البَرِّي، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن البَرّي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن أبي ثابت، نا محمد بن حمَّاد الطِّهْراني، أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن همَّام بن مُنَبِّه، عن أبي

* مشيخة ابن عساكر [ل ١٤١].

(١) في مشيخة ابن عساكر: «إبراهيم بن إسحاق».

** مشيخة ابن عساكر (ل ١٤٢).

هريرة قال: قال النبي ﷺ[1]:

«خُفِّف على داودَ القرآن، وكان يأمُرُ بدوابِّهِ فتُسْرَجُ، فيقرأُ القرآنَ قبلَ أن تُسْرَجَ، وكان لا يأكُلُ إلاّ مِنْ عَمَلِ يديه».

توفي أبو الحسن[2] سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

٥ **علي بن الحسن بن عمر، أبو الحسن القرشي الزُّهري، المعروف بالثَّمانيني***

سمع بدمشق: أبا القاسم الحسين بن محمد الحِنَّائي، وعبد العزيز بن أحمد الكَتاني. وبغيرها: أبا بكر: محمد بن علي بن محمد بن عمر النَّيْسابوري الغازي، وأبا الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي، وأبا خازم بن الفراء.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد.

١٠ أخبرنا^س أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم إملاءً، أنا أبو الحسن علي بن الحسن القرشي ـ رحمه الله ـ أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد النَّيْسابوري قال: قرأتُ على أبي سعد عبد الملك ابن محمد الواعظ، حدثكم أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر، نا أبو العباس أحمد بن عبد الله الشجاعي ـ بالبصرة ـ أنا عثمان بن صالح، نا أصرم بن حوشب، نا قُرَّة بن خالد، عن الضحاك بن مُزاحم، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ[3]:

[حديث: اليوم الرهان..]

١٥ «اليومَ الرِّهانُ، وغداً السِّباقُ، والغاية الجنةُ، والهالك مَنْ دخل النار، وأنا الأول، وأبو بكر المُصَلي ـ يعني الثاني ـ وعمر الثالث، والناس بعدنا على الأول فالأول».

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي:

[تاريخ وفاته]

توفي أبو الحسن علي بن الحسن بن عمر الثَّمانيني القرشي بصور يوم الاثنين الحادي عشر من رجب سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة. حدث عن القاضي أبي ٢٠ الفضل محمد بن أحمد السعدي، والمُطَّوِعي، وطبقته. وكان رجلاً صالحاً. حدث عنه: نصر الفقيه، وجماعة، ولم أسمع منه شيئاً.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٢٣٥) أنبياء، وأخرج بعضه برقم (١٩٦٧) بيوع.

(٢) بعدها فراغ في صل، وكأن الحافظ كان يريد أن يذكر تاريخ وفاته بالشهر واليوم فلم يوفق لذلك، أو سها عنه.

٢٥ * الأنساب ١٤٣/٣، واللباب ٢٤٣/١، وقال السمعاني: «هذه النسبة إلى ثمانين، وهي مدينة بالجزيرة بناحية الموصل، عند جبل الجودي»، وانظر معجم البلدان ٨٤/٢

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣١٥٤).

علي بن الحسن بن عَلاَّن بن عبد الرحمن، أبو الحسن الحرَّاني الحافظ*

قدم دمشق سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة من حلب، وصنف «تاريخ الجزيرة». وروى عن أبي يَعْلى الموصلي، وأبوي بكر: محمد بن أحمد بن أبي شيبة البغدادي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي يحيى عباد بن علي بن مرزوق السِّيريني البصري، ومحمد بن هارون بن حميد، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبي داود الحرَّاني، ومحمد بن جعفر بن أحمد بن عَوْسجة البغدادي، وأبي طالب أحمد بن نصر بن طالب، وجعفر بن محمد الوزَّان، ومحمد ابن القاسم بن سيار الدَّقَّاق، ومحمد بن سفيان المَصِّيصي، والفضل بن محمد الباهلي الأنطاكي، وأبي بكر بن أبي داود، والعباس بن محمد بن أبي شَحْمة، وأحمد بن موسى بن معدان الحرَّاني، وأبي سعيد أحمد بن طاهر الحَرَّاني، ومحمد ابن أحمد بن السَّلْم الضرَّاب، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وأبي بدر أحمد بن [٩ب] خالد بن عبد الملك بن مسرِّح الحرَّاني، والمفضل بن محمد الجَنَدي، وأبي عبد الرحمن القاسم بن يحيى بن نصر، ابن أخي سعدان، والحسن بن عبد الله الرَّقي، وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي، ومحمد بن علي بن الحسن بن حرب، ومحمد بن جرير الطبري، وأبي القاسم البَغَوي، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القُرشي، والخضر بن أحمد بن أميّة، وعبد الله بن زيدان بن بُرَيْد البَجَلي، وأبي عَرُوبة الحرَّاني، وأبي الطيِّب محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الرَّسْعَني، وعبد الله بن عتَّاب الزِّفْتي الدمشقي.

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو عبد الله بن مَنْده، وأبو العباس محمد بن موسى بن السِّمْسار، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبَيْز وسمع منه بحلب.

[حديث: كان النبي يوتر بخمس]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو الحسن علي بن

---

* سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٢٤، والنجوم الزاهرة ٤/١٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧٥، وشذرات الذهب ٣/١٧، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٩٥ .

الحسن بن علان الحراني الحافظ، نا محمد بن علي بن الحسن بن حرب، نا سليمان بن عمر بن خالد قال: سمعت مسلمة بن سعيد بن عبد الملك يحدث أبي في دكانه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة[1]

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُوتِرُ بخمسِ ركَعاتٍ، لايفصِلُ في شيءٍ مِنْهنَّ إلاَّ الخامسة.

[طريق لحديث] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْرى، أنا تَمّام بن محمد، أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن بن علاَّن الحراني بدمشق وكان فَهْماً

٥ بحديث ذكره

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا عبد العزيز الكتاني، حدثني ابن المَيداني قال[2]:

توفي أبو الحسن علي بن الحسن بن علاَّن الحَرّانيّ يوم الثلاثاء، يوم عيد الأضحى سنة خمسٍ وخمسين [وثلاثمائة] وصلى عليه أبو العباس بن النجّاد.

١٠ [روايته] قال عبد العزيز:

يروي عن أبي يَعْلى المَوْصلي، وأبي عَرُوبة وغيرهما. حدثنا عنه: تمامُ بن محمد. وكان ثقةً حافظاً نبيلاً.

[3]علي بن الحسن بن الفتح، أبو الحسن الأنصاري الكناني

سمع سهل بن بشر الأسفرائيني

١٥ سمع منه ابني أبو محمد، ولم يتفق لي السَّماعُ منه. وكان يمشي مع متولي الجامع ويتصرف في بعض أمور الجامع. توفي في العشر الأولى من رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة. وهو أخو فضائل الذي سمعت منه.

علي بن الحسن بن القاسم بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن المترفّق

أبو الحسن البغدادي ثم الطرسوسي الصوفي

٢٠ حدث بدمشق ومصر عن أبي الفضل العباس بن أحمد الخواتيمي الطَّرَسُوسي، وسليمان بن أحمد بن أبي صلاية الرقي، وسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، وأبي القاسم عبد الله بن محمد الموصلي الخطيب، وأبي بكر محمد بن

(١) أخرجه النسائي ٣/٢٣٩ و ٢٤٠

(٢) رواه عن الكتاني الذهبي في سير أعلام النبلاء، وانظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٩٥ .

(٣) فوق هذه الترجمة في ب: «ملحق»، وهي مستدركة في هامش صل.

أحمد بن الحسن المصيصي الفراء، وأبي علي محمد بن علي الأسْفرائيني - بأسفرائين - وعبد الله بن عدي الجُرجاني الحافظ، وأبي بكر أحمد بن محمود المروزي القاضي، وأبي العباس أحمد بن محمد الدامغاني، وأبي الحسين أحمد بن محمد المالكي.

٥ روى عنه: أبونصر بن الجَبَّان، وأبو الحسن بن السِّمْسار، وعبد الوهاب المَيْداني، وأبو الحسن العَتيقي، وتمَّام بن محمد، وأبو محمد عبد الله بن علي بن أبي عقيل الصُّوري، وأبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوَّاف الخَوْلاني المصري، وأبو الحسن: علي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي، وأبو علي الأهْوازي، ورشأ بن نظيف، وشعيب بن عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو القاسم بن ١٠ الحِنَّائي.

[حديث: إن العبد ليتصدق]

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، أنا أبو علي الأهوازي قراءةً، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن القاسم الصُّوفي الطرسوسي - بدمشق - نا أبو أحمد عبد الله بن عدي(1) الحافظ بجُرْجان، نا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل، نا بحر بن نصر، نا أسد بن موسى، نا [١٠] إبراهيم بن محمد، نا صفوان بن سليم، عن أبي الحُباب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ(2):

١٥ «إنَّ العبدَ ليتصدَّقُ بمثل التَّمْرةِ، ولايقبلُ اللهُ ذلكَ إلا طَيِّباً، فيجعلها في يَمينه، وكِلْتا يَدَيْه يمينٌ، فيُرَبِّيها كما يُرَبِّي أحدُكُمْ فَلُوَّهُ أو فَصِيلَه(3) حتى إنَّها لتكون في يد الله كالجبلِ العظيم».

[حديث: إن الله خلق..]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر المُرِّي، نا أبو الحسن علي بن الحسن الطَّرَسُوسي، نا أبو الفضل العباس بن أحمد الخَواتيمي - بطرسوس - نا الحسين بن إدريس ٢٠ التُّسْتَري، نا أبو عثمان الجَحْدَري، نا طالوت بن عبَّاد، عن فضال بن جبير، عن أبي أمامة الباهليِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) ب: «عبد الله بن عبد الله».

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٠١٤) زكاة، والنسائي ٥/٥٧، وابن ماجه برقم (١٨٤٢) زكاة، والدارمي ١/٣٩٥، ومالك في الموطأ ٢/٩٩٥

(٣) الفلُوُّ: المُهْر، سمي بذلك لأنه فُلِي عن أمه، أي فصل وعزل، والفصيل: ولد الناقة إذا فصل من ٢٥ إرضاع أمه.

«إنَّ الله خَلَق الأنبياء من أشجارٍ شتَّى، وخلقني وعلياً[١] من شجرةٍ واحدة فأنا أصلُها، وعليٌّ فرعُها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بغصنٍ من أغصانها نجا، ومن زاغ هَوَى. ولو أن عبداً عبدَ الله - عز وجل - بين الصَّفا والمَرْوةِ ألفَ عامٍ، ثم ألف عام، ثم ألف عامٍ ولم يدركْ محبَّتنا لأكبَّه الله على مِنْخريه

٥ في النار. ثم تلا: «قلْ لاأسألُكُمْ عليه أجْراً إلاَّ المَوَدَّة في القُرْبى[٢]».

[أبيات من إنشاده] أخبرنا ح أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو القاسم الحِنّائي، أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين[٣] بن المترفق الطرسوسي قال: وأنشدونا في المعنى - يعني معنى حديث سبق: [من الوافر]

وأصبرُ عن زيارتكم لأنِّي ... إذا ما زُرْتكم زاد اشْتياقي

ينغصني السرور على همومي ... لما ألقاه من مضَضِ الفِراقِ

١٠ فما لي راحةٌ في البُعْدِ منكم ... ولا لي سَلْوة عند التلاقي

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطه - أنا سهل بن بشر

[تاريخ وفاته] ح وقرأت ج أو على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، عن سهل بن بشر قال: سمعت القاضي أبا الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي قال:

توفي أبو الحسن علي بن الحسن المعروف بابن المترفِّق في شعبان سنة سبع

١٥ وأربعمائة وكان يلقب الهكوك، وكان يتظاهر بالتصوف.

علي بن الحسن بن قحطبة

أمير دمشق في خلافة هارون الرشيد

قرأت بخط أبي الحسين الرازي: أخبرني أحمد بن عيسى، نا مساور بن شهاب، قال: قال إسحاق ابن سليمان:

٢٠ ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين[٤] ومائة وعلى كُوَر دمشق علي بن الحسن بن قحطبة، ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائة، وفيها توفي أمير المؤمنين هارون الرشيد بطوس، وعلى كور دمشق علي بن الحسن بن قحطبة.

---

(١) في صل: «وعلى»، جاء الإعراب على الصواب في ب، س.

(٢) سورة الشورى ٤٢ آية ٢٣

٢٥ (٣) كذا، وقد تقدم وسيأتي أنه أبو الحسين.

(٤) ب، س: «وسبعين».

علي بن الحسن بن كيسان ـ وقيل: حسان ـ الشَّرَوي مولى بني هاشم

حدث بدمشق عن يحيى بن أبي بكير الكرماني.

كتب عنه أبو حاتم الرازي.

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلال مشافهة[1] قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

٥

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

علي بن الحسن بن كيسان[3] الشَّروي، مولى بني هاشم. روى عن يحيى بن أبي بُكَيْر. سمع منه أبي بدمشق.

١٠

علي بن الحسن بن محمد بن أبي مرة، أبو الحسن المُرِّي

حدث عمن لم تسم لي رواية عنه.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنَّه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية»:

١٥

أبو الحسن علي بن الحسن [١٠ب] بن محمد بن أبي مرة المُرِّي. مات سنة ثلاثين وثلاثمائة بسوق أم حكيم.

علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الصَّيْقَلي

سمع بدمشق أبا عتاب ياسين بن عبد الصمد بن عبد العزيز، وأبا يعقوب إسحاق بن يعقوب بن زياد الداراني. وببغداد: أبا جعفر محمد بن الحسن بن علي الأصم، وأبا الصيداء ناجية بن حبان بن بشر الصَّيْداوي، وأبا بكر أحمد بن محمد ابن هارون المقرئ الرازي. وبالكوفة: أبا عبد الله محمد بن مطر بن سيد القرشي الكوفي. وبواسط: أبا بكر بن المارستاني، وأبا بكر محمد بن علي الطبراني.

٢٠

(١) فوقها في صل: «إذنا».

(٢) الجرح والتعديل ١٨١/٦

(٣) في الجرح والتعديل: «حسان».

٢٥

روى عنه القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني.

[حديث: ألا مشمر لها..]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطه - أنا أبو اليسر المؤمل بن الحسن بن أحمد بن أبي سلامة الطائي بلفظه، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد القزويني - بصور - نا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الصَّيْقلي إملاءً، نا ياسين بن عبد الصمد بن عبد العزيز أبو عتَّاب الدمشقي - بدمشق - نا أبو عبد الملك محمد بن أحمد الصوري، نا صفوان بن صالح، نا الوليد، نا محمد[1] بن المهاجر الأنصاري، عن سليمان بن موسى، حدثني كريب مولى ابن عباس، حدثني أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ ذكر الجنة فقال[2]:

«ألا مُشَمِّرٌ لها؟ هي وربِّ الكعبة نورٌ يتلألأُ، ورَيْحانةٌ تَهْتَزُّ، ونَهرٌ مُطَّرِدٌ، وزوجةٌ حسناءُ جميلة في حَبْرَةٍ[3] ونِعْمةٍ في إقامةٍ أبداً».

علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جُمَيْع أبو الحسن الغَسَّاني الصَّيْداوي

حدث عن أبيه.

روى[4] عنه أبو بكر الخطيب

[مم خلق الخلق]

قرأتُ على أبي الحسين محمد بن كامل، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغَسَّاني بقراءتي عليه بصيدا، نا أبي، نا جدي أحمد بن جُمَيْع، نا محمد بن المعافى الصَّدُوق، نا محمد بن خلف، نا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن أبي أراكة قال:

سأل رجلٌ عبد الله بن عمرو: مِمَّ خُلِقَ الخلقُ؟ قال: من النور والظلمة والماء والثرى. فقال: أئت ابن عباس فسله، فأتاه، فسأله، فقال له مثل ذلك، فقال: ارجع إليه فسله، مِمّ خلق ذلك كلُّه؟ فرجع إليه، فسأله، فتلا: ﴿وسَخَّر لكم مافي السماواتِ ومافي الأرض جَميعاً مِنْه﴾[5].

قال: قال لي يحيى بن معين:

---

(١) سقطت: «نا محمد» من ب، س.

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٤٣٣٢)، وصاحب الكنز برقم (٣٩٢٢٧)، وهو أتم من هذا.

(٣) الحَبرة: النعمة وسعة العيش، مثل الحبور.

(٤) ب: «وروى».

(٥) سورة الجاثية ٤٥ آية ١٣ .

لم يرو الفيريابي حديثاً أغرب من هذا. من أغرب ماروى.

[يروي خبراً عن الأوزاعي]

أخبرناه أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن جُمَيْع الغسَّاني - بصيدا - أنا أبي، نا جدي أحمد بن محمد، نا أبو كريمة عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصَّيْداوي المؤذن، نا أبو هاشم إسماعيل بن عبد الله بن مهرجان البَغدادي، نا محمد بن حمّاد المُقرئ، نا محمد بن مصعب القَرْقساني، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال:

أردت بيت المقدس، فرافقتُ يهودياً، فلمّا صِرْنا إلى طبريا نزل، فاستخرج ضِفْدعاً، فشدَّ في عنقه خيطاً، فصار خِنزيراً، فقال: حتَّى أذهبَ أبيعُه من هؤلاء النصارى، فذهب، فباعه، وجاء بطعام. فركبنا، فما سرنا غير بعيد حتى جاء القوم في الطلب، فقال لي: أحسبه صار في أيديهم ضفدعاً. قال: فحانت مني التفاتة، فإذا بدنُه ناحيةً، ورأسُه ناحيةً، قال: فوقفت، وجاء القوم، فلمّا نظروا إليه فزعوا من السلطان، ورجعوا عنه، قال: يقول[2] لي الرأسُ: رجعوا؟ قال: قلت: نعم، قال: فالتأم الرأسُ إلى البدن، وركبنا، وركب[3]. قال: فقلت: لأرافقك أبداً، اذهب عنّي!

[بعض خبره عن غيث]

قرأت بخطِّ غيث بن علي الصُّوري:

أبو الحسن علي بن الحسن بن جُمَيْع. حدثنا عنه الخطيب. وكان له يد جيدة في العربية. قتل في وادي الجَرْمَق[4] [١١] بعد سنة خمسين - يعني وأربعمائة. ووادي الجرمق - على ماحدثني به عبد الله بن تغلب بن جماعة - من أعمال صيدا كثير الليمون والأُتْرُجّ[5].

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٩٥

(٢) في تاريخ بغداد: «تقول».

(٣) ب: «وركب وركبنا»

(٤) ب، س: «الحريق»، قال ياقوت: «وادي الجَرْمَق من أعمال صيداء، وهو كثير الأترج والليمون». معجم البلدان ٢/١٢٩

(٥) في هامش صل: «آخر الثاني والثمانين بعد الأربعمائة»، وفي ب، س: «آخر الجزء الثاني والثمانين بعد الأربعمائة من الفرع».

علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن البَلْخي الحنفي الفقيه

سمع الحديث بما وراء النهر من جماعةٍ. وسمع بمكة من رَزِين العَبْدري[1]. وتفقه على جماعة. وجلَّ علمه أخذه عن البرهان بن مازة ببخارى، وقدم دمشق سنة بضع عشرة وخمسمائة، ونزل بالمدرسة الصادرية، ومدرسها إذ ذاك عليّ بن مكي الكاساني، وناظر في الخلافيّات، وعقد مجلس التذكير، وحصل له قبول على نزارة إيراده في الوعظ لصدق فيه، فحسده الكاساني وتعصَّب عليه الحنابلة، لأنه أظهر خلافهم، فعزفت نفسه عن المقام بدمشق، ومضى إلى مكة، وجاور بها، وكان إمام الحنفية بالمسجد الحرام. ثم إنَّ علياً الكاساني ندم على خروجه، فقال لجماعةٍ من أصحابه، فكاتبوه إلى مكة، ورغبوه في الرجوع إلى دمشق، وذكروا له أن علياً يُسَلِّم المدرسة إليه، وكانت الكتب على يدي، فأوصلتها إليه بالمسجد الحرام سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، فذكر لي أن عَوده في ذلك العام متعذر. فلمّا كان بعد ذلك مضى إليه الفقيه سعيد بن علي بن عبد الله البوركندي، وحمله إلى بغداد، وتوجه به إلى دمشق، فقدمها، وتسلّم المدرسة، واشتغل بالتدريس والتذكير، فحصل له أصحاب كثير ووجاهة عند الخاصة والعامة، وكان صحيح الاعتقاد، حسنَ السَّمْت محباً لنشر العلم، مراعياً للأصحاب، سخي النفس، وعقد مجلس الإملاء، وكان يحضرُه جمع كثير، وكانت كتبه بخراسان فوجه من جاءه بها، وجعلت له دار طرخان مدرسة، ودرس بمسجد الخاتون، ووقفت عليه أوقاف، وفتحت عليه فتوح لم يكن يدخر منها شيئاً، ولا يمسه، ويتصرف فيها مَنْ جعل قيماً لذلك. كان قد تزوج بنت الشريف القاضي أبي الفضل إسماعيل بن إبراهيم، فادعى أخوها عدم الكفاءة، فذكر أنه جعفري، فأنشدني أبو القاسم بن الوأواء لأبيه أبي الفرج الوأواء فيه: [من المنسرح]

قُلْ لِعَلِيٍّ أخي المكارم سُبْـ ... ـحانَ إلهٍ عَلَى العُلَى وقَفَكْ

كم قد رأينا مِنْ مُدَّعٍ شَرَفاً ... وأنت في الخَلْق كاتمٌ شَرَفَكْ

تسترُ فضلاً تحوي كأنك لا ... تعرفُه ساعة وقد عرفكْ

عِلْمٌ وحِلْمٌ ونائلٌ وحِجىً ... يقارن العيُّ كلَّ من وصَفَكْ

(١) ب، س: «العيذي».

تجُودُ بالقوتِ لليتيم وللمِسْكينِ جُوداً تَقْفُو به سَلَفكْ

ثم إنه نُدِبَ للخروج إلى حلب، ليفقه أهلها، وينشرَ السُّنَّة بها، فخرج، وانْتُفع به هناك، وأزال البِدْعَةَ التي كانت في التأذين، ثم عاد بعد ذلك إلى دمشق محموداً مشكوراً. وكان يأمرُ بالمعروفِ، ويَنْهى عن المُنْكَر فثقُلَ مكانُه على والي دمشق أَبَق بن محمد بن بُوري، فتقدم بخروجه عنها، فخرج إلى بصرى، فأقام بها مُدَّةً، فأكرم واليها شرخك مقدمه، وأحسن بِرَّه واحترمه، ثم أعيد إلى دمشق، وكان شديد الاحترام لمن ينتسب إلى العلم، متألفاً للمتعلمين حتى صحبه قوم ليسوا من أولي النباهة[1]، ولا من ذوي البيوت، فعادت بركته عليهم، فصاروا بعده ملحوظين بعين الاحترام. حضرت مجلس إملائه مرةً واحدة، وقد كنت سمعت منه في المرة الأولى شيئاً يسيراً.

[تاريخ وفاته] توفي أبو الحسن البَلْخي ليلة الخميس، ودفن بكرة يوم الخميس سَلْخ شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة في مقبرة باب الصغير - رحمه الله.

علي بن الحسن بن المبارك السُّوسي الأَنْطاكي البزار[2]

سمع بدمشق محمود بن خالد، وبحمص كثير بن عبيد، وأبا التَّقِيّ هشام بن عبد الملك الحمصيين.

روى عنه سليمان الطبراني.

[تعقيب الطبراني] أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ

ح وأنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدَّاد، أنا أبو الحسن عبد [١١ب] الرحمن بن محمد بن عبيد الله الهَمَذاني

قالا: نا سليمان بن أحمد الطَّبراني، نا علي بن الحسن بن المبارك البزار[2] السُّوسي الأنطاكي، نا محمود بن خالد الدمشقي، نا أحمد بن علي النُّمَيْري، عن صفوان بن عمرو قال: قال ابن شهاب: حدثني سعيد بن المُسيّب، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[3]:

(١) صل: «إلى النباهة»، س: «أهل».

(٢) اللفظة من غير إعجام في صل، وفي المختصر: «البزاز» وماأثبته من ب، س.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٢٥١) في الأنبياء، وبرقم (٤٧٩٤) نكاح، وبرقم (٥٠٥٠) نفقات، ومسلم برقم (٢٥٢٧) فضائل الصحابة.

«نساءُ قريشٍ خيرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإبل؛ أحنَاه على طِفْل، وأرعاه على زوجٍ في ذاتِ يدٍ(١)».

[تعقيب الطبراني]

قال الطَّبَراني:

لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن عمرو إلاَّ أحمد بن علي النُّمَيْري، تفرَّد به

٥ محمود بن خالد(٢).

علي بن الحسن بن ياسين بن جُبَيْر البغدادي*

سمع بدمشق: هشام بن عمار، وعبد الله بن عمر بن أبان، مشكدانة.

روى عنه محمد بن الحسين السَّبيعي الحَلَبي.

[حديث: المؤمن مألفة..]

أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيس نا ـ وأبوح منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن

١٠ مُشَرِّف بن عبد الله الزاهد الفقيه ـ بحلب ـ نا أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد القُورُسيّ، نا محمد بن الحسين السَّبيعي، نا علي بن الحسن بن ياسين بن جُبَيْر البغدادي، نا هشام بن عمَّار، نا عيسى بن يونس، حدثني مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

«المؤمن مَألفةٌ، ولاخيرَ فيمن لايَألَفُ، ولايُؤْلِف».

[طريق آخر للحديث]

قال الخطيب:

١٥ رواه خالد بن وضَّاح عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ.

[روايته عن الخطيب]

قالا(٤): وقال لنا أبو بكر الخطيب:

علي بن الحسن بن ياسين بن جُبَيْر. حدث عن هشام بن عمَّار، وعبد الله بن عمر بن أبان. روى عنه محمد بن الحسين السَّبِيعي الحَلَبي.

---

٢٠ (١) رواية الصحيح: «يده»، ذات يده: أي شأنه المضاف إليه.

(٢) بعده في صل: «علي بن الحسن بن نصر الله في الورقات»، ولم تستدرك هذه الترجمة في صل، وليست في ب، س.

* تاريخ بغداد ٣٧٦/١١.

(٣) تاريخ بغداد ٣٧٦/١١، وأخرجه صاحب الكنز بالأرقام (٦٧٨، ٦٧٩، ٧٧١، ٧٧٢).

٢٥ (٤) يعني أبا الحسن بن قبيس، وأبا منصور بن خيرون، انظر تاريخ بغداد ٣٧٦/١١

علي بن الحسن بن يعقوب، أبو الحسن النَّهْرَواني المتعبِّد

سكن دمشق، وحدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن حاتم بن مهدي البَلُّوطي.

روى عنه: علي بن محمد الحِنَّائي.

[حديث: أي الأعمال أفضل]

قرأتُ بخط أبي الحسن الحِنَّائي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن يعقوب العابد النَّهْرواني، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حاتم البَلُّوطي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد، نا أبو بكر عبد الله بن عبد الرحمن، نا أبو عبد الله عبد الحميد بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن بشر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: ٥

سأل النبيُّ ﷺ ربه ـ عز وجل ـ قال: «أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: ليس شيءٌ أفضلَ عندي من التوكل، والرِّضى بما قُسِم لهم».

علي بن الحسن الرَّازي الهِسَنْجاني ـ أخو عبد الله بن الحسن* ١٠

سمع: هشام بن عمَّار، وأبا الجُماهر، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَيْر، وأبا توبة الربيع بن نافع، ونُعَيْم بن حمّاد، وعبد الرحمن بن المبارك العَيْشي، والربيع ابن يحيى الأُشْناني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن المغيرة الرازي، وزكريا بن نافع الأَرْسُوفي، وأبا الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوي، ويحيى بن معين، وأحمد بن صالح، وعمرو بن خالد الحرَّاني، ومِنْجاب بن الحارث التميمي، ١٥ (١والحارث بن شريح البقال، وعبد الله بن عمر مشكدانة١).

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر محمد بن قارن بن العباس ابن بهرام الرَّازيان، وأبو قُرَيْش محمد بن جمعة الحافظ، وعبد الرحمن بن حمدان الهَمَذاني الجلاَّب.

[حديث: إذا زنت..]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزروذي، أنا أبو حامد أحمد بن سهل بن إبراهيم، نا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف، نا علي بن الحسن الرازي، نا إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجُرْجاني، نا سعد بن سعيد، نا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن حبيب، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]. ٢٠

---

* الجرح والتعديل ١٨١/٦ ، ومعجم البلدان ٤٠٦/٥

(١ ـ ١) استدرك مابينهما في هامش صل. ٢٥

(٢) أخرجه الترمذي برقم (١٤٢٠) حدود، وأبو داود برقم (٤٤٤٦) حدود.

«إذا زَنَتْ أمةُ أحدِكم فلْيَجْلِدْها، فإن عادت فلْيَجْلِدْها، ثم[١] إن عادت فليبعها ولو بضَفِير[٢]».

[من وضوء النبي]

أخبرنا ج أبو القاسم عبيد الله، [١٢] وأبو ح الحسن علي ابنا حمزة بن إسماعيل بن حمزة بن حمزة العلَوِيَّان المُوسَوِيَّان، وأبو ج نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس الإشْكِيذَباني الفقيه، وأبو ج جعفر ٥ محمد بن علي بن محمد الطَّبَري المقرئ، وأبو ح النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان الفامي، وأبو ح الفتح محمد بن الموفق بن محمد الجُرْجاني المعدَّلان، وأبو ح المظفر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله بن أبي بكر السَّقَطي، وأبو عبد الله عبد الرفيع بن عبد الله بن أبي اليسر الضَّرَّاب - بهَرَاة - قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي الخالدي، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن النضر بن مالك الرازي، نا علي بن الحسن الهِسَنْجاني، نا سعيد بن عبد الملك أبو ١٠ عثمان، نا يونس بن بُكَيْر، نا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر

أنَّ النبيَّ ﷺ توضأ مرَّةً مرَّةً.

[حديث القدر]

أخبرنا س أبو أحمد عبد السلام بن الحسن بن علي بن زُرْعة الصُّوري، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي، نا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بركات الهَمَذاني - بها - نا عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن، أبو محمد، نا علي بن الحسن الهِسَنْجاني، حدثني أخي عبد الله، حدثني ١٥ عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، حدثني عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصامت، حدثني أبي قال:

دخلت على عُبادة بن الصامت وهو مريضٌ، أتخايلُ فيه الموتَ، فقلتُ: يأأبتاه، أوْصني واجتهدْ لي، فقال: أجْلِسوني، فأجلسوه، فقال: يابُنَيَّ، إنَّك لم تَطْعَم طَعْمَ الإيمان، ولن تبلغ حقيقة العلم بالله - عز وجل - حتى تؤمن بالقَدَر خَيْرِه وشرِّه، قلتُ: يأأبتاه، وكيف لي أن أعلم ماخير القَدَر من شرِّه؟ قال: تعلم أنَّ ماأخطأك لم ٢٠ يكنْ ليُصيبكَ، وماأصابك لم يكن ليخطئك؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٣]: «إنَّ أوَّلَ ماخلَق الله - عزَّ وجل - القلمَ قال له: اكتب، فجَرَى من تلك الساعة بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة»، يابني، إن مِتَّ ولستَ على ذلك دخلت النار.

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأبَرْقوهي، وأبو عبد الله الأصبهاني مساواة[٤] إذناً قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي إجازةً

---

٢٥ (١) فوقها في صل، ب ضبة.

(٢) الضَّفير: الحبل المفتول من الشعر. النهاية ٩٣/٣ .

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٤٧٠٠) سنة عن عبادة بن الصامت بغير هذه الرواية.

(٤) اللفظة في صل فقط.

[تاريخ وفاته] ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

علي بن الحسن الهِسَنْجاني، أخو عبد الله بن الحسن. روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير، وسعيد بن أبي مريم، وزكريا بن نافع الأُرْسُوفي، وأبي الوليد الطيالسي. كتبنا عنه، وهو ثقةٌ صدوق. ٥

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد ابن عبيد الله. ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن أحمد

قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان يقول: سمعتُ أحمدَ بن محمود بن صبيح يقول:

سنة خمسٍ وسبعين ومائتين - فيها - مات أبو عوف البُزُوري[٢]، وعلي بن الحسن الهِسَنجاني. ١٠

علي بن الحسن الأَطْرابُلُسي

حكى عنه ابنه الحسن بن علي شيئاً من أخبار أبي العَمَيْطَر.

علي بن الحسن، أبو الحسن الصيّرفي الزاهد البغدادي

سكن بيت المقدس، وصحب أبا الخَيْر الأقطع. وطوّف الشام، ودخل أَطْرابُلُسَ من ساحل دمشق. ١٥

حكى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الشِّيرازي.

أنبأنا أبو محمد بن طاوس، وحدثنا عنه أبو القاسم وهب بن سلمان الفقيه، أنا أبو الفرج سهل بن بشر

ح وقرأتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن سهل بن بشر قال:

أملى عليَّ أبو المعالي المُشَرَّف بن مُرَجّى المقدسي - بصور - نا أبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي قال: ٢٠

أول من جالست أبو[٣] الحسن علي بن الحسن الصارفي البغدادي، وكان

---

(١) الجرح والتعديل ١٨١/٦

(٢) اللفظة من غير إعجام في أصل التاريخ، وأهملت الزاي في ب، تصحيف، فهو: أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البُزُوري - بضم الباء الموحدة والزاي والراء بعد الواو - هذه النسبة إلى البزور. الأنساب ١٩٨/٢ - ١٩٩ ٢٥

(٣) ب، س: «أبا».

رجلاً زاهداً متعبداً، وكان يتكلم على الناس بعد صلاة العصر في مسجد بيت المقدس في محراب معاوية، فقال له بعض الشيوخ: يستندُ الشيخ؟ فقال: ماحولتُ وجهي عن القبلة إلاَّ وقعت عيني على ماأكرهُ. ومارُئيَ قطُّ إلاَّ مُتَوجِّهاً إلى القبلة. [١٢ب]

قال: وقال لي والدي أبو علي الحسن ـ وكنتُ أراه كثير الخِلْطة به، فسألته عن ملازمته إيّاه، فقال: ـ يابني، هذا صاحب ديوان المقتدر بالله ببغداد[١]. وكان يُسَمّى جَهْبذ الجهابِذَة، رمى بالدنيا، ولبس جبة صوفٍ، وسَدَل الحجاب[٢] على الوحدة. وغزا إلى طَرَسوس، ورجع إلى القدس، فرزقه الله لساناً في علم التوحيد يدقُّ عن مسامع كثير من الناس. ولقد سمعتُه يقول: نزلتُ على أبي الخير التِّيناتي ـ رحمه الله ـ فأقمت في ضيافته ثلاثة أيام، ثم ودَّعْتُه، وأردت الانصراف من عنده، فودَّعني، ودفع إلي قِرطاساً فيه وَزْنُ درهمٍ، فلم أزل أنفق منه حتى جئت إلى طرابلس، فوزنته، فإذا فيه درهم، فندمت على وزني إياه.

وتوفي هذا الشيخ ـ رضي الله عنه ـ وهو في صلاة الوِتْر، قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾، فلمَّا قال: ﴿ولم يكن له كُفْواً أحد﴾ فاظَتْ نفسه ـ رحمة الله عليه.

علي بن الحسن، أبو الحسن البغدادي

حدث بدمشق إملاءً سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة عن أبي جعفر عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني المعروف بكبولا.

روى عنه أبو الحسن علي بن الخضر بن محمد الحلبي إمام مسجد الخشابين بدمشق، وبها سمع منه. ولم أجد ذكره في تاريخ بغداد.

علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن السَّفْر بن محمد بن سعيد بن ربيعة ابن الغاز، أبو القاسم الجُرَشي البزار*

قرأ على هارون الأخفش، وروى عن: بكار بن قُتَيْبة، وعثمان بن عبد الله بن أبي جميل، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي، ووريزة بن محمد، ويزيد بن

(١) يعني أبا الخير التيناتي الأقطع.

(٢) تبدو في صل كأنها: «سلك»، وفي ب، س: «سلك الحجاز»، والأشبه ما أثبته.

* الإكمال ٤/٢٩٩ .

محمد بن عبد الصمد، ومضر بن محمد، وإسماعيل بن حمدويه البيكندي.

روى عنه: تمَّام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو سهل المقرئ.

وكان يسكن بسوق الأحد.

أخبرناح أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، نا عبد العزيز بن أحمد

[حديث: إذا ولي..] ٥ ثم أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد البزار قراءة عليه، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي قالا: نا بكار بن قتيبة، نا روح بن عُبادة القَيسي، نا زكريا بن إسحاق، عن أبي الزُّبيْر، عن جابر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال[1]:

«إذا وَلِي أحدُكم أخاه فلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ».

١٠ واللفظ لعبد الكريم.

[خبره عن الخطيب] أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب قال:

علي بن الحسين بن محمد بن السَّفْر بن ربيعة بن الغاز الجُرَشي الدمشقي. حدث عن بكار بن قتيبة البَصْري. روى عنه تمَّام بن محمد بن عبد الله[2] الرازي.

[ضبط السَّفْر] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بن ماكولا قال[3]:

١٥ أما سَفْر ـ بفتح السين المهملة وسكون الفاء ـ علي بن الحسين بن محمد بن السَّفْر بن ربيعة بن الغاز الجُرَشي الدِّمشقي. روى عن: بكار بن قُتَيْبة. روى عنه: تمام بن محمد بن عبد الله[4] الرازي.

[تاريخ وفاته] قرأت بخط أبي القاسم بن أبي العلاء، وأنبأنيه ابنه أبو عبد الله محمد بن علي عنه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي، نا عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني قال:

٢٠ مات ابن السَّفْر في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. (٥وفيها مات ابن حبيب٥)، وفيها مات أبو الحسن المُرِّي.

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٩٩٥) جنائز، وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٤٢٢٥٦).

(٢) سقطت: «ابن عبد الله» من س، ب.

٢٥ (٣) الإكمال ٢٩٩/٣

(٤) سقطت «ابن عبد الله» من الإكمال.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من ب.

علي بن الحسين بن أحمد، أبو نصر بن أبي حفص الوراق، المعروف بابن أبي سلمة الصيداوي المعدل

سمع أبا الحسين بن جُمَيْع.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي الصوفي، وأبو القاسم مكي بن عبد السَّلام بن الحسين بن الرُّمَيْلي المقدسي. ٥

[حديث: حلاقة رسول الله..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، وأبو الحسن ح علي بن أحمد الفقيه قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي بصور، وأبو نصر علي بن الحسين بن أبي سلمة الوراق بصيدا قالا: أنا محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغَسَّاني[٢]، نا محمد بن عبد الرحيم بن سعيد بن بشر بن حمّاد بن ماهان، أبو الحسن الدِّينَوَري ببغداد

١٠ ح وأخبرناه ح عالياً أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طَلاّب الخطيب - بدمشق - أنا أبو الحسين بن جميع، حدثني محمد بن عبد الرحيم - ببغداد - أبو الحسن إملاءً

نا عبد الله بن سِنان بن مالك بن عطيّة السَّعْدي، نا سليمان بن حرب الواشِحي، نا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال:

١٥ رأيتُ رسولَ الله ﷺ والحلاّقُ يَحلِقُه، وقد اجتمع أصحابُه، فما تَسْقُطُ مِنْ شَعْرةٍ إلاّ بيَدِ رجلٍ.

علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الحسين أبو الحسن التَّغْلِبي المعروف بابن صَصْرى*

أصلهم من بَلَد.

٢٠ روى عن تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، وابن أبي كامل، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، ومكي بن محمد بن الغَمْر، وعبد الوهاب

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٦٤

(٢) مشيخة ابن جميع ١٢٥، والحديث أخرجه مسلم برقم (٢٣٢٥) في الفضائل، وأحمد في المسند ٤/٣٢٤ .

٢٥ * تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٧٨ .

ابن الجَبَّان، وأبي(١) عثمان الصابوني، ورشأ بن نَظيف.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني. وحدثنا عنه أبو القاسم النَّسيب، وأبو محمد بن الأكفاني.

[حديث: إذا توضأت..]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد التَّغْلبي، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطْرابُلُسي ـ قدم علينا ـ أنا خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة، نا وَزيرُ بنُ القاسم الجُبَيْلي، نا آدم بن أبي إياس، نا شعبة، عن منصور، عن هلال بن يَساف، عن سلمة بن قيس الأشجَعي قال: قال رسول الله ﷺ(٢):

«إذا توضأتَ فانثر، وإذا استجمرتَ فأَوْتر، والأُذُنانِ مَنَ الرأس».

هكذا رواه خَيْثمة. وقوله: «والأذنانِ من الرأسِ» ليس من الحديث المرفوع، وإنما روى آدم هذا الحديث عن شعبة مثلما رواه أبو الوليد الطيالسي، وآخره: «وإذا استجمرت فأوتر»، ثم روى بعده عن شعبة قال: حدثني رجل كان بواسط مولى لبني مخزوم قال: سمعت ابن عمر يقول: «الأُذُنانِ مِنَ الرأسِ» كذلك:

[رواية الصحيح]

أخبرناه أبو القاسم النسيب قال: نا أبو بكر الخطيب البغدادي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر المعدَّل، نا أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي، نا إبراهيم بن الهيْثم البَلَدي، نا آدم بن أبي إياس، نا شعبة، عن منصور، عن هلال بن يَساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

«إذا تَوَضَّأْتَ فَانْثِرْ، وإذا استجمرتَ فأوترْ».

وأخبرنا أبو القاسم، نا أبو بكر أحمد بن علي ـ في أثره ـ أنا إبراهيم بن مَخْلَد، نا مكرم بن أحمد، نا إبراهيم بن الهيثم، نا آدم، نا شعبة، حدَّثني رجل كان بواسط مولى لبني مخزوم قال: سمعتُ ابن عمر يقول:

«الأُذنانِ مِنَ الرأسِ».

وقد رواه عن منصور مَعْمر بن راشد، وسفيان الثوري، وقيس بن الربيع، وأبو عوانة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عُيَيْنة، وجرير بن عبد الحميد، وموسى بن مطير فلم يذكروا فيه: «والأذنان من الرأس».

[خبره وتاريخ وفاته]

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني(٤):

---

(١) ب، س: «ابن».

(٢) أخرجه ابن عساكر في التاريخ (عاصم ـ عايذ) ٤٨٨ ـ ٤٩٥ وليس فيه هذه الرواية، وانظر مايلي.

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٢٧) في الطهارة، والنسائي ٦٧/١

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٧٨ .

سنة سبع وستين وأربعمائة - فيها - توفي أبو الحسن علي بن الحسين بن صَصْرى التغلبي - رحمه الله - في ليلة الخميس، ودفن يوم الخميس الثالث والعشرين من المحرم. حدث عن أبوي القاسم: تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبي محمد عبد الرحمن بن عثمان [١٣ب] بن أبي نصر، وأبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل، وغيرهم. وكان ثقة. وكتب له تمام بن محمد الرازي الحافظ الجزء الأول من فوائد الحسن بن يحيى الشَّعْراني، وكتب عليه علامة السماع له من أبي بكر محمد بن أبي الحديد، فدفعه إلي، وقال: لم أسمع من أبي بكر بن أبي الحديد شيئاً، وكتب لي تمام بن محمد هذا الجزء، ولم يتفق لي سماعه من ابن أبي الحديد.

علي بن الحسين بن بُنْدار بن عبيد الله بن خير، أبو الحسن القاضي الأُذَني

سمع بدمشق: أبا بكر عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الدُّرَفْس، والقاضي زكريا بن أحمد البَلْخي، ومحمد بن الفَيْض، ومحمد بن خُرَيْم، ومحمد ابن أحمد بن عُمارة، والقاسم بن عيسى بن إبراهيم العَصّار، وسعيد بن عبد العزيز الحَلَبي. وبغيرها: الحسين بن إبراهيم بن عامر المقرئ، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وأبا الأزهر صدقة بن منصور الحرّاني، وأبا عمران موسى بن القاسم، وأبا الحسن أحمد بن محمد الرَّشيدي، وأبا عمرو عثمان بن عبد الله بن عفان الفارض - بأنطاكية، وأبا عَروبة الحرَّاني، وأبا الطاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، وأبا العلاء أحمد بن صالح الأثط - بصور - وأبا يوسف يعقوب بن إسحاق بن أبي عبد الرحمن العطار البصري(١)، وأبا الحسن علي بن الحسين الحذّاء، ومكحولاً البَيْروتي، وسعيد بن هاشم بن مَرْثَد، وعلي بن إسحاق بن رِداء، وأبا الطيب محمد ابن جعفر الزّرّاد المَنْبِجي - بمَنْبج - وأبا الفوارس محمد بن علي بن سعيد المُرَكِّب - بطرسوس - وأبا العباس أحمد بن محمد بن سلم الضراب - بحرّان - وعبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن الحجاج - بمصر - وجعفر بن الصلت المَراغي.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد، وأبو القاسم مكي بن علي بن بُنان بن محمد

---

(١) في ب: «البصري العطار».

الجمال، وأبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس الأنصاري الطَّرابُلُسي، وأبو الحسن عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن أبي الكرام، والقاضي أبو محمد يوسف بن رباح البصري، وأبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين الفقيه الزجَّاج، وأبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن الصواف، وابن ابنه يحيى بن أحمد بن علي المكتب، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق ٥ الأنماطي، وأبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى الأبوصيري.

[حديث: تسحروا..] كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، وحدثنا أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمَّام عنه، أنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن مسكين الشافعي ـ بمصر ـ أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار الأنطاكي ـ قاضي أذنة ـ بانتخاب جعفر الأندلسي، نا علي بن عبد الحميد الغضائري، نا عبد الله بن معاوية الجُمَحي، نا الحمّادان: حمّاد بن سلمة وحماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس بن مالك قال: ١٠ قال رسول الله ﷺ(١):

«تَسَحَرُوا؛ فإنَّ في السَّحُور بَرَكة».

[تاريخ وفاته] قرأت على أبي الحسن الفقيه الشافعي، وأبي الفضل بن ناصر، قلت لهما: أجاز لكم أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبَّال قال:

سنة خمسٍ وثمانين القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار الأُذَني ـ زاد ١٥ ابن ناصر: قاضي أَذَنة، وقالا: ـ يوم الثلاثاء لثلاثَ عَشْرةَ خلت من ربيع الأول ـ يعني مات.

علي بن الحسين بن ثابت بن جميل، أبو الحسن الجُهَني الزُّرئي الإمام*

من أهل زُرأ التي تدعى اليوم «زُرْع» من حَوْران.

روى عن هشام بن عمار، وهشام بن خالد، وأحمد بن أبي الحواري. ٢٠

---

(١) أخرجه البخاري برقم (١٨٢٣) صوم، ومسلم برقم (١٠٩٥) صيام، والترمذي برقم (٧٠٨) صوم، والنسائي ١٤١/٤

* معجم البلدان ١٣٥/٣ ومصدر ياقوت في مادة «زُرّا» مارواه الحافظ ابن عساكر في هذه الترجمة، وقال ابن ناصر الدين: «الزُّرَعي ـ بضم أوله وفتح الراء وكسر العين المهملة نسبة إلى بلد زُرَع من أعمال دمشق، وهي في الأصل زُرأ ـ بهمزة بدل العين، ثم قيل: زرع». التوضيح ٢٨٧/٤ وقد وقع في ٢٥ أصل التاريخ: «الزراى» رسم املائي قديم، وفي معجم البلدان ضبطت الراء في «زرّا» بالتشديد، وفي «زرع» بالسكون ضبط قلم.

روى عنه: أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب، وأبو بكر محمد بن سليمان الرَّبعي، وأبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصَّيْداوي، ومحمد بن حميد [١٤] بن مَعْيوف، وجُمَح بن القاسم بن عبد الوهاب المُؤَذِّن.

[حديث الصلاة في الثوب الواحد]

أنبأنا أبو الحسن المُوازيني، وأبو طاهر بن الحِنَّائي قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان قراءة عليه، نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبعي البُنْدار، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن ثابت الجهني الزَّوْزني[1] من أصل كتابه، نا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق القرشي، نا الحسن بن يحيى الخُشَني، نا زيد بن واقد، عن بُسْر بن عبيد الله الحَضْرمي، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدَّرْداء قال:

صلى بنا رسولُ الله ﷺ في ثوبٍ واحدٍ قد خالف بين طرفيه، فلمَّا انصرف من صلاته قالوا: يارسول الله، تصلي في ثوبٍ واحدٍ؟ قال: «نعم، أصلي فيه وفيه - أي فيه - جامعتُ».

[حديث: إذا توضأ..]

أخبرنا أبو المجد معالي بن هبة الله بن الحُبوبي، أنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السُّلَمي، أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو هاشم المؤدب، أنا ابن فيَّاض، وابن خُرَيْم، وابن معافى، وابن قتيبة، وأبو الحسن علي بن الحسين بن ثابت الجُهَني الإمام بزراً قالوا: أنا هشام بن عمار، نا مالك

ح قال: وأنا ابن عبدان، نا أبو مصعب، نا مالك

حدثني أبو الزِّناد، عن الأعْرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«إذا تَوَضَّأَ أحدُكم فلْيَجعل في فيه[3] ماءً، ثم ليستَنْثِرْ».

روى عنه أبو هاشم حديثاً آخر نسبه فيه الزَّوْزَني

علي بن الحسين بن الجُنيد، أبو الحسن النَّخَعيّ الرازيّ المالكي*

عرف بذلك لجمعه حديث مالك.

سمع بدمشق: صفوان بن صالح، والعباس بن عثمان المعلم، والوليد بن عتبة،

(١) كذا وردت من هذا الطريق، وسيذكر الحافظ أن أبا هاشم المؤدب نسبه في حديث «الزوزني».

(٢) الموطأ ١٩/١، ومسلم برقم (٢٣٧) طهارة، والبخاري برقم (١٦٠) وضوء.

(٣) كذا، والصواب «أنفه» كما في الصحيح والموطأ.

* الجرح والتعديل ١٧٩/١، والكنى والأسماء للحاكم (ل ١٣٧)، وتذكرة الحفاظ ٦٧١/٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٤

وهشام بن عمّار، وقاسم بن عثمان الجُوعي، ومحمد بن أبي السَّرِي. وروى عنهم وعن المعافى بن سليمان، وأبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي، وبكر بن خلف، وإبراهيم ابن العلاء الزُّبَيْدي، وعبد الله بن محمد النُّفَيْلي، وعيسى بن زياد الرازي، والأزرق ابن علي، وأحمد بن صالح، وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر، ومحمد بن عبد الله ابن نُمَيْر، وزيد بن أَخْزم الطائي، وأحمد بن صالح المصري، وعقبة بن مكرم ٥ الكوفي، وأبي خَيْثمة مصعب بن سعيد، ومحمد بن المُثَنّى الزَّمِن.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم ـ وسماه: حافظ حديث الزهري ومالك ـ وأبو الحسين الرازي، وأبو عمرو بن نُجَيْد، وأبو حامد بن الشَّرْقي، وأبو بكر أحمد ابن إسحاق بن أيوب الصِّبْغيُّ، وأبو بكر محمد بن سعيد بن إسماعيل النَّيْسابوري، ومحمد بن داود بن سليمان الزاهد، وأبو تُراب محمد بن إسحاق بن إبراهيم ١٠ المَوْصِلي الهَرَوي، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العَسَّال، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلي، وأبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مِهْران الثقفي الزاهد النَّيْسابوري، ومحمد بن إبراهيم بن نافع السِّجْزي، وأبو الحسن أحمد بن الحسن بن ماجه، ودَعْلَج بن أحمد السِّجْزي، وعلي بن أحمد بن بادويه، وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل الزاهد المعروف بالحِيري، وأحمد بن محمد ١٥ ابن سهل، وأبو الحسن الرازي البزّاز، وأبو علي الحسين بن أحمد بن عصمة بن الوليد البغدادي.

[دعاء رسول الله على الأحزاب]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبوا محمد: هبة الله بن سهل، وإسماعيل بن أبي القاسم القارئ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالوا: أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور، نا أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد السُّلمي، أنا علي بن الحسين بن الجُنيد الرّازي، نا المعافى ٢٠ ابن سليمان، نا زهير، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال[١]:

دعا رسولُ الله ﷺ على الأحزاب، فقال: «اللهُمَّ مُنْزِلَ الكتابِ، سريعَ الحساب، اللهُمَّ اهْزِمِ الأحزابَ، اللهم اهزِمْهُم وزَلْزِلْهُم».

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٧٧٥) في الجهاد، وبرقم (٣٨٨٩) في المغازي، وبرقم (٦٢٩) في الدعوات، وبرقم (٧٠٥١) في التوحيد، ومسلم برقم (١٧٤٢) في الجهاد، والترمذي برقم (١٦٧٨) في ٢٥ الجهاد، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/٦٧١

[حديث: لكلِّ نبي دعوة..]

أخبرنا أبو الحسن بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله [١٤ب] قالا: أنا أبو الحسين الرازي، نا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، نا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال[1]:

«لكلِّ نبيٍّ دَعْوَةٌ يدعو بها، فأريدُ ـ إنْ شاء الله ـ أن أَخْتَبِئَ دَعْوَتي شفاعتي[2] ٥ لأمَّتي يوم القيامة».

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو إسحاق المُزَكِّي، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أبي، نا داود بن عبد الله بن أبي الكِرام الجَعْفري، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن مالك بن أنس قال: سمعت عمرو بن دينار يذكر أنَّ عبد الله بن عباس قال:

إذا أوترت كفاك، إذا بدا لك أن تصلي فأشفع حتى تصبح.

١٠ قال عبد الرحمن: وسمعت ابن جنيد المالكي يقول:

ألقيت على محمد بن مسلم، فقلت له: تعرف: عن مالك، عن عمرو بن دينار شيئاً؟ فقال: لا، فذكرت هذا الحديث، فقلت: حدثنا أبو حاتم، عن داود الجعفري، فبقي.

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاَّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

١٥ ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

علي بن الحسين بن الجُنَيد الرازي أبو الحسن. روى عن النُّفَيْلي، والمعافى بن سليمان، والأزرق بن علي، وأحمد بن صالح، وأبي مصعب. كتبنا عنه، وهو صدوق ثقة.

[وفي كنى الحاكم]

٢٠ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[4]:

أبو الحسن علي بن الحسين بن الجُنَيد النَّخَعي الرازي. سمع المعافى بن

---

(١) أخرجه مسلم برقم (١٩٨) في الإيمان، والبخاري برقم (٥٩٤٥) في الدعوات، وبرقم (٧٠٣٦) في التوحيد، والموطأ ١/٢١٢، والترمذي برقم (٣٥٩٧) في الدعوات.

٢٥ (٢) رواية الصحيح: «شفاعة».

(٣) الجرح والتعديل ٦/١٧٩

(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٣٧).

سليمان، وأحمد بن صالح. روى عنه: أبو حامد بن الشَّرْقي، وعبد الرحمن بن محمد الحَنْظَلي. كناه لنا علي بن محمد.

[بعض خبره عن الأنسي] أنبأنا أبو البركات الأنماطي، عن أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاّف، عن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، أنا أبو الحسن محمد بن يوسف بن موسى الصَّبَّاغ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأَنَسي قال:

سألت أبا الحسن علي بن الحسين بن الجُنَيْد الرازي بالرَّيّ في سنة ثمان وثمانين ومائتين - وكان من خيارِ الناس، وكان من حفاظ الحديث، وكان صاحب محمد بن مسلم بن وارة؛ رحل معه إلى الشام، وإلى بغداد والبصرة - فذكر حديثاً.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو سعد المطرِّز وأبو علي الحدَّاد، وأبو القاسم غانم بن محمد في كُتُبهم

وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي

قالوا: أنا أبو نُعيم قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان يقول: سمعت أبا جعفر الأَرْزُناني - وهو محمد بن عبد الرحمن - يقول:

وفيها - يعني سنة إحدى وتسعين ومائتين - مات علي بن الحسين بن الجُنَيْد بالرَّيِّ.

علي بن الحسين بن أبي دُجانة، أبو الحسن

أظنه حدّث بأَطْرابُلُس عن أبي حفص عمر بن محمد الجُمَحي المكي.

سمع منه أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ.

علي بن الحسين بن السَّفَر بن إسماعيل بن سهل بن بشر بن مالك بن الأخطل الشاعر أبو الحسن التغلبي

حكى عن أبيه الحسين

حكى عنه أبو الحسين الرازي.

علي بن الحسين بن صدقة، أبو الحسن بن الشَّرابي المعدل*

روى عن أبوي بكر: ابن أبي الحديد، وعبد الله بن محمد بن عبد الله الحِنَّائي.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٤.

روى عنه أبوا الحسن: علي بن طاهر النَّحْوِيُّ، ونجاء بن أحمد العطَّار، وأبو طاهر بن الحِنَّائي. وحدثنا عنه أبو القاسم النَّسيب، وذكر أنه ثقة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة الشَّرابي، أنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السُّلَمي، أنا محمد بن جعفر السامَرِّيّ، [١٥] نا علي بن حرب، نا أبو معاوية الضرير، ووَكيع بن الجرّاح قالا: نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي المُراوح، عن أبي ذَرٍّ قال[١]:

٥

سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله، وجهادٌ في سبيل الله»، قلتُ: فأيُّ الرِّقابِ أفضلُ؟ قال: «أَنْفَسُها عند أهلها، وأغلاها ثَمَناً»، قلتُ: فإن لم أفعلْ؟ قال: «تُعِينُ صانِعاً، أو تصنع لأَخْرَقَ[٢]»، قلتُ: فإن ضعفتُ عن ذلك؟ قال: «تَدَعُ الناسَ من الشَّرِّ، فإنَّها صَدَقَةٌ تصدَّقُ بها عن نفسك.

١٠

[بيتان في فعل الخير]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة الشرابي، أنا محمد بن أحمد بن عثمان السُّلَمي، أنا محمد بن جعفر السامَرِّي، أنشدني محمد بن علي المصري: [من الخفيف]

افعلِ الخيرَ ما استطعتَ وإن كا ... ن قليلاً، فلستَ مُدْرِكَ كُلِّهْ
ومتى تفعلِ الكثيرَ من الخيـ ... ـرِ إذا كنتَ تاركاً لأقلِّهْ؟

[خبره في التالي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال[٣]:

١٥

توفي أبو الحسن علي بن الحسين بن صَدَقة الشرابي يوم الجمعة التاسع وعشرين[٤] من جمادى الأولى سنة خمسين وأربعمائة. حدث عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن أبي الحديد بشيئ يسير، وكان عنده أصول جياد بخط أبي الموفق النِّيسابوري، وبخط الشاشي النحوي. وحدث عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحِنَّائي البغدادي الأديب، وعن صدقة بن محمد بن أحمد بن مروان، المعروف بابن الدلم، وتمام بن محمد الرازي، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر. مضى على سدادٍ، وأمرٍ جميل.

٢٠

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٣٨٢) عتق، ومسلم برقم (٨٤) إيمان، وأحمد في المسند ٢/٣٨٨، و ٥/١٥٠، ١٦٣، ١٧١

(٢) الأخرق: الأحمق، أو الذي لايحسن الصنعة.

(٣) تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٤ .

٢٥

(٤) في التالي: «والعشرين».

علي بن الحسين بن عبد الرزاق، أبو الحسن المَشْغَراني الدمشقي*

حدث بصَيْدا عن أبوي الحسن: رشأ بن نظيف، وعلي بن محمد النيسابوري.

روى عنه عمر بن أبي الحسن الدِّهِسْتاني.

[حديث: من قال..]

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الدِّهِسْتاني، نا عمر بن أبي الحسن الدِّهِستاني الحافظ، أنا علي بن الحسين بن عبد الرزاق المَشْغراني، أبو الحسن ـ بصَيْدا في المحرس ـ أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ٥ ابن ماشاء الله ـ بدمشق ـ نا محمد بن أحمد الكاتب، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا أبو نصر التمَّار، نا حمّاد بن سلمة، عن أبي الزرقاء، عن عبد الله بن أبي أوْفى قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«مَنْ قال إحدى عَشْرةَ مرّةً: لا إله إلا الله وحدَه لاشريكَ له، أحداً صَمَداً، لم يَلِد، ولم يُولدْ ولم يكنْ له كفواً أحد كَتَبَ الله له ألفي ألفِ حسنةٍ».

[طريق آخر للحديث]

١٠ أخبرناه عالياً أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز النَّسائي، نا حماد بن سلمة

فذكر مثله.

[أبيات دعا بها شاب حول الكعبة]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الدِّهستاني الصوفي ـ قدم علينا دمشق ـ قال: سمعت الشيخ أبا الحسن علي بن الحسين بن عبد الرزاق الدمشقي ـ بصيدا ـ يقول: ١٥ سمعت أبا الحسن علي بن محمد النَّيسابوري يحكي عن الأصمعي أنَّه قال:

دخلت في الطواف عند السحر، فإذا أنا بغلامٍ شاب حسن الوجه، حسن القامة، عليه شملة، وله ذُؤابتان، وهو متعلّق بأستار الكعبة يقول: [من الطويل]

ألا أيُّها المأمولُ في كلِّ ساعةٍ ... شكوتُ إليك الضُّرَّ فارحم شِكايتي
ألاَ يارجائي أنت كاشفُ كُربتي ... فهب لي ذنوبي كلَّها، واقضِ حاجتي
فزادي قليل ماأراه مُبَلِّغي ... أَلِلزاد أبكي، أم لبعد مسافتي؟ ٢٠
أتيت بأعمالٍ قِباحٍ رَدِيَّةٍ ... فما في الورى خَلْقٌ جنى كجنايتي
أتُحْرِقُني بالنار ياغايةَ المُنى ... فأينَ رجائي، ثم أين مخافتي؟

قال: فتقدمت إليه، وكشفت عن وجهه فإذا به الحسن بن الحسن بن علي بن

---

* معجم البلدان ١٣٤/٥، والأنساب ٥٣١ب، ومَشْغَرى ـ بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء ـ ٢٥ قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع.

(١) أخرجه برواية أخرى صاحب الكنز برقم (٣٨٧٤).

أبي طالب، عليهم[1] [١٥ب] السلام، فقلت: ياسيدي، مثلك من يقول هذه المقالة، وأنت من أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة؟! قال: هيهات، ياأصمعي، إنَّ الله خلق الجنة لمن أطاعه، وإن كان عبداً حبشياً، وخلق النار لمن عصاه وإن كان ولداً قرشياً، أما سمعت قولَ الله - عز وجل: ﴿فإذا نُفِخَ في الصُّورِ فلا أنسابَ بينهم..﴾[2] الآيتين. ٥

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله زَيْنُ العابدين*

روى عن أبيه، وعمه، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، والمِسْوَر بن مَخْرمة، ومروان بن الحكم، وأم سلمة وصفيَّة بنت حُيي زوجتي النبي ﷺ، وسعيد ابن المسيب، وسعيد بن مَرْجانة، وعمرو بن عثمان بن عفان. ١٠

روى عنه الزُّهْري، وزيدُ بن أسلمَ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحكيم بن جُبير، وعبد الله بن مُسْلِم بن هُرْمُز، وابنه أبو جعفر محمد بن علي

وقدم دمشق بعد قتل أبيه الحسين بن علي، ومسجده المنسوب إليه فيها معروف. واستقدمه عبد الملك بن مروان في خلافته يستشيره في جواب ملك الروم عن بعض ماكتب إليه فيه من أمر السِكَّة، وطِراز القراطيس. ١٥

[حديث: طرقني النبي]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أبي نصر أحمد بن أحمد بن حسنون النرسي قراءة عليه، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي قراءة عليه، نا أبو بكر محمد بن

---

(١) ب، س: «لي»، والصواب من المختصر.

(٢) سورة «المؤمنون» ٢٣ الآيتان ١٠١، ١٠٢ ٢٠

* طبقات ابن سعد ٢١١/٥، وطبقات خليفة ٢٣٨ «عمري»، وتاريخ خليفة ٤٠٤/١، والتاريخ الكبير ٢٦٦/٦، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٨)، والمعرفة والتاريخ ٣٦٠/١، ٥٤٤، وتاريخ أبي زرعة ٤٠٦/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٧/١ - ١٤٩، والكنى والأسماء للحاكم (ل١٢٨)، والجرح والتعديل ١٧٨/٦، وحلية الأولياء ١٣٣/٣، وطبقات الفقهاء ٦٣، ووفيات الأعيان ٢٦٦/٣، وتهذيب الكمال ٣٨٢/٢٠، وسير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤، وتذكرة الحفاظ ٧٠/١، والبداية والنهاية ١٠٣/٩، وتهذيب التهذيب ٣٠٤/٧، وغاية النهاية (ت ٢٢٠٦)، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٩٠، ٩٢ . ٢٥

محمد بن سليمان الباغَندي، نا عبد الله بن أبي مقاتل المَروزي قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدّث عن الزهري، عن علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني علي بن أبي طالب - عليهم السلام - قال[1]:

طَرَقني النبيُّ ﷺ وأنا مع فاطمة، فقال: «ألا تقومانِ، فتصلّيان»؟ فقلت: إنَّ أنفسَنا بيدِ الله - عز وجل - فإذا شاء أن [ينبِّهَنا][2] نبهنا، فضرب برجله الأرض، فقال: ﴿وكان الإنسانُ أكثرَ شَيءٍ جَدَلًا﴾[3]. ٥

[تاريخ مولده] أخبرنا أبو محمد بن حمزة السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

وفي سنة ثلاثٍ وثلاثين ولد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ١٠

[أتي به يزيد أسيراً] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الأصبهاني، نا سليمان بن أحمد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، نا أبي، نا عمرو بن الحارث، نا عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيدي، أخبرني محمد بن مُسْلِم، أنَّ عليَّ بن الحسين أخبره

أنهم لمّا رجعوا من الطَّفِّ[4]، وكان أتي به يزيد بن معاوية أسيراً في رَهْطٍ هو رابعهم. ١٥

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط قال[5]:

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. أمه فتاة يقال لها سلامة، يكنى أبا محمد. قال أبو نُعَيم: توفي سنة اثنتين وتسعين، وقال بعض أهله: أربع وتسعين. ٢٠

[تسميته في تابعي أهل المدينة] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٣/١

(٢) زيادة لتمام العبارة، وفي الحلية: «يبعثنا بعثنا».

(٣) سورة الكهف ١٨ من الآية ٥٤

(٤) الطَّفُّ - بالفتح والفاء مشددة - أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين بن علي. معجم البلدان ٣٦/٤ ٢٥

(٥) طبقات خليفة ٢٣٨

سمعتُ يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة:

علي بن حسين بن علي. سمع من صفية. مات سنة أربع وتسعين.

[من خبره عن الزبير] أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكّار قال[1]:

٥ وولَد الحسينُ [١٦] بن علي بن أبي طالب: علياً الأكبر، قُتل مع أبيه بالطَّفِّ؛ وأمُّه: ليلى بنت أبي مُرَّة بن عروة بن مسعود. وعلي الأصغر بن الحسين لأم ولد.

[خبره عند نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، يكنى أبا الحسين.

١٠ [وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثانية:

علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، أحد بني هاشم، ويكنى أبا محمد. قال الواقدي: أخبرني عبد الحكيم[2] بن أبي فَرْوة أنه توفي بالمدينة، فدُفِن بالبَقيع

١٥ سنةَ أربعٍ وتسعين. وقال أبو نعيم: توفي سنة اثنتين وتسعين.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة. نا محمد بن سعد[3]

قال في الطبقة الثانيةَ:

علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأمُّه أم ولد

٢٠ اسمها غزالة، خلف عليها بعد حسين زُبَيْد مولى الحسين بن علي، فولدت له عبد الله بن زُبَيْد[4]. ولعلي بن حسين هذا العقب من ولَد حسين، وهو علي الأصغر بن

---

(١) قارن بنسب قريش لمصعب ٥٧ - ٥٨

(٢) لم تتضح اللفظة في أصل التاريخ، قارن بالطبقات ٥/٢٢١

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٢١١، ٢١٢، ٢٢٢، ومن طريق ابن سعد الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٨٦ .

٢٥ (٤) زاد في الطبقات: «فهو: أخو علي بن حسين لأمه». ولم تعجم لفظة «زبيد» إعجاماً كاملاً في أصل التاريخ. قال الأمير: «زبيد - بياء معجمة باثنتين من تحتها مكررة - عبد الله بن زبيد مولى علي بن أبي طالب. وكان أخا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لأمه». الإكمال ٤/١٧١

الحسين، وأمَّا علي الأكبر فقتل مع أبيه بكَرْبلاء.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن دينار، حدثني أبو جعفر - في حديث ذكره -

أنَّ عليَّ بن الحسين يكنى أبا الحسين - وفي غير هذا الحديث أنَّه كان يكنى أبا محمد

وكان علي بن حسين ثقةً مأموناً كثيرَ الحديث عالياً رفيعاً وَرِعاً. ٥

[وعند البخاري] أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[١] قال:

علي بن الحسين[٢] بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي المَدَني[٣]، ويقال: أبو الحسين. كناه محمد بن إسحاق [قال أبو نعيم: مات سنة ثنتين وتسعين][٤]، وقال[٥] عبد الله بن محمد، عن ابن عُيَيْنة، عن جعفر، عن أبيه: مات ابنَ ثمانٍ وخمسين. وقال إسحاق، عن الفِرْيابي[٦]: كنيته أبو الحسين[٢]. ١٠

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخَلّال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد ١٥

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٧]:

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين، [٨]كرم الله وجهه[٨]. سمعتُ أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد:

(١) التاريخ الكبير ٦/٢٦٦ ٢٠

(٢) في التاريخ الكبير: «حسين».

(٣) في التاريخ الكبير: «المديني».

(٤) سقط مابينهما من الأصل، وأضيف من التاريخ الكبير. قارن بما يلي من طريق أبي نصر البخاري.

(٥) في التاريخ الكبير: «قال». ٢٥

(٦) ليس: «عن الفريابي» في التاريخ الكبير.

(٧) الجرح والتعديل ٦/١٧٨

(٨ - ٨) ليس مابينهما في الجرح والتعديل.

روى عن أبيه. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، والزُّهْري.

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأَنْماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد السِّجْزي، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر أحمد بن محمد قال:

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين. وقال ٥ الواقدي: يكنى أبا محمد، الهاشمي المدني، زين العابدين. حدَّث عن أبيه، وصفية بنت حُيَيّ بن أخطب، والمِسْوَر بن مَخْرمة، ومروان بن الحكم، وعمرو بن عثمان ابن عفان، وسعيد بن مَرْجانة. روى عنه الزُّهْري، وزيد بن أسلم، والحكم بن عتيبة في الجمعة، والتهجّد، والحج، وغير موضع. قال البخاري: قال أبو نعيم: مات سنة ثلاث وتسعين. وقال الذُّهْلي: وفيما كتب إليَّ أبو نعيم - مثله. قال ابن سعد: قال ١٠ أبو نعيم: - مثله. وقال: قال علي بن جعفر بن محمد بن علي: مات [١٦ب] سنة أربع وتسعين. وقال عمرو بن علي وأبو عيسى والواقدي قال: أول السنة من بينهم. وقال ابن نمير: - نحوه. وقال ابن أبي شيبة: مات سنة ثنتين وتسعين. وقال يحيى بن بكير: مات سنة أربع، أو خمسٍ، وتسعين. سنُّه ثمانٍ وخمسون، قاله الذُّهْلي عنه.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا ١٥ مكي بن عبدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجّاج يقول(١):

أبو الحسين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه وابن عباس. روى عنه الزُّهْري.

[وفي كنى النسائي]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر فيما قرأت عليه، عن أبي الفضل بن الحكَّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

٢٠ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وقيل: أبو الحسين.

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال(٢):

أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وقال في باب أبي الحسين(٣):

---

٢٥ (١) الكنى والأسماء لمسلم (ل٢٨).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٧

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٩

أبو الحسين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وقد قيل: أبو الحسن.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[١]:

أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين؛ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. سمع أباه، وابن عباس. روى عنه: ابن سهل، وابنُه أبو جعفر محمد؛ حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، نا محمد بن عبد الله بن رُسْته، نا سليمان بن داود المِنْقري قال: قال الواقدي[٢]: علي بن الحسين. كان يكنى أبا الحسن، حدثني ذلك عبد الحكيم بن أبي فروة.

وقال أبو أحمد في موضع آخر[٣]:

أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد؛ علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب. وأمّه فتاة يقال لها: سَلامة. سمع أباه الحسين أبا عبد الله.

وقال في موضع آخر:

سمع عائشة، وصفية زوجيّ النبي ﷺ. روى عنه: أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن ابن عوف الزُّهْري، وأبو الزُّبَيْر، وزيد بن أسلم العَدَوي، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

[وعن الهيثم] أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبو يَعْلى

ح وأخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهتدي

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على عليّ بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش:

علي بن حسين يكنى أبا عبد الله

[عمامته] أخبرنا أبو القاسم[٤] بن الحصين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو مسلم إبراهيم ابن عبد الله البصري، نا القَعْنبي، نا محمد بن هلال قال:

رأيتُ عليَّ بن الحسين يعتمُّ بعِمامةٍ بيضاء، فيُرْخي عمامته من وراء ظهره[٥].

---

(١) الكنى والأسماء للحاكم (ل١٢٨) بخلاف في الرواية.

(٢) تقدم الخبر عن الواقدي من طريق ابن سعد.

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٤٠) بخلافٍ في الرواية.

(٤) ب، س: «أبو محمد القاسم».

(٥) في ب، س: «آخر الجزء السادس والأربعين بعد الثلاثمائة من أصل السماع».

[من جوده وهيئته] أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير، نا محمد بن الحسين بن شهريار، نا عمرو بن علي الفَلاّس، نا أبو داود، نا نصر بن أوس أبو المنهال الطائي قال:

رأيت علي بن الحسين، وله شعر طويل، فقال: إلى من يذهب الناس؟ قال: قلت: يذهبون هاهنا وهاهنا، قال: قل لهم يجيئون إليَّ؛ وكان يعطيهم التمر.

٥ [من خبره بعد قتل أبيه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقدة، نا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، نا إسماعيل بن عامر، نا الحكم بن محمد بن القاسم الثقفي، حدثني أبي، عن أبيه

أنه حضر عبيد الله بن زياد حين أتي برأس الحسين، فجعل يَنْكُتُ بقضيبٍ ثناياه ويقول: إن كان لحسنَ الشغر(١)، فقال له زيد [١٧] بن أرقم: ارفع قضيبك، ١٠ فطالما(٢) رأيت رسول الله ﷺ يَلْثِمُ موضعه، فقال: إنك شيخ قد خرِفْتَ! فقام زيد يجرُّ ثوبه، ثم عرضوا عليه فأمر بضرب عنق علي بن الحسين، فقال له علي: إن كان بينك وبين هؤلاء النساء رَحِمٌ فأرسل معهنَّ من يؤديهن، فقال: تؤديهنَّ أنت، وكأنه استحيا، وصرف الله عن علي بن الحسين القتلَ.

قال القاسم بن محمد: ومارأيت منظراً قطُّ أفظعَ من إلقاء رأس الحسين بين ١٥ يديه، وهو ينكتُه.

[سنه يوم قتل أبيه] أخبرنا(٣) أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي، حدثني الواقدي، أخبرني علي بن عمر قال: سمعت عبد الله بن محمد بن عقيل يقول:

قتل الحسين بن علي وعلي بن الحسين ابن خمس وعشرين سنةً.

٢٠ [من خبره عن الهيثم] أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله السِّنْجي المؤذن، وأبو الفضل محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو الزاهد قالا: أنا الإمام أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي الفقيه، أنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ الكاغَذِي السمرقندي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سُرَيْج بن معقل الشاشي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة أحمد بن زهير بن حرب، نا إبراهيم بن المنذر، نا ابن عُيينة، عن الزُّهْري قال(٤):

---

٢٥ (١) لم تتضح اللفظة في ب، وفي س: «الشعر»، والصواب ماأثبته.

(٢) ب، س: «وطالما».

(٣) في بداية الخبر في ب: «ملحق»، وفي نهايته: «إلى».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤

ماراًيت قُرَشياً أفضلَ من عليّ بن الحسين. وكان علي بن الحسين مع أبيه يوم قتل، وهو ابن ثلاثٍ وعشرين سنةً، وهو مريض، فقال عمر بن سعد: لاتعرضوا لهذا المريض. ولقي علي بن الحسين جابرَ بن عبد الله. ومِنْ وَلَدِ عليٍّ بن الحسين زيدُ بن علي بن الحسين، قتله يوسف بن عمر زمن هشام بن عبد الملك.

[من خبره مع ابن زياد ويزيد]

٥ أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن قالا: أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال[١]:

كان عليٌّ الأصغر بن الحسين مع أبيه، وهو يومئذٍ ابنُ ثلاثٍ وعشرين سنةً، وكان مريضاً، فلمّا قُتل الحسينُ قال عمر بن سعد: لاتعرَّضوا لهذا المريض. قال علي ١٠ ابن الحسين: فغَيَّبَني رجل منهم، وأكرم نُزُلي، واختَصَّني، وجعل يبكي كلّما دخل وخرج، حتى كنت أقول: إن يكنْ عند أحدٍ خيرٌ فعند هذا. إلى أن نادى مُنادي ابن زياد: ألا مَنْ وَجَدَ عليَّ بن الحسين فليأتِ به، فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهمٍ؛ قال: فدخل والله عليَّ وهو يبكي، وجعل يربط يَدَيَّ إلى عنقي، وهو يقول: أخاف! فأخرجني إليهم مربوطاً حتى دفعني إليهم [وأخذ][٢]، ثلاثمائة درهم، وأنا أنظر، ١٥ فأُدْخِلْتُ على ابن زياد، فقال: ماأسمُكَ؟ فقلت: علي بن حسين، قال: أوَ لم يقتل اللهُ علياً؟ قال: قلتُ: كان أخي أكبر مني يقال له علي، قتله الناس، قال: بل الله قتله! قلت: ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حينَ مَوْتِها﴾[٣]. فأمر بقتله، فصاحت زينبُ بنت عليّ: يابن زياد، حَسْبُكَ من دمائنا! أسألك بالله إن قتلْته إلاَّ قَتَلْتَني معه! فتركه. فلمّا صار إلى يزيد بن معاوية قام رجلٌ من أهل الشام، فقال: إن سِباءهم[٤] لنا حلالٌ، فقال ٢٠ علي بن حسين: كذبتَ[٥]، ماذلك لك إلاَّ أنْ تخرجَ مِنْ مِلَّتِنا. فأطرق يزيد مَلِيًّا، ثم قال لعلي بن حسين: إن أحببتَ أن تُقيمَ عندنا، فنصل رحمكَ فعلتَ، وإن أحببتَ وصلتُك، ورددتُك إلى بلدك؟ قال: بل تردُّني إلى المدينة. فردَّه، ووَصَلَه. وكان عليٌّ

(١) نسب قريش لمصعب ٥٨، ورواه ابن سعد في الطبقات ٥/٢١٢

(٢) زيادة من نسب قريش لتتم العبارة.

٢٥ (٣) سورة الزمر ٣٩ من الآية ٤٢ .

(٤) في نسب قريش و س: «نساءهم».

(٥) تستأنف في هذا الموضع وريقات الأصل.

يكنى أبا الحسين.

[قوله لنصر ابن أوس] قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلاّب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(١)، نا الفضل بن [١٧ب] دُكَيْن، نا نصر بن أوس قال:

٥ دخلت على علي بن حسين، فقال: ممَّن أنت؟ قلتُ: مِنْ طَيِّئ، قال: حيَّاك الله، وحيَّا قوماً اعتزيتَ إليهم، نِعْمَ الحيُّ حيُّك. قال: قلت: من أنت؟ قال: أنا علي ابن الحسين، قلت: أو لم يُقْتَل مع أبيه؟ قال: لو قُتل، يابني، لم تره.

[الخبر من طريق آخر] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قراءةً، عن أبي الحسن بن مَخْلد، أنا علي بن محمد، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة، نا أبو نُعَيْم الفضل بن دُكين، نا نصر بن أوس أبو المنهال

١٠ الطائي قال:

دخلتُ على علي بن حسين، فقال لي: ممَّن أنت؟ قلت: من طَيِّئ، فقال: حياكَ الله، وحيَّا قوماً اعتزيتَ إليهم، نعم الحيُّ حيُّك. قلتُ: مَنْ أنتَ؟ قال: علي بن الحسين، قلتُ: أو لم يُقتل(٢) بالعراق مع أبيه؟ قال: لو قتل يابني لم تره.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون،

١٥ نا(٣) أبو زُرْعة(٤): أخبرني الحارث بن مسكين، عن ابن وهب قال: سمعتُ مالك بن أنس يقول:

كان عبيد الله بن عبد الله من علماء الناس ـ قال مالك: ـ وكان علي بن الحسين من أهل الفضل. وكان يأتيه في مجلسه فيجلس إليه، فيطوِّل عبيد الله في صلاته، ولا يلتفت إليه، فسأله علي بن الحسين، وهو ممن هو منه، فقال: لابدَّ لِمَنْ طلب هذا الأمر أن يُعْنى به.

٢٠ [الخبر من وجهٍ آخر أتم من الأول] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب(٥)، نا محمد بن أبي زكير، نا ابن وهب، حدثني مالك قال: قال نافع بن جبير لعلي ابن الحسين:

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢١٢ .

(٢) س: «تقتل»، ولانقط في ب، صل، والوجه ماأثبته.

٢٥ (٣) ب، س: «قال أبو».

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٤٠٦

(٥) المعرفة والتاريخ ١/٥٤٥، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٨٨

إنك تجالس أقواماً دوناً. فقال له علي بن الحسين: إني أجالس من أنتفعُ بمجالستهِ في ديني. قال: وكان نافع يجدُ في نفسه، وكان علي بن الحسين رجلاً له فضل في الدين. قال مالك: كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من علماء الناس، وكان إذا دخل في صلاته فقعد إليه إنسان لم يقبل عليه حتى يفرغ من صلاته على نحو ماكان يرى من طولها. قال مالك: وإن علي بن الحسين كان من أهل الفضل، وكان يأتيه فيجلس إليه، فيطول عبيد الله في صلاته، ولا يلتفت إليه، فقال له علي بن الحسين، وهو ممن هو منه، فقال: لابدَّ لمن طلب هذا الأمر يُعْنى[1] به. قال مالك: وكان ابنُ شهاب يصحب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود حتى إنَّه كان لينزع [2]له الماء.

[رفقه، وتواضعه في العلم]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه[3]، أنا سليمان ابن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[4]، أنا علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن هشام بن عروة قال:

كان علي بن حسين يخرج على راحلته إلى مكة، ويرجع، لايقرعُها، وكان يجالس أسلمَ مولى عمر، فقال له رجل من قريش: تدعُ قريشاً وتجالس عبدَ بني عدي؟! فقال علي إنما يجلس الرجل حيث ينتفع.

أخبرناح أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو علي الرُّوذَباري، أنا أبو طاهر المحمد اباذي، نا أبو بكر الجارودي - يعني محمد بن النضر، نا إسماعيل بن موسى ابن بنت السُّدِّي، نا عبد الله بن جعفر المَدَني، عن عبد الرحمن بن أرْدَك قال[5]:

كان علي بن الحسين يدخل المسجد، فيَشُقُّ الناسَ حتى يجلِس مع زيد بن أسلم في حلقته، فقال له نافع بن جُبير بن مُطْعِم: غفر الله لك، أنت سيّدُ الناس، تأتي تخطى حتى تجلس مع هذا العبد؟ فقال علي بن الحسين: إن العلم يُتْغَى ويؤتى

(١) في المعرفة والتاريخ: «تعنى»، تقدم: «أن يعنى».

(٢) في المعرفة والتاريخ: «ينتزع».

(٣) في ب: «آخر الجزء الثالث والثمانين بعد الأربعمائة من الفرع»، واستدركت العبارة في هامش صل مختصرةً.

(٤) طبقات ابن سعد ٢١٦/٥ .

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٨/٤،وهو في حلية الأولياء ١٣٧/٣،وتهذيب الكمال .

ويطلب من حيث كان.

قال إسماعيل: عبد الرحمن بن أَرْدَك أخو علي بن الحسين لأمّه.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا [١٨] عمر بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خَيْثَمة، نا جرير، عن الأعمش، عن مسعود بن مالك، قال لي علي بن الحسين: [يريد أن يسأل سعيد بن جبير]

٥

تستطيع أن تجمع بيني وبين سعيد بن جبير؟ قال: قلت: ماحاجتُك إليه؟ قال: أشياءُ أريد أن أسألَه عنها؛ إنَّ الناسَ يأتوننا بما ليس عندنا.

قرأت على أبي غالب ابن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[١]، نا أبو معاوية الضَّرير، عن الأعمش، عن مسعود بن مالك قال: قال علي بن حسين:

١٠

مافعل سعيد بن جُبير؟ قال: قلتُ: صالح، قال: ذلك[٢] رجل كان يمرُّ بنا، فنسائله عن الفرائض، وأشياء ممَّا يَنْفَعُنا الله بها إنه ليس عندنا مايَرْمينا به هؤلاء، وأشار بيده إلى العراق.

قرأت بخطِّ أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرئ وغيرهما عنه، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفَرَضي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، نا الغَلابي، نا إبراهيم بن بشار، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن أبي الزبير قال: [حديث: يولد لابني هذا..]

١٥

كنا عند جابر، فدخل عليه عليُّ بن الحسين، فقال: كنت عند رسول الله ﷺ، فدخل عليه الحسين بن علي، فضمَّه إليه، وقبَّله، وأقعده إلى جنبه، ثم قال: «يُولَدُ لابني هذا ابنٌ يقال له علي، إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بُطْنان العَرْش[٣]: ليقم سيِّدُ العابدين، فيقوم هو».

٢٠

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنَّاء، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا قالوا: أنا أبو محمد الجَوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا يحيى بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رزين بن عبيد قال: [كان ابن عباس يحبه]

كنت عند ابن عباس، فأتى عليٌّ بن حسين[٤]، فقال ابن عباس: مرحباً بالحبيب ابن الحبيب.

٢٥

---

(١) طبقات ابن سعد ٢١٦/٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٤ .

(٢) في الطبقات: «ذاك»، ومثله في ب.

(٣) بُطْنان العرش: وسطه.

(٤) ب، س: «الحسين».

[لم ير الزهري أفضل منه]

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكُشْمِيهَني، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد ابن أبي الحسن العارف

ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخُشْنامي

قالا: نا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، أخبرني سفيان، عن الزُّهْري ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(١)]، نا إبراهيم بن المنذر، نا سفيان، عن ابن شهاب قال:

مارأيتُ قُرَشياً أفضلَ مِن علي بن الحسين.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[(٢)]: قال ابن أبي عمر: إنه سمع سفيان يقول: ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[(٣)]، نا محمد بن أبي عمر، نا سفيان قال: قال الزُّهْري:

مارأيت هاشمياً أفضلَ من علي بن حسين.

[وكان يكثر مجالسته]

قال سفيان: وقال الزهري:

ماكان أكثر مجالستي علي بن الحسين ـ وقال أبو زرعة مع علي بن الحسين ـ ومارأيتُ أحداً كان أفقه منه ولكنه ـ وقال أبو زرعة: ولكن[(٤)] ـ كان قليل الحديث. ١٥

[كان من أفضل أهل بيته]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأبِيوردي قالا: أنا أحمد ابن الحسن بن محمد، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى

(٥وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي، أنا أبو سهل بن زياد القطَّان، نا عبد الكريم بن الهيثم٥) ٢٠

قالا: نا أبو اليمان، أخبرني ـ وقال محمد: أنا ـ شعيب، عن الزُّهْري، حدثني علي بن حسين بن علي بن أبي طالب[(٦)]

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٥٤٤، ورواه الذهبي من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ٤/٣٨٧

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٥٣٦ .

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٤٤ ٢٥

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «ولكنه».

(٥ ـ ٥) استدرك مابينهما في هامش صل، وفي بدايته في ب: «ملحق» وفي نهايته: «إلى».

(٦) التاريخ الصغير ٢١٤، وانظر مايلي.

وكان أفضل ـ وقال محمد: وكان من أفضل ـ أهل بيته، وأحسنِهم طاعةً، وأحبّهم إلى مروان ـ زاد [١٨ب] عبد الكريم: ابن الحكم، وقالا: ـ وعبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[١]، حدثني الحكم بن نافع، نا شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهْري قال:

٥ كان عليٌّ بن الحسين من أفضلِ أهلِ بيته[٢]، وأحسنِهم طاعةً، وأحبِّهم إلى مروان بن الحكم، وعبد الملك[٣] بن مروان.

أخبرناح أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوَنْدي، أنا أبو العباس النَّهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[٤]، نا أبو اليَمان، نا شعيب، عن الزُّهْري

حدثني علي بن الحسين وكان أفضلَ أهل بيته، وأحسنَهم طاعة، وأحبَّهم إلى

١٠ مروان وعبد الملك. وكنيته: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين ـ ويقال: أبو الحسن.

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوج البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبيش، وأبو الحسنح محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما الدقّاق قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي إملاءً، نا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي، نا محمد بن عبد الملك، نا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن

١٥ الزُّهْريِّ قال:

لم أدرك من أهل البيت أفضل من علي بن حسين ـ (٥عليهم السلام٥).

[خبره حين حمله عبد الملك مقيداً]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله قال[٦]: حدثت عن أحمد بن محمد ابن الحجاج بن رِشدين، نا عبد الله بن محمد بن عمرو البَلَوي، نا يحيى بن زيد بن الحسن، حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفريين، عن ابن شهاب الزُّهْري قال:

٢٠ شهدتُ عليَّ بن الحسين يوم حَمَلَه عبدُ الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديداً، ووكل به حفّاظاً في عُدَّةٍ وجمعٍ، فاستأذنتهم في التسليم عليه، والتوديع له، فأذنوا لي، ودخلت عليه وهو في قُبَّةٍ، والأقيادُ في رجليه، والغُلُّ في

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٤١٣/١ .

(٢) زاد في تاريخ أبي زرعة: «وأفقههم».

٢٥ (٣) في تاريخ أبي زرعة: «وابنه عبد الملك».

(٤) اقتباس من التاريخ الصغير ٢١٤/١

(٥ ـ ٥) مابينهما في صل فقط.

(٦) حلية الأولياء ١٣٥/٣ .

يديه، فبكيت، وقلت: وددْتُ أنّي مكانَك وأنت سالمٌ، فقال: يازهري، أوتظن هذا مما ترى عَلَيَّ وفي عنقي يكْرِثُني[١]؟ أما لو شئتُ ما كان، فإنّه ـ وإن بلغ فيك وفي أمثالك[٢] ـ ليذكرني عذابَ الله. ثم أخرج يديه من الغُلِّ، ورجليه من القَيد، ثم قال: يازهريُّ، لا جُزْتُ معهم على ذا منزلتين من المدينة. قال: فما لبثنا إلاَّ أربعَ ليالٍ حتى قدم الموكلون به يظنونه[٣] بالمدينة، فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم: إنّا نراه[٤] متبوعاً؛ إنه لنازل، ونحن حوله لاننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمليه[٥] إلاَّ حديدة. ٥

قال الزُّهْري: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألني عن علي ابن الحسين، فأخبرته، فقال لي: إنه قد جاءني في يوم فقده[٦] الأعوانُ، فدخل علي، فقال: ما أنا وأنت؟ فقلت: أقم عندي، فقال: لا أحبّ. ثم خرج، فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفةً. ١٠

[زين العابدين]

قال الزُّهْري: فقلتُ: ياأمير المؤمنين، ليس علي بن الحسين حيث تظن، إنه مشغول بنفسه، فقال: حبذا شغلُ مثلِه، فنعم ماشُغِلَ به. قال: وكان الزُّهْري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول: زين العابدين!!

[ولم يُرَ مثله]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا حسين بن علي، عن الوليد بن علي، عن زيد بن أسلم قال: ١٥

ماجالستُ في أهل القِبْلَة مثلَه ـ يعني علي بن حسين.

أخبرناج أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٧]، نا زيد بن بشر، أخبرني ابن وهب، نا ابن زيد قال: كان أبي يقول:

---

(١) في الحلية: «أتظن أن هذا مما علي وفي عنقي يكربني». كَرَثه الأمرُ يكرِثُه ويكرُثُه كَرْثاً وأكرثه: ساءه، واشتد عليه، وبلغ منه المشقة. ٢٠

(٢) في الحلية: «منك ومن أمثالك».

(٣) في الحلية: «يطلبونه».

(٤) في الحلية: «لنراه».

(٥) في الحلية: «محمله». ٢٥

(٦) في الأصل: «فقدوه»، وما أثبته مثله في الحلية.

(٧) المعرفة والتاريخ ١/٥٤٤

مارأيت مثل علي بن الحسين فيهم(١) قط.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم(٢)، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو مَعْمر، نا ابن أبي حازم قال: سمعت أبا حازم(٣) يقول:

مارأيتُ هاشمياً أفضل من علي بن الحسين.

٥ أخبرنا أبو الحسن [١٩] بن قبيس، نا أبي أبو العباس، أنا أبو نصر بن الجَبَّان، أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم، أنا أبو غسان عبد الله بن محمد المكي، أنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، عن مالك قال(٤):

لم يكن في أهل بيتِ رسول الله ﷺ مثلُ علي بن الحسين، وهو ابن أمة.

[قوله: أحبونا..]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدَّل، أنا أبو ١٠ طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان قال: قال زُبَيْر: قال عمي مصعب بن عبد الله: ذكر حمَّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت علي بن الحسين ـ وكان أفضل هاشمي، وأدركته ـ يقول(٥):

ياأيها الناس، أَحِبُّونا حُبَّ الإسلام، فما بَرِح بنا حُبُّكم حتى صار علينا عاراً.

[ذكره يحيى بن سعيد بخير]

قرأنا(٦) على أبيج غالب وأبيج عبد الله ابني البناء، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: رأيتُ في كتاب علي بن المديني: ١٥ سمعتُ يحيى بن سعيد قال:

ذكر يحيى بن سعيد الأنصاري علي بن الحسين، فذكره بخير، ولكن ابنه زيد!

[للحسين بن علي العقب منه]

أخبرناج أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا الحسن بن عُلَيل العَنَزي، نا مسعود بن بشر، نا الأصمعي قال(٧):

لم يكن للحسين بن علي عقب إلاَّ من ابنه علي بن الحسين، ولم يكن لعلي ٢٠ ولدٌ إلاّ من أمِّ عبد الله بنت الحسن، وهي ابنة عمِّه، فقال له مروان ابن الحكم: أرى

(١) في المعرفة والتاريخ «منهم».

(٢) حلية الأولياء ٣/١٤١

(٣) في الحلية: «أبي حازم».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٨٩

٢٥ (٥) رواه ابن سعد في الطبقات ٥/٢١٤، وأبو نعيم في الحلية ٣/١٣٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٨٩

(٦) ب، س : «قرأت».

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٠

نَسْلَ أبيك قد انقطع، فلو اتخذت السَّراري، لعل الله أن يرزقكَ منهنَّ؟ فقال: ماعندي ما أشتري به السَّراري، قال: فأنا أُقْرِضُك، فأقرضه مائة ألفِ درهمٍ، فاتخذ السراريَ، ووُلِدَ له جماعة من الولد، ثم أوصى مروان لمَّا حضرته الوفاةُ ألاَّ يؤخذ منه ذلك المال[١].

[خبره من طريق العجلي] أخبرنا أبوج البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٢]:

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان رجلاً صالحاً أراه. يروى عن الزهري قال: مارأيت هاشمياً قط أفضل من علي بن حسين، وهو أبو الحسينيين كلِّهم.

[ومن طريق ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرناج أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال[٣]:

ونَسْلُ الحسين بن علي كلُّه من قبل علي الأصغر، وأمُّه أمُّ ولد، وكان أفضلَ أهلِ زمانه. وأمَّا الزُّهْري فحكي عنه أنَّه قال: مارأيتُ هاشمياً أفضلَ منه. مات بالمدينة وهو ابن ثمان وخمسين. ويقال: إنَّ قريشاً رَغِبتْ في أمَّهاتِ الأولاد واتخاذِهِنَّ بعد زهادةٍ فيهنَّ حيث وُلِد علي بن حسين، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر.

[وثقه العجلي] أخبرناج أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٢]:

علي بن الحسين مَدَنيٌّ تابعي ثقة.

---

(١) عقب الذهبي: «إسناده منقطع، ومروان ماالحتُضر، فإن امرأته غمَّتْهُ تحت وسادة هي وجواريها».

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ٣٤٤ - ٣٤٥ بخلاف في الرواية.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٠ .

[تسميته في فقهاء التابعين]

أخبرناج، س أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يعلىس حمزة بن علي قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد الخَلاَّل، أنا أبو محمد الحسن بن رَشيق، أنا أبو عبد الرحمن النَّسائي

قال في تسمية فقهاء التابعين من أهل المدينة[(١)]:

سعيد بن المُسيّب، وعروة بن الزُّبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله ابن عبد الله بن عُتبة، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد، [١٩ب] وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعلي بن الحسين - وذكر غيرهم.

[في أصح الأسانيد]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال[(٢)]:

أصح الأسانيد كلّها: الزُّهْري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي.

[كان قليل الحديث]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال:

ومّما كتبتُ من كتاب أبي عبد الله، ولم أسمعه: عبد الرزاق، أنا معمر، قال: قلت للزُّهْري: مالكَ لاتكثرُ الرواية عن علي بن حسين؟ فقال[(٣)]: كنتُ أُكْثِر مجالسته، ولكنَّه كان قليل الحديث.

[قوله في العلم]

أخبرناج أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن النَّسائي - بمصر - نا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي، نا عطاء بن مسلم، عن عبد الله بن عمر، عن الزُّهْري قال[(٢)]:

حدَّثْتُ عن علي بن الحسين بحديث، فلمَّا فرغتُ قال: أحْسَنْتَ، بارك الله فيك، هكذا حُدِّثْناه. قلتُ: ماأراني إلاّ حدَّثْتُكَ بحديث أنت أعلمُ به منِّي، قال: لاتَقُلْ ذاك، فليس من العلم مالا يُعرف؛ إنَّما العلمُ ماعُرِف، وتواطأت عليه الألسن.

[لم ير أورع منه]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[(٤)]، نا محمد بن عبد الله الكاتب، نا الحسن بن علي بن نصر الطوسي، نا محمد بن عبد الكريم، نا الهيثم بن عدي، أنا صالح بن حسان قال:

---

(١) تسمية فقهاء التابعين ١٢٦

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩١/٤

(٣) صل: «قال».

(٤) حلية الأولياء ١٤١/٣، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩١/٤

قال رجل لسعيد بن المُسَيّب: ما رأيت أحداً أورعَ من فلانٍ، قال: هل رأيتَ عليَّ بن الحسين؟ قال: لا، قال: ما رأيتُ أحداً أورعَ منه.

[لم يأكل بقرابة من رسول الله]

أخبرنا أبو علي بن نَبْهان في كتابه ثم حدثناه أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو علي بن نَبْهان

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ٥

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، نا أبو العباس[1]، نا عمر بن شبَّة قال: سمعت سعيد بن عامر يذكر عن جُوَيْرية قال:

ما أكل عليُّ بن الحسين بقرابته من رسول الله ﷺ درهماً قطُّ.

[فعله بهدية المختار]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر محمد بن العباس، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[2]، أنا علي بن محمد، عن سعيد بن خالد، عن المَقْبري قال: ١٠

بعث المختارُ إلى علي بن حسين بمائة ألفٍ فكره أن يقبلَها، وخاف أن يَرُدَّها، فأخذها فاحتبسها عنده، فلما قُتِل المختارُ كتب علي بن حسين إلى عبد الملك بن مروان: إنّ المختار بعث إليَّ بمائة ألف درهم، فكرهتُ أن أردّها، وكرهت أن آخذها، فهي عندي، فابعث من يقبضها. فكتب إليه عبد الملك: يابن عمّ، خُذْها، فقد طيَّبْتُها لك، فقبلها. ١٥

[خوفه من النار]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاّف، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن أبي مَعْشر، حدثني أبو نوح الأنصاري قال[3]:

وقع حريقٌ في بيتٍ فيه عليُّ بن الحسين وهو ساجد، فجعلوا يقولون له: يابن رسول الله، النار! يابن رسول الله، النار! فما رفع رأسَه حتى طُفِئتْ، فقيل له: ما الذي ألهاك عنها؟ قال: ألهتني عنها النارُ الأخرى. ٢٠

[ورعه وخشيته]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا سليمان بن

(١) مجالس ثعلب ٤٦٢، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٥

(٢) طبقات ابن سعد ٢١٣/٥، وانظر سير أعلام النبلاء ٢١٣/٥ ٢٥

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩١/٤

إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[١]، أنا علي بن محمد، عن عبد الله بن أبي سليمان قال:

كان علي بن الحسين إذا مشى لاتجاوز يدُهُ[٢] فَخِذَيه، ولا يَخْطِرُ بيدِه.

قال: وكان إذا قام إلى الصلاة [٢٠] أخذته رِعْدة، فقيل له: مالك؟ فقال:
٥ ماتدرون بين يدي مَنْ أقومُ، ومن أناجي؟

[كان إذا توضأ اصفر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد، عن عبد الرحمن بن حفص القرشي قال[٣]:

كان علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب إذا توضأ اصفر، فيقول له أهله: ماهذا الذي يعتادُكَ عند الوضوء؟ فيقول: تدرون بين يدي مَنْ أريدُ أن أقوم؟

[يخشى أن يقول: لبيك]

١٠ قال: ونا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا إبراهيم بن محمد، نا سفيان بن عُيَيْنة قال[٣]:

حج علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فلمَّا أحرم واستوتْ به راحلتُه اصفَّر لونُه، وانتفض ووقع عليه الرِّعْدة ولم يستطع أن يُلَبِّي، فقيل له: مالك لا تُلَبِّي؟ فقال: أخشى أن أقول: لبيكَ، فيقول لي: لا لبَّيْك، فقيل له: لابد من هذا. قال: فلما
١٥ لبّى غُشِيِ عليه، وسقط مِنْ راحلته. فلم يزلْ يعتريه ذلك حتى قضى حجَّه.

أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البَيْهقي، وأبوح القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أحمد ابن منصور بن خلف، أنا والدي أبو القاسم منصور بن خلف، أنا علي بن أحمد بن عبد الرحمن الفِهْري - بالبصرة - نا أحمد بن الحسن بن محمد الفقير، نا محمد بن عبد العزيز، نا مصعب بن عبد الله قال: سمعت مالك بن أنس يقول[٣]:

٢٠ ولقدأحرم علي بن الحسين، فلمّا أراد أن يقول: لبيك اللهم لبيك قالها فأغميَ عليه حتى سقط من ناقته فهُشِم. ولقد بلَغَني أنَّه كان يُصَلِّي في كلِّ يومٍ وليلة ألفَ ركعةٍ إلى أن مات، وكان يُسَمَّى بالمدينة زين العابدين لعبادته.

[كان شديد الخشية لله]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد ابن إبراهيم الخُوارزمي

٢٥ (١) طبقات ابن سعد ٥/٢١٦، وانظر حلية الأولياء ٣/١٣٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٩٢

(٢) ب: «يديه».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٢

[يبكي حين حضرته الوفاة]

ح وأخبرناج أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبي
قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَرِي

ح وأخبرناج أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي
قالا: قرئ على أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، نا أحمد بن يحيى الصُّوفي، نا محمد بن راشد الحبَّال، نا عمر بن صخر السُّلَمي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر قال[١]: ٥

كان أبي علي بن الحسين يصلّي في اليوم والليلة ألفَ ركعةٍ، فلمّا حضرتْهُ الوفاةُ بكى، قال: فقلتُ: ياأبه، مايُبْكيك؟ فوالله مارأيتُ أحداً طلب الله طَلَبَك، ماأقول هذا أنَّك أبي. قال: فقال: يابني، إنَّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرَّب، ولا نبي مرسل إلا كان لله ـ عز وجل ـ فيه المشيئة، إن شاء غَفَر له، وإن شاء عذَّبه.
وفي حديث الصَّرْصَرِي: عمار[٢] بن صخر. ١٠

[يبكي إذا ذكر الموت]

أخبرناج أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عبد الله، حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجُعْفي، عن جابر قال: قال أبو جعفر: وهو محمد بن علي ـ :

كان علي بن الحسين إذا ذكر هذا الحديث ـ يعني حديثاً في ذكر الموت ـ بكى حتى يرثي له كلُّ صديق. ١٥

[من دعائه]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحمامي، أنا أبو بكر النجاد، ، أبنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا عبيد الله بن محمد التَّيْمي، نا شيخ مولى لعبد القيس، عن طاوس قال[٣]:

إنّي لفي الحِجْر[٤] ذات ليلةٍ إذ دخل علي بن الحسين، فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير، لأستمعن إلى دعائه الليلة. فصلى، وسجد، فأصغيت سمعي إليه، فسمعته يقول في سجوده: عُبيدُك بفنائك، مسكينُك بفنائِك، فقيرُكَ بفِنائك، سائلُك بفِنائك. ٢٠

قال طاوس: فحفظتُهنَّ، فما دعوتُ بهنَّ في كَرْبٍ إلا فُرِّجَ عني.

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٢/٤
(٢) يعني بدل «عمر بن صخر» المتقدم في السند.
(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٣/٤ ٢٥
(٤) الحِجْر: بالكسر ثم السكون ـ حِجر الكعبة، وهو ماتركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم، عليه السلام. معجم البلدان ٢٢١/٢

رواها غيره فزاد فيها رجلاً غير مسمًّى:

أخبرناج بها أبو [٢٠ب] منصور عبد الخالق، وأبو سعيدج طاهر ابنا زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد عبد الله بن محمد بن حسكويه، وأبو عثمان إسماعيل بن عثمان بن عمر الأَبْرِيسَمي، وأبو العباس الفضل بن عبد الواحد بن عبد الصمد التاجر قالوا: أنا محمد بن موسى الصَّيْرفي، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّار، نا ابن أبي الدُّنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا عبيد الله بن محمد القرشي، حدثني شيخ من عبد القيس، عن رجل، عن طاوس قال:

قال: إني لفي الحِجْر ليلةً إذ دخل عليٌّ بن الحسين، فقلت: رجل صالح من أهل بيت خير، لأسمعَنّ إلى دعائه الليلة. قال: فقام يصلي، فسمعتُه يقول في دعائه في سجوده: عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك.

قال طاوس: فحفظتُهُنَّ، فما دعوت بهن في كَرْبٍ إلاَّ فُرِجَ عني.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن صالح الهاشمي، نا عبيد الله بن محمد العامري، حدثني أبي، عن جدي - وكان رفيق طاوس - قال: سمعت طاوساً يقول:

قال: إنّي لفي الحِجْر ليلةً إذ دخل الحِجْرَ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقلتُ: رجل صالح من أهل بيت النبوة، لأستمِعَنّ إلى دعائه الليلة. قال: ثم قام يصلي إلى السَّحَر، ثم سجد سجدةً، فجعل يقول[1] في سجودِه: عبدك، يارب نزل بفِنائك، مسكينك يارب بفنائك، فقيرك يارب بفنائك.

قال طاوس: فحفظتهن، فما دعوتُ بهنَّ في كَرْبٍ إلاّ فُرِج عني.

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد، ثم أخبرناح أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ومحمد بن إسحاق بن مَخلد، ومحمد بن سعيد

ح وأخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن الحسن

قالوا: أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن الحسن بن مقسم، نا أحمد بن يحيى ثعلب[2]، نا عمر بن شبة، نا ابن عائشة قال: سمعت أبي قال: قال طاوس:

رأيت علي بن الحسين ساجداً في الحجر، فقلتُ: رجل صالح، من أهل بيت طيب، لأسمعنّ مايقول. فأصغيت إليه، فسمعتُه يقول: عُبيدُك[3] بفنائك، مسكينك

---

(١) ب: «يقولون».

(٢) مجالس ثعلب ٤٦٢

(٣) في المجالس: «عبدك».

بفِنائك، سائلُك بفِنائك، فقيرُك بفِنائك . فوالله مادعوت بها في كرب قطٌّ إلا كُشِف عنّي.

أخبرناج أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التّبريزي ـ بها ـ أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس ـ بأصبهان ـ أنا أبو نعيم الحافظ، نا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، نا الحسن ابن المثنى، حدثني أبي، حدثني أبو جعفر محمد بن النضر الكِنْدي قال: بلغني أنَّ طاوساً قال:

٥ إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل عليٌّ بن الحسين، فقام يصلي، فقلتُ: رجلٌ صالح من أهل بيت خيرٍ، لأُصْغِيَنّ إلى دعائه الليلةَ، فسجد، فسمعتُه يقول: اللهم عُبَيْدك بفِنائك، مسكينُك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك. قال: فحفظتها، فوالله مادعوتها في كرب إلاَّ فُرِّج عني.

[ومن دعائه أيضاً]

أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد في كتابه، ثم أخبرنيح أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن عنه، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، نا سليمان بن أحمد بن أيوب، نا يحيى بن أيوب ١٠ العلاّف المصري، نا سعيد بن أبي مريم، نا أبو غسّان محمد بن مُطرف، عن زيد بن أسلم قال:

كان من دُعاء علي بن الحسين يقول: اللهم لاتكلْني إلى نفسي فأعجز عنها، ولا تكلني إلى المخلوقين فيضيِّعوني.

[كان يحث على الدعاء]

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا علي بن حَمَشاذ، ١٥ نا موسى بن هارون، نا أبو موسى الأنصاري، نا حسين بن زيد، عن عمر بن علي قال: سمعت علي بن الحسين يقول:

لم أر للعبد: مثل التقدم في الدعاء؛ فإنَّه ليس كلما نزلت بلية يستجاب له عندها.

[ويجتهد فيه إذا خاف]

قال: وكان علي بن الحسين إذا خاف شيئاً اجتهد في الدعاء.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم(١) الحافظ، نا محمد [٢١]، بن أحمد، حدثنا عبيد الله بن جعفر ٢٠ الرازي، نا علي بن رجاء القادِسي، نا عمرو بن خالد، عن أبي حمزة الثُّمَالي قال:

أتيت بابَ عليٍّ بنِ الحسين، فكرهت أن أصوِّت، فقعدت حتى خرج، فسلَّمْتُ عليه، ودعوت له، فردَّ علي السلام(٢)، ودعا لي، ثم انتهى إلى حائط له، فقال: يا أبا حمزة، تَرَى هذا الحائط؟ قلتُ: بَلَى يا بن رسول الله (٣ﷺ٣)، قال: فإنِّي اتكأتُ عليه يوماً وأنا حزين، فإذا رجل حسن الوجه والثياب ينظرُ في تجاه وجهي، ثم(٤) قال:

٢٥ (١) حلية الأولياء ١٣٥ ـ ١٣٦، وروى بعضه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٣

(٢) ب: «الإسلام».

(٣ ـ ٣) ليس مابينهما في ب، س

(٤) ب، س: «وثم».

يا علي بن الحسين، مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر؟ فقلت: ما عليها أحزن كما تقول، فقال: أعلى الآخرة؟ هو وعد صادق، يحكم فيها ملك قاهر، قلت: ما على هذا أحزن، لأنه كما تقول؛ قال: فما حزنُكَ يا علي بن الحسين؟ قلت: ما أتخوف من فتنة ابن الزبير، فقال[1] لي: يا علي،
٥ هل رأيت أحداً سأل الله تعالى، فلم يعطه؟ قلت: لا، قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت: لا. ثم غاب عني، فيقول لي: يا علي، هذا الخضر ـ عليه السلام ـ ناجاك.

[قاسم الله ماله مرتين]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[2]، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو شهاب، عن حجاج بن أرطاة، عن أبي جعفر

١٠ أنَّ أباه علي بن حسين قاسم الله مالَه مرَّتين، وقال: إن الله يحبُّ المؤمن المُذنِبَ التَّوَّابَ.

[كان يحمل الخبز على ظهره]

أخبرنا ح أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العُمَري، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّذَاني، نا حميد بن زنجويه، نا ابن أبي عباد، نا ابن عُيَيْنة، عن أبي حمزة الثُّمالي[2]

١٥ أنَّ عليَّ بن الحسين كان يحمِلُ الخبزَ باللَّيْل على ظهره يَتَّبع به المساكين في ظلمة الليل ويقول: إنَّ الصدقة في سواد الليل تُطْفِئ غضبَ الربِّ.

[كان يوزع الصدقات سراً بالليل]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[3]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبو موسى الأنصاري، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال:

كان ناسٌ من أهلِ المدينة يعيشون، لا يدرون من أين كان معاشُهم، فلمَّا
٢٠ مات عليُّ بن الحسين فقدوا ما كانوا يُؤْتَوْن به بالليل.

[قوله في الصدقة]

أخبرنا ح أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب بن البنَّاء وأخوه أبو عبد الله قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو سهل بن زياد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني قال: سمعت سفيان يقول:

---

(١) ب: «قال».

٢٥ (٢) طبقات ابن سعد ٢١٩/٥، ورواه أبو نعيم في الحلية ١٤٠/٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٣/٤

(٣) حلية الأولياء ١٣٥/٣ ـ ١٣٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٣/٤

كان علي بن الحسين يحمل معه جِراباً فيه خُبْز، فيتصدق به، ويقول: إنَّ الصدقةَ تطفئ غضب الرب عز وجل.

[وجد أثر في ظهره من حمل الجراب]

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ح وأخبرناج أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله، أنا علي بن أحمد بن محمد المديني، نا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاءً، أنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، نا الفضل بن محمد البَيْهقي، نا هارون - يعني ابن الفضل - الرازي، نا جرير، عن عمرو بن ثابت قال[(١)]: ٥

لمّا مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثراً، فسألوا عنه؟ فقالوا هذا مما كان ينقل الجُرُب بالليل على ظهره إلى منازل الأرامل.

[كان يعول مائة بيت..]

أخبرناج أبو محمد بن طاوس، حدثني أبي، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الزُّهْري الفقيه، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، نا محمد - يعني أبا أحمد بن عَبْدوس بن كامل السَّرَّاج، نا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، نا جرير، عن شيبة بن نعامة قال[(٢)]: ١٠

كان علي بن حسين يُبَخَّل، فلمَّا مات وجدوه يعول أهل مائة بيت بالمدينة.

[فقد أهل المدينة بعده صدقة السر]

أخبرناج أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد القاضي، وأبو القاسمح زاهر بن طاهر قالا: أنا أحمد ابن منصور بن خَلَف، أنا أبو القاسم النضر بن محمد المَحْمِي، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، نا محمد بن زكريا الغَلاَبي، نا ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه قال[(٣)]: ١٥

قال أهل [٢١ب] المدينة: ما فقدنا صدقة السِّرِّ حتى مات عليٌّ بن الحسين.

[أعتق غلاماً قيمته ألف دينار]

أخبرتناج أم البَهاء فاطمةُ بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر الزرَّاد، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي يعقوب بن إبراهيم، نا عاصم بن محمد، عن واقد بن محمد، عن سعيد بن مَرْجَانة قال[(٤)]:

أعتق عليٌّ بن حسين غلاماً له، أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرةَ آلافِ درهمٍ، و[(٥)] ألف دينار. ٢٠

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ٣/٣٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٣

(٢) انظر ابن سعد ٥/٢٢٢، والحلية ٣/١٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٩٤

(٣) انظر الحلية ٣/١٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٩٤

(٤) الخبر أتم من هذا في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٤ ٢٥

(٥) فوقها في صل، ب ضبة، وهو تنبيه على أن الصواب: «أو ألف»، وفي مختصر ابن منظور: «أو»، وقارن بسير أعلام النبلاء.

[تحمل دين محمد بن أسامة بن زيد]

أخبرناج أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب وأبوج عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، نا إسماعيل ابن إسحاق، نا علي بن المديني، نا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، حدثني أبي، عن حاتم بن أبي صَغِيرة القُشَيْري، عن عمرو بن دينار قال[1]:

٥ دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه، فجعل يبكي، فقال: ما شأنُكَ؟ قال: عَلَيَّ دَيْنٌ، قال: كم هو؟ قال: خمسةَ عشرَ ألفَ دينارٍ، أو بضعةَ عشرَ ألفَ دينارٍ، قال: فهي علي.

[قول له في الجود]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولة وقرأ علي إسنادَه، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، أنا المنذر بن محمد، نا الحسين بن محمد بن علي، نا سليمان
١٠ ابن جعفر، عن الرضا، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال علي بن الحسين[2]

إنِّي لأَسْتَحيي من الله - عز وجل - أن أرى الأخَ مِنْ إخواني، فأسألَ الله له الجنة وأبخل عليه بالدنيا؛ فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنةُ بيدك لكنتَ بها أبخلَ وأبخلَ وأبخلَ.

[قوله في سادة الناس]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا القاضي عبد المنعم بن عبد الواحد
١٥ وعبد الوهاب بن جعفر بن علي بن زياد قالا: أنا أبو الخير أحمد بن علي بن سعيد الحافظ، نا أبو الحسن علي ابن مزاحم بن عبد الوارث البصري العطار، نا أبو عبد الله محمد بن زكريا الغَلاَبي، نا ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه قال: قال علي بن الحسين:

سادة الناس في الدنيا الأسخياءُ، وفي الآخرة أهلُ الدين، وأهلُ الفضل والعلم؛ لأنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياء.

[قوله لمن سأله عن كثرة بكائه]

٢٠ أخبرناج أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي حمزة محمد بن يعقوب، عن جعفر بن محمد قال:

سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه، فقال: لا تلوموني؛ فإنَّ يعقوب - عليه السلام - فقد سِبْطاً[3] من ولده فبكى حتى ابيضَّتْ عيناه من الحزن، ولم يعلم أنه
٢٥ مات، وقد نظرتُ إلى أربعةَ عشرَ رجلاً من أهل بيتي يذبحون في غداةٍ واحدة،

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ٣/١٤١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٤

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٤

(٣) السِّبْط: واحد الأسباط، وهم خاصة الأولاد.

فترون حزنَهم يذهب من قلبي أبداً؟!

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا(١)، نا الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن يعقوب بن سوار، عن جعفر ابن محمد قال:

٥ سئل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن كثرة بكائه، فقال: لا تلوموني؛ فإنَّ يعقوب فقد سِبْطاً من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه، ولم يعلم أنه مات، ونظرت أنا إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي قتلوا في غداة واحدة، فترون حزنهم يذهب من قلبي أبداً؟!

[قوله: إنا أهل بيت نطيع..]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم(٢)، نا سليمان بن أحمد، نا الحسن بن المتوكل، نا أبو الحسن ١٠ المدائني، عن إبراهيم بن سعد قال:

سمع علي بن الحسين واعية(٣) في بيته، وعنده جماعة، فنهض إلى منزله، ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أَمِنْ حَدَثٍ كانت الواعية(٤)؟ قال: نعم، فعزُّوه وتعجبوا من صبره، فقال: [٢٢] إنَّا أهل بيت نطيعُ الله فيما نحب، ونحمَدُه فيما نكره.

[حلمه عن جارية]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد بن يوسف، نا أبو بكر أحمد ١٥ ابن سعيد بن فرصح العُثماني، نا طاهر بن يحيى الحسيني، حدثني أبي، حدثني شيخ من أهل اليمن قد أتت عليه بضع وسبعون سنة ـ فيما أخبرني ـ يقال له: عبد الله بن محمد قال: سمعت عبد الرزاق يقول:

جعلتْ جارية لعلي بن الحسين تسكبُ عليه الماء يتهيأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه، فشجّه، فرفع علي بن الحسين رأسه إليها، فقالت الجارية: إنّ الله ـ عز وجل ـ يقول: ﴿والكاظمين الغَيْظَ﴾، فقال لها: قد كظمتُ غيظي، ٢٠ قالت: ﴿والعافين عن الناس﴾، فقال لها: قد عفا الله عنك، قالت: ﴿واللهُ يحبُّ المُحْسِنين﴾(٥)، قال: اذهبي، فأنت حرة.

قال: ونا طاهر، نا أبي، حدثني أبو بكر، حدثني المُفَضل بن غسان، نا موسى بن داود، حدثني

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ٣/١٣٨

(٢) حلية الأولياء ٣/١٣٨

(٣) في الحلية: «ناعية» الواعية: الصُّراخ على الميت ونعيُه.

٢٥ (٤) ب: «أمر حدث»، وفي الحلية: «الناعية».

(٥) سورة آل عمران ٣ آية ١٣٤

مولى بني هاشم

أنَّ علي بن الحسين دعا مملوكه مرتين، فلم يُجِبْه، ثم أجابه في الثالثة، فقال: يابني، أما سمعت صوتي؟ قال: بلى، قال: فما لك لم تجبني؟ قال: أَمِنْتك، قال: الحمدُ لله الذي جعل مملوكي يأمَنُني.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيلان، أنا أبو بكر الشافعي، حدثني علي بن الحسن ابن سليمان، نا أبو بشر هارون بن حاتم، نا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهْري قال[1]: [قوله: القرآن كلام الله]

سألت عليَّ بن الحسين عن القرآن، قال: كتاب الله وكلامه.

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، نا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، نا أبو بكر الأَدَمي[2] القارئ [قوله في أبي بكر وعمر]

١٠ ح وأخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن فهد العلاّف قراءة عليه سنة ثمان وخمسين، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المَوْصلي، نا محمد بن جعفر الأَدَمي، نا أبو العَيناء محمد بن القاسم - زاد الكتاني: ابن خلاد - نا يعقوب بن محمد الزهري، عن ابن أبي حازم، عن أبيه قال[1]:

سئل علي بن الحسين عن أبي بكر وعمر ومنزلتهما من رسول الله ﷺ، فقال:

١٥ كمنزلتهما اليوم هما ضَجيعاه!

أخبرناج أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، نا أبو العباس أحمد بن خالد الدامَغاني، نا أبو مصعب الزُّهْري، نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه أنَّه قال[3]:

ما رأيتُ هاشمياً أفقه من علي بن الحسين، سمعت علي بن الحسين وهو

٢٠ يُسْأَلُ: كيف كانت منزلةُ أبي بكر وعمر عند رسول الله ﷺ؟ فأشار بيده إلى القبر، ثم قال: منزلتهما منه الساعة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن حبيب، نا محمد بن عبَّاد المكي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

قال رجل لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: كيف كان منزلة أبي بكر

---

٢٥ (١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٦

(٢) الأَدَمي - بفتح الألف والدال المهملة، هذه النسبة إلى من يبيع الأدم. الأنساب ١/١٦١ - ١٦٢

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٤، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/٣٩٣ .

وعمر من رسول الله ﷺ؟ فقال: منزلتهما منه منزلتهما اليوم.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(١)، حدثني أبو مَعْمر، عن ابن أبي حازم قال:

جاء رجلٌ إلى علي بن حسين، فقال: ما كان منزلة أبي بكر وعمر من النبيِّ ﷺ؟ فقال: كمنزلتهما(٢) الساعة. ٥

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال: وحدثني محمد بن يحيى، أخبرني بعضُ أصحابنا قال:

قال رجل لعلي بن الحسين: كيف كان منزل أبي بكر وعمر من النبي ﷺ؟ فقال منزلهما اليوم.

١٠ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مَخْلَد، نا إبراهيم بن محمد، العَتِيق، نا الفضل بن كثير الورّاق - وقال غيره: [٢٢ب] ابن جبير - نا يحيى بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال(٣):

جاء رجل إلى أبي - يعني علي بن الحسين - فقال: أخبرني عن أبي بكر؟ قال: عن الصِّديق تسأل؟ قال: قلت: رحمك الله، وتُسَمِّيه الصديق؟ قال ثكلتك أمُّك، قد سمَّاه صدِّيقاً من هو خير مني ومنك؛ رسول الله ﷺ، والمهاجرون والأنصار، فمن ١٥ لم يسمِّه صدِّيقاً فلا صدَّق اللهُ قولَه في الدنيا، ولا في الآخرة، اذْهَب فأحبَّ أبا بكر وعمر، وتولَّهُما فما كان من إثم(٤) ففي عُنُقي.

[بينه وبين فئة من أهل العراق]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب إملاءً، أنا أبو الحسين محمد بن الحسن ابن أحمد الأهوازي، نا الحسن بن عبد الله بن سعيد العَسكري، نا حَرَميُّ بن أبي العلاء، نا الزبير بن بكار، نا ٢٠ عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجُمَحي، عن أبيه، عن جدِّه، عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه قال:

جلس إليَّ قومٌ من أهل العراق، فذكروا أبا بكرٍ وعمر، فمسوا منهما، ثم ابتدؤوا في عثمان، فقلت لهم، أخبروني؛ أنتم من ﴿المهاجرين الذين أُخْرِجُوا من ديارهم - إلى قوله: - أولئك هُمُ الصادِقُون﴾، قالوا: لا لسنا منهم، قلتُ فأنتم من

---

(١) مسند أحمد ٧٧/٤

٢٥ (٢) في مسند أحمد: «منزلتهما».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٥/٤، والمزي في تهذيب الكمال ٣٩٣/٢٠

(٤) في تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء: «أمر».

الذين قال الله - (١عز وجل١) - ﴿والذين تبوؤوا الدارَ والإيمان مِنْ قَبْلِهِم يُحِبُّون من هاجر إليهم - إلى قوله: - أولئك هُمُ المُفْلِحون﴾، قالوا: لا، لسنا منهم، قال: فقلت لهم: أمَّا أنتم فقد تبرَّأتُم، وشهدتم، وأقررتم أن تكونوا منهم، وأنا أشهد أنكم لستم من الفرقة الثالثة الذين قال الله تعالى: ﴿والَّذين جاؤُوا مِنْ بَعْدِهم يقولون: ربَّنا اغْفِر لنا ولإخواننا الَّذين سَبَقُونا بالإيمان ولا تَجْعَلْ في قلوبنا غِلاً للَّذين آمنوا ربَّنا إنَّك رؤوف رحيم[٢]﴾، قوموا عنِّي، لا بارك اللهُ فيكم، ولا قرَّبَ دوركم، أنتم مستهزئون[٣] بالإسلام، فلستم من أهله.

أخبرناه عالياً أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن بكار[٤] قال: وحدثني عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجُمَحي، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه قال:

قدِمَ المدينة قومٌ من أهل العراق، فجلسوا إليَّ، فذكروا أبا بكر وعمر، فمسُّوا[٥] منهما، ثم ابترَكُوا في عثمان ابْتِراكاً[٦]، فقلت لهم: أخبِرُوني، أنتم من المهاجرين الأولين الذين قال الله فيهم: ﴿للفُقَراءِ المُهاجِرين الذين أُخْرِجُوا من ديارِهم وأموالِهم يَبْتَغُون فَضْلاً مِنَ الله ورِضْواناً ويَنْصُرُون الله ورَسُولَه أولئك هُمُ الصادِقون﴾؟ قالوا: لسنا منهم. قلت: وأنتم من الذين قال الله فيهم: ﴿والَّذين تَبوَّؤُوا الدارَ والإيمانَ مِنْ قَبْلِهم يُحِبُّون من هاجَرَ إليهم ولا يَجِدُون في صدورهم حاجةً مِمَّا أُوتُوا ويُؤْثِرُون على أَنْفُسِهم ولو كان بِهِمْ خَصَاصَةٌ[٧] ومن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فأُلئك هُمُ المُفْلِحُون﴾؟ قالوا: لسنا منهم. قال لهم: أمّا أنتم فقد تبرأتم من الفريقين أن تكونوا منهم، وأنا أشهد أنكم لستم في الفرقة الثالثة الذين قال الله فيهم: ﴿والذين

(١ - ١) ليس مابينهما في صل.

(٢) سورة الحشر ٥٩ الآيات (٨ - ١٠).

(٣) اللفظة مضببة في صل، وسيأتي من طريق آخر: «متسترون بالإسلام».

(٤) روى بعضه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٥/٤، ورواه أبو نعيم في الحلية ١٣٦/٣ والمزي في تهذيب الكمال ٣٩٤/٢٠

(٥) في سير أعلام النبلاء: «فسبوهما»، وكأن اللفظة كانت كذلك في صل، ثم غيرت.

(٦) ابترك الرجل في عرضه: تنقَّصه واجتهد في ذمِّه.

(٧) الخصاصة: الفقر والاحتياج.

جاؤوا مِنْ بعدِهِمْ يقولون ربَّنا اغْفِر لنا ولإخواننا الذين سَبَقُونا بالإيمانْ ولا تَجعلْ في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربَّنا إنَّك رَؤُوفٌ رحيم﴾. قوموا عني، لا قرَّب الله دوركم؛ فإنكم مُتَسَتِّرون بالإسلام، ولستم من أهله.

[قوله لمن سأله عن علي]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا مقاتل بن صالح الأنماطي، نا عبد الله بن سعيد، نا ابن أبي عبيد، نا أبي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عوف الشيباني قال: قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(١):

جاءني رجلٌ من أهل البصرة، فقال: جئتُكَ في حاجةٍ من البصرة، وماجئتُكَ حاجّاً، ولا مُعْتَمِراً، قال: قلتُ له: وما حاجتُك؟ فقال(٢): جئتُ لأسألك: متى يُبعثُ [٢٣] عليٌّ بن أبي طالب؟ قال: فقلتُ لهَ: يُبْعثُ - والله - عليٌّ يومَ القيامة، ثم تَهُمُّه نفسُه.

[قوله لمن أثنى عليه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن ناجية، نا يوسف بن موسى، نا أبو أسامة، نا سفيان، حدثني عبيد الله بن عبد الله(٣) - يعني ابن موهب - حدثني مولى لعلي بن حسين

أن قوماً دخلوا عليه، فأثنوا عليه، فقال: ويلكم! ماأكذبكم، وأجرأكم على الله، لسنا كما تقولون لنا، ولكنا قوم من صالحي قومنا، وكفانا - أو بحسْبِنا - أن نكون من صالحيهم.

الصواب: ابن عبد الرحمن:

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن الحسن بن بُندار، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا قبيصة، نا سفيان، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب(٤) قال:

جاء نفرٌ إلى علي بن حسين، فأثنوا عليه، فقال: ما أكذبكم وأجرأكم على الله! نحن من صالحي قومنا، وبحسبنا أن نكون من صالحي قومنا.

أنبأنا أبو علي المقرئ، وأخبرناح أبو محمد بن طاوس عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمد عبد الله ابن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنا أبو عامر، نا سفيان، عن عبيد الله بن موهب قال:

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٩٦/٢٠

(٢) ب ، س: «قال».

(٣) فوقها في الأصل ضبة، وسيأتي تنبيه الحافظ على أن الصواب «عبد الرحمن».

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٢١٤/٥ والمزي في تهذيب الكمال ٣٩٤/٢٠

جاء قوم إلى علي بن حسين، فأثنوا عليه، فقال: ماأجرأكم وأكذبكم على الله! نحن من صالحي قومنا، فحسبُنا أن نكون من صالحي قومنا.

[قوله: أحبونا..]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي، أنا عبد الله بن الحسن بن محمد، أنا عبيد الله بن أحمد ابن علي، نا يزداذ بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب، نا أبو سعيد الأشج، نا أبو خالد، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت علي بن الحسين يقول[1]:

٥

يا أهل العراق، أحبونا بحبِّ الإسلام، فوالله مازال حبُّكم بنا حتى صار سُبَّةً.

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو سعيد محمد بن بسر، أنا أبو لبيد محمد ابن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا محمد بن خازم، أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن علي بن حسين قال[2]:

١٠ ياأهل العراق، أحِبُّونا حبَّ الإسلام، ولا تحبونا حبَّ الأصنام، فما زال بنا حبكم حتى صار علينا شَيْناً.

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن زينة، أخبرنا هلال ابن محمد بن جعفر، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح البَرُوجِرْدي، نا إبراهيم بن الحسين بن دازيل الكِسائي، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال:

١٥ شهدت علي بن حسين يقول لبعض أولئك الكوفيين: ويحك! أحبونا حبَّ الإسلام، فوالله مابرح بنا هذا الأمرُ حتى صار علينا عاراً، وصار علينا عَيْباً.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[3]، نا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن زيد، نا يحيى بن سعيد قال: قال علي بن حسين:

٢٠ أحِبُّونا حُبَّ الإسلام، فوالله مازال بنا ماتقولون حتى بغَّضتُمونا إلى الناس.

[ردُّه قول من قال بالوصية]

كتب إليَّ أبو علي الحدَّاد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البُرْجي

ثم حدثني ح أبو مسعود عبد الرحيم بن علي، أنا جدِّي غانم بن محمد وأبو علي الحدَّاد وأبو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه المعدل، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد

ح وأخبرنا ح أبو طاهر روح بن ثابت الصُّوفي، و ح أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن بن

٢٥

(١) تقدم الخبر من طريق الزبير.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٤

(٣) طبقات ابن سعد ٢١٤/٥

القاسم الثقفي قالا: أنا أبو علي الحدَّاد

قالوا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو جعفرمحمد بن عاصم الثقفي، نا شبابة، عن الفضيل بن مرزوق قال: سألت عمر بن علي وحسين بن علي عمي جعفر بن محمد قال: قلت[١]:

هل فيكم إنسان من أهل البيت، أحد[٢] مفترضةٌ طاعته تعرفون له ذلك [٢٣ ب]، ومن لم يعرف له ذلك فمات ميتةً جاهليةً؟ فقال[٣]: لا والله، ماهذا فينا، من قال هذا فينا فهو كذَّاب. قال: فقلت لعمر بن علي: رحمك الله، إن هذه منزلة، إنهم يزعمون أنَّ النبي ﷺ أوصى إلى علي، وأن علياً أوصى إلى الحسن، وأن الحسنَ أوصى إلى الحسين، وأن الحسين أوصى إلى ابنه علي بن الحسين، وأن علي بن الحسين أوصى إلى ابنه محمد بن علي. قال: والله لقد مات أبي فما أوصى بحرفين. مالهم، قاتلهم الله!؟ والله إنْ هؤلاء إلاّ متأكلين بنا، هذا خُنَيْس الحرّ وما خنيس الحرّ!؟ وقال[٤]: قلت له: المعلى بن خنيس؟ قال: نعم المُعَلّى بن خُنَيس، والله لقد أَفْكَرْتُ على فراشي طويلاً أتعجَّب من قوم لبَّس الله عقولَهم حتى أضلَّهم المُعَلّى بن خنيس.

[قام على باب الكعبة يلعن المختار]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، حدثني عليُّ بن معبد بن نوح البَغْدادي أبو الحسن، نا أبو المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي، نا عيسى بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي[٥]

أن علي بن الحسين قام على باب الكعبة يلعنُ المختارَ بن أبي عبيد. قال له رجل: يا أبا الحسين، لِمَ تسُبُّه وإنَّما ذُبِحَ فيكم؟! قال: إنَّه كان كذاباً، يكذب على الله، وعلى رسوله.

[قوله في الإمام]

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو منصور محمد ابن القاسم العتكي، نا محمد بن أشرس السُّلَمي، نا يحيى بن يحيى، أنا محمد بن الفُرات قال:

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٩٥/٢٠

(٢) فوقها في صل، ب ضبة، وليست في مختصر ابن منظور، ولا تهذيب الكمال.

(٣) في تهذيب الكمال: «فقالا»، وهو الأشبه.

(٤) صل: «وقال»، وأثبت رواية ب، فليس للواو موضعاً.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٧/٤، وابن سعد في الطبقات ٢١٣/٥

صليت إلى جَنْب علي بن الحسين يوم الجمعة، قال: فسمع ناساً يتكلمون في الصلاة، فقال لي: ما هذا؟ قلت: شيعتكم لا يرون الصلاةَ خلف بني أمية، قال: هذا ـ والذي لا إله إلاَّ هو ـ لَبِدْعٌ؛ من قرأَ القرآن، واستقبل القِبْلَةَ فصلُّواخلفَه، فإن يكن مُحْسِناً فله حسنَتُه، وإن يكن مسيئاً فعليه.

٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المُنْتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا معمر قال:

[يحسن إلى من أساء إليه]

كان هشام بن إسماعيل عُزِلَ ووقف للناس بالمدينة، فمرَّ به علي بن الحسين، فأرسل إليه: استعنْ بنا على ما شئت، فقال هشام: ﴿الله أعلمُ حيثُ يَجْعَلُ ١٠ رِسَالاتِه[1]﴾. وقد كان ناله ـ أو بعض أهله ـ بشيءٍ يكرهُهُ إذ كان أميراً.

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا محمد بن علي بن الفتح، وعلي بن أحمد المَلَطي قالا: أنا أحمد بن محمد بن دُوست العلاَّف ـ زاد محمد: ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي قالا: ـ أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا الوليد بن القاسم الهمداني، حدثنا عبد الغفار بن القاسم قال:

١٥ كان علي بن حسين خارجاً من المسجد، فلقيه رجل، فسبَّه، فثارت إليه العبيدُ والموالي، فقال علي بن الحسين: مهلاً عن الرجل، ثم أقبل عليه فقال: ما سُتِر عنك من أمرِنا أكثرُ، ألك حاجةٌ نُعينُك عليها؟ فاستحيا الرجلُ، ورجع إلى نفسه. قال: فألقى إليه خَمِصةً[2] كانت عليه، وأمر له بألف درهم. قال: وكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهدُ أنَّك من أولاد الرُّسل.

٢٠ قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني عبد الرحمن بن صالح، نا عمرو بن هشام، عن عبد الله بن عطاء قال:

[من مكارم أخلاقه]

أذنبُ غلام لعلي بن حسين ذنباً استحقّ منه العقوبةَ، فأخذ له السوطَ، فقال: ﴿قل للَّذين آمَنُوا يَغْفِرُوا للَّذين لا يَرْجُون أيَّامَ الله[3]﴾، وقال الغلام: [٢٤] وما أنا كذاك، إني لأرجو رحمة الله، وأخاف عذابه. فألقى السَّوْط، وقال: أنت عتيق.

---

٢٥ (١) سورة الأنعام ٦ آية ١٢٤

(٢) الخَميصة: كساء أسود مربّع له علمان.

(٣) سورة الجاثية ٤٥ من الآية ١٤

[يعفو عمن أساء إليه]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشّيْباني، حدثني أبو يعقوب المدني قال[1]:

كان بين حسن بن حسن وبين علي بن حسين بعضُ الأمر، فجاء حسن بن حسن إلى علي بن حسين وهو مع أصحابه في المسجد، فما ترك شيئاً إلاّ قاله له، قال: وعليٌّ ساكت، فانصرف حسن، فلما كان الليل أتاه في منزله، فقرع عليه بابه، فخرج إليه، فقال له علي: ياأخي، إن كنت صادقاً فيما قلت لي يغفر الله لي، وإن كنت كاذباً يغفر الله لك، السلام عليكم، وولى. قال: فاتبعه حسن، فلحقه، فالتزمه من خلفه، وبكى حتى رثى له، ثم قال: لا جرم، لا عدت في أمر تكرهه، فقال علي: وأنت في حِلٍّ مما قلت لي.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، نا الحارث بن مسكين، نا عبد الله بن وهب، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان أبي يقول:

مارأيتُ مثل عليّ قطّ. قال ابن زيد: وشتمه رجل من أهل بيته، وأسرع إليه، وبلغ به[2] كلَّ مبلغ وهو ساكت، فلمَّا مضى قال له بعض القوم: إنَّ مايقول حقّاً؟ قال: فقد دخل هذا في قلوبكم؟ قالوا: أو بعضنا، قال: انطلقوا بنا، فأتى بيته، فسلم، فخرج الآخر محتدّاً، فقال: إنَّ بعض القوم ظنَّ أن الذي قلت - أو بعضه - حقٌّ، فإن يكن ذلك حقاً فإني أسأل الله الذي لا إله إلا هو أن يغفره لي، وإن كان الذي قلت عليَّ باطلاً فأسأل الله الذي لا إله إلا هو أن يغفر لك. قال: فأخذ بيده وقال: والله ماجعله الله حقاً، وإن كان لباطلاً! فلمَّا مضيا قال: كيف رأيتم؟

قال: ونا ابن أبي الدنيا قال: حدثت عن عبد الله بن خُبَيْق قال: سمعت موسى بن طريف قال:

استطال رجل على علي بن حسين، فتغافل عنه، فقال له الرجل: إياك أعني، فقال له علي: وعنك أغضي!

[يعتق غلاماً قتل بنياً له عن غير عمد]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أبو الحسين الشيباني، حدثني رجل من ولد عمَّار قال:

كان عند علي بن حسين قوم، فاستعجل خادماً له بشواءٍ كان في التنور، فأقبل به الخادم مسرعاً، وسقط السَّفُود[3] من يده على بني لعلي أسفل الدرجة، فأصاب رأسه، فقتله، فوثب علي، فلمَّا رآه قال للغلام: إنَّك حرٌّ، إنك لم تعمَّدْه..وأخذ في جهاز ابنه.

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٧/٤

(٢) س: «منه».

(٣) السَّفُّود: الحديدة التي يشوى بها اللحم.

(١أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزي١)، نا ابن أبي الدنيا قال: حدثت عن سعيد بن سليمان، عن علي بن هاشم، عن أبي حمزة الثُّمالي:

أن علي بن حسين كان إذا خرج من بيته قال: اللهم إنّي أتصدَّق اليوم - أو

٥ أهب عِرْضي اليوم - لمن استحله.

[قوله لمن سأله: كيف أصبحت]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا سليمان ابن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٢]، أنا مالك بن إسماعيل، نا سهل بن شُعيب النَّهْمي - وكان نازلاً فيهم يؤمُّهم - عن أبيه، عن المِنْهال - يعني ابن عمرو - قال:

دخلتُ على علي بن حسين، فقلت له[٣]: كيف أصبحتَ - أصلَحكَ الله؟

١٠ فقال: ما كنتُ أرى شيخاً من أهل المصر مثلَك لا يدري كيف أصبحنا[٤]؟! فأمَّا إذ لم تَدرِ - أو تَعْلَم - فأنا أخبرك[٥]: أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون إذ كانوا يُذَبِّحون أبناءَهُم، ويَسْتَحيونَ نساءَهُم، وأصبح شيخُنا وسيّدنا يُتقرَّبُ إلى عدوِّنا بشتمه - أو سبِّه - على المنابر، وأصبحتْ قريش تَعُدّ أنَّ لها الفضلَ على العرب لأنَّ محمداً[٦] منها، لا يُعَدُّ لها فضلٌ إلاَّ به، وأصبحت [٢٤ب] العربُ مُقِرَّةً لهم

١٥ بذلك، وأصبحت العربُ تعُدُّ أنّ لها الفضلَ على العجم لأنّ محمداً[٦] منها، لا يُعَدُّ لها فضلٌ إلاَّ به، وأصبحت العجمُ مقرةً لهم بذلك، فلئن كانت العرب صدقت أنَّ لها الفضل على العجم، وصدقت قريش أنَّ لها الفضلَ على العرب لأنّ محمداً[٦] منها إن لنا - أهل البيت - الفضلَ على قريش، لأنَّ محمداً[٦] منا، فأصبحوا يأخذون بِحقنا، ولا يعرفون لنا حقّاً. فهكذا أصبحنا، إذ لم تعلم كيف أصبحنا، قال: فظننتُ

٢٠ أنّه أراد أن يُسْمِعَ مَنْ في البيت.

(١ - ١) استدرك مابينهما في هامش صل، وفي أوله في ب: «ملحق»، وفي نهايته «إلى».

(٢) طبقات ابن سعد ٢١٩/٥

(٣) ليست «له» في الطبقات، و ب، س.

(٤) زادت ب، س: «قال».

٢٥ (٥) في الطبقات: «فسأخبرك».

(٦) بعدها في الطبقات: «ﷺ».

[رضاه بنصيبه من الذل]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو ج عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله، ومحمد بن الضحاك، وعبد الملك بن عبد العزيز، ومحمد بن زيد الأنصاري، ومحمد بن الحسن، ومن لا أحصي من مشايخنا[1]

أن علي بن الحسين قال: ما أودُّ أنّ لي بنصيبي من الذُّلِّ حمرَ النَّعَم. ٥

أخبرنا أبو ج الحسن علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب وأبو ج عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو سهل بن زياد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني قال: وسمعت سفيان يقول: كان علي بن الحسين يقول:

ح وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدثني محمد بن أبي عمر المكي، عن ابن عبيد قال: ١٠ قال علي بن الحسين:

ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم.

[قوله لأخ له..]

أخبرنا ح أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبيَ الدُّنيا، حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن صالح العِجْلي قال: ١٥

أبطأ عن علي بن الحسين أخ[2] له كان يأنس به، فسأله عن إبطائه، فأخبره أنه مَشْغُول بموت ابن له، وأن ابنه كان من المسرفين على نفسه، فقال له علي بن حسين: إنّ من وراء ابنك لثلاثَ خِلالٍ: أما أولُها فشهادةُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله، وأما الثانية فشفاعةُ رسول الله ﷺ، وأمّا الثالثة فرحمة الله التي وسعت كلَّ شيء.

[قوله للزهري]

أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، ٢٠ نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني قال:

قارف الزُّهْري ذَنْباً، فاستوحش من ذلك، وهام على وجهه: فقال له علي بن الحسين: يا زهريُّ قُنوطك من رحمة الله التي وسعت كلَّ شيءٍ أعظمُ عليك من ذنبك. فقال الزُّهْري: ﴿الله أعلمُ حيث يَجْعلُ رِسَالاتِه[3]﴾. فرجع إلى ماله وأهله.

٢٥

(١) رواه أبو نعيم في الحلية٣/١٣٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٥

(٢) ب، س: «ابن أخ».

(٣) سورة الأنعام ٦ آية ١٢٤ .

[الخبر من طريق آخر]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أبو إسحاق الجلاَّب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[١]، أنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض قال:

أصاب الزُّهريَّ دماً خطأً، فخرج وترك أهله، وضرب فسطاطاً، وقال: لا يُظلُّني سقف[٢] بيتٍ، فمرَّ به علي بن حسين، فقال: يا بن شهاب، قُنُوطك أشدّ من ذنبك، فاتق الله واستغفره[٣]، وابعث إلى أهله بالدية، وارجع إلى أهلك. فكان الزُّهري يقول: علي بن حسين أعظم الناس علي مِنَّة

[قوله: الطريق مشترك]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفضل، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الحمصيان قالا: نا أبو عبد الله الحسين بن خالويه، نا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، نا داود بن سليمان الرازي، [٢٥] حدثني علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد قال[٤]:

كان علي بن الحسين إذا سار على بغلته في سكك المدينة لم يقل لأحدٍ: الطريقَ، وكان يقول: الطريق مُشْتَركٌ، ليس لي أن أُنَحِّيَ أحداً عن الطريق.

[قوله لرجل مغتاب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان البَرْذعي، نا ابن أبي الدنيا، حدثني حسين بن عبد الرحمن قال:

سمع علي بن الحسين رجلاً يغتاب رجلاً فقال: إياك والغيبة، فإنَّها إدام كلاب الناس.

[قوله: لايقول رجل في رجل..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا سليمان بن الحسن، نا خالد بن خِداش، عن سفيان بن عُيَيْنة قال: قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

لا يقول رجلٌ في رجلٍ من الخير مالا يعلمُ إلاَّ أوشك أن يقول فيه من الشر مالا يعلم، ولا اصطحب اثنان على غيرِ طاعَةِ الله إلاَّ أوشك أن يتفرقا على غير طاعَة الله.

[كانت ثيابه ثمينة]

قرأنا[٥] على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء، عن أبي الحسن بن مَخْلد، أنا علي بن محمد، أنا

---

(١) طبقات ابن سعد ٢١٤/٥

(٢) في الطبقات: «سقيف».

(٣) ب، س: «واستغفر».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٨/٤

(٥) ب، س: «قرأت».

محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال(١): نا إبراهيم بن المنذر، نا حسين بن زيد، نا عمر بن علي

أنَّ علي بن الحسين كان يلبس كساءَ خزٍّ بخمسين ديناراً، يلبسه في الشتاء، فإذا كان الصيف تصدّق به، أو باعه، فتصدق بثمنه. وكان يلبس في الصيف ثوبين ممشَّقَين(٢) من متاع مصر، ويلبس ما دون ذلك من الثياب، ويقرأ: ﴿قُلْ مَنْ حرَّمَ زِينَةَ الله التي أَخْرَجَ لعِباده﴾(٣). ٥

[أعتق جارية فتزوجها وزوج أمه]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(٤)، أنا علي بن محمد، عن عثمان بن عثمان(٥) قال:

زوَّجَ عليُّ بن حسين أمَّه(٦) من مولاه، وأعتق جاريةً له، وتزوَّجها، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيِّره بذلك، فكتب إليه علي: ﴿لَقَدْ كان لَكُمْ في رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(٧)، قد أعتقَ رسولُ الله ﷺ صفيَّةَ بنت حُيَيّ وتزوجها، وأعتق زيدَ بن حارثة وزوَّجه ابنة عمَّته زينب بنتَ جحش. ١٠

[القصيدة التي مدح بها]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان، أنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدي ـ وهو يحيى بن الحسن الحسيني ـ قال: حدثني أبو علي حسين بن محمد بن طالب، حدثني غير واحد من أهل الأدب

أن علي بن الحسين حجَّ، فاستجهرَ الناسُ جمالَه، وتشوَّفوا له، وجعلوا يقولون: من هذا، من هذا؟ فأنشأ الفرزدق يقول(٨): [من البسيط] ١٥

هذا ابنُ خَيْرِ عبادِ الله كُلِّهِمِ ... هذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطاهرُ العَلَمُ

هذا الذي تَعْرِفُ البَطْحاءُ وطأَتَهُ ... والبيتُ يَعْرِفُه والحِلُّ والحَرَمُ

---

(١) ليست اللفظة في ب، س

(٢) ثوب مُمَشَّق: مصبوغ بالمشق، وهو صبغ أحمر. ٢٠

(٣) سورة الأعراف ٧ من الآية ٣٢

(٤) طبقات ابن سعد ٢١٤/٥

(٥) ب، س: «عفان».

(٦) في الطبقات: «ابنة». قارن ببداية ترجمته.

(٧) سورة الأحزاب ٣٣ من الآية ٢١ ٢٥

(٨) الأبيات في ديوان الفرزدق ٨٤٨/٢، والأغاني ٣٢٧/١٥ (ط. دار الكتب)، وحلية الأولياء ١٣٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٩٨/٤، وستأتي الأبيات أتم من هذه ويأتي الحديث عن الخلاف في نسبتها .

يكـادُ يُمْـسِكُهُ عِـرْفـانَ راحـتِـهِ — رُكْنُ الحَطِيم إذا مـا جـاء(١) يَسْـتَلِمُ
يُغْضِي حـيـاءً ويُغْضَى مِنْ مَـهابتِه — فـمـا يُكَلَّم إلاَّ حين يَبْـتَـسِمُ
أيُّ القـبـائلِ ليستْ في رقـابهم — لأوَّلِـيَّـةِ(٢) هـذا، أولَـهُ، نعـمُ
مَـنْ يَشْـكُرِ اللهَ يَشْـكُرْ أوَّلِـيَّـةَ ذا — فـالدِّيـنُ مِـنْ بيتِ هذا نـالهُ الأمَـمُ
٥ إذا رأتْهُ قُـرَيْشٌ قـال قـائلُهـا: — إلى مكـارمِ هـذا يَنْتَـهِي الكَرَمُ

[الأبيات من طريق آخر]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب بن البنَّاء قالا: أنا أبو يعلى بن الفرّاء، أنا عبيد الله بن محمد الفرضي إجازةً، وحدثنا عنه محمد بن علي بن مَخْلَد، أن أبا بكر محمد بن يحيى الصُّولي حدثهم، نا محمد بن زكريا، نا ابن عائشة، عن أبيه قال:

حجَّ هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد، فكان إذا أراد استلام الحجر، زوحم عليه. وحج علي بن الحسين، فكان إذا دنا من الحجر تفرَّق عنه الناس إجلالاً له. فوجم لذلك هشام، وقال: من هذا، فما أعرفه!؟ وكان الفرزدق واقفاً، فأقبل على هشام، فقال(٣):

هذا الذي تَعْـرِفُ البطحـاءُ وَطْأَتَه — والبـيـتُ يَعْـرِفُـه والحِلُّ والحَـرَمُ
هذا ابنُ خَـيْـرِ عِـبـادِ الله كُلِّهِمِ — هـذا التَّـقِـيُّ النَّقِيُّ الطاهرُ العَلَمُ
إذا رأتْهُ قـريشٌ قـال قـائلُهـا: — إلى مكـارمِ هـذا يَنْتَـهِي الكَرَمُ
١٥ يكـادُ يُمْـسِكُهُ عِـرْفـانَ راحـتِـه — رُكْنُ الحَطِيمِ إذا مـا جـاء يسـتلمُ
في كـفـه خَـيزرانٌ ريحُـهـا عَـبِقٌ — مِنْ كـفٍّ أروَعَ في عِـرْنِينِه شَـمَمُ
يُغْضِي حَـيـاءً ويُغْضَى مِنْ مـهابتِهِ — فـمـا يكلَّم إلاَّ حينَ يَبْـتَـسِمُ
فليس قـولُكَ: مَنْ هـذا؟ بضـائرِه — العُربُ تعرِف مـا(٤) أنكرتَ والعجمُ

(١) في ديوانه: «عليه حين». قال ياقوت: «الحطيم ـ بالفتح ثم الكسر ـ بمكة. قال مالك بن أنس: هو مابين المقام إلى الباب». ونقل غير ذلك في موضعه. معجم البلدان ٢/٢٧٣

(٢) الأولية: مفاخر الآباء والأجداد.

(٣) الأبيات ومناسبتها من طريق ابن عساكر في شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/٧٣٢، ورواها المرتضى في أماليه ١/٦٩، والبغدادي في خزانته ١١/١٦١، والحصري في زهر الآداب ١/١٠٣، وفي نسبة الأبيات أقوال: أحدها أنها للحزين الكناني في عبد الله بن عبد الملك (انظر تاريخ مدينة دمشق ترجمة عبد الله بن عبد الملك، (مج ٣٥ ص ٥٦)، والمؤتلف والمختلف ٨٨، والكامل للمبرد ٢/٥٧٤، والشعر والشعراء ١/٦٤، وفصل صاحب الأغاني (١٥/٣٢٣) الخلاف في نسبة الأبيات، وروى بعضها الجاحظ في الحيوان ٣/١٣٣، وفي هامشه حديث جيد عن اختلاف الرواة في نسبة الشعر.

(٤) كذا من هذا الطريق، والرواية المعروفة «من»، وستأتي.

أخبرنا أبو العزّ بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي، حدثني أبو النضر العُقَيْلي، أنا محمد بن زكريا، نا عبيد الله بن محمد بن عائشة، حدثني أبي

[الأبيات وخبرها من طريق المعافى]

أنَّ هشام بن عبد الملك حجَّ في خلافة عبد الملك - أو الوليد - فطاف بالبيت، وأراد أن يستلمَ الحجرَ، فلم يقدِرْ عليه من الزِّحام، فنُصِبَ له منبرٌ، فجلسَ عليه، وأطاف به أهلُ الشام، فبينا هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين[1]، عليه إزار ورداءٌ، أحسنُ الناس وجهاً، وأطيبُهم رائحةً، بين عَيْنَيْه سَجَّادة[2] كأنّها رُكْبَةُ عَنْزٍ، فجعل يطوف بالبيت، فإذا بلغ إلى مَوْضعِ الحجر تنحَّى الناسُ له عنه حتى يَسْتَلِمَه هيبةً له وإجلالاً، فغاظ ذلك هشاماً، فقال رجل من أهل الشام لهشام: مَنْ هذا الذي قد هابه الناسُ هذه الهَيْبَة، فأفرجوا له عن الحَجَر؟! فقال هشام: لا أعرفه، لئلاً يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق - وكان حاضراً -: لكنّي أعرفُه، فقال الشامي: من هو يا أبا فراس؟! فقال الفرزدق: [من البسيط]

هذا الذي تَعْرِفُ البطحاءُ وَطْأَتَه ... والبيتُ يَعْرِفُه والحِلُّ والحَرَمُ
هذا ابنُ خَيْرِ عبادِ الله كُلِّهِمِ ... هذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ[3] الطاهرُ العَلَمُ
إذا رأتْهُ قريشٌ قال قائلُها: ... إلى مكارمِ هذا يَنْتَهي الكَرَمُ
يُنْمَى[4] إلى ذِرْوَةِ العِزِّ التي قَصُرَتْ ... عن نَيْلِها عربُ الإسلامِ والعَجَمُ
يكادُ يُمْسِكُهُ عِرفانَ راحتِه ... ركنُ الحَطيمِ إذا ما جاء يَسْتَلِمُ
يُغْضِي حياءً ويُغْضَى من مهابَتِه ... فما يُكَلَّمُ إلاَّ حين يبتسم
بكفِّه[5] خَيْزُرانٌ ريحُها عَبِقٌ ... من كفِّ أروعَ في عِرنِينِه شَمَمُ[6]

قال أبو عبد الرحمن: سرق الفرزدقُ هذا البيت من الحزين الدِّيْلي.

قال القاضي: ويروى: «في كفه جَيْهَن ..» وهو الخَيْزُران.

(١) ب، س: «حسين».

(٢) المراد بالسجادة أثر السجود.

(٣) في زهر الآداب: «النقي التقي».

(٤) ينمى: ينسب.

(٥) في الأغاني: «في كفه». وهي الرواية المتقدمة.

(٦) الأروع: من يروعك حسنه أو شجاعته. العرنين: الأنف. الشَّمَمُ: ارتفاع قصبة الأنف مع حسنها واستوائها.

مُشْتَقَّةٌ من رسولِ الله نَبْعَتُه ... طابت عناصرُها والخِيمُ[١] والشِّيَمُ

يَنْجابُ نورُ الهُدَى عن نور غُرَّته ... كالشمس يَنْجاب عن إشراقها القَتَمُ[٢]

حمَّالُ أثقالِ أقوامٍ إذا فُدِحُوا[٣] ... حُلْوُ الشمائلِ تَحْلُو عِنْدَه نَعَمُ

هذا ابنُ فاطمةَ إنْ كنتَ جاهلَهُ ... بِجَدِّه أنبياءُ الله قَدْ خُتِمُوا

٥ /اللهُ فضَّلَه قِدْماً وشرَّفَه ... جَرَى بذاكَ له في لَوْحِه القَلَمُ [٢٦]

مَنْ جدُّه دان فضلُ الأنبياءِ له ... وفضلُ أُمَّتِه دانَتْ له[٤] الأُمَمُ

عمَّ البريَّةَ بالإحسان، فانقشعتْ ... عنها الغَيَايةُ[٥] والإملاقُ والظُّلَمُ

كلتا يديه غِياثٌ عمَّ نفعُهُما ... تُسْتَوكفانِ[٦] ولا يَعْرُوهما العَدَمُ

سهلُ الخليقةِ لا يُخْشى بوادِرُه ... تزينه اثنتان: الحِلْمُ[٧] والكَرَمُ

١٠ لا يُخْلِفُ الوَعْدَ ميمونٌ نقيبته[٨] ... رَحْبُ الفناءِ أريبٌ حين يَعْتَزِمُ

مِنْ مَعْشَرٍ حبُّهم دِينٌ وبغضُهم ... كُفْرٌ، وقُربُهُم مَنْجىً ومُعْتَصَمُ

يُسْتَدفَعُ السوءُ والبَلْوى بحُبِّهِمُ ... ويستَربُّ[٩] به الإحسانُ والنِّعَمُ

مقدَّمٌ بعد ذكر الله ذِكْرُهُمُ ... في كل ذكرٍ[١٠]، ومختومٌ به الكَلِمُ

إنْ عُدَّ أهلُ التُّقى كانوا أئمَّتَهم ... أوقيل:مَنْ خيرُ أهلِ الأرضِ[١١]؟قيل: هُمُ

---

١٥ (١) النَّبعة: شجرة تصنع منها القِسي، وهو أجود الشجر، أراد بذلك الأسرة المطهرة التي كان زين العابدين واحداً منها، الخِيم: الأصل.

(٢) ب: «تنجاب»، وفي الخزانة: «ينشقُّ ثوب الدجى». القتم والقتام: الغبار.

(٣) في زهر الآداب: «اقترحوا»، فُدِحُوا: اثقلوا بالمصائب.

(٤) في الأصل: «لها»، ولايصح لأن الضمير عائد على الفضل.

٢٠ (٥) في زهر الآداب: الغيابة، وفسرت بأنها غيبة الرشد، والغياية: كل شيءٍ أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظل ونحوه. أراد أنه فرج عنهم همهم وكل ماكانوا يقاسونه من بؤس وشقاء.

(٦) تستوكفان: أي يطلب منهما الجود فتقدمانه لطلابه من غير انقطاع. استوكفت الشيء: استقطرته.

(٧) في شرح شواهد المغني: «يزينه خلتان: الخلق»، وفي زهر الآداب: «الاثنتان»، وبهذه الرواية قطعت همزة الوصل لاستقامة الوزن، والبوادر: جمع بادرة وهي الحدة.

٢٥ (٨) في زهر الآداب: «بغرته».

(٩) في شرح شواهد المغني: «ويستزاد»، وهما بمعنى.

(١٠) في الأصل: «يوم»، وفوقها: «ذكر»، وليست «يوم» في ب، س، وفي زهر الآداب وشرح شواهد المغني والخزانة «بدء».

(١١) في شرح شواهد المغني: «خلق الله».

لا يستطيعُ جَوادٌ بُعْدَ غايتهم ... ولا يدانيهم قومٌ وإن كرُموا

هم الغُيوثُ إذا ما أزمةٌ أزَمَتْ ... والأُسْدُ أسدُ الشَّرَى والبأسُ محتدم

يَأْبى لَهُمْ أن يَحلَّ الذَّمُّ ساحتَهم ... خِيمٌ كريمٌ وأيْدٍ بالنَّدى هُضُم[(١)]

لا يُنقِصُ[(٢)] العُسْرُ بَسْطاً من أكُفِّهم ... سِيَّانَ ذلك إن أثْرَوْا وإن عَدِمُوا

أيُّ الخلائق ليستْ في رقابهم؟ ... لأوليَّة هذا أولَهُ نِعَمُ ٥

مَنْ يعرِفِ اللهَ يَعْرِفْ أوليةَ ذا[(٣)] ... فالدين من بيت[(٤)] هذا ناله الأُمَمُ

قال: فغضب هشام، وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بعُسْفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث إلى الفرزدق باثني عشرَ ألفَ درهمٍ، وقال: أعْذِر أبا فراس، لو كان عندنا أكثرُ منها لوصلناك بها. فردَّها، وقال: يابنَ رسول الله، ما قلت الذي قلتُ إلا غَضَباً لله ولرسوله، ما كنت لأُرْزأ[(٥)] عليها شيئاً. فردَّها إليه وقال: بحَقِّي عليك لما قَبِلْتَها، فقد رأى الله مكانكَ، وعلم نِيَّتَك. ١٠ فقبِلَها، وجعل يهجو هشاماً، فكان ممَّا هجاه به: [من الطويل]

يُحَبِّسُني[(٦)] بين المدينة والتي ... إليها قلوبُ الناس[(٧)] يَهْوي مُنيبُها

يُقَلِّبُ رأساً لم يكنْ رأسَ سيِّدٍ ... وعَينَين حَولا وَيْن[(٨)] بادٍ عُيُوبُها[(٩)]

١٥

(١) هُضُم: جمع هضيم: كثير الإنفاق.

(٢) في شرح شواهد المغني: «يقبض.

(٣) ب، س: «يشكر الله يشكر»، وفي زهر الآداب وشرح شواهد المغني: «أوليته».

(٤) في شرح شواهد المغني: «الدين من جدِّ هذا»

(٥) أراد: ماكنت لآخذ عليها شيئاً. رزأه شيئاً: نقصه.

(٦) في الأغاني وشرح شواهد المغني وسير أعلام النبلاء: «أيحبسني»، وفي خزانة الأدب: «ويحبسني»، وفي الأمالي: «تحبسني»، وانظر ديوان الفرزدق ١/٥١، وروايتهما فيه: ٢٠

يرددني بين المدينة والتي ... إليها قلوب الناس يهوي منيبها

يقلب عيناً لم تكن لخليفة ... مشوَّهَةً حَوْلاء بادٍ عيوبها

(٧) في الأمالي: «رقاب الناس»، وفي الخزانة: «رقاب القوم».

(٨) في شرح شواهد المغني والخزانة والأغاني: «وعيناً له حولاء». ٢٥

(٩) في هامش صل: «آخر الرابع وثمانين وأربعمائة»، وفي ب، س: «آخر الجزء الرابع والثمانين بعد الأربعمائة من الفرع».

[قوله في الزاهد]

أخبرنا[١] أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي قال[٢]: أنا ـ وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قال[٢]: نا ـ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا محمد بن أبي علي الأصبهاني التاجر، نا أحمد بن محمود القاضي بالأهواز، نا محمد بن زكريا، نا ابن عائشة قال:

سئل علي بن الحسين عن صفة الزاهد في الدُّنيا، فقال: يَتَبلَّغ بدون قوتِه، ويستعدُّ ليوم موته، ويتبرَّم بحياته.

[من قوله في حساب نفسه]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَري، أنا أبو محمد عبد الله بن مجالد بن بشر البَجَلي ـ بالكوفة ـ أنا أبو الحسن محمد بن عمران، نا محمد بن عبد الله المقرئ، حدثني سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهري قال:

سمعتُ عليَّ بن الحسين سيِّدَ العابدين يحاسب نفسه، ويناجي ربَّه ويقول: يانفسُ، حتّامَ إلى الدنيا غرورك[٣]، وإلى عمارتِها ركونك؟ أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك، ومن وارته الأرضُ من أُلاَّفِك، [٢٦ ب] ومن فجعت به من إخوانك، ونقل إلى البلاء من أقرانِك؟ [من الطويل]

فهم في بطونِ الأرضِ بعد ظُهورِها ... محاسنُهم فيها بَوَالٍ دواثِرُ[٤]
خَلَتْ دورُهُمْ منهم[٥] وأقوتْ عِراصُهم[٦] ... وساقَتْهُمُ نحو المنايا المقادِرُ
وخلَّوْا عن الدنيا وما جَمَعُوا لها ... وضمَّتْهُمُ تحت التراب الحفائرُ

كَمْ تَخَرَّمَتْ أيدي المنونِ مِنْ قُرونٍ بعد قرون؟ وكم غيَّرت[٧] الأرض ببلاها، وغيَّبَتْ في ثراها ممن عاشرتَ مِنْ صنوفِ الناس، وشيعتهم إلى الأَرْماس[٨]؟ [من الطويل]

وأنت على الدنيا مُكِبٌّ منافسٌ ... لخطَّابها فيها حَرِيص مُكَاثِرُ
على خَطَرٍ تُمْسي وتُصْبِحُ لاهياً ... أتدري بماذا لو عَقَلْتَ تخاطِرُ

(١) استدرك الخبر في هامش صل، وفي بدايته في ب «ملحق»، وفي نهايته «إلى».
(٢) ليست اللفظة في ب، س.
(٣) فوق اللفظة في صل: «سكونك» رواية أخرى.
(٤) دَثَر المنزل، وهو دارس داثر: إذا امحى وباد وأصبح أثراً بعد عين.
(٥) ب ، س: «فيها».
(٦) العِراص والعَرَصات والعَرْصة: أرض الدار وحيث بنيت.
(٧) ب: «غبرت».
(٨) الأَرْماس: مفردها: رَمْس: القبر، وتراب القبر.

وإنَّ امـرءاً يَسْـعَى لدنيـاه دائبـاً ... ويَذْهَـلُ عن أُخْـراه لاشـكَّ خـاسـرُ

فحتام على الدنيا إقبالُكَ، وبشهـواتها اشتغالُكَ؟ وقد وَخَطَكَ القَتِيرِ[١]، وأتاك النذير وأنت عما يراد بك ساهٍ، وبلذَّة يومك لاه؟! [من الطويل]

وفي ذِكْرِ هَوْلِ الموت والقـبرِ والبِلَى ... عن اللَّهْـو واللَّذَّاتِ للمـرء زاجـرُ

أَبَعْـدَ اقـتـرابِ الأربعين تـربُّصٌ ... وشـيبُ قـذالٍ[٢] منْذرٌ لـك كـاسِـرُ ٥

كـأنـك مـعنى بالذي هو ضـائرٌ[٣] ... لنفسك عـمـداً، أو عن الرُّشْدِ حائر

انظر إلى الأمم الماضية، والملوك الفانية كيف أفنتـهم الأيام، ووافاهم الحمام، فانمحت من الدنيا آثارُهُمْ، وبقيتْ فيها أخبارهم: [من الطويل]

وأضحوا رَميماً في التراب وعُطِّلَتْ ... مجالس منهم أقـفرتْ ومقـاصـر[٤]

وحـلُّـوا بـدارٍ لاتـزاورَ بـيـنـهـم ... وأنَّى لسُكَّانِ القـبـورِ تَزَاوُرُ ١٠

فـمـا إنْ ترى إلا جُثَى[٥] قد ثووا بهـا ... مسطَّحَةً تسـفي عليـهـا الأعـاصـرُ

كم ذي مَنَعـةٍ وسلطان، وجنودٍ وأعوان، تمكَّنَ من دنياه ونال فيها ماتمنَّاه، وبنى القُصورَ والدَّساكر[٦]، وجمعَ الأَعْلاقَ[٧] والذخائر: [من الطويل]

فـمـا صـرفـتْ كفَّ المنيَّـةِ إذ أتَتْ ... مـبـادرةً تَـهْـوِي إليـه الـذَّخَـائرُ

ولا دَفَـعَتْ عنه الحـصـونُ التي بنى ... وحفَّ بهـا أنهـارُه والدَّسـاكـرُ[٦] ١٥

ولا قـارعـت عنه المَنِيَّـةَ خـيـلُهُ ... ولا طمعتْ في الذَّبِّ عنه العسـاكـرُ

---

(١) وخَطَكَ القَتِيرُ: أسرع إليك أول الشيب.

(٢) القَذال: جماع مؤخر الرأس.

(٣) فوقها في صل: «بما هو»، رواية أخرى. ضاره ضَيْراً: ضره فهو ضائر.

(٤) المقصورة: الدار الواسعة المحصنة، وجمعها مقاصِر ومقاصير. قال الشاعر: «ومن دون ليلى مصمتات المقاصر». ٢٠

(٥) الجُثى: أتربة مجموعة واحدتها جُثْوة. وفي حديث عامر: رأيت قبور الشهداء جُثَىً. والجِثْوة: القبر.

(٦) الدساكر: جمع دَسكرة، وهي بناء كالقصر، حوله بيوت. وبيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي.

(٧) الأعلاق: جمع عِلْق، وهو النفيس من كل شيء. ٢٥

أتاه من اللهِ مالايُرَدُّ، ونزل به من قضائه مالا يُصَدُّ، فتعالى الله الملكُ الجبَّارُ، المتكبر القهارُ، قاصمُ الجبَّارين، ومُبيرُ[١] المتكبرين: [من الطويل]

مليك عزيز لا يُرَدُّ قضاؤه — حكيم عليم نافذُ الأمْرِ قاهرُ
عَنَا كلُّ ذي عِزٍّ لعِزَّةِ وجهه — فكلُّ عزيزٍ للمُهَيْمنِ صاغرُ
٥ لقد خضعتْ واستسلمت وتضاءلت — لعزة ذي العرشِ الملوكُ الجبابرُ

فالبِدارَ البِدارَ، والحِذارَ الحِذارَ من الدنيا ومكائدها، ومانصبتْ لك من مصائدها، وتحلَّتْ لك من زينتها، وأظهرت لك من بهجتها: [من الطويل]

وفي دون ما عاينتُ من فجعاتِها — إلى رَفْضِها داعٍ، وبالزُّهْدِ آمرُ
فجدَّ ولاتَغْفَلْ، فعيشُكَ زائلٌ — وأنتَ إلى دارِ الإقامة[٢] صائرُ
١٠ ولا تطلبِ الدنيا، فإنَّ طِلابَها — وإن نلتَ منها غُبَّةً[٣] لك ضائرُ

وهل يحرص عليها لبيبٌ، أو يسرُّ بها أريب، وهو على ثقة من فنائها، وغيرُ طامع في بقائها؟ أم كيف تنام عينا مَنْ يخشى البَيات[٤]، وتسكن نفسُ مَنْ يتوقّع الممات؟

ألا لا ولكنا نغُرُّ نفوسَنا — وتَشْغَلُنا اللَّذاتُ عما نُحاذِرُ
١٥ وكيف يلَذُّ العيشَ مَنْ هو مُوقن — بموقف عَدْلٍ يوم تُبْلى السرائرُ
كأنا نرى ألاَّ نُشورَ وأننا[٥] — سُدىً ما لنا بعد المماتِ مَصَائرُ

وما عسى أن ينالَ صاحبُ الدنيا من لذَّتِها، ويتمتَّعُ به من بهجتها مع صنوف عجائبها، وكثرة [تعبه في طلبها][٦]، وما يكابد من أسقامها وأوصابها[٧] وآلامها:

---

(١) مُبير: مهلك.

٢٠ (٢) في صل: «المنية»، وفوقها، وفي ب، س: «الإقامة».

(٣) الغُبَّة: البلغة من العيش.

(٤) أتاهم الأمر بياتاً: أي أتاهم في جوف الليل. وبيت القوم العدوَّ.

(٥) ب، س: «أو أننا».

(٦) مابينهما فوقه في صل: «مصائبها» رواية أخرى.

٢٥ (٧) الأوصاب: جمع وصب وهو المرض.

وما قد نَرَى في كلِّ يومٍ وليلةٍ ... يروح علينا صرفُها ويُبَاكرُ
تَعَاوِرُنا آفاتُها وهمومها ... وكم قد ترى يبقى لها المتعاوَرُ
فلا هو مغبوط بدنياه آمن ... ولا هو عن تَطْلابها النفسَ قاصرُ

كم غرَّتِ الدُّنيا من مُخْلِدٍ إليها، وصَرَعَتْ من مُكِبٍّ عليها، فلم تنعشه من عَثْرته، ولم تُقِمْه من صَرْعَته، ولم تشفه من ألمه، ولم تبرئه من سَقَمه! ٥

بلى أوْرَدَتْه بعد عِزٍّ ومَنْعَةٍ ... مَواردَ سُوءٍ مالَهُنَّ مصادِرُ
فلما رأى أن لا نجاةَ وأنَّه ... هو الموتُ لايُنْجيه منه التحاذُرُ
تَنَدَّم إذ لم تُغْنِ عنه ندامةٌ ... عليه وأبكتْهُ الذنوبُ الكبائرُ

بكى على ماسلف من خطاياه، وتحسَّر على ماخلف من دنياه حين لاينفعه الاستعبار، ولا ينجيه الاعتذار عند هول المنية، ونزول البلية: ١٠

أحاطت به أحزانه وهمومه ... وأُبْلِسَ لما أعجزته المَعاذِرُ
فليس له من كُرْبَةِ الموت فارجٌ ... وليس له مما يحاذرُ ناصرُ
وقد جَشَأتْ خَوْفَ المنية نفسُهُ ... تُرَدِّدُها منه اللَّها[1] والحَناجِرُ

هناك خفَّ عنه عواده، وأسلمه أهلُه وأولادُه، فارتفعت الرَّنَّة[2] بالعويل، وأيسوا من بُرْءِ العَليل، فغمضوا بأيديهم عَيْنَيْه، ومدُّوا عند خروج نفسه رجليه ١٥

فكم موجع يبكي عليه ومفجع ... ومستنجد صبراً وما هو صابرُ
ومسترجع داع له الله مُخْلِصاً ... يُعَدِّدُ منه خيرَ ما هو ذاكرُ
وكم شامتٍ مستبشرٍ بوَفاته ... وعَمَّا قليلٍ كالذي صار صائرُ

فشقَّ جيوبَها نساؤه، ولطم خدودَها إماؤه، وأعْوَل لفَقْده جيرانُه، وتوجع لرزئه إخوانُه، ثم أقبلوا على جهازه، وشمروا لإبرازه: ٢٠

وظلَّ أحبُّ القوم كان لقُرْبِه ... يحُثُّ على تَجْهيزِه ويُبَادِرُ

(١) فوقها في صل ضبة. جشأت نفسه: ارتفعت ونهضت وجاشت من حزن أو فَزَع.

(٢) الرَّنَّة: الصيحة الحزينة.

وشمَّرَ مَنْ قد أحضروه لغَسْلِه ووُجِّه لما قام[1] للقبر حافرُ
وكُفِّنَ في ثوبين واجتمعت له مُشَيِّعةً إخوانُه والعشائرُ

فلو رأيت الأصغرَ من أولادِهِ وقد غلب الحزنُ على فؤاده، وغُشِيَ من الجزع عليه، وخضَّبَتِ الدموعُ خدَّيْه، وهو يندبُ أباه، ويقول: يا ويلاه

٥ لعاينتَ من قُبْحِ المَنِيَّةِ مَنْظراً يُهالُ لمرآه ويَرْتاعُ ناظرُ
أكابرُ أولادٍ يهيجُ اكتئابُهم إذا ما تناساه البنونَ الأصاغرُ
ورَنَّةُ نسوانٍ عليه جوازعٌ مدامعُهُمْ فوق الخدود غوازِرُ

ثم أُخْرِجَ من سعة قصره إلى ضيق قبره؛ فلما استقرَّ في اللَّحْد، وهَى[2] عليه [٢٦ب] اللبن - أي مَدَّ[3] - حَثَوْا بأيديهم التراب، وأكثروا التَّلَدُّد[4] عليه

١٠ والانتحاب، ووقفوا ساعة عليه، وأيسوا من النظر إليه

فولوا عليه مُعْوِلين وكلُّهم لِمِثْلِ الذي لاقى أخوه مُحاذِرُ
كشاء رِتاعٍ آمنات بَدالها بِمُدْيَتِه بادي الذرا عين حاسرُ
فريعت ولم ترتَعْ قليلاً وأُجْفِلَتْ فلمّا نأى عنها الذي هو جازرُ

عادت إلى مرعاها، ونسيتْ ما في أختِها دهاها. أفبأ فعال البهائم اقتدينا، أم على

١٥ عادتها جرينا؟ عُدْ إلى ذكر المنقول إلى دار البلى والثَّرى، المدفوعِ إلى هَوْل ماترى

ثوى مُفْرَداً في لَحْدِهِ وتوزَّعَتْ مواريثَه أرحامُه والأواصرُ
وأحْنَوا[5] على أمواله يقسمونها فلا حامدٌ منهم عليها وشاكرُ
فيا عامر الدنيا ويا ساعياً لها ويا آمناً من أن تدور الدوائرُ

كيف أمنت هذه الحالة وأنت صائر إليها لا محالة؟ أم كيف تتهنأ بحياتك وهي

٢٠ مطيتك إلى مماتك؟ أم كيف تَسيغ طعامَكَ وأنت منتظرٌ حمامَك؟

---

(١) فوقها في الأصل: «ماط».

(٢) وهي الحائط يهي: إذا تفزر واسترخى.

(٣) ب: «ومد».

(٤) تلَدَّد: تلفت يميناً وشمالاً وتحيَّر متبلداً. تلدّد تلدُّداً.

٢٥ (٥) أحنى عليه: عكف ومال.

ولم تتزود للرحيل وقد دنا — وأنت على حال وشيكاً مسافرُ
فيا لهف نفسي كم أسوِّفُ توبتي — وعمري فانٍ والرَّدى لي ناظر
وكلُّ الذي أسلفتُ في الصحف مثبتٌ — يُجازي عليه عادلُ الحكم قادر

فكم ترقعُ بآخرتك دنياك، وتركبُ في ذلك هواك؟ أراك ضعيف اليقين، يامؤثر الدنيا على الدين، أبهذا أمرك الرحمن؟ أم على هذا أُنْزِل القرآن؟ ٥

تُخَرِّب مايبقى وتعمرُ فانياً — فلا ذاك موفورٌ، ولا ذاك عامرُ
وهل لك إن وافاك حتفك بَغْتَةً — ولم تكتسبْ خيراً لَدَى الله عاذرُ
أترضى بأن تفنى الحياةُ وتنقضي — ودينُك منقوصٌ ومالُك وافرُ

[مما أوصى به ابنه] أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[١]، نا سليمان بن أحمد، نا محمد[٢] بن زكريا الغَلاَبي، نا العُتْبي، نا أبي قال: ١٠

قال علي بن الحسين - وكان من أفضل بني هاشم - لابنه: يابني، اصبر على النوائب، ولا تتعرض للحقوق، ولا تُجِبْ أخاك إلى الأمر الذي مضرَّته عليك أكثر من منفعته له.

[أعظم الناس خطراً] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا علي بن عبد العزيز، نا عليّ بن المديني، نا سفيان بن عيينة قال: ١٥

قيل لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: مَنْ أعظمُ الناسِ خَطَراً؟ قال: مَنْ لم يرضَ الدنيا خَطَراً[٣] لنفسه.

[الفكر مرآة] أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السُّلمي، نا أبو هاشم وَرِيزة بن محمد الغَسَّاني، نا إسماعيل ابن محمد بن إسحاق، نا الحسين بن زيد، عن عمر بن علي بن الحسين قال: سمعت علي بن الحسين يقول: ٢٠

الفكرة مرآة تُري[٤] المؤمن حسناتِه وسيآته.

[مما أوصى به ابنه] أخبرنا أبو العز بن كادش فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال: اروِهِ عني، أنا محمد بن الحسين،

---

(١) حلية الأولياء ١٣٨/٣

(٢) في الحلية: «يحيى»، تصحيف.

(٣) الخطر الأولى: القدر والمنزلة، والثانية: الحظ. ٢٥

(٤) في الأصل: «توري»، وفوقها في صل، ب ضبة.

أنا المُعافى بن زكريا، نا أبي، نا أبو أحمد الخُتَّلي، نا محمد بن مزيد مولى بني هاشم، نا محمد بن عبد الله القرشي، حدثني محمد بن عبد الله الأسدي، عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال لي أبي:

يابني، انظر خمسةً لاتحادثْهم، ولا تصاحبْهم، ولا تُرَ معهم في طريق. قلت: ياأبه، جعلت فداك، فمن هؤلاء الخمسة؟ قال: إياك ومصاحبةَ الفاسق، فإنه بائعك

٥ بأكلة وأقلَّ منها، قلت: ياأبه، وما أقلُّ منها؟ قال: الطمع فيها [٢٨]، ثم لاينالها، قلت: ياأبه ومن الثاني؟ قال: إياك ومصاحبة البخيل؛ فإنه يخذلك في ماله أحوج ماتكون إليه. قلت: ياأبه، ومن الثالث؟ قال: إياك، ومصاحبة الكذّاب، فإنه بمنزلة السَّراب، يقرب منك البعيد، ويباعد منك[1] القريب. قلت: ياأبه، ومن الرابع؟ قال: إياك ومصاحبة الأحمق، فإنه يحضُرُك يريد أن ينفعك فيضرك. قلت: ياأبه، ومن

١٠ الخامس؟ قال: إياك ومصاحبة القاطع لرحمه؛فإني[2] وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواضع، في ﴿الذين كفروا﴾ ﴿فهل عَسَيْتُم إنْ تَوَلَّيْتُم﴾[3] إلى آخر الآية، وفي ﴿الرعد﴾ ﴿الَّذين ينقُضُون عهدَ الله مِنْ بعدِ ميثاقه﴾[4] الآية، وفي ﴿البقرة﴾ ﴿إنَّ اللهَ لايَستَحي أن يضرِبَ مثلاً﴾ إلى آخر الآيتين[5].

[من أقواله الحكمية]

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو إسحاق

١٥ إبراهيم بن محمد بن عمرويه العبد الذليل بمرو، نا أحمد بن الصلت الحِمّاني، نا ثابت الزاهد قال:

سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت منصوراً يقول: سمعت علي بن الحسين يقول: لقد استرقَّك بالود من سبقك إلى الشكر.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[6]، نا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله[7]، نا أبو بكر بن

---

(١) في المختصر: «عنك».

٢٠ (٢) في الأصل: «فإنه»، وفوقها ضبة في صل، ب. جاءت اللفظة على الصواب في المختصر.

(٣) سورة محمد ٤٧ آية ٢٢، وهي ﴿الذين كفروا﴾.

(٤) سورة الرعد ١٣ آية ٢٥ .

(٥) سورة البقرة ٢ الآيتان ٢٦، ٢٧، والآيتان: ﴿إن الله لايستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً يضل به

٢٥ كثيراً ويهدي به كثيراً ومايضل به إلا الفاسقين. الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون﴾.

(٦) حلية الأولياء ١٣٤/٣

(٧) في حلية الأولياء: أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله».

الأنباري، نا أحمد بن الصلت، نا قاسم بن إبراهيم العَلَوي، نا أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال علي بن الحسين:

فقد الأحبَّة غُرْبة.

وكان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تحسُن في لوامع الغيوب علا نيتي وتقبح في خفيات الغيوب سريرتي، اللهم كما أسأت وأحسنت إلي فإذا عدت فعد عليّ. ٥

وكان يقول إن قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد، وآخرين عبدوه رغبةً، فتلك عبادة التجار، وقوماً عبدوا الله شكراً، فتلك عبادة الأحرار.

أخبرناج أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحداد، وأبوج بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد، وأبو الوفاء المفضل بن المطهر بن بحر قالوا: أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي، أنا عمر بن الحسن البغدادي، نا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدثني أبي، نا حصن بن مخارق، عن عبد الله بن الحسن العنبري، عن أبيه، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: ١٠

إنَّ للحمق دولةً على العقل، وللمنكر دولةً على المعروف، وللشرِّ دولةً على الخير، وللجهل دولة على الحِلْم، وللجَزَع دولةً على الصبر، وللخُرْق دولة على الرِّفْق، وللبُؤْس دولةً على الخصب، وللشدة دولةً على الرَّخاء، وللرَّغْبَةِ دولةً على الزهد، وللبيوتات الخبيثة دولة على بيوتات الشَّرف، وللأرض السَّبْخة دولةً على الأرض العذبة. وما من شيء إلاَّ وله دولة حتى تنقضي دولته، فتعوَّذُوا بالله من تلك الدُّول، ومن الحياة في النعماتِ. ١٥

[قوله إذا مرت جنازة]

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو محمد علي بن أحمد المُوسائي، حدثني أبي أحمد بن موسى، (١حدثني أبي موسى١) بن إبراهيم، حدثني أبي إبراهيم ابن موسى، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي قال: ٢٠

كان أبي علي بن الحسين إذا مرَّتْ به جنازة يقول: [من الوافر]

نُراعُ إذا الجنائزُ قابَلَتْنا ... ونلهو حين تمضي ذاهباتِ

كروعة ثَلَّةٍ(٢) لِمُغارِ سَبْعٍ ... فلما غابَ عادتْ راتعاتِ

[وصيته]

أخبرناج أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، نا إسرائيل، عن ثوير بن ٢٥

(١ - ١) سقط مابينهما من ب.

(٢) الثَّلَّة: جماعة الغنم.

أبي فاختة [٢٨ ب]، عن أبي جعفر قال:

أوصى علي بن حسين: لاتُؤْذِنُوا بي أحداً، وأن يكفَّنَ في قطن، ولايجعلوا في حَنُوطه(١) مسكاً.

[سنه من طريق ابن أبي شيبة]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إسماعيل بن إبراهيم(٢)، نا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: ٥

وعلي بن الحسين ابن سبع وخمسين سنة - يعني توفي.

[والبخاري]

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النَّهاوندي، أنا أبو العباس النَّهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل(٣)، حدثني عبد الله بن محمد ومحمد بن الصلت قالا: نا سفيان، عن جعفر ١٠

[وأبي زرعة]

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة(٤) قال: قال محمد بن أبي عمر، عن سفيان، عن جعفر بن محمد عن أبيه قال:

مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين.

[والفسوي]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري ١٥

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن يحيى، نا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين.

[وحنبل]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، نا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: ٢٠

مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين.

[والزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدَّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدثني سفيان بن عُيَيْنة، عن جعفر بن محمد قال(٥):

---

(١) الحنوط: طيب يخلط للميت.

(٢) ب «إبراهيم بن إسماعيل». ٢٥

(٣) التاريخ الصغير ٢/٢١٠ .

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٥٨٧ .

(٥) انظر نسب قريش لمصعب ٥٨

توفي علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنةً.

[وابن أبي خيثمة]

أخبرنا أبو غالب وأبوج عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسن بن مَخْلَد إجازةً، عن أبي الحسن بن خزَفة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، أخبرني مصعب بن عبد الله قال[1]:

مات علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين

[تاريخ وفاته من طرق عن أبي نعيم]

٥ أخبرناج أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن بن محمد، أنا أحمد بن الحسين ابن زِنْبِيل، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل[2]، نا أبو نعيم

ح وأخبرناج أبو يَعْلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد، أنا جعفر بن أحمد بن الهيثم، نا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم

١٠ ح وأخبرناج أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو خازم بن الفرَّاء، أنا يوسف ابن عمر، نا محمد بن مَخْلَد، نا عباس بن محمد

ح وأخبرنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدَّاد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله في كتبهم

وأخبرناج أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحدَّاد

قالوا: أنا أبو نُعَيْم، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثني أبو نُعَيْم

١٥ ح وأخبرناج أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي: سمعت أبا نعيم

[3]ح وأخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص ابن المفضل، نا أبي، نا أبو نعيم[3]

وقرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن

٢٠ زَبْر[4]، أنا أبي، نا الحسن بن إسحاق[5]، نا النضر قال: سمعت أبا نعيم

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكيُّ بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار، أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي قال: سمعت أبا نعيم يقول:

---

(١) انظر نسب قريش لمصعب ٥٨

٢٥ (٢) التاريخ الصغير ٢٠٩/٢ .

(٣ - ٣) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٩٠ .

(٥) ليست: «ابن إسحاق» عند ابن زبر، وفيه: «الحسين».

مات علي بن الحسين سنة اثنتين وتسعين.

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي [٢٩]، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: وقال أبو نعيم[١]:

فيها - يعني سنة اثنتين وتسعين - مات علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -

٥ ويقال: [سنة][٢] أربع وتسعين.

[وابن المديني]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البرّاء قال: قال علي بن المديني:

مات علي بن حسين بن علي بن أبي طالب سنة ثنتين وتسعين.

[وقعنب]

أخبرناه أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن

١٠ الحسن بن علي الجرّاحي

ح قال: وأنا ابن خيرون، أنا الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما، أنا جدي لأمّي إسحاق بن محمد النّعالي

قالا: أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قَعْنب بن المُحَرَّر الباهلي قال:

ومات علي بن الحسين بالمدينة سنة اثنتين وتسعين.

[ويعقوب]

١٥ أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني معن قال:

توفي أنس بن مالك، وعلي بن حسين، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعروة بن الزبير سنة ثلاث وتسعين، وقال بعضهم: سنة أربع.

[وابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التّميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان

٢٠ ابن زَبْر[٣]، نا الحسين بن النضر ويحيى بن المغيرة، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه

أنَّ علي بن حسين مات سنةَ أربعٍ وتسعين، ودفن بالبَقيع، في أول السنة.

قال النضر[٣]: وحدثني إسحاق الفروي، عن عبد الحكيم بن أبي فروة - مثله

قال أبو سليمان: وفيه اختلاف.

---

٢٥ (١) تاريخ خليفة ٤٠٤/١ .

(٢) زيادة من تاريخ خليفة.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٩٢ .

وهذا أثبت من الأول.

[وابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر إجازة، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني حسين بن علي بن حسين ابن علي بن أبي طالب قال:

مات أبي علي بن حسين سنة أربع وتسعين، وصلينا عليه بالبقيع. ٥

قال محمد بن سعد[١]:

أهل بيته، وأهل بلده أعلم بذلك[٢]

[سنه وبعض خبره] قال: ونا ابن سعد[٣]، أنا عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد قال:

مات علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنةً.

قال محمد بن عمر: ١٠

فهذا يدلك على أنَّ علي بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنة. وليس قول من قال: إنه كان صغيراً، ولم يكن أنبت، بشيء، ولكنه كان يومئذٍ مريضاً فلم يقاتل، وكيف يكون يومئذٍ لم يُنْبِتْ وقد وُلِد له أبو جعفر محمد بن علي، ولقي أبو جعفر جابرَ بن عبد الله، وروى[٤] عنه، وإنما مات جابر سنة ثمان وسبعين؟! ١٥

[سنة الفقهاء من طريق البخاري] أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[٥]، حدثني هارون، نا علي بن جعفر بن محمد

أنَّ جدَّه علي بن حسين مات سنة أربع وتسعين.

قال[٦]: ونا البخاري، حدثني هارون بن محمد قال: سمعت بعض أصحابنا قال:

مات سليمان بن يسار وسعيد بن المُسَيّب، وعلي بن الحسين، وأبو بكر بن ٢٠

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٢١ .

(٢) زاد في الطبقات: «منه».

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٢٢١ .

(٤) في الطبقات: «ورووا».

(٥) التاريخ الصغير للبخاري ١/٢١٠ . ٢٥

(٦) التاريخ الصغير للبخاري ١/٢٣٥ .

عبد الرحمن - يقال سنة الفقهاء - سنة أربع وتسعين

[كنيته وتاريخ وفاته] أخبرنا[١] أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً أن عبد العزيز بن أحمد حدثه، أنا محمد بن عبيد الله المَنيني، نا محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

٥ علي بن الحسين بن علي يكنى أبا الحسين، مات سنة أربع وتسعين.

[سنة الفقهاء من طريق الفلاس] أخبرنا أبو [٢٩ب] الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شَهْريار، نا أبو حفص الفَلّاس قال:

ومات سعيد بن المسيَّب، وعلي بن حسين، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سنة أربع وتسعين.

١٠ [تاريخ وفاته من طريق ابن نمير] أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد قالا: أنا أبو الحسن الحَمَّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا ابن نُمير قال:

مات علي بن الحسين سنة أربع وتسعين

[ومن طريق الزبير] أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار قال:

١٥ وكان علي بن الحسين يكنى أبا الحسن، وتوفي سنة أربع وتسعين.

قال الزبير: قال عمي مصعب بن عبد الله[٢]:

وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم.

قال الزبير[٣]:

ودفن علي بن الحسين بالبقيع، وقد لقي علي بن الحسين جابر بن عبد الله،

٢٠ وروى عنه.

[ومن طريق أبي عبيد] أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد[٤] الله بن عبد الرحمن السُّكَّري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عُبيد القاسم بن سلاّم قال:

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل، وفي بدايته في ب: «ملحق»، وفي نهايته «إلى».

٢٥ (٢) نسب قريش لمصعب ٥٨

(٣) قارن بنسب قريش لمصعب ٥٨

(٤) ب: «عبد».

سنة أربع وتسعين ـ فيها توفي علي بن حسين، أبو محمد.

[ومن طريق يعقوب] أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: وقال ابن بكير:

مات علي بن الحسين سنة خمس وتسعين.

[ومن طريق المدائني] قرأنا[1] على أبي غالب وأبيج عبد الله ابني البناء، عن أبي الحسن بن مَخْلد، أنا أبو الحسن بن خزَفَة، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خيثمة قال: قال علي بن محمد المدائني: ٥

توفي علي بن الحسين سنة مائة، ويقال: سنة تسع وتسعين.

علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن السُّمَيْساطي الثَّغْري المقرئ*

قرأ على أبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم الدمشقي.

قرأ عليه أبو علي الأهوازي بحرف ابن عامر. ١٠

علي بن الحسين بن علي بن المظفر، أبو تراب الرَّبعي المقرئ المعروف بالأمير سعيد الدولة بن السيُّوري

سمع بدمشق: رشأ بن نظيف، وأبا عبد الله محمد بن علي بن الحسين الكوفي المعروف بابن الحائط[2]، وأبا القاسم السُّمَيْساطي. وقرأ القرآن بعدة روايات. وكتب له بخط حسن أشياء من علوم القرآن. وكان يقول الشعر. ١٥

كتب عنه غيث بن علي بصور. وأنشدنا عنه الفقيه أبو الحسن.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنشدنا الأمير سعيد الدولة أبو تراب علي بن الحسين الرَّبَعي ـ على باب داره بصور ـ أنشدنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف ـ عند سماعنا منه كتاب «المجالسة» في سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ـ بدمشق في داره ـ أنشدنا ابن شرَّام، أنشدنا أبو القاسم الزجَّاجي، أنشدني الزَّجَّاج أبو إسحاق قال[3]: ٢٠

---

(١) ب: «قرأت».

* غاية النهاية ١/٥٣١ ، وهو فيه «علي بن الحسن الشمشاطي»، وقال: «الظاهر أنه بالمعجمة، وشك فيه الذهبي هل هو بالمعجمة أم بالمهملة».

(٢) كذا يبدو رسم اللفظة في صل، ب . وفي س: «الحافظ».

(٣) ديوان ابن الرومي ٣/١١١٩ ، وفيه: «وقال في ذم الخضاب».والأبيات لابن الرومي في زهر الآداب ٣/٩٧٣ ٢٥

من أحسن ما قيل في الشيب قول ابن الرُّومي، قال: وأنشدنيه لنفسه: [مَن الطويل]

كَمَا لو أردنا أن نُحِيلَ شبابَنا مَشِيباً، ولَمْ يأن [1] المشيبُ تعذَّرا

كذلك يُعْيِينا إعادة [2] شيبنا شباباً إذا ثوبُ الشَّبابِ تحسَّرا

أبى الله تدبيرَ ابنِ آدمَ نفسَه وأنَّى يكون العبد إلا مُدَبَّرا؟ [3]

٥ قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي:

سألت الأمير سعيد الدولة أبا تراب علي بن الحسين عن مولده فقال: لليلةٍ بقيت من رجب سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة بدمشق. وأبي من البصرة.

قال[س] لي أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد بن المِلحي ـ وكتبه لي بخطه:

ابن السُّيوري سعيد الدولة الرَّبَعي، رأيته بدمشق يعرج إذا مشى. له شعر ١٠ مأثور، وصيت مذكور.

أنشدنا[ح] أبو الحسن الفقيه الشافعي، أنشدني أبو تراب علي بن الحسين المقرئ لبعض الشعراء في قاضيين كان أحدهما يعزل ويولى الآخر في كل وقت: [من المجتث]

عندي حديثٌ طريفٌ بمثلِه يُتَغَنى

من قاضيين يُعَزَّى هذا وهذا يُهَنّا

١٥ هذا يقول: اكرهونا وذا يقول: استرحنا

ويَكْذِبان ونَهْذي فمَنْ يصدِّق مِنَّا؟

قرأت بخط أبي الفرج الخطيب، أنشدنا الأمير أبو تراب علي بن الحسين الرَّبَعي لنفسه من قصيدة: [من الوافر]

حَلَفْتُ بحُسنِ رُمّانِ النُّهود إذا حملتْهُ أغصانُ القُدود

وحُسْنِ القُربِ مِنْ بعدِ التَّنائي وطيبِ الوَصْلِ من بعد الصُّدودِ

٢٠ وما زَرَعَ الحياءُ إذا التقينا بأوجُهِهِنّ من وَرْدِ الخُدودِ

---

(١) في زهر الآداب: «ولم يأت».

(٢) في زهر الآداب: «إحالة».

(٣) في الديوان: «وألا يكون العبد»، وزاد بعده:

ولا صِبْغ إلا صبغُ من سبغ الدجى دَجوجيةً، والصبحَ أنورَ أزهرا

وما نَظَمتْ دموعي يوم بانوا ... على لَبَّاتِهنَّ[(١)] من العُقودِ
وما حَمَلتْ جمالُهم وحازتْ ... قِبابُهم منَ الحسنِ الفَريدِ
وماأبْقُوه من جَزَعٍ مقيمٍ ... أكابِدُهُ ومن صَبْرٍ فَقيدِ
لقد فُقِدَ النَّدى والجودُ حتى ... أعادَهُما نَدَى كف السَّديدِ

قرأت بخط أبي الفرج أيضاً، حدثني فهيد المقدسي

٥

أنَّ صديقنا ابن السُّيوري الشاعر توفي بدمشق في آخر شوَّال من السنة ـ يعني سنة إحدى وثمانين. قرأت عليه، وأجازني، وكتب لي شيئاً من شعره.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني قال:

وفيها ـ يعني سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ـ توفي أبو الحسن علي بن الحسين الربعي في ذي القعدة.

١٠

وذكر في موضع آخر أنه توفي بدمشق سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

علي بن الحسين بن علي بن كردي الأنباري[(٢)]

قدم دمشق مع أبيه في صحبة بدر...[(٣)] في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وكان أبوه كاتباً لناصر الدولة بن حمدان على الخراج. له ذكر.

علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن العجمي البزاز

١٥

كتب عنه رشأ بن نظيف.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العَلَوي، وأبو الوحش المقرئ، أنشدني أبو الحسن علي بن الحسين بن علي العجمي البزاز قال[(٤)]: قرأت في بعض الكتب: [من الطويل]

تبارك مَنْ لو شاء ملَّكني نفسي ... وآنس بالإيحاش من خَلْقِه أُنْسي
وباعد مابيني وبين ديارهم ... كبعد مغيب الشمس من مطلع الشمس

٢٠

---

(١) اللَّبَّات: مفردهن لَبَّة، وهو موضع القلادة من الصدر.

(٢) ليست هذه الترجمة في ب، س، وقد استدركت في هامش صل وفوقها (ق) مما يدل أن مستدركها هو القاسم بن علي.

(٣) غم علي كلمتان في هامش صل.

(٤) ليست في ب.

٢٥

علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن أحمد بن جعفر بن الفضل، أبو الحسن بن أبي علي المُضَري، يعرف بابن أشليها*

سمعه أبوه صغيراً من: أبي القاسم بن أبي العلاء، والفقيه أبي الفتح المقدسي، وأبي الفضل أحمد بن علي بن الفرات.

٥ سمعت منه شيئاً يسيراً.

أخبرناس أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المضري، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال: قرئ على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمّامي المقرئ، نا أبو بكر أحمد بن سلمان النجّاد، نا يحيى ابن جعفر، نا عبد الوهاب، أنا سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أنّها قالت[١]:

كنت أفرك[٢] بيدي فَرْكاً مِنْ ثَوْبِ رسولِ الله ﷺ، فإذا رأيته فاغسله، فإن ١٠ خَفِي عليك فرششه[٣]، أو انضح حياله [٣٠ب]، أو نحوه، شك سعيد.

ولد أبو الحسن بن أشليها سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وتوفي يوم الأحد ودفن من يومه، العشرين - أو السابع والعشرين - من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

علي بن الحسين بن عمرو بن شعيب بن عمر - ويقال: علي بن شعيب بن ١٥ عمرو بن شعيب - أبو الحسن الضُّبَعي

حكى عن أبي الحسن موسى بن محمد، المعروف بالدَّيْلمي، ولقيه بأنْطاكية.

حكى عنه أبو الحسين الرازي.

علي بن الحسين بن محمد بن هاشم، أبو الحسن البغدادي الورّاق**

حدّث بدمشق عن أبي العباس أحمد بن عمر بن زنجويه القَطّان، وأحمد بن الحسن ٢٠ ابن عبد الجبار الصوفي، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومحمد بن هارون بن حُمَيْد،

---

* مشيخة ابن عساكر [١٤٢ ب].

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٨٨) طهارة، وأبو داود برقم (٣٧١ - ٣٧٣) طهارة، والترمذي برقم (١١٧) طهارة، والنسائي ١/ ١٥٦.

(٢) فوقها في صل ب ضبة، وهو تنبيه على أن الصواب: «أفركه».

٢٥ (٣) ضببت اللفظة في صل، ب .

** تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٠.

وأحمد بن الحسين بن علي صاحب الكِسائي، وأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الجَوْزي، وعيسى بن إدريس البغدادي، والقاسم بن داود الكاتب، وأبي أحمد موسى بن إسماعيل الحاسب، وأبي جعفر محمد بن صالح بن ذريح، وجعفر بن محمد الخُلْدي، وعثمان بن أحمد بن السَّمَّاك.

٥ روى عنه: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حيان البعلبكي المقرئ، وأبو القاسم تمام بن محمد، وعبد الوهاب الكلابي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو الحسين عبيد الله بن الحسن الوراق. [حديث: إن الله قرأ طه]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي الوراق، نا أحمد بن عمر بن زنجويه القطَّان - ببغداد - نا ١٠ إبراهيم بن المنذر الحِزامي، نا إبراهيم بن مهاجر بن مِسْمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان، عن عبد الرحمن ابن[١] الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«إنَّ الله - عزَّ وجل - قَرأ ﴿طه﴾ ، و ﴿يس﴾ قبل أن يَخْلُق آدمَ بألف عام، فلَّما سمع الملائكة القرآن قالوا: طُوبى لأمَّةٍ يُنَزَّل عليها هذا، وطُوبى لأجوافٍ تحمل هذا، وطوبى لألسن تكلَّم بهذا».

١٥ كذا قال. وإنما هو عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحَرَقة[٣]

قالج لنا أبو الحسن بن قبيس وأبوج منصور بن خيرون قال: قال لنا أبو بكر الخطيب[٤]:

علي بن الحسين بن محمد بن هاشم، أبو الحسن الوراق البغدادي. حدث بدمشق عن القاسم بن زكريا المطرز، وأحمد بن عمر بن زنجويه، وأحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي، ومحمد بن هارون بن[٥] المجدر، وأحمد بن الحسن المقرئ ٢٠ المعروف بدُبَيْس. روى عنه تمام بن محمد الرازي ساكن دمشق.

---

(١) ضبطت اللفظة في صل، ب.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١١٠، وصاحب الكنز برقم (٢٦٨١).

(٣) يعني عبد الرحمن بن الحارث الذي تقدم مضبباً في السند.

(٤) تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٠.

٢٥ (٥) سقطت «بن» من تاريخ بغداد.

علي بن الحسين بن محمد المغربي ابن يوسف بن بحر بن بِهْرام بن المرزبان ابن ماهان بن باذام بن ساسان الحرون بن بلاس بن خاتناسف ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام بن جُور بن يزدجرد[1]، أبو القاسم المعروف بابن المغربي الوزير

٥ ولد بحلب، ونشأ بها، ووزر لأميرها أبي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان، المعروف بسعد الدولة، ثم غضب عليه، فهرب إلى مصر في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، ثم خرج إلى الشام مع ينجوتكين التركي حين ولاه الملقب بالعزيز إمرة جيوش الشام، ودخل معه دمشق في سنة ثلاث وثمانين[2] وثلاثمائة. حدث عن هارون بن عبد العزيز الأوارجي الكاتب.

١٠ روى عنه: عبد الغني بن سعيد.

[حديث: اقتدوا باللذين..]

أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد، عن عبد الغني بن سعيد، حدثني علي بن الحسين المغربي الكاتب وزير سيف الدولة، وعبد الرزاق بن أحمد بن شقير الخياش وطالب بن هجرس - واللفظ له - قالوا: نا هارون بن عبد العزيز الأوارجي، نا عبد الله [٣١] بن محمد بن وهب الدينوري الحافظ، نا عبيد الله بن محمد الفِرْيابي قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي - ببيت المقدس -

١٥ يقول: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبْعي، عن حُذَيفة قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

«اقْتَدُوا باللَّذَيْن مِنْ بَعْدي: أبو[4] بكر وعمر».

ج أو

[قوله في هجر الأوطان]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمداني إجازةً، أنشدنا أبو الحسن بن الأَنْفوي لأبي القاسم بن المغربي علي بن الحسين: [من الوافر]

٢٠ ونفسَكَ فُزْ بها إنْ خِفْتَ ضَيْماً وخلِّ الدَّارَ تَنْدُبُ مَنْ بكاها
فإنَّكَ واجدٌ أرْضاً بأرضٍ ولستَ بواجدٍ نَفْساً سواها

---

(١) في ب، ومختصر ابن منظور: «حرد».

(٢) ب، س: «ثلاثين»، تصحيف.

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٨٠٧) مناقب، وابن ماجه برقم (٩٧) في المقدمة، والحافظ ابن

٢٥ عساكر في ترجمة عبد الله ابن مسعود (م ٣٩/ ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨)، وفيه مزيد من التخريج.

(٤) ب، س: «أبي»، وبكلا الروايتين أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن مسعود.

[وفي الحنين] قال: وأنشدنا أبو الحسن الأتفوي لأبي القاسم علي بن الحسين المغربي: [من الطويل]

أيا وَطَني إنْ فاتني بِكَ سابقٌ ... مِنَ الدَّهرِ فلينعم بساكِنِك الحالُ
ويا دارَها بالحَزْنِ(١) إن مَزارها ... قريب، ولكن دون ذلك أهوالُ
وإن أستطعْ في الحَشْرِ آتيك زائراً ... وهيهات(٢)! لي يومَ القيامة أشغال

[قوله في غدر الحبيب] قال: وأنشدنا أبو الحسن بن الأتفوي لأبي القاسم: [من البسيط] ٥

خلّفتُ قلبي بمصرٍ عند خائنةٍ ... على الدُّنوِّ، فما ظنّي على البُعُدِ
أما الهواء فأحمى من لظى نفسي ... والماء أغْيضُ مِنْ صَبْري ومِنْ جَلَدي(٣)
حرَّ الجفاء(٤) لقد أثَّرتَ في جسدي ... ولا كتأثير حرِّ النار في كَبِدي
ويْلي قَطعْتُ، فلوموني، يدي بيدي ... ماسِرْتُ إلاَّ اختياراً غيرَ مضطهد

[عوده إلى الفتك] قال: وأنشدنا له أبو الحسن: [من المنسرح] ١٠

يا أهل مصر قد عاد ناسككم ... بالكرخ بعد التقى إلى الفَتْكِ(٥)
صاد فؤادي مُقَرْطَقٌ(٦) غَنِجٌ ... بدا لقلبي به من النسْك
شكَّ فؤادي بسَهْمِ مُقْلَته ... وكيف يُخْطي مُوَلَّدُ التُّرْك؟!

[ارتكاب المعاصي والندم] أخبرنا أبو القاسم الأسدي، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن عبيد الله إجازةً، أنشدنا القاضي أبو الفرج ١٥ محمد بن رافع لأبي القاسم المغربي: [من البسيط]

الله يعلمُ ماإثم لَذَذْتُ به ... إلاَّ ونغَّصه جوفي من النار
وأنَّ نفسيَ ماهمَّتْ بِمَعْصيةٍ ... إلاَّ وقلبي عليها عاتبٌ زاري

قال: وأنشدنا القاضي أبو الفرج لأبي القاسم المغربي: [من البسيط]

تجهم العيد وانهلّتْ مدامِعُه ... وكنتُ آلفُ منه البِشْرَ والضَّحِكا

---

(١) حَزْن: الحَزْنُ من الأرض ما فيه غلظ وخشونة. وعد ياقوت مواضع في جزيرة العرب يسمّى كل منها حَزْناً. معجم البلدان ٢/٢٥٤. ٢٠
(٢) في الأصل: «ولكن»، ولا يصح بها إعراب القافية.
(٣) ب: «خلدي»، ولا يصح.
(٤) صل، ب: «الحعار»، صححت اللفظة في س كما أثبتها وضببت. ٢٥
(٥) الفتك هنا: المجون والانغماس في الملذات.
(٦) المُقَرّطق: لابس القُرْطَق، وهو قباء أبيض تعريب: كُرْتَه. وقد تضم طاؤه.

كأنه جاء يطوي الأرضَ عن عَجَلٍ   كيما يراكَ فلمَّا لم يجدْك بكى

[ماقيل له وقد اعتل] أنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن أبي عبد الله الصُّوري، أنشدني الماهر - يعني أحمد بن عبيد الله لنفسه في أبي الحسن علي بن الحسين المغربي، وقد اعتلّ علة ثم أفرق منها: [من المتقارب]

شكا لتَشكِّيكَ يابن الحسيـ......ـنِ جِسْمُ العلاء ونَفْسُ الكرمْ

٥ وكادت صروفُ الليالي التي   صَرَفْت تُلِمُّ[1] لذاك الألَمْ

فلا فَجَعَ اللهُ فيك الزمانَ   فقد كان قَطَّب، ثم ابتَسَمْ

وجدتُ بخطِّ أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون:

الوزير أبو القاسم علي بن الحسين المغربي بميا فارقين الأحد الحادي عشر من شهر رمضان سنة ثمان عَشْرَة وأربعمائة - يعني مات.

١٠ وبلغني من وجه آخر أن المَلَقَّب بالحاكم أمر بقتل علي ومحمد ابني الحسين ابن المغربي، وكان ذلك بعد التسعين والثلاثمائة، فالله أعلم.

علي بن الحسين بن محمد بن السفّاح بن نصر، أبو الحسن بن أبي طالب التغلبي الآمدي

حدث عن أبي القاسم الحِنَّائي.

١٥ سمع منه أبو محمد بن صابر سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مائة.

علي بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحسن بن أبي الفوارس البصري الصوفي*

أحد شيوخ الصوفية الجوَّالين. سمع أبا الحسن علي بن الحسن الخِلَعي - بمصر - والقاضي أبا محمد المُثَنَّى بن إسحاق بن عبيد القرشي بأُرْمِيَة[2].

---

٢٠ (١) أَلَمَّ به الأمرُ: أصابه. أن صروف الليالي التي أبعدها بأفعاله الحميدة كادت تنزل بالناس حين مرض.

* مشيخة ابن عساكر (١٤٤ ب).

(٢) أُرْمِيَة: - بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء - اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان معجم البلدان ١/١٥٩.

وقدم دمشق، وحدّث بها في المحرَّم سنة إحدى وتسعين وأربعمائة. سمع منه: أبو القاسم، وأبو محمد ابنا صابر، وإبراهيم بن يونس الخطيب. وأدركتُه ببغداد في آخر عمره، وكتبت عنه أحاديث يسيرةً.

[حديث: ثلاث هنَّ..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين البصري الصوفي بباب الأزَج، أنا أبو الحسن الخِلَعي بمصر، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحَّاس، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، نا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن مَيْسرة الصَّدَفي، نا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أنَّ أبا مسعود عقبة بن عمرو حدثه، أنَّ رسول الله ﷺ قال[1]:

«ثلاثٌ هُنَّ سُحْتٌ: ثَمَنُ الكلب، ومَهْرُ البَغِيِّ، وحُلْوانُ الكاهِنِ».

دخلتُ على أبي الحسن البصري ببغداد، مع أبي المُعَمَّر الأنصاري في رباط العرنجي بباب الأزَج، فاستأذنا عليه، وكان متمرضاً، فأذن لنا، فقال له أبو المعمر: نريد أن نقرأ عليك خمسة أحاديث، فأذن لنا، فقرأت عليه خمسة، وشرعت في السادس، فقال: ينبغي لصاحب الحديث أن يتعلَّم الصدق أولاً. فأتممت السادس وقمت. وكان عَسِراً. مات بعد سماعنا منه بمدة يَسيرة.

علي بن الحسين بن محمويه بن زيد، أبو الحسن النَّيسابوري الصوفي[2]

رحل، وسمع: أبا عبد الملك محمد بن أحمد الصوري ـ بمصر ـ وأبا عبد الله محمد بن أحمد[3] بن يحيى البغدادي ـ بأطرابلس ـ وأحمد بن داود الحَضْرمي، وعبد الجبار بن محمد المصريين، ومحمد بن أحمد بن الليث.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله.

[حديث: من حسن..]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله، حدثني علي ابن الحسين بن محمويه الصوفي، نا أبو عبد الملك محمد بن أحمد الصُّوري، نا هشام بن عمار، نا محمد بن شعيب، نا الأوزاعي، نا قُرَّة بن عبد الرحمن، عن الزُّهْري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢١٢٢) في البيوع، وبرقم (٢١٦٢) في الإجارة وبرقم (٥٠٣١) في الطلاق وبرقم (٥٤٢٨) في الطب، ومسلم برقم (١٥٦٧) في المساقاة، والموطأ ٢/٦٥٦، وأبو داود برقم (٣٤٨١) بيوع، والترمذي برقم (١٢٧٦) في البيوع، والنسائي ٧/٣٠٩.

(٢) كذا في ب، س، وفي صل: «الصوفي النيسابوري».

(٣) سقطت «بن أحمد» من ب، س.

قال رسول الله ﷺ(١):

«مِنْ حُسْنِ إسلام المرء تركُهُ مالا يَعْنيه».

[طريق آخر للحديث] أخبرناه ح عالياً أبو الحسن بن أبي العباس بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أنَّ أباه أخبره، ٥ حدثني الأوزاعي، حدثني قُرَّة بن عبد الرحمن بن حَيْوَئيل، عن الزُّهري

فذكر مثله.

[من خبره عند الحاكم] قرأت ح على أبي القاسم الشحّامي، عن أبي بكر الحافظ قال: قال لنا الحاكم أبو عبد الله:

علي بن الحسين بن محمويه بن زيد، أبو الحسن الصوفي الزاهد، من أعيان أهل البيوتات، ومن العباد المجتهدين. أنفق أموالاً ورثها عن آبائه على العُبَّاد ١٠ والمستورين، وخرج إلى الشام، وصحب أبا الخير الأقطع، وأكابرَ المشايخ بالشام والحجاز، ثم انصرف إلى نيسابور على التجريد، وحدَّث، ولزم مسجد جدِّه أبي علي بن زيد، ختن حيكان، والجامع على العبادة والفقر، إلى أن توفي - رحمه الله - في ذي الحجة من سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنةً.

علي بن الحسين بن هندي، أبو الحسن الحمصي القاضي*

١٥ أديب فاضل، له شعر حسن. سمع بدمشق: أبا بكر أحمد بن جرير بن أحمد ابن خميس السلماسي.

حكى عنه: أبو الفضل بن الفرات. وذكر أبو القاسم النَّسيب أنَّ مولده في سنة أربعمائة.

[قصيدته في رثاء جعفر بن ميسر] قرأت على أبي المكارم بن أبي طاهر، عن أبي الفضل بن الفرات، أنشدني أبو الحسن بن هندي ٢٠ لنفسه يرثي جعفر بن مُيَسَّر: [من الكامل]

الوِرْدُ مَهْلَكةٌ فكيف المصدر ... والأمرُ يُقْضى والمَنونُ المَعْبَرُ

لا يُرْسِلِ الباغي عِنانَ جواده ... فلسوف يُقْصِرُ تحته أو يَعْثُرُ

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٣١٨) في الزهد، وابن ماجه برقم (٣٩٧٦) في الفتن. ورواه مالك في الموطأ ٢/٩٠٣، والترمذي برقم (٢٣١٩) في الزهد عن علي بن الحسين.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٧، ومرآة الزمان (مصورة، حوادث سنة ٤٥١).

٢٥

وليَرتَقِب يوماً عَقيماً ماله   من ليلةٍ أو ليلةً لاتُسْحِرُ

إنَّ الذي هو بالسويَّة بيننا   سِيَّان فيه مُقدَّمٌ ومُؤَخرُ

ياضاحكاً بمن استقل غُبارُه   سيثورُ عن قدميك ذاك العِثْيَرُ(١)

متقاربٌ إلاَّ مناخ تعلل   ركب إذا بكروا، وركبٌ هَجَّروا

أمَدُ الحياةِ ولو تطاول رِفْدُه   والمرءُ في حُلُمٍ بها لايُعْبَرُ ٥

يامنكرَ الأيام في بَدَواتِها   راجع، فإنَّك عارِفٌ ماتُنْكِرُ

زَمَنٌ بَخيلٌ يستردُّ هباتِه   أبداً، ويطوي صَرْفُه ماينشرُ

لو أن آثار الأوائل(٢) نُطِّقَتْ   صَغُر العظيم وقلَّ مايُسْتَكْثَرُ

تَسْطو بعِزِّك في ديار معاشرٍ   كانوا بها وهُمُ أعزُّ وأقدرُ

مُتَبَدِّلاً ماشئتَ إصغاراً لهم   ولو انَّ أعينَهم ترى لم يَصْغُروا ١٠

فاحفظ حياءَك إن رأيتَ رسومَهم   واسْتَرع حُسْنَ حديثِهم إن خبَّروا

قد خاطبوك وإنْ هُمُ لم يَنْطِقوا   ورأيتهم فيها وإن لم يحضُروا

لافَرْقَ عند ذوي البصائر بين مو   جود تراه ومُمكنٍ يتَصَوَّرُ

عمروا المنازلَ والزمانُ خلالها   يُوهِي مِنَ الأعمار مالا يُعْمَرُ

لافارسٌ بجنودِها منعت حمى(٣)   كسرى، ولا للروم خُلِّد قَيْصَرُ ١٥

جَدَد مضى عادٌ عليه وجُرْهُم(٤)   وتلاه كَهْلانٌ وعقَّبَ حميرُ

وسطا بغسانَ الملوكِ وكِنْدةٍ   فلها دماءٌ عنده لاتثأر

حُجْرٌ وعمروٌ والطريدُ وحارثٌ   ومُحرِّق ومُزَيقياءُ الأكبرُ

وثنى إلى لَخْمٍ سِناناً شارعاً   أودى به نعمانُها والمُنْذِرُ

وخلتْ قرونٌ بين ذلك مالها   أثر يبين ولا حديث يُؤثَرُ ٢٠

---

(١) استقلَّ: ارتفع وتعالى، والعِثْيَرُ: التراب، والعجاج الساطع، والبيت في المرآة.

(٢) ب، س والمختصر: «الليالي».

(٣) سقطت اللفظة من ب، س. وفي المختصر: «ردى»، وهذا البيت والبيتان التاليان في المرآة.

(٤) سقطت اللفظة من ب، س. وفي المختصر: «جدد مضى عاد وجرهم بعدهم». الجَدَد: وجه الأرض. وأراد بها هنا الطريق. ٢٥

لعبت بهم فكأنهم لم يُخْلَقوا ... ونُسُوا بها، فكأنَّهم لم يُذْكَروا(١)

أين الأولى ولدوك من لَدُ آدمٍ ... وهلمَّ حتى بُعْثُمٌ ومُيَسَّرُ(٢)؟!

وإذا الأصولُ تهشَّمَتْ فلَقَلَّما ... يَبْقى على أغصانها مايُثْمِرُ

مَنْ ذا يَرى شجراً تُجَدُّ(٣) عروقُها ... ويَغُرُّه ورَقٌ عليها أخضرُ؟

٥ قد كُنتَ تُكْثِرُ في الحياة تعجُّبي ... ولَمَا بَدَا ليَ عند موتكَ أكثرُ

فرأيتُ رَضْوى(٤) وهو يُسْتَر بالثَّرى ... والبحرَ في بحرِ المنيَّةِ يُغْمَرُ

ولَربَّما غَمَرَتْ هِباتُكَ مَعْشَراً ... حاروا بها أنْ يَعْرِفوا أو يُنْكِرُوا

فغدتْ عيونُهمُ تجولُ تَفَرُّساً ... في جعفرٍ فكأنما هو جَعْفَرُ(٥)

يابرمكيَّ الجودِ إلاَّ أنَّه ... قُلْبٌ(٦) ويحيى كسروي أحمرُ

١٠ لأدعي بكما السَّواءَ وأنتما ... عود صميميٌّ، وعودٌ أخورُ

يامن تنزَّل من صليبة قومه ... وسَطاً بحيثُ يناطُ منها الأبهرُ

يامن تتيه به مساعيه كما ... يُزْهَى بتيجانِ المُلوكِ الجوهرُ

يامن له صدر النَّدي إذا احتَبَى ... وله إذا عدَّ الكرامُ الخِنْصِرُ

مالي ولليل البَهيمِ يَهيجني ... ويشوقني وجهُ الصباحِ المُسْفِرُ

١٥ عجباً لمعمور الفِناء، أنيسُهُ ... كيف اطمأنَّ به العَراءُ المُقْفِرُ

ولِعَفْرِ خدِّك بالترابِ وطالما ... عَبَقَ العبيرُ به وصال العَنْبَرُ

ماذا على بَلَدٍ وقبرُك جارُه ... ألاَّ يمرَّ به السحابُ المُمْطِرُ

فلقد تضمن راحةً يجري بها ... ماءُ النَّدَى، فتَفيضُ منه أبْحُرُ

أتزورُني في النوم زورةَ عاتبٍ ... تبدي إليَّ من الرِّضا مايُضْمَرُ

٢٠ تمضي بباب الدار غيرَ مسلِّمٍ ... فترى بها أثري فلا تستعبرُ

---

(١) البيت في المرآة، وفيه: «ونشوا».

(٢) بُعْثُم: ـ بالضم والثاء مثلثة ـ والدعيان صاحب مسجدٍ بالجيزة. انظر التاج «بعثم»، وميسر والد المتوفى.

(٣) الجَدُّ: القطع. وتُجَدُّ عروقها: تقَطع. جدَّ الشيء يجدُه جَدّاً: قطعه.

٢٥ (٤) رضَوْى: جَبَلٌ على سبعة مراحل من المدينة. معجم البلدان ٣/٥١.

(٥) الجعفر: النهر. شبه المرثي جعفراً لكثرة عطائه في حياته بالنهر الضخم في تدفقه.

(٦) القُلْب: الخالص.

مِنْ أينَ لي مِنْ بعدِ يومك مُقْلةٌ ... تَجري عليك دموعُها أو تُبْصِرُ
كنتَ السوادَ لها إذا مااستيقظتْ ... وإذا غَفَوْتَ بها فأنت المِحْجَرُ[١]
بيني وبينَ الهَمِّ بعدك حُرْمَةٌ ... لاتستباحُ وذِمَّةٌ لا تُخْفَرُ
أرتاحُ ساحةَ قبْرِه فأزورُها ... والهجرُ مِنْ عين الزِّيارةِ يَنْظُرُ
لا أسمعُ الشكوى ولا أجلو القَذَى ... وأراه مَهْضُوماً[٢] فلا أتَذَمَّرُ ٥
بأبي الأعزةُ أصبحوا وأسيرُهم ... لا يُفْتَدَى، وذَليلُهم لايُنْصَرُ
عَهْدِي به غَرِضاً[٣] بطول مُقامه ... كيف البَراحُ ومن دمشقَ المحشرُ؟
يقفُ الفَتَى والحادثاتُ تسوقُه ... والمرءُ يقدِرُ والمنايا تَسْخَرُ
فاختطَّ منها مَنْزِلاً من فوقه ... تَسفي أعاصيرٌ وتمضي أعصرُ
يرتاعُ آنسُه ويرتعُ حولَهُ ... من نافراتِ الوَحْش ما لا ينفرُ ١٠
لم يخلُ ظهرُ الأرضِ مِمَّن ذكرُهُ ... مِنْ بين أثناءِ الصحائفِ يَظْهَرُ
إنْ سُتِّرتْ تلكَ المحاسنُ بالثَّرى ... فمِنَ الحديثِ محاسنٌ لاتُسْتَرُ
أو أسرعتْ في مَحْوِهِنَّ يدُ البِلَى ... فيداكَ تُمْلي والليالي تَسْطُرُ
ولقد نظرتَ إلى الزَّمانِ وجَوْرِهِ ... فأبيتَ عيشةَ مَنْ يُضامُ ويُقْهَرُ
ورغبتَ عن دارٍ سحابُ همومِها ... غَدقٌ ونَكْباءُ النوائب صَرْصَرُ[٤] ١٥
دارٌ يسوءك مَنْعُها وعطاؤها ... وتَذُمُّ فيها غِبَّ ماتتخيرُ[٥]
تأتي فيؤلمك انتظارُ فراقِها ... وتروغ عنك إلى سواك فتجْشُرُ[٦]
فالناس إمَّا حاذِرٌ مُتَرقِّبٌ ... أو حاصلٌ منها على مايَحْذَرُ
وإذا رأيتَ العيشَ في إقبالها ... نَكِداً فكيف تظُنُّه إذ تُدْبِرُ؟
إنْ ضَنَّتِ الدُّنيا عليك بقُرْبها ... فلقد علمنا أنَّ حَظَّك أكبرُ ٢٠

(١) المِحْجَر والمَحْجَر جمع محاجِر من العين: ماداربها.
(٢) الهصم: الكسر، هصمه يهصمه.
(٣) الغَرَض: الضجر والملال، وغَرِض: ضجر وقَلِق يغْرَض فهو غرِض.
(٤) النَّكْباءُ: كلُّ ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين، وهي تهلك المال، وتحبس القطر، وريح صرصر: شديدة. ٢٥
(٥) غِبُّ الأمر: عاقبته وآخرته.
(٦) راغ إلى كذا: مال إليه سراً وحاد، فتجْشُرُ: أي تبتعد عنك وتفارِقُكَ.

فارقتها فأمنتَ هَوْلَ فُراقها ... وتكرَّمَتْ عيناكَ عما يُنْظَرُ
وهجرتَ قوماً طالما صاحبتَهم ... لك عاذرٌ إن كان شيء يُعْذرُ
ماعفتَهم حتى وردت حياضَهم ... وخَبَرْتَهم فصدفتَ عما يُخْبَرُ
فثويت تأمن منهم ماتَتَّقي ... وتنام عن غِيَرِ الزمانِ ونَسْهَرُ[1]
٥ من أصغر الدنيا فذاك عظيمُها ... لا مَنْ تراهُ بعِزِّها يستكبرُ
يُبْدي إذا افتقر الخضوع بقَدْرِ ما ... يختالُ في ثوبِ الرَّخاءِ ويَبْطرُ
من لم يَهُنْ فيما لديه ماصَفا ... عَزَّ العزاءُ عليه فيما يكدُرُ
ياحبَّذا أدبُ الحكيم فإنَّه ... لا عابسٌ كزٌّ[2]، ولا مُسْتَبْشِرُ
يامن يرى ماالاتراه عينه ... ويغيب بعض القوم عما يحضرُ
١٠ الحيُّ من تلقاه حياً عقلُهُ ... والمَيْتُ مَيْتُ الجهل لا من يُقبَرُ
من للخطوب إذا تدانى وِرْدُها ... وبدا من الأمر الجَنابُ الأزْعَرُ[3]
كانت تُسرُّ وجوهَها ووعيدَها ... فالآنَ تطَّرِحُ القناعَ وتَجْهَرُ
ولربما[4] أصْدَرْتَها فثنيتها ... رَغْماً وصدر الهَوْلِ فيها موغرُ
ولمَحْضَرٍ أحسنتَ فيه خلافتي ... حتّى اشرأبَّ لما وضعتَ المَحْضَرُ
١٥ رَدَّيْتَني برداءِ فَضْلِكَ فانْثَنى ... أدبي به زَهْواً يَميسُ ويَخْطِرُ
ولمحفل ذو العِلْمِ بين شُهوده ... مُتَحَفِّظٌ وأخو البلاغة مُحْصَرُ[5]
أسكتَّ ناطقَه بقولٍ فَيْصَلٍ ... أعييتْ نقائضُه على مَنْ يُنْكِرُ
لاجاهلُ الأقوامِ ثَمَّ مُقَدَّمٌ ... وهو الكَمِيُّ[6]، ولا الوجيه مُوَقَّرُ
فيودُّ من تَرَكَ التأدُّبَ للغِنَى ... لو أنَّ أنقصَ مكسبيه الأوْفَرُ
٢٠ وتراه إن لبس الكلامُ دروعَه ... يعتلُّ في زَرَدِ الدِّلاصِ فَيُنْحَرُ[7]

(١) في ب والمختصر: «وتسهر»، ولايصح. غير الزمان: تقلباته وأهواله.

(٢) كزٌّ: منقبضٌ المتجهم.

(٣) الأزعرُ: الزَّعارةُ: شراسة وسوء خلق. ومكان أزعر قليل النبات. وأراد: إذا بدا من الأمور جانبها السيء الصعب.

٢٥ (٤) ب: «فلربما».

(٥) الحَصَر: ضرب من العي. حَصِر: لم يقدر على الكلام.

(٦) الكَمِيُّ: الشجاعُ المتكمي في سلاحه، لأنه كمى نفسه أي سترها بالدروع والبيضة.

(٧) الدِّلاص: الدروع المَلْساء اللَّينة.

ولمرهف الجَنَبات تَرْكَبُ رأسَه فيظلُّ ينْظِمُ في الطُّروسِ وينْثِرُ
يمضي بحيث المشرفية تنثني ويطول حيث السَّمْهَرِيُّ يقَصِّرُ
فكأنما المعنى الخَفيُّ مُعَرَّضٌ وكأنه لَدْنٌ بكَفِّكَ أسْمَرُ[١]
إنْ ضنَّ طَرْفٌ لا يراك بدَمْعِه فلأيِّ يومٍ بعد يومك يُذْخَرُ
ياصاحبيَّ أرى الوفاءَ يشوبه هَفَواتُ قَلْبِ محافظٍ لايَغْدِرُ ٥
قُولا لقلبي: مالوجدك حائراً[٢] لا الشوق مغلوبٌ، ولا هو يظفَرُ؟
قَصُرَ ارتياحُك قبل ماطول المَدَى فإذا تطاول فارتياحُك أقصرُ
يامَنْ كأنَّ الدهرَ يَعْشَقُ ذكرَهُ فلسانُه من وصْفِه لا يَفْتُرُ
بأبي ثَراكَ وما تضمَّنَهُ الثَّرى كلٌّ يموتُ وليس كلٌّ يُذْكَرُ

١٠ قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سِنان الشاعر: أنشدني أبو القاسم سلمة بن علي بن سلمة قال: كتب القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن هندي الحمصي إلى أبي، وكان القاضي مريضاً، رُقْعةً ضمَّنها هذه الأبيات: [من الكامل]

لامُتِّعَتْ عيني بطيف رُقادِها إنْ لم تكن مُذْ غِبْتَ نصبَ عِيانِها
قد كان لي ولها عليك مكيدةٌ ماكان لي صَبْرٌ على كتمانها
نظرتْ إليكَ فكنتَ ألطفَ من رأت حُسناً فأجلَتْ من لطيف مكانها ١٥
حتى إذا نَقَلَتْكَ فيه صُورةً بادرتُها فضَمَمْتُ من أجْفانِها
فمتى دعا نفسي إليك نِزاعُها فجرتْ وأرخى الشوقُ فضلَ عِنانِها
أخذتْ يدي المرآةَ فاستقبلتُها ونظرتُ مِنْ عيني إلى إنسانها
قد كنتُ أسألُ: ما البلاغةُ مرةً فأقرُّ بالتقصيرِ عن عِرْفانِها
إلا مُرَجِّعةً تُردِّد لفظَها وغريبةً بالبعد عن أوطانها ٢٠
فالآن أُخْبِر أنّني شاهدتُها وسمعت مَنْطِقَها وحُسْنَ بيانها
ورأيتُ ناضرَ حُسْنِها في روضها وثمارَها تهتزُّ في أغصانها
نفسي فداؤك زائراً في ساعةٍ غَلِقَتْ رِهانُ الشكرِ في إحسانها[٣]

---

(١) اللَّدْن: اللين من كل شيء، ورماح لُدْن، والأسمر: الرمح.

٢٥ (٢) في الأصل: «حائر».

(٣) غَلِق الرهن في يد المرتهن: إذا لم يقدر على افتكاكه.

لو كــان للدَّهْر المُفَـضَّلِ ناظرٌ ... جاءت صميم سواد عين زمانها
مولايَ أشكو عارضَ الحُمَّى التي ... ألقتْ عصاها وانتحتْ بِجرانها[١]
وصلتْ فواصلتِ القطيعة بيننا ... من لي بروْحِ الوَصْلِ في هجرانها
وأظنها رأت اعتذاري ناقصاً ... فأرتك مابي من تزايد شانها
٥ وتلعَّبَتْ بيدي فخطت رُقْعةً ... هي لفظها والخطُّ خط بَنانها
فنثرتُ في أطرافها من بُرْدِها ... ونظمتُ هذا الشعر من هَذَيانها

ولعلي بن الحسين بن هندي: [من البسيط]

تَخَلَّقٌ حَسَنٌ إنْ لم يكن خُلُقُ ... تَوَرُّعٌ حَسَنٌ إنْ لم يكنْ وَرَعُ
فما أرى قيمةَ الدُّنيا وإن عظمت ... أن يأتي الحُرُّ ما من نفسه يضع

١٠ وله أبيات قالها في الفخري الشاعر: [من الطويل]

أرى لك يافخريُّ في كلِّ معشرٍ ... حديثاً إذا أبْدَوْه أبْدَى مساويا
إذا جئتَ يوماً تطلب الحظَّ منهم ... لقيتَ بهم حظَّاً من الصَّفْعِ وافيا
أتُصْرَفُ أولى ماتصرَّفْت كاتباً ... وتُحْرمُ مَدَّاحاً وتُصْفَعُ هاجيا
فلا أنسَ من دهري مقاماً حضرته ... وقد أحضروه دِرَّةً[٢] هي ماهيا
١٥ فلما أقاموه وجُرِّدَ ظهرُهُ ... وقابلها، إلاَّ من العارِ، عاريا
رأته على بعد فكاد أديمُها ... يطيرُ اشتياقاً نحوه وتوافيا
فلو أرسلوها خَلْفَه وتخلَّفُوا ... لسارت ولم تسأل عن الدار هاديا
فأيَّ مكان صادمتْ مه صادفتْ ... به أثَراً منها جديداً وعافيا[٣]
تمر على أبياتها ورسومها ... وتعرف أطلالا لها ومغانيا[٤]
٢٠ فجدَّدَت الوُدَّ الذي كان مُخْلِقاً ... وأذكرتِ العهدَ الذي كان ناسيا
وجسَّت مثاني أخْدَعيه وأوقعت ... وغنَّتْ سروراً حين أجْهشَ باكيا
ولمَّا نزلنا مَنْزِلاً ظِلُّه النَّدَى ... أنيقاً وبستاناً من النَّوْر خاليا

---

(١) الانتحاء: الاعتماد والقصد، وكل من جد في أمرٍ فقد انتحى فيه، والجران: مقدم العنق فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض قيل: ألقى جرانه بالأرض. أراد أن الحمى حطت فوقه بثقلها واستراحت ٢٥ كما يحط البعير على الأرض.

(٢) الدِّرة: هي التي يضرب بها.

(٣) عفا الأثر: درس وامحى فهو عافٍ.

(٤) في هذا الموضع تتوقف نسخة أصل التاريخ.

أجـــدَّ لنا طيبَ الزمـــان وحُـسْنَه منُـىً فـتـــمنينا فكنتَ الأمـــانيـــا

[تاريخ وفاته]

ذكر أبو محمد بن الأكفاني فيما حكاه غيث بن علي عنه

أن ابن هندي توفي سنة خمسين وأربعمائة بدمشق، وأنَّه خلَّف ستة عشر ألف دينار، وكان من الإمساك والضبط على غايةٍ

٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا أبو محمد الكتّاني قال[١]:

توفي القاضي [٣٤] أبو الحسن علي بن الحسين بن هندي الحمصي قاضي حمص بدمشق يوم الاثنين الخامس والعشرين من رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ودفن يوم الثلاثاء في غد يومه، وصلى عليه أبو الحسن القابسي[٢]، وكبَّر عليه في كل موضع أربعاً. وكان ما رأينا - في علمه وحسن ظنه بربّه - عز وجل - مثلَه[٣].

١٠

وذكر أبو محمد بن صابر، عن أبي القاسم النسيب

أنَّ ابن هندي توفي سنة إحدى وخمسين، ودُفِنَ في مقابرِ باب الفراديس. وأنَّه ولد في سنة أربعمائة.

وكذلك ذكر أبو الحسن علي بن الخضر بن الحسن العثماني، وزاد: في رجب[٤].

١٥

علي بن الحسين الجعفري

حدث بداريا عن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أبي الحَوارِي

حكى عنه أبو عبيد الله بن باكويه الصوفي الشيرازي.

أخبرنا[٥] أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البَرُوجِرْدي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحِيري، أنا محمد بن عبد الله الشيرازي، نا علي بن الحسين الجعفري - بداريا - قال: سمعت عبد الله

٢٠

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٧، وفي مرآة الزمان وفاته بالتاريخ ذاته.

(٢) في تاريخ مولد العلماء: «أبو الحسين الفقيه القايني».

(٣) ليست اللفظة في التالي.

(٤) في ب ، س: «آخر الجزء السابع والأربعين بعد الثلاثمائة من أصل السماع».

٢٥

(٥) س: أنبأنا».

ابن أحمد بن أبي الحواري يقول: نا محمد بن هشام الداراني قال:

سمعت أبا سليمان الداراني يقول:

يُوحِي الله - عزَّ وجل - إلى جبريل عليه السَّلام - : اسلب عبدي ما رزقته من لذة طاعتي، فإن افتقدها فردها إليه، وإن لم يفتقدها فلا تردها عليه أبداً أبداً.

٥ المعروف: حميد بن هشام الداراني، وقد تقدم ذكره

علي بن الحسين، أبو الحسن القرشي الحراني

حدث بدمشق عن أبي اليقظان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرَّاني.

روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي السِّجِسْتاني.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر بن
١٠ علي الِميماسي في كتابه، أنَّ أبا الحسن أحمد بن محمد بن علي اليمني ثم السِّجِسْتاني أخبرهم - في جامع مِيماس غرة يوم الجمعة، مستهل ذي الحجة سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة - نا أبو الحسن علي بن الحسين الحراني - في جامع دمشق - قال: سمعت ابن عبد الرحمن بن مسلم، أبو اليقظان الحرَّاني يحدث، عن أبيه عبد الرحمن بن مسلم قال:

دخلت أَنْطاكية إلى مسجد الجامع فإذا أنا بشيخ جليل جميل، فسلَّمتُ
١٥ وجلستُ، فقال لي: من أين أنت؟ قال: قلت: أنا من أهل حرَّان، قال: أَمَا إنها مدينة إبراهيم الخليل، ولا يزال فيها رجل من الأبدال إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: حدثني - رحمك الله - بحديثٍ أحدث به عنك، قال: إني لستُ أحدِّثك حتى تعطيَني عهدَ الله وميثاقه أنَّك لا جلست إلى قومٍ من أهل لا إله إلاّ الله إلاّ حدثتهم به، قال: قلت: أفعل ذلك - إن شاء الله - قال: أتيت البصرة، فأقمت فيها أربع حجج
٢٠ في طلب العلم، وكان العلماء متوافرين بالبصرة، فكتبت بها علماً كثيراً، فقال لي، رجل: منذ كم تكتب معنا الحديث؟ لقد كتبت علماً كثيراً، ولقد فاتك كلام رجل والنظر إليه، قد لقي أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، قال: قلت: وأين مسكنه؟ قال: في رحبة اليهود بالبصرة. قال: فانطلقت حتى أتيت قصره، فإذا أنا بقصرٍ مَشيد له باب من حديد، وعلى باب القصر مشايخ، ما رأيتُ والله أجملَ منهم، ولا
٢٥ أكمل جمالاً، فلمّا رأيتهم هالني أمرهم، فقدِمت، فسلَّمْتُ، فردُّوا عليَّ السلام، ورحَّبوا، وقرَّبوا، وأَدْنَوْا، ثم قالوا: هل لك من حاجة؟ قال: قلت: نعم، أنا شيخ من

أهل الشام، خرجت إلى بلدكم هذا في طلب العلم، وأنا مقيم فيه من أربع حجج، وقد بلغني عن والدكم أنه لقي أنسَ بنَ مالك خادمَ رسول الله ﷺ، وقال صلى الله[٣٤ب] عليه وسلم[١]: «طُوبى لمن رآني، ومن رأى من رآني»، وأبوكم قد رأى من رأى رسولَ الله ﷺ، وخدم رسول الله ﷺ، فقالوا لي: نعم وكرامة، إنا ندخل عليه في كل غداةٍ، فنسلم، ولا ندخل إلا من غدٍ، ولنا أخ هو أصغر منَّا سنَّاً يكنى بأبي الطيب فنسأله يدخلك معه عليه، على أنا نشرط عليك ألا تتكلم، تنظر إليه، وهو لا ينظر إليك. قال: فدعوت لهم، فقالوا لي: ادخل إلى هذا المسجد، فإذا صليت العصر فصر إلينا نسأله يدخلك. قال: فنهضت، فلمَّا دخلتُ من باب المسجد شممت رائحةَ المِسْك، وأن المسجد قد وزر بالخَلُوق[٢] والمسك والعَنْبَر، فسلَّمْتُ، وصليتُ ركعتين، وسألتُ الله ـ عز وجل ـ أن يسهل لي النظر إلى وجه وليِّه. فلمَّا فرغتُ من الدعاء إذا[٣] بشيخ طويل القامة، عظيم الهامة، عليه جبَّة صوفٍ، مقطوع الكمين، مشدود وسطه بحبلٍ من ليف، على عاتقه مَرٌّ[٤]، ومِجْرَفة وزِنْبيل، فوضع المَرّ والمِجْرَفة والزِّنْبيل في زاوية المسجد، ثم سلّم وكبَّر، وصلى ركعة واحدةً فقط، قال: قلت: سبحان الله، لعله قد سَها! فقال لي مجيباً: وبحمده. قال: فقلت: رحمك الله إنك لم تصل إلا ركعة، فقال: ركعة واحدة تجزئ تحيةَ المسجد، إنما هي تطوُّعٌ، ليس هي فرضاً، قال: قلت: رحمكَ الله، من حدّثك أن ركعة واحدة تجزئ تحية المسجد؟ قال: مولاي صاحب هذا القصر، قال: قلت: ومملوك أنت؟ قال: كنتُ مملوكاً، ولكن أعتقَ الله رقبتي منذ خمسين سنةً، وأنا أحفر القبورَ منذ خمسين سنةً، قال: قلت: وما الذي حملك على حَفْر القبور؟ قال: لحديثٍ حدثني مولاي هذا عن أنس بن مالك أنَّ النبيَّ ﷺ قال[٥]: «مَنْ حفرَ قبراً لأخيه المسلم، ولم يأخذ عليه جزاءً بنى الله تعالى له بيتاً في الفردوس الأعلى، فيه قبة

(١) أخرجه صاحب الكنز بالأرقام (٣٢٤٧٣، ٣٢٥٠٢، ٣٢٥٠٣).

(٢) الخلوق: نوع من الطيب.

(٣) في الأصل: «فإذا»، والصواب من المختصر.

(٤) المرُّ: آلة تحرث بها الأرض.

(٥) انظر الحديث بقريب من هذه الرواية في كنز العمال (٤٣٥٧٠).

خضراء، يُرَى باطنُها من ظاهرِها، وظاهرُها مِنْ باطنها». وسمعته يقول[١]: «مَنْ غسَّلَ أخاه المسلم، ولم يأخذ عليه أجراً، وكتم مايرى منه غفر الله ـ عز وجل ـ له ذنوبه في ظلمة قبره وَوَحْشَتِهِ إذا خلا فرداً وحيداً مرتهناً بعمله، ووكّل به ملك بيده مصباح من نور، فهو يؤنسه في قبره إلى أن يَنْفُخَ الله في الصُّور»، فهو الذي حملني على حفر القبور، وغسل الموتى، وحرس[٢] القبور. قال: قلت: ماسمك؟ قال: صالح، قال: قلت: بالله ياصالح، حدثني بأعجب شيءٍ رأيت في ظلمات الليل، وأنت تحفر القبور منذ خمسين سنة؟ قال: إني لست أحدِّثُكَ أو تعطيني عهدَ الله وميثاقه أنَّك لاتجلس إلى قومٍ من أهل لا إله إلا الله إلاَّ حدثتهم به، قال: قلت: نفعل ـ إن شاء الله ـ

قال: ماتت بنت القاضي، قاضي البصرة، ولم يكن بالبصرة امرأة هي أجمل منها، ولا أكمل جمالاً، فجزع عليها أبوها جزعاً شديداً، فدخلت عليه، وهو يبكي من أحرِّ البكاء، ودموعه تجري على وجنتيه، فسلمت، فردَّ علي السلام. قال: قلت: رحِمَكَ الله، إن الموت حَتْم على الخلق، وإنَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ قال لنبيه ﷺ: ﴿إنَّك ميِّتٌ وإنَّهم مَيِّتون﴾[٣]. فقال لي: ياصالح، قد علمت أنَّه لم يكن بالبصرة امرأة هي أجمل من بنتي، ولا أكثر مالاً، مات عنها زوجها ولم تُرْزَق منه ولداً، وقد ورِثَتْ منه مالاً عظيماً، وقد كنت رجوت أن ترثني إذا أنا مت، فلما أن ماتت دخل علي أمرٌ عظيم، وقد أوصت إليَّ أن أخرج من ثلثها ثلاثة آلاف دينار، أُكَفِّنها بألفِ دينار، وأتصدَّقُ عنها بألفِ دينار، ويعطى لحرس قبرها ألف دينار، يحرسُ سنةً اثني عشر شهراً. قال: قلت: أمَّا أنا فقد أعطيت عهدَ الله وميثاقه يسألني عنه، أني لآخذ لحرسِ قبْرٍ، ولا لحفر قبر، ولا لغسل ميِّتٍ شيئاً أبداً، فقال لي: ياسبحان الله، تُرْزَق رزقاً حلالاً وتردُّه؟! قال: قلت: نعم أيُّها القاضي، إني [٣٦] أريد أن أشير عليك بشيء يسعدُكَ الله تعالى به، ويدخلُ على ابنتك في قبرها السرورَ والرحمةَ، فقال: تكلم. قال: قلت: إنَّ المَيتَ لاينتفع أن يُكَفَّنَ بألف دينار؛ فإنَّه يبلى في التراب والصَّديد[٤]

---

(١) انظر كنز العمال (٤٢٢٢٧).

(٢) في الأصل: «وحرسي»، والأشبه ما أثبته.

(٣) سورة الزمر ٣٧ من الآية ٣٠ .

(٤) الصديد: الدم والقيح الذي يسيل من الجسد.

والدود، ولكن تكفّن بمائة دينار، وتضيف تسع مائةٍ إلى الألفين فتشتري بها الثياب والخبز والماء، فتكسو العاري، وتشبع الجائعَ، وتروي الظمآن، فإني أرجو أن يُعْتِقَ الله ابنتك من النار، ويدخلَ عليها في قبرها السرور والرحمة، فقال لي: وفِّقْتَ، وأشرتَ بخير. قال: فكفنها بمائةٍ، وتصدَّق عنها[1] بالباقي.

قال صالح: فحرستُ قبرها ثلاثَ ليال، أصلي عند قبرها ألفَ ركعة، قال: فلمَّا كان من الليلة الرابعة وقد طلع الفجرُ، وأصبت في رأسي نعسة وأذن المؤذن لطول سهر ثلاث ليال، فأخذت لبنة، فوضعتها تحت رأسي، ثم نمت، فوالله ماهو إلا أن ذهب بي النوم، فإذا بنت القاضي قائمةٌ بين يديّ، عليها ثياب أهل الجنة، وحُليٌّ أهل الجنة، قال: قلت: يا هذه، مَنْ أنت التي قد ألْبَسَك الله البهاء والنور؟ قالت: صاحبة القبر، بنت القاضي، جئتُ أشكرُكَ، نوَّرَ الله قبرَكَ، وجزاك عني أفضل الجزاء كما أشرت بالخير في الصدقة عني؛ إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قد نوَّر قبري، وأدخل قبري السرورَ والرحمةَ، قمْ حتَّى أريك ما أعدَّ الله تعالى لمن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله. قال: فنهضت معها، وفي يدها مصباح من بلور، والقبر روضة خضراء كأحسن ما يكون، وإنَّ القبور قد أقبل أهلها، وقد جلس كل ميت على شفير قبره، قد ألبسهم الله تعالى البهاء والنور، قالت: هؤلاء الذين ماتوا وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، ادْنُ منهم، وكلِّمْهم؛ فإنهم يكلمونك[2] قال: قلت: يا سبحان الله، موتى يكلمون الأحياء؟! قالت: وأنا مَيْتة، وقد أذن الله تعالى لي وكلمتك. قال: فلمَّا أن دنوتُ منهم قالوا بأجمعهم: جزاك الله خيراً من مؤنس، إنَّا نسمعُ قراءتَك ودعاءك، لا نقدِر نجيبُك، وأنتم يا معشر الأحياء تعملون الخيرات، ولا تدرون مالكم عند الله ـ عز وجل ـ من الدرجات، فإذا أصبحت فأتِ المسجدَ الجامعَ فأقرئ أهالينا السلامَ، وقلْ لهم: إن موتاكم يقرؤون عليكم السلام، ويقولون لكم: جزاكم الله عنا خيراً، وأفضل الجزاء؛ فإنَّ هداياكم تأتينا بُكْرَةً وعَشياً. قال: فألهمني الله أن قلتُ: وما الهدايا؟ قالوا: الدعاء والصَّدَقة؛ إنَّ الصَّدقة شيءٌ عظيم، تطفئ غضب الربِّ، ودعاء الأحياء يدعون لنا الله ـ عز وجل ـ فيستجيب الله لهم

(١) س: «عليها».

(٢) س: «يتكلمون».

فينا، فيدخل علينا في قبورنا السرورَ والرحمةَ.

قال: فبينما أنا فرِحٌ بما قد ألبسهم الله من البهاء والنور إذ نظرتُ إلى رجلٍ مشوَّه الوَجْه، رثِّ الكفن، في عنقه سِلْسِلةٌ من نار، ورجل بيده سوط من نار يضرب حُرَّ وجهِهِ وظهرَه وبطنَه، وهو يصيح: يا ويلاه من نارٍ لا تُطْفَأ، وعذاب لا يَبْلى! قال: فتقطَّع والله قلبي له رحمةً. قال: قلت له: يا هذا، أيش حالك من بين أصحابك هؤلاء الذين قد ألبسهم الله تعالى البهاءَ والنورَ؟! قال: جُرْمي عظيم، قال: قلتُ: فأيش جرمك؟ قال: كان لي مال عظيم، وكنتُ لا أزكي فيه، فنالني هذا بعقوق والدتي في دار الدنيا، قال: قلت: كيف عققتَ[1] والدتك في دارِ الدنيا؟ قال: مات أبي وخلَّف مالاً عظيماً، ولم يكن بالبصرة إمرأة هي أجملُ من والدتي، ولا أكثرُ مالا، فرغبوا[2] ملوك البصرة فيها، فخطبها بعض الملوك، فأجابته، فبلغني ذلك، فداخلتني الغيرة، قال: فجئت، فقلت: يا أمّه، بلغني أنَّكِ تريدين التزويج؟ قالت لي: التزويج حلال، فرفعتُ يدي فلطمت حرَّ وجهها، فخرت مغشياً [٣٥ب] عليها، فسال من وجهها الدم، فلمّا أفاقت من غشيتها رفعت يدَها ورأسها إلى السماء فقالت: يا بني، لا أقالك الله عثرتَك، ولا آنس في القبرِ وَحْشَتَكَ. قال: فلمَّا أن مُتّ، صِرْتُ إلى قبري، إلى نار لا تُطْفَأ، وعذابٍ لا يَبْلى، وكذلك القبرُ من اليوم إلى يوم القيامة، فإذا أصبحتَ سالماً فأتِ والدتي، وأقرئها السلامَ، وأعلمها بما رأيت من سُوءِ حالي لعلها تَرْحَمُني. قال: قلت: والله لأفعلَنَّ، قال: ﴿إنَّ الله يأمرُكُمْ أن تُؤَدُّوا الأمانات إلى أهْلِها[3]﴾، ثم انتبهت فإذا رائحةُ المسك في مسجدي، وكأنما ضوء المصباح في مسجدي وبين عَيْنَيَّ. قال: قلت: هذه رؤيا من الله تعالى، والله لآتين المسجدَ الجامعَ، فلأؤَدِّينَّ الرسالةَ، ولآتين أمَّ المسكين، فأخبرُها بما رأيتُ من سوء حاله. قال: فنهضتُ، فأسبغتُ الوُضوء، وخرجتُ إلى المسجد فصليتُ الصلاةَ مع الإمام، فلمَّا أن سلّم قمت فقلتُ: السلامُ عليكم يا أهل المسجد ورحمةُ الله وبركاته، قالوا لي بأجمعهم: عليك السلامُ ورحمة الله وبركاته. قال: قلت: إنّي

(١) في الأصل: «عقت».

(٢) كذا في الأصل وهي لغة ضعيفة.

(٣) سورة النساء ٤ من الآية ٥٨.

رأيتُ موتاكم في النوم بأحسن منظر، وهم يقرئونكم السلامَ ويقولون لكم: جزاكم الله عنَّا خيْراً أفضل الجزاء؛ فإنّ هداياكم تأتينا بكرة وعَشيّاً. قال: فلم يبق في المسجد شيخ ولا شاب إلا علا نحيبُه بالبكاء، حتى سمعت للمسجد ضجيجاً وعجيجاً، ولم يبق أحدٌ منهم إلا تصدَّق عن حبيبه ذلك اليوم، وكانت رُؤيا رحمةٍ على الأحياء والأموات. ٥

قال: قلتُ والله لآتين أم المسكين، وأخبرها بما رأيتُ من سوء حاله. قال: فما زلتُ أسعى إلى باب والدته، فإذا على الباب شيخ جليل جميل، بيده مصحف يقرأ فيه، وحوله وصائف يقرئهم القرآن، فلمَّا رآني مقبلاً أمر الوصائفَ يدخلن القصر. قال: فتقدمت، وسلَّمْتُ، فصافحني وعانقني، وردَّ عليَّ السلامَ، ثم قال لي: هل لك من حاجة؟ قال: قلت: أمّا إليك فلا، ولكن إلى أهلك. فقال لي: يا سبحان الله! ١٠ ما في مالي، ولا خولّني الله تعالى ما أقضي حاجتك؟ قال: قلت: ﴿إنَّ الله يأمرُكم أن تُؤَدُّوا الأمانات إلى أهلها﴾ فقال لي: صدقت وأحسنت. ثم قال: يا غلام، ادْخُل إلى «ستك» فقل لها تسبل الستر حتى يدخل صالح لننظر أيش حاجته. قال: فدخل الغلام فأسبل السِّتْرَ، وجلست من وراء السِّتْر. قال: صالح: فدخل زوجها، ودخلت معه. فلمّا أن صِرْتُ في صحن الدار قال: قلت: السلام عليكِ يا أمة الله، ١٥ قالت: وعليك السلامُ يا صالح الحفَّار، هل لك من حاجة؟ قلت: رحمك الله، مَنْ لك في المقابر؟ قال: فبكت حتى خرَّتْ مَغْشيّاً عليها، وبكى زوجها، وبكى جميع من كان في القصر معها من حُرَمِها. قال: صالح: وبكيت أنا رحمةً لها. فلمَّا أفاقت من غشيتها قالت: وما ذاك يا صالح؟ قال: قلتُ: إنِّي رأيت في المنام أهلَ لا إله إلا الله، قد ألبسهم الله تعالى البهاءَ والنورَ، ورأيتُ رجلاً مشوَّه الوجه رثَّ الكفن، في ٢٠ عنقه سلسلة من نار، ورجل بيده سَوْطٌ، وهو يضرب وجهه وظهره وبطنه، وهو يدعو بالويل والثبور فتَقَطَّع قلبي والله له رحمةً، فقلتُ: يا هذا، أيش حالك من بين أصحابك هؤلاء الذين قد ألبسَهم الله تعالى البهاءَ والنورَ؟ قال: كان لي مال عظيم وكنت لا أزكيه، ومُتُّ ووالدتي ساخطة عليَّ، فإذا أصبحت سالماً فأتِ والدتي، فأقرئها مني السلام وأعلمها بما رأيتَ من سوء حالي لعلَّها ترحمني. قال: فبكت ٢٥ بكاءً شديداً ثم قالت: ذلك والله ولدي، ومن نزل عن كبدي، واحسرتاه على ما

فرطتُ فيك يا حبيب قلبي! ثم قالت: يا جاريه، ائتني بكيسٍ مختومٍ، فجاءت بكيسٍ مختومٍ، فقالت: خذه وانطلق إلى السوق، واشتر بما فيه الثيابَ والخبزَ والماءَ، فاكسُ العاري[1]، وأشبع الجائع، وارو الظمآن [٣٦]، ثم قالت: اللهم إنَّ هذه صدقة عن ولدي، اللهم فارض عنه. قال لها زوجها: أحسنْتِ وأصبتِ، ووصلت
٥ رَحِمَكِ. آلله، ما كنا بالذين نتركك إلى أن تسبقينا إلى الخير، يا غلام، ائتني بكيسٍ مختوم، فأتاه بكيس، فقال: خذه، وأضفه إلى الآخر، اللهم إنَّ هذه صدقة عن ابن العجوز، اللهم فارض عنه، وعن والديه وما ولدا، وعن جميع المسلمين.

قال صالح: فأخذت كيساً بيدي اليمنى، وكيساً بيدي اليُسْرى، فانطلقت، فاشبعتُ الجائعَ، وكسوت العاري[1]، وأرويت الظمآن حتى أنفدتها، فهممت أن
١٠ أقوم، فسقط منِّي رغيفٌ، قال: فقلت: والله لا أبرح حتى أُنْفِدَه[2]، فإنَّ قليل الأمانة وكثيرها عند الله تعالى سواء، قال: فبينا أنا كذلك إذ خرج من بعض دروب البصرة شيخ كبير مُنْحنٍ، ما يرفع رأسَه من الكِبَر، يحرك شفتيه بالتسبيح والتحميد. قال: فلمَّا دنا منِّي وأنا أنظر إليه وهو لا ينظر إليّ، وهو يقول: يا سيِّدي ومولاي، قد خدمتك منذُ ثلاثة أيام. قال: فلمّا دَنَا قلتُ: يا شيخ، قال لي: يا سعديك، قال:
١٥ قلت: ما أرى عن يمينك أحداً ولا عن شمالك أحداً، ولا أمامك أحداً ولا خلفك أحداً، فلمن تناجي؟ قال: يا أخي، أناجي سيد السادات، ومالك الملوك، ومولى الموالي. قد عوَّدَني في كل ثلاثةِ أيّامٍ قُرْصاً أُفْطِر عليه، وهذا حاجتي إليه. قال: قلت: إنَّ الله ـ عز وجل ـ قد أجاب دعوتك يا شيخ، قال: فأخذت الرغيفَ فدفعته إليه. فقال: رضي الله عنك، وعمَّنْ تصدق به، وعن جميع المسلمين.

٢٠ قال صالح: ومضيت في الليلة الرابعة لأحرس قبر ابنة القاضي، فلمّا قرأت جزئي، وصلَّيْتُ وِرْدي[3] اضطجعتُ، ثم نمت، فلمّا ذهب النوم أطيب ما كنت فإذا أنا بابن العجوز قد أقبل عليّ، أحسن الناس وجهاً، وأطيبَ رائحة، فقال: نوَّر الله قبرَك، وجزاك عني أفضل الجزاء كما أديت الرسالة والأمانة. إنَّ الله ـ عز وجل ـ

(١) في الأصل: «الغازي».
٢٥ (٢) في الأصل: «أنقذه».
(٣) الورْد: الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه.

قد نوَّر قلبي، وأدخل قبري السرورَ والرحمة بدعاء والدتي، ودعاء الفقراء لي؛ إنَّ الصدقة شيء عجيب تطفئُ غضبَ الربِّ، فإذا أصبحتَ سالماً فأت والدتي، فأقرئها السلام، وأعلمها أنَّ الصدقة قد وصلت، وقل لها: لا تقطعي الصدقةَ؛ فإنَّ قليل الخير عند الله كثير. قال: فانتبهت فرحاً قد أذهب الله تعالى الغم عنِّي. قال: وصرت إلى والدته فأخبرتها بما رأيت، فسرَّت بذلك، وآلت على نفسها أنها تتصدق عنه في كل يوم. ٥

قال: قلت: يا صالح، قد وعدني مواليك هؤلاء أن يدخلوني على مولاك، قال: هيهات، ما أطمع لك في ذلك؛ لأنَّه كبير قد أتى عليه عشرون ومائة سنة، قد احتجب عن الناس منذ عشر سنين. قال: قلت: قد وعدوني أن يكلموا لي ابنه الأصغر، فقال لي: نعم، ليس في أولاده أصبح وجهاً منه، ولا أرق قلباً، ولا أرحم بالغريب، وإنَّ للشيخ من صلبه سبعين ذكراً. ١٠

قال: فصليت العصر، وخرجت، وخرج صالح، فسلمتُ، فردوا عليَّ السلام، ثم التفتوا إلى أخيهم الأصغر، فقالوا: يا أبا الطيب، إنا نعرضكَ إلى الأجر، وهذا الرجل مقيم معنا في بلدنا منذ أربع حجج، وقد سألنا أن ندخله إلى والدنا لينظر إليه نظرة؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ قال: «طُوبَى لمن رآني، ومن رأى مَنْ رآني[1]». قال: نعم، وكرامة. فنهض، ودقَّ الباب، فلمَّا دقَّ باب القصر خرج خادم، ففتح باب القصر، فلمَّا فتح الباب شممتُ منه رائحة المسك والزعفران والياسمين، فسألتُ الله تعالى الجنة. قال: ثم دخلنا من قصرٍ إلى قصر، ومن بَهْوٍ إلى بَهْوٍ فإذا الشيخ متكئ على فرش مُشَيَّدة، ووجهه كالقمر ليلة البدر، قال: فقلت: هذا والله وجهٌ من وجوه [٣٦ب] أهل الجنة، فجاء حتى وقف ابنه بين يديه، فقال: السلام عليك يا به ورحمةُ الله وبركاته، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، رضي الله عنكَ وعن والديك وما ولدا، وعن جميع المسلمين، قال: فقلت في نفسي: والله، لا فاتني كلام وليٍّ الله. قال: فقلت: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، قال: فرد عليَّ السلام، واحمر وجهه، قال: ثم التفت إلى ابنه الأصغر، فقال له: يا أبا الطيب، من ١٥ ٢٠

(١) في ب، س: «رآني، ورأي رأي من رآني»، وضببت اللفظة الأخيرة في ب، وما أثبته من المختصر. ٢٥

هذا الذي أدخلته عليَّ من غير إذنٍ!؟ قال: فاحتج الفتى عني وأحسن وقال: يا أبه، هذا شيخ من أهل الشام، مقيم معنا في بلدنا منذ أربع حججٍ، وقد سألنا أنْ ندخله عليك لينظر إليك نظرةً، لأنَّ النبيَّ ﷺ قال: «طُوبى لمن رآني، ومَنْ رأى من رآني»، وأنت يا أبه قد رأيتَ مَنْ رأى رسول الله ﷺ وخدمه. قال: لا بأس، وطابت نفسه، ثم التفت، فقال
٥ لي: يا شاميُّ، من أيِّ الشامِ أنتَ؟ قال: قلت: أنا مِنْ أهل أنطاكية، فقال لي: مَرْحباً بك وأهلاً، أنت من المدينة التي منها الرجل الصالح حبيب النّجار، بعث الله تعالى المرسلين إلى أنطاكية «فجاء رجل من أقصى المدينة يَسْعَى قال يا قَوْمِ اتَّبِعُوا المُرْسَلِين[1]»، وكانت قدُّومه على عاتقه، فعَلَوْه بالقدُّوم حتى قتلوه، ووطئوا بطنه حتى خرجت بيضته من دبره، فإذا كان يوم القيامة ﴿قال يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُون بِمَا غَفَر لي رَبِّي وجَعَلَني مِنَ
١٠ المُكْرَمين[2]﴾. قال: قلت: حدثني - رحمك الله - بحديثٍ أحدِّثُ به عنك، وأشكرك عليه، ويهبك الله تعالى الجنة. قال: إني قد آليت على نفسي ألاَّ أحدِّث أحداً، ولم أحدث أحداً منذ عشرين سنة، ولكني أكفّر عن يميني وأحدثك - إن شاء الله - قال: فأخرجت الألواح المسوَّدة، فقال لي: اكتب يا شامي:

بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني أنسُ بنُ مالك خادم النبي ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال:

١٥ «أُمتِي أُمَّةٌ مَرْحُومةٌ، جَعَلَها الله تعالى في الأُمَمِ كالقمر ليلةَ البدر، فمُحسنُها يدخل الجنَّة بلا حسابٍ، ومسيئها يُغْفَر له بشفاعتي». قال: ثم قرأ مصداقه من القرآن: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنا الكتاب الذين اصْطَفَيْنا من عبادِنا، فمِنْهم ظالمٌ لنفسه ومنهم مُقْتَصِد ومنهم سابق بالخيراتِ بإذنِ الله، ذلك هو الفضلُ الكبير﴾[3]، فسابقنا سابق، ومقتصدنا ناجٍ، وظالمنا مغفور له. قال: فكتبت عنه حديثاً يسوى الدنيا ومافيها.
٢٠ قلت زِدْني - رحمك الله - قال: اكتب ياشامي:

بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني أنس بن مالك خادمُ النبيِّ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«أمتي الأمَّةُ المرحومةُ، ولولا الرحمةُ ماخَلَقهم الله». قال: ثم قرأ مصداقه من القرآن: ﴿ انظُرْ كيفَ فَضَّلْنا بَعْضَهم على بعضٍ، وللآخرةُ أكبرُ دَرجاتٍ وأكبرُ

(١) اقتباس من الاية ٢٠ من سورة يس ٣٦: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال ياقوم اتبعوا
٢٥ المرسلين﴾. وانظر تفسير الطبري ٢٢/ ١٥٩.
(٢) سورة يس ٣٦ الآيتان (٢٦ - ٢٧).
(٣) سورة فاطر ٣٥ آية ٣٢.

تَفْضيلا﴾[١] لمن عمل. ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسولُه والمؤمنون﴾[٢]. ﴿نعم أجرُ العاملين﴾[٣]. قال: فكتبت عنه حديثين يسويان الدنيا ومافيها. قال: قلت: زِدْني - رحمك الله - فقال: ماأعرَفَني بكم ياأصحابَ الحديث، مايشبعُكم شيءٌ! اكتب[٤]:

حدَّثني أنس بن مالك، خادم النبيِّ ﷺ، عن النبي ﷺ أنَّه قال:

«أُمَّتي الأمة المَرْحومة، جعل الله عذابها في الدنيا بالسيف والقتل، وذلك أنِّي سألتُ الله - عز وجل - فأعطاني، سألته ألا يهلكنا بما أهلك به الأمم مِنْ قبلنا، فأعطانيها، وسألته ألاَّ يظهر علينا عدواً من غيرنا، فأعطانيها، وسألته ألا يَلْبِسَنا شيعاً». ثم قرأ مصداقه من القرآن: ﴿أو يَلْبِسكُمْ شِيَعاً، ويذيقَ بعضَكُمْ بأسَ بَعْضٍ﴾[٥] - يعني السيف والقتل - فإذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كلَّ رجلٍ من المسلمين رجلاً من المشركين، إما مجوسياً، وإما يهودياً، وإما نَصْرانياً، فيقول: ياوليَّ الله، هذا عدو الله فداؤك من النار. فإذا صعِد أحدُكم [٣٦ب] على فراشه فليقل: اللهم اجعل فلان بن فلان فدائي من النار. فإذا كان يوم القيامة أتاه ملك قابض على ناصيته حتى يوقفه بين يدي وليِّ الله، فيقول له: ياوليَّ الله، هذا فداؤك من النار. قال: فيُكَبُّ الكافر على مِنْخَرَيه في النار، ويُؤمَرُ بالمؤمن إلى الجنة. ثم قرأ مصداقه من القرآن: ﴿وليَحْمِلُنَّ أثقالَهم وأثقالاً مع أثقالِهم، ولِيُسأَلُنَّ يوم القيامةِ عمَّا كانُوا يَفْتَرون﴾[٦][٧]

---

(١) سورة الإسراء ١٧ الاية ٢١.

(٢) سورة التوبة ١٠٥/٩.

(٣) سورة العنكبوت ٢٩ من الاية ٥٨.

(٤) انظر كنز العمال (٣٤٥٤٥ - ٣٤٥٢٧) فالحديث فيه بغير هذه الرواية.

(٥) سورة الأنعام ٦ آية ٦٥ .

(٦) سورة العنكبوت ٢٩ آية ١٣.

(٧) في ب، س: «آخر الجزء الخامس والثمانين بعد الأربعمائة من النسخة المستجدة».

علي بن الحصين بن مالك بن الخَشْخاش العَنْبَري البصري*

روى عن: جابر بن زيد، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه: ابن جُرَيْج، والمفضل بن لاحق، والد بشر بن المفضل.

ووفد على عمر بن عبد العزيز، وشهد دفن ابنه عبد الملك بن عمر.

٥ أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ(١)، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، نا عفان، نا بشر بن المُفَضَّل [قول عمر بن عبد العزيز حين مات ابنه]

ح وأنبأنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنا منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة، نا سليمان بن سيف، نا عفان، نا بشر بن مفضل

حدثني أبي، عن علي بن الحصين قال:

١٠ شهدت عمر بن عبد العزيز - وفي حديث أبي نعيم: عن علي بن حُصَيْن قال: شهدت عمر - تتابعت عليه مصائب: مات أخ له، ثم مات مزاحم(٢)، ثم مات عبد الملك، فلمَّا مات عبد الملك تكلم، فحمِدَ الله وأثنى عليه، وقال: آن دفعْتهُ(٣) إليَّ النساءُ في الخِرَق فما زلتُ أرى فيه السرورَ وقرَّة العين إلى يومي هذا - وفي حديث أبي نعيم: إلى يوم الناس - فما رأيت فيه أمراً أقرَّ لعيني من أمرٍ رأيته فيه اليوم.

١٥ أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٤): [خبره في التاريخ الكبير]

علي بن حُصَيْن. سمع عمر بن عبد العزيز، وجابر بن زيد. روى عنه ابن جُرَيْج. وروى بشر بن المفضل عن أبيه(٥) عن علي. كان خارجياً(٦). قال علي بن

---

٢٠ * التاريخ الكبير ٦/٢٦٧، والجرح والتعديل ٦/١٨١.

(١) حلية الأولياء ٥/٣٥٧.

(٢) مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز.

(٣) في حلية الأولياء: «لقد دفعته»، وفي المختصر «أنا»، واللفظة مطموسة في ب.

(٤) التاريخ الكبير ٦/٢٦٧.

٢٥ (٥) في الأصل: «عنه»، ولا يصح، قارن ببداية الترجمة. جاءت العبارة على الصواب في التاريخ الكبير.

(٦) في الأصل: «خارجي». جاء إعراب اللفظة على الصواب في التاريخ الكبير.

المديني[١]: هو ابن حُصَيْن بن مالك بن الخَشْخاش العَنْبري. وقال[٢] ابن عيينة: رأيت علي بن حصين يرى رأي الخوارج. قال علي: بلغني أنه خرج بمكة، بسيف لحُصَيْن بن أبي الحر ـ وهو مالك ـ بن الخشخاش .

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاَّل شفاهاً، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً ٥

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

علي بن حصين بن مالك بن الخشخاش العَنْبري. سمع عمر بن عبد العزيز، وجابر بن زيد. روى عنه: ابن جُرَيْج. وروى بشر بن المفضل عن أبيه، عنه. قال ابن عيينة: رأيت علي بن حُصَيْن، وكان يرى رأي الخوارج. سألت أبي عنه، فقال: ١٠ يكتب حديثه. قال: وذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه سئل عن علي بن الحصين الذي روى عن جابر بن زيد، فقال: لا أعرفه.

علي بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذَكْوان، أبو الحسن بن أبي الكرام العطار المعروف بابن أبي فَجَّة

١٥ سمع جدَّه أبا محمد عبد الله بن الحسين.

كتبت عنه شيئاً يسيراً، ولم يكن الحديث من شأنه.

[من دعاء رسول الله ..] أخبرنا أبو الحسن علي بن حمزة بقراءتي عليه، أنا جدي أبو محمد عبد الله بن الحسين بن حمزة قراءةً عليه سنة [٣٧ب] ستٍ وثمانين وأربعمائة، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل إجازةً، نا خَيْثَمةُ بن سليمان، نا محمد بن عيسى بن حيَّان المدائني، نا محمد بن الفضل بن عطية، عن أبي إسحاق، عن أبي مسلم، عن أبي هريرة: ٢٠

أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات[٤]: «خَلَقْتَ ربَّنا فسوَّيْتَ، وقدَّرْتَ ربنا فهديْتَ، وعلى عرشك استويتَ، وأمَتَّ وأحيَيْتَ، وأطعمتَ وسقيتَ،

٢٥

(١) ليست: «ابن المديني» في التاريخ الكبير.

(٢) في التاريخ الكبير: «قال».

(٣) الجرح والتعديل ١٨١/٦.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٥٥).

وأشبعْتَ وأرويْتَ، وحَمَلْتَ في بَرِّكَ وبحرِك، وعلى فُلْكِكَ ودوابِّك وأنعامك، فلَكَ الحمد على ماقَضَيْتَ، اللَّهم اجعلْ لي عندك قربةً، واجعل لي عندَكَ وسيلةً، واجعل لي عندك زُلْفى، وحسن مآب، واجعلني ممن يخاف مَقامَك، ويخافُ وعيدك، وممن يرجو لقاءك، ويرجو أيامك، واجعلني أتوب إليك توبةً نصوحاً، ٥ وأسألك عملاً متقبلاً، وعملاً نجيحاً، وسعياً مشكوراً، وتجارةً لا تبور».

توفي أبو الحسن بن أبي فجة على ماذكر..... [١]سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وهي السنة التي نزل فيها ملك «لمند» الفرنجي على دمشق، ورجع عنها خائباً.

علي بن حمزة بن علي، أبو الحسن الهاشمي

حدث عن أبي عمر بن فضالة.

١٠ روى عنه علي الحنائي، وعلي بن الخضر السُّلمي.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخضر السلمي، أنا أبو الحسن علي بن حمزة بن علي الهاشمي - بجامع دمشق - نا محمد بن موسى بن فضالة، أنا الحسن بن محمد بن جمعة، نا محمد بن أحمد الصيدلاني، نا عيسى، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال[٢]: [حديث: ياسليك، قم فاركع..]

جاء سُلَيْك الغَطَفاني ورسول الله ﷺ يخطب، فجلس، فقال رسول الله ﷺ:

١٥ «ياسليك، قم فاركع ركعتين وتجوَّزْ فيهما».

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٣]، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: [حديث: إذا جاء أحدكم..]

جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة والنبيُّ ﷺ يخطبُ، فجلس، فقال رسول الله ﷺ: «إذا جاء أحدكُم يوم الجمعة والإمامُ يخطبُ فليصل ركعتين ثم ليجلس».

٢٠

علي بن حمزة، أبو الحسن الأديب*

مصنف «الرسالة الحِمارية». قدم دمشق، ومدح بها أبا الفتح صالح بن أسد الكاتب في شهور سنة ثلاثين وأربعمائة.

---

(١) موضع النقط طمس في ب بمقدار كلمتين، وبياض في س.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٨٦٦).

٢٥ (٣) مسند أحمد ٣/٢١٧.

* معجم الأدباء لياقوت ١٤/ ٢١٠، وفيه: «الحمارية».

روى عنه أبو الحسن علي بن عبد السلام الصُّوري.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو الحسن علي بن عبد السلام بن محمد قال: قرأت على أبي الحسن علي بن حمزة الأديب سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قوله: [من الطويل]

فقَولي صِدْقٌ ليس فيه كذاب ... وجَدِّي إذا جدَّ المقالُ لبابُ

وكيف يجيب القلب مني[1] وقد غدا ... دعائي على الأيام ليس يجابُ

ومحتوم أمري لايطاع سفاهةً ... ومكتوم سري ماعليه حِجابُ

وبحرُ دموعي موجُه متلاطمٌ ... له أبداً تحت الظلام عِتابُ

ونار ضلوعي ليس تخبو كأنما ... لها في الحشا فيما يُجَنُّ شهابُ

وقد بيَّن البينُ المشتِّتُ لوعتي ... وللعين في مغنى الرباب قباب

وهدَّت يدُ الأحزان ركن تَجَلُّدي ... فَربْعُ سُلُوِّي للهموم خراب

ودون عقاب الحب إن كنت عالماً ... بطرق الهوى..... [2] عقابُ

وأقسم أن العاذلات ... .[2]الشامتات صلاب

[٣٨] وشوقي إليه لايزال مجدداً ... .[2]عليه تراب

وكم لي كتاب فيه......... ... .[2]ممن أحب جواب

........[2]وقد شطت نوائب ... .[2]هواه عجابُ

وهي طويلة.

وبلغني أن علي.. طرابلس.

علي بن أبي حَمَلة، أبو نصر القرشي*

مولى لآل الوليد بن عتبة بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

رأى عبد الله بن عباس، وواثلة بن الأسقع. وقرأ القرآن على عطية بن قيس.

(١) في النسخ «يجيب قلبي»، ولا يستقيم به الوزن.

(٢) موضع النقط طمس في الأصل.

* التاريخ الكبير ٢٧١/٦، والكنى والأسماء لمسلم (ل ١١٠)، والجرح والتعديل ١٨٣/٦، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٠/٢، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٥، ١٥٣، وميزان الاعتدال ١٢٥/٣، وتهذيب التهذيب ٣١٤/٧، ولسان الميزان ٢٢٧/٤، وتاريخ الثقات ٣٤٤، والمعرفة والتاريخ ١٤٢/١، ٣٨٩/٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٢٠٦/٤.

وروى عن أبيه أبي حملة، وعبد الله بن مُحَيْرِيز، وعمرو بن مهاجر، [وأبي الأخنس][1] الخولاني، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعبد الله بن عبد الملك بن مروان، ومكحول؛ وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، ونافع مولى ابن عمر، وأبي إدريس الخَوْلاني، وزياد بن أبي سَوْدة، ويحيى بن راشد اللَّيْثي.

٥ روى عنه: ضمرة بن ربيعة، ومحمد بن أبان العقيلي المصري، وإبراهيم بن أبي سفيان، وبقية بن الوليد، وعبد الله بن المبارك المروزي.

وكان على دار الضرب بدمشق في خلافة عمر بن عبد العزيز. وولي كتابة الخراج بفلسطين لهشام بن عبد الملك.

[حديث: إن في الجنة..]

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، ١٠ نا إبراهيم بن محمد بن عِرْق، نا محمد بن مصفى، نا بَقِيَّة، عن علي بن أبي حَمَلَة وشراحيل بن عبد الحميد، وشعيب بن أبي الأشعث، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال[2]:

«إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً يُرى ظاهرُها مِنْ باطنها ويرى من في باطنها مَنْ في ظاهرها». قيل: لَمَنْ هي يارسول الله؟ قال: «لِمَنْ أطاب الكلامَ، وأَطْعَمَ الطعامَ، وأدامَ الصِّيام، وبات لله قائماً والناس نِيامٌ».

[رأى واثلة زمن الطاعون..]

١٥ أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا سليمان، نا ضمرة، نا علي بن أبي حَمَلَة قال:

رأيتُ واثلةَ زَمَن الطاعون بدمشق يشهدُ الجنائز على حمار، فيقدمونه، فيصلي على الجنائز.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد ٢٠ الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]:

علي بن أبي حملة مولى آل عتبة بن ربيعة القرشي الشامي. وقال ضمرة: عن علي بن أبي حَمَلَة: أتيت بيت المقدس فقال لي زياد بن أبي سودة: ياأبا نصر.

---

(١) مابين حاصرتين موضعه طمس في الأصل، وأضيف من تهذيب التهذيب.

٢٥ (٢) أخرجه الترمذي برقم (١٩٨٥) في البر والصلة، وأحمد في المسند ٣٤٣/٥ من غير هذا الطريق، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٤٤٩).

(٣) التاريخ الكبير ٢٧١/٦.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن أبي سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

علي بن أبي حملة شامي، مولى آل عتبة بن ربيعة. روى عن زياد بن أبي سَودة. روى عنه: ضمرة، وابن المبارك. سمعت أبي يقول ذلك. ٥

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية أصحاب واثلة وغيره، وفي تسمية نفرٍ متقاربين في السِّنّ:

عمر، وعلي بن أبي حَمَلة القرشي.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا ابن جَوْصا إجازةً ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعتُ أبا [٣٨ب] الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة:

علي بن أبي حَمَلَة. ١٥

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم بن الصوّاف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد، نا أبو بشر الدَّوْلابي(٢)، نا أحمد بن أبي العباس، نا ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي حَمَلة قال:

لقيت يحيى بن راشد أبا هاشم الطويل، فقال لي: ياأبا نصر، إني وجدت الدين الخبر. ٢٠

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول(٣):

أبو نصر علي بن أبي حَمَلَة. سمع زياد بن أبي سَوْدة. روى عنه ضَمَرة بن ربيعة.

(١) الجرح والتعديل ٦/١٨٣. ٢٥

(٢) الكنى والأسماء للدَّوْلابي ٢/١٤٠.

(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١١٠).

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

[وفي كنى الدولابي أيضاً]

أبو نصر علي بن أبي حملة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم بن الصوَّاف، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّولابي قال[١]:

٥

أبو نصر علي بن أبي حَمَلة.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، نا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو نصر علي بن أبي حَمَلة القرشي الشامي، مولى آل عتبة بن ربيعة. سمع زياد بن أبي سودة الشامي. روى عنه: أبو عبد الله ضمرة بن ربيعة القرشي.

١٠

[وعند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٢]:

أبو نصر علي بن أبي حَمَلة. سمع زياد بن أبي سَوْدَة. روى عنه ضَمْرةُ بن ربيعة.

[وعند العسكري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، نا أبو صادق الأصبهاني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبد الله العسكري، قال[٣]:

١٥

وحَمَلَة بزيادة هاء: علي بن أبي حَمَلَة، شاميٌّ، من موالي عُتْبة بن ربيعة[٤]. روى عن زياد بن[٥] سَوْدة، روى عنه: ضَمْرة وابنُ المبارك.

[تعقيب المصنف]

كذا قال. والصواب: ابن أبي سودة.

[وعند ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت مؤمَّل بن إهاب يقول:

٢٠

علي بن أبي حَمَلَة، مولى لبني أمية.

[تزوج النساء في ولاية عبد الملك]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه قراءة، عن نصر بن إبراهيم، عن أبي خازم بن الفرّاء، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، نا أحمد بن مروان، نا الوليد بن طلحة، نا ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي حَمَلة قال:

---

(١) الكنى والأسماء للدَّولابي ٢/١٤٠.

٢٥

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/٢٢٠٦.

(٣) تصحيفات المحدثين ٣/٩٥٤.

(٤) في تصحيفات المحدثين: «بن أبي ربيعة».

(٥) فوقها في ب ضبة، وسينبه الحافظ على أن الصواب: «بن أبي».

تزوجتُ النساء في ولاية عبد الملك.

[قرأ القرآن على عطية] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[(١)]، نا محمد بن أبي أسامة، نا ضمرة، عن علي بن أبي حَمَلة قال:

قرأت القرآن على عطيَّة بن قيس.

[وثقه أبو حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاَّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً ٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[(٢)]، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ فيما كتب إليَّ ـ قال:

سألت أبي عن علي بن أبي حَمَلة، فقال[(٣)]: ثقة من الثقات!

[والعجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن ومحمد بن أحمد العَتيقي ١٠

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، نا أبي قال[(٤)]:

علي بن أبي حملة، شامي ثقة.

[كان ممن يقتدى بهم] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(٥)]، نا أبو عمير، نا ضمرة قال: قال ابن شَوْذَب: ١٥

لما قدمت فلسطين، فرأيت السَّيْباني[(٦)]، وابن أبي عَبْلة [٣٩]، وابن أبي حَمَلة حدَّثتني نفسي بالبَقَاء.

قال ضمرة: وكان هؤلاء أُمَّةً على حِدَة ـ يعني أنَّه أحبَّ البقاء ليراهم ويقتدى بهم. ٢٠

[قول عمر بن عبد العزيز فيمن خان] أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة،

(١) تاريخ أبي زرعة ٣٤٥/١.
(٢) الجرح والتعديل ١٨٣/٦.
(٣) في الجرح والتعديل: «قال».
(٤) تاريخ الثقات ٣٤٤، وفيه: «علي بن أبي جبلة، شامي، تابعي، ثقة». ٢٥
(٥) المعرفة والتاريخ ٣٨٩/٢.
(٦) هو يحيى بن أبي عمرو السِّيباني.

نا أيوب، حدثني ضمرة، عن علي قال:

كنا في دار الضرب بدمشق، وكان فيه رجل من.... يثمن[1] على الضرابين، فوجد معه شيء من حلي من ذهب في خفه، فكتب سهل بن أبي زيد وغيلان إلى عمر بن عبد العزيز فكتب: «هو خائن، فاضربوه ثلاثين سوطاً، وأخرجوه».

[عمر يزيد في عطائه وهو على دار الضرب]

٥ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني، أنا أبو محمد عبد الله بن عثمان بن عبيد الله السُكَّري، أنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، نا حمزة بن القاسم، نا حنبل بن إسحاق، نا هارون بن معروف، عن ضمرة، عن علي بن أبي حَمَلة قال:

قدمت على عمر بن عبد العزيز، قال: وكنت في بيت الضرب بدمشق، فقال: إن أمركم هذا ليهمني، وما أنا منه بسبيل، قال: ورُفع إليه: أنَّا لا نبالغ في ١٠ تصفية الذهب والفضة. قال: فتبين له أن ماقيل علينا باطل، فأمر لي بخادمٍ، وزادني في عطائي عشرةً. قال: وكنتُ في تسعين، فصِرْتُ في مائةٍ.

[عمر يرد إلى النصارى كنيسة]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم

ح قال: وأنا طراد، أنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن الباذا، أنا حامد بن محمد بن عبد الله

١٥ قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عُبيد، حدَّثني نعيم بن حماد، عن ضَمْرة، عن علي بن أبي حَمَلة قال:

خاصَمَنا عَجَمُ أهل دمشق إلى عمر بن عبد العزيز في كنيسةٍ كان فلان قطعها لبني نصر بدمشق، فأخرجهم عمر بن عبد العزيز منها، وردها إلى النصارى، فلما ولي يزيد بن عبد الملك ردَّها على بني نصر، وأخرج منها النصارى.

[نزل مكحول على ابن أبي حملة]

قرأت على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن ٢٠ القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن علي بن أبي حَمَلة قال:

قدم مكحول فلسطين، فنزل علي وأنا والٍ.

[كان جليساً لابن أبي زكريا]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، نا أبو مُسْهِر، حدثني إبراهيم بن أبي شَيْبان، عن علي بن أبي حَمَلة ـ

وكان جليساً لابن أبي زكريا ـ قال: قال لي عبد الله بن أبي زكريا: أين ٢٥ تكون؟ قلت: مع هذا الرجل ـ والي حمص؛ وكان يصحبُ عبدَ الله بن عبد الملك ـ

(١) لم يتضح موضع النقط في النسخ، وجاءت هذه اللفظة من غير إعجام، فلعل الوجه فيها ما أثبته.
(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٣٤٢.

فقال[١]: هيهات، كنت حُرّاً فصِرتَ عَبْداً.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة وأبو القاسم بن العلاف قالا: أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، نا نعيم بن حَمَّاد قال: قال ضَمْرة:

مات علي بن أبي حَمَلة سنة ستٍّ وخمسين ومائة. ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، حدثني حيوة بن شريح، نا ضمرة قال:

مات علي بن أبي حَمَلة سنة ستٍّ وخمسين ومائةٍ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله المقرئ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الكوفي ١٠

ح ثم قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفضل الكوفي، أنا أحمد بن محمد بن عمران [٣٩ب] بن الجُنْدِي، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا ابن مُصَفَّى، نا ضَمْرة قال:

هلك ابن أبي حَمَلة سنة ستٍّ وخمسين ومائة.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر[٣]، قال: قال أبو موسى وعمرو: ١٥

وفيها ـ يعني سنة ستٍّ وخمسين [ومائة] ـ مات عمر بن ذر، وعلي بن أبي حَمَلة. وقال الحسن بن علي: فيها توفي ابن شَوْذب، وعلي بن أبي حَمَلة ـ وذكر أنَّ أباه أخبره[٤]، عن أبيه، عن أبي موسى. ومصعب بن إسماعيل أخبره عن محمد بن أحمد بن ماهان، عن عمرو.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، نا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[٥]: ٢٠

قال الحسن، عن ضمرة: مات ـ يعني ابن أبي حَمَلة ـ سنة ست وستين ومائة

هذا وهم، والصحيح ماتقدم.

٢٥

(١) في تاريخ أبي زرعة: «قال».

(٢) المعرفة والتاريخ ١/١٤٢.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٥٣ .

(٤) انظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٥ .

(٥) التاريخ الكبير ٦/٢٧١.

علي بن حَوْشَب، أبو سليمان الفَزَاري ـ ويقال: السُّلَمي*

من أهل دمشق. روى عن أبي سلاَّم الأسود، ومكحول، وأبي قَبيل، وأبيه حوشب.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ويحيى بن صالح الوُحاظي، وأبو توبة الربيع بن
٥ نافع، وزيد بن يحيى بن عبيد.

[حديث: سألت الله أن يجعلها أذنك]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، وأبو القاسم الشحّامي قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا محمد بن بشر ابن العباس، نا أبو لبيد محمد بن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا الوليد بن مسلم، عن علي بن حَوْشب الفزاري، أنَّه سمع مكحولاً يحدث عن بُرَيْدة قال:

تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿وتَعِيَها أُذُنٌ واعِية﴾(1)، فقال النبيُّ ﷺ:
١٠ «سألتُ الله أنْ يجعلَها أُذُنَكَ». قال عليٌّ: فما نسيتُ شيئاً بعد ذلك.

[حديث: ألا رجل يستر..]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن ابن جَوْصا، نا محمد بن وزير، نا الوليد، نا علي بن حَوْشب الفزاري، أنه سمع أبا سلاّم الأسود يحدث عن عُبادة بن الصامت قال(2):

بَصُرَ رسولُ الله ﷺ برجلٍ في مؤخر المسجد، عليه ملحفة معصفرة، قال:
١٥ «ألا رجلٌ يَسْتُرُ بيني وبين هذه النار؟!» ففعل ذلك رجل.

تابعه سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد.

[حديث: لاتتخذ المساجد طرقاً..]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم، نا

ح وأخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدَّاد إجازةً، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد ابن عبيد الله الهَمَذاني

٢٠ قالا: أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوطي، نا يحيى بن صالح الوُحاظي، نا علي بن حَوْشب، عن أبي قبيل، عن سالم، عن أبيه، أنَّ النبي ﷺ قال(3):

---

* التاريخ الكبير ٦/٢٧٢، والمعرفة والتاريخ ١/٥٣٥، و ٢/٣٩٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٣ وتاريخ أبي زرعة ١/٣٩٥، والجرح والتعديل ٦/١٨٢، وتهذيب الكمال ٢٠/٤١٨ ، وتهذيب التهذيب ٧/٣١٥ .

٢٥ (1) سورة الحاقة ٦٩ من الآية ١٢، وتمامها: «لِنَجْعَلَها لكم تذكرةً وتَعِيها أُذُنٌ واعِيةٌ». وانظر الحديث من هذا الطريق في تفسير الطبري ٢٩/٥٥.

(2) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١١٨٩).

(3) للحديث رواية أخرى أتمَّ من هذه عند ابن ماجه برقم (٧٤٨).

«لاتتَّخذُوا المساجدَ طُرُقاً إلاَّ لذكرٍ أو صلاةٍ».

[ومارميت إذ رميت] أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المسلَّم لفظاً، وأبو القاسم بن عبدان قراءةً قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك، نا محمد بن عائذ، نا الوليد، حدثني علي بن حَوْشب، أنه سمع مكحولاً يحدث قال:

لما كرَّ علي وحمزة على شيبة بن ربيعة غضب المشركون وقالوا: اثنان بواحدٍ، فاشتعل القتال، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إنَّك أَمَرْتني بالقِتالِ، ووَعَدْتَني النصرَ، ولا خُلْف لوَعْدِك». وأخذ قَبْضَةً من حصىً فرمى بها في وجوههم، فانهزموا بإذن الله، وذلك قوله: ﴿ومارَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ ولكنَّ الله رَمَى﴾[1].

[يروي عن مكحول] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر [٤٠]، نا يعقوب، نا محمد بن عبد العزيز الرَّملي، نا الوليد بن مسلم، عن علي بن حَوْشب، عن مكحول قال:

إذا رأيتَ راية هاشمية فلا تعرض لها؛ فإنَّ دَولتها طويلة.

[يحكي عن مكحول] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن المعلى، نا صفوان، نا الوليد، أخبرني علي بن حوشب، أبو سليمان الفزاري

أنه كان يرى مكحولاً لايزيل عِمامته حين يسجد على الأرض.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، نا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له قالوا: - أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]:

علي بن حوشب السُّلَمي، يُعَدُّ في الشاميين. سمع مكحولاً قوله. روى عنه الوليد بن مسلم.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي، وأبو عبد الله الخلاَّل إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا ابن[3] سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4]:

---

(١) سورة الأنفال ٨ آية ١٧، وانظر تفسير القرطبي ٣٨٥/٧.
(٢) التاريخ الكبير ٢٧٢/٦ .
(٣) في الأصل: «أبو».
(٤) الجرح والتعديل ١٨٢/٦.

علي بن حوشب السُّلَمي. شامي. سمع مكحولاً. روى عنه: الوليد بن مسلم، ويحيى بن صالح الوُحاظي، وأبو توبة الربيع بن نافع. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

٥ علي بن حَوْشب يكنى أبا سليمان

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

١٠ سمعتُ أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة:

علي بن حَوْشب.

[قول دُحيم فيه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[١]:

قلت ـ يعني لعبد الرحمن بن إبراهيم ـ فعلي بن حَوْشَب؟ قال: شيخ، كان

١٥ يجالس سعيد بن عبد العزيز، فزاري، وكان حدّاداً.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة قال[٢]:

قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: ما تقول في علي بن حَوْشب الفَزَاري؟ قال: لابأس به، قلت: ولم لا تقول: ثقة، ولا تعلم إلا خيراً؟ قال: قد قلت لك إنَّه ثقةٌ.

[خبره في كنى الدولابي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن محمد بن أحمد الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا

٢٠ أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٣]:

أبو سليمان علي بن حَوْشَب الفزاري. روى عنه الوليد بن مسلم، [٤]والله أعلم[٤].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٣٩٥.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٣٩٥.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٣.

٢٥ (٤ ـ ٤) ليس ما بينهما في الكنى والأسماء.

علي بن حيدرة بن جعفر بن المحسن، أبو طالب العلوي الحسيني .... المعروف بابن علوية*

كان أبوه نقيب العلويين بدمشق. سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم. سمعت منه جزءاً واحداً.

أخبرنا أبو طالب علي بن حيدرة بقراءتي عليه بكَفْرَ سُوسِيَة، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان القرشي، نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ـ بصنعاء ـ أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ[1]: ٥

«لو كنتُ متَّخِذاً خليلاً لاتخذتُ ابن أبي قُحافة خليلاً».

[سنة وفاته] توفي أبو طالب ليلةَ الأربعاء الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، ودفن من الغد بمقابر باب الصغير. ١٠

حرف الخاء في آباء من اسمه علي

علي بن خازم، أبو الحسن الهمذاني الفرضي الأعور

قدم دمشق قبل التسعين[2] وثلاثمائة ـ كما ذكر عبد العزيز بن أحمد الكتاني فيما حكاه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزوري عنه.

روى عنه ابن وصيف كتاباً في الفرائض سماه «الاستدراك إلى معرفة الفرائض»، سمعه منه أبو الخزرج بشير بن النعمان بن علي الأنصاري. ١٥

علي بن الخضر بن الحسن، أبو الحسن العثماني الحاسب

صنف كتاباً في الحساب. وسمع: أبا الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر، وأبا الحسن رَشَأ بن نَظيف، وأبا الحسين يحيى بن يزيد القاضي الزَّيْدي، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا القاسم ٢٠

* مشيخة ابن عساكر (ل ١٤٣)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٠، وقد غمت علي لفظة في الأصل بعد الحُسَيْني».

(١) المصنف ١١/٢٢٨، والحديث بلفظ آخر في مشيخة ابن عساكر، وأخرجه مسلم برقم (٢٣٨٣) فضائل.

(٢) س: «السبعين». ٢٥

السُّمَيْساطي وغيرهم. وحدّث بوفيات مشايخ له جمعها.

روى عنه: أخوه لأمه أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي المؤدب، والخطيب أبو بكر، وهو شيخه.

[المازني والواثق] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، حدثني علي بن الخضر القرشي العُثْماني ـ بدمشق ـ أنا رَشَأ بن عبد الله المقرئ، أنا الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، نا أحمد بن مروان المالكي، نا محمد بن يزيد، نا أبو عثمان المازني قال:

دخلت على الواثق، فقال لي: يا مازنيُّ، لك[٢] ولد؟ قلت: لا، ولكن لي أختٌ بمنزلة الولد، قال: فما قالت لك؟ قلت[٣]: ما قالت بنتُ الأعشى للأعشى: [من المتقارب]

فيا أب[٤] لا تنسنا غائباً ... فإنا بخيرٍ إذا لم تَرِم

أرانا إذا أضمرتْكَ البلا ... دُ نُجْفى وتُقْطعُ منّا الرَّحِم

قال: فما قلت لها؟ قال: قلتُ لها ما قال جرير[٥]: [من الوافر]

ثِقي بالله ليس له شَريكٌ ... ومِنْ عِنْد الخليفةِ بالنَّجاح

قال[٦]: أحسنتَ، أعْطه خمسمائة دينار.

[طريق آخر] أخبرنا بهذه الحكاية عاليةً أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف ـ فذكرها

[تاريخ مولده] ذكر أخوه أبو الفضائل أنَّ مولده في رجب سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

قرأت بخط علي لنفسه: [من السريع]

بُحْتُ بِحُبِّي حين جار الهوى ... في شَبَّةٍ آلفةِ البين

بُليت بالهجر وطول البكا ... يالكَ مِنْ أمرين مُرَّيْن

يوم النوى أوقد نار الهَوَى ... وأنبعَ العينَ من العَيْن[٧]

شَلَّتْ يدُ البين كما فرَّقتْ ... في غرّة الإثنين إثنين

(١) تاريخ بغداد ٧/٩٣، وانظر العقد الفريد ٢/١٠١، والأغاني ٩/٢٣٥، وبغية الوعاة ١/٤٦٥.

(٢) في تاريخ بغداد: «ألك».

(٣) في تاريخ بغداد: «قلت: قالت».

(٤) في تاريخ بغداد: «أبي».

(٥) ديوان جرير ٩٨ من قصيدة في مدح عبد الملك.

(٦) في تاريخ بغداد: «فقال».

(٧) جانس في هذا البيت بين العين الباصرة وعين الماء.

ياحبُّ ماأنت كما كنت لي بدَّلْتَ أَيْمانك بالمين[1]

وقرأتُ بخطه أيضاً في أخ له مات بتنِّيس[2] يرثيه: [من الخفيف]

قُرَّةُ العينِ لم تدعْ لي قرارا كنتَ جاري فصِرْتَ للترب جارا
كنت لي مؤنساً فأوحشني منـ ـكَ زمانٌ مُسْتَرْجِعٌ ماأعارا
أيُّ عَيْشٍ يلذُّ بعدَكَ للنفـ ـسِ أطار السهادُ نَوْمي فطارا ٥
حَسَنُ الوجه والخلائقِ والخَلْـ ـقِ مع الاسمِ كان ذاك اقتدارا
في دمشق بعضي وبعضي بتِنِّيـ ـسَ بنو فوقَه مِنَ التُّرْبِ دارا
في فؤادي عليه لَذْع مقيمٌ كلَّما شفَّه التذكُّرُ فارا
يابَعيدَ المزارِ ليت خيالاً منك في النوم لو أَلَّم فزارا
إن تكن ذقت مرةً غصَّةَ المو ت فقد ذقتُها عليكَ مرارا ١٠
جعل الله ظلمةَ القَبْرِ نوراً لك والجنَّةَ الفسيحةَ دارا

توفي أبو الحسن العثماني لأربع بقين من شوَّال سنة تسع وخمسين وأربعمائة على ماذكره أخوه.

علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد، أبو الحسن السُّلَمي الصوفي الوراق*

سمع الكثير، وجمع ما لو لم يجمعه كان خيراً له. ١٥

روى عن: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتمام بن محمد، وأبي محمد بن أبي نصر، وأبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل، وصدقة بن محمد بن أحمد بن الدلم القرشي، وعبد الوهاب الميداني، وأبي المِقْدام عبد الواحد بن محمد المَعْيوفي، وأبي الحسين عبد الله بن أحمد بن عمرو بن مُعاذ الداراني، وأبي نصر بن الجَبَّان، والقاضي أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي، وصدقة بن ٢٠ المظفر الأنصاري، وعبد القاهر بن عبد العزيز الصائغ، وعبد الواحد بن أحمد بن

(١) المَيْن: الكذب.

(٢) لم يتضح إعجام اللفظة في الأصل. قال ياقوت: «تِنِّيس ـ بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة ـ جزيرة في بحر مصر قريبة من البر مابين الفَرَما ودمياط». معجم البلدان ٢/٥١.

٢٥

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦١ .

مشاش، وأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن البَصْري، وأبي القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين بن الشام وأبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي الحسن أحمد بن محمد ابن سَلاَمة، وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي العقب، وعبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن القطان،
٥ وأبي الحسن عبيد الله بن أحمد بن الحسن المقرئ الوراق، ومحمد بن الحسن بن محمد بن دَرَسْتُويه، وأبي الحسن بن السِّمْسار، وأبي القاسم بن الطُّبَيْز وغيرهم.

روى عنه: علي بن أحمد بن زهير المالكي، وأبو عبد الرحمن وحلان بن جعفر بن الحسن الزَّنَاتي المَغْربي،[١] وأبو الحسن بن طاهر النحوي، وأبو المعالي المُشَرَّف بن مرجا بن إبراهيم المقدسي، وأبو الحسن علي بن محمد بن شجاع بن
١٠ أبي الهَوْل، وسهل بن بشر، وابنه أبو عبد الله محمد بن علي بن الخضر السُّلَمي، وأبو يَعْلَى حمزة بن هبة الله بن سلامة بن أحمد القُرَشِي، وأبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني، وأبو البركات المؤمل بن أحمد بن المؤمل المَصِّيصي، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضيل، وعبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر. وسمع منه شيخنا أبو الحسن بن قُبَيْس، ولم يقع إلينا من حديثه شيء إلاّ بعد
١٥ موت ابن قبيس. وكان جدي أبو المفضل يذكر أنه سمع منه، ولم نجد سماعه منه.

[تفسير آية]

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر الكلابي، أنا أبو الحسن علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السُّلَمي، أنا الشيخ أبو نصر حديد بن جعفر بن محمد الأنباري، نا خَيْثَمة بن سليمان، نا هلال بن العلاء، نا سعيد بن عبد الملك، نا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال:

٢٠ قيل لرسولِ الله ﷺ حين نزلت هذه الآية: ﴿فمن يُرِدِ اللهُ أنْ يهديَهُ يشرحْ صدرَه للإسلامِ﴾[٢]، قال: «إذا دَخَلَ النُّورُ القلبَ انفسح وانشرح»، قالوا: فهل لذلك من آية يُعْرفُ بها؟ قال: «الإنابةُ إلى دار الخُلود، والتَّنَحِّي عن دار الغُرور، والاستعدادُ للموتِ قَبْلَ الموتِ».

[طريق آخر للحديث]

أخبرناه أبو الحسن الشافعي، أنا أبو العباس بن قبيس، وأبو القاسم بن أبي العلاء

---

٢٥ (١) رسم الأصل: «اليرباي المعري»، والصواب من ترجمته. انظر التاريخ (٢٠/١٥٢/ أزهر، و١٧/ ٣٧٤/ سليمان باشا).
(٢) سورة الأنعام ١٢٥/٦.

ح وأخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان

فذكره بإسناده إلاّ أنّه قال: «للموت قبل لُقِيِّ الموتِ».

قرأت بخطِّ أبي الحسن علي بن طاهر [٤١ب] النحوي، أخبرني أبو الحسن علي بن الخضر السُّلَمي الشيخ الصالح.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال[1]:

توفي أبو الحسن علي بن الخضر بن سليمان[2] المعروف بالصُّوفي في جُمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة. حدث عن تمَّام بن محمد، وعبد الرحمن ابن عثمان بن أبي نصر، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر[3]. وصنف كتباً كثيرةً. لم يكن هذا الشأن من صنعته، وخلَّط تخليطاً عظيماً. كان يروي أشياء ليست له سماعاً[4] ولا إجازةً. عفا الله عنّا وعنه.

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي، حدثني أخي أبو الحسن علي بن الخضر بن الحسن العُثْماني قال:

علي بن الخضر بن سليمان الصوفي السُّلَمي. توفي ليلة الجمعة الثالث عشر من جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وخمسين. تكلَّموا عليه. وكان غَثَّ الحديث.

علي بن الخضر بن عبدان بن أحمد بن عبدان بن أحمد بن زياد بن ورد ـ أو أد ـ بن عبد بن شبَّة بن أحمد بن عبد الله بن عَبْدان المعدَّل*

حدث عن أبي محمد بن أبي نصر، وأبي نصر منصور بن رامش.

روى عنه: عمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني، وطاهر الخُشُوعي، وأبو محمد بن الأكفاني. وحدثنا عنه أبو الحسن السُّلَمي الفقيه.

[حديث: لأدفعن لوائي..]

أخبرنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن الخضر بن عَبْدان بن أحمد بن عَبْدان الصفَّار

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦١ .

(٢) بعدها في تاريخ مولد العلماء: «السلمي».

(٣) بعدها في تاريخ مولد العلماء: «وغيرهم».

(٤) في أصل التاريخ: «سماع»، والصواب من تاريخ مولد العلماء.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٨٤ .

الشاهد، وأبو القاسم غنائم بن أحمد بن عبيد الله الخيَّاط، وأبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاَّب قراءةً عليهم، وعبد العزيز بن أحمد، وعلي بن محمد لفظاً قالوا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، نا يحيى بن أبي طالب، نا زيد بن الحُبَاب، نا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن أبيه قال:

٥ لمّا كان يوم خَيْبَر أخذ أبو بكر اللِّواء، فلمَّا كان من الغد أخذه عمر، وقيل: محمود بن مسلمة، فقال رسول الله ﷺ: «لأَدْفَعَنَّ لوائي إلى رجلٍ لم يرجعْ حتى يُفْتَح عليه، فصلى رسول الله ﷺ صلاةَ الغداة، ثم دعا باللواء، فدعا علياً وهو يشتكي عينيه، فمسحهما، ثم دفع إليه اللواء، فافتتح، قال: فسمعت عبد الله بن بُرَيْدة يقول: حدثني أبي أنَّه كان صاحب مَرْحَب[1].

[تاريخ وفاته]

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال[2]:

سنة سبعين وأربعمائة ـ فيها توفي أبو الحسن علي بن الخضر بن عبدان بن أحمد بن عبدان. حدّث عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، وأبي نصر منصور[3] بن رامش النيسابوري. قدم دمشق ـ زاد غيره: ليلةَ الخميس، ودُفِن من الغد الثاني من جُمادى الأولى، ودفن بباب الصغير.

١٥ علي بن الخضر بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الحَلَبي المؤدب، إمام مسجد سوق الخشابين بدمشق

حدث عن أبي الحسن علي بن إبراهيم المعروف بابن النجَّاد الحلبي، والقاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد الذُّهْلي، وأبي محمد الحسن بن رشيق العسكري، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن أحمد النحاس، المعروف بابن الخبازة ـ بمصر ـ وأبي عبد الله

٢٠ الحسين بن أحمد بن سليمان الطبراني، وأبي الحسن علي بن جعفر المطرز، وأبي الحسن علي بن الحسين البغدادي.

روى عنه أبو الحسن علي بن محمد الحنائي، وعليّ بن الخضر السُّلَمي، وعبد العزيز الكَتَّاني.

---

(١) هو مرحب اليهودي. انظر خبر مقتله في مغازي الواقدي ٢/٦٥٥.

٢٥ (٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٨٤.

(٣) زاد في تاريخ مولد العلماء: «بن عبد الله».

[حديث: اللهم حاسبني حساباً..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو الحسن علي بن الخضر الحلبي المؤدب قراءةً عليه، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم المعروف بابن النجّاد ـ بحلب ـ إملاءً، نا [٤٢] حامد بن شعيب، نا عبيد الله بن عمر القواريري، نا يزيد بن زريع، نا محمد بن إسحاق بن يسار، حدثني عبد الواحد بن حمزة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[١]:

«اللّهُمَّ حاسبني حساباً يسيراً». قالت:: قلتُ: يا رسول الله، فما الحساب اليسير؟ قال: «أنْ يُنْظر في كتابه [ويتجاوز عنه][٢] إنَّه مَنْ نُوقِش الحسابَ، يا عائشة، هَلَك، وكلٌّ ما يصيب المؤمن يكفِّر به من سيئاته، حتى الشوكة تشوكه».

[من صفة رسول الله]

قال: وأنا أبو الحسن علي بن الخضر بن محمد المؤدب، نا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن المستلم، نا محمد بن عباد، نا يزيد بن هارون، عن الجُرَيْري قال:

كنت أطوف مع أبي الطفيل، فقال: ما بقي أحد رأى رسولَ الله ﷺ غيري، قلت: رأيتَه؟ قال: نعم، قلت: وكيف كانت صفته؟ قال: أبيض مَليحاً مُقَصَّداً[٣]

قال القاضي: عاش أبو الطفيل بعد النبيِّ ﷺ ثمانياً وتسعين سنةً، وتوفي سنة ثمان ومائة، بعد مولد سفيان بن عُيَيْنة بسنة.

علي بن خُليد، أبو الحسن*

حدَّث ببغداد عن أحمد بن مسكين أبي الحسن، وعبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي، وبشر بن الحارث الحافي.

روى عنه: العباس بن يوسف الشِّكْلي، ومحمد بن مَخْلَد العطَّار، وأبو أحمد محمد بن عبيد الله بن زياد المعروف بابن زبورا البغداديون.

[أبيات لبشر الحافي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن الفَلْوِ الواعظ، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا العباس ـ هو ابن يوسف الشِّكْلي ـ حدثني علي ابن خُليد الدمشقي، حدثني أحمد بن مسكين قال:

خرجت في طلب بشر بن الحارث من باب حرب، فإذا به جالس وحدَه،

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨١٤).

(٢) مابين حاصرتين زيادة من الكنز.

(٣) الحديث في اللسان «قصد»، وفيه:«أراد بالمقصد أنه كان ربعةً بين الرجلين.. وأبو الطفيل هو واثلة بن الأسقع»، قلت: ما جاء في اللسان في تسمية أبي الطفيل خطأ، أبو الطفيل: عامر بن واثلة، كان آخر أصحاب رسول الله ﷺ وفاةً. روى عنه سعيد بن إياس الجريري. انظر تهذيب التهذيب ٨٣/٥.

* تاريخ بغداد ٤٢٣/١١.

فأقبلتُ نحوه، فلمّا رآني مقبلاً خطَّ بيده على الجدار وولّى، فأتيت موضعه فإذا هو قد خطَّ بيده: [من المنسرح]

الحمــــدُ لله لاشــريك لـه في صـبـحـه دائمـاً وفي غَلَسـهْ

لم يبقَ لي مُـؤنِسٌ فـيـؤنسُني إلاّ أنيسٌ أخـافُ من أنَسـه

٥ فـاعـتـزلِ الناسَ ياأُخيَّ ولا تركنْ إلى مَنْ تخـافُ مِن دَنَسه

[وأبيات أخرى] أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا علي بن الحسن بن أبي الحزوَّر، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو يعلى عبد العزيز بن عبد القريب الحرَّاني، حدثني ابن عمي إسحاق بن عبد الخالق الحراني، حدثني العباس ابن يوسف، حدثني علي بن خالد[1] الدمشقي، نا عباس العَنْبري قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: [من السريع]

١٠ أُقْسِمُ بالله لرَضْخُ النوَّى[2] وشرب ماءِ القُلُب المالحه[3]

أعز للإنسان من حِرْصِه ومِنْ سؤالِ الأوجُهِ الكالحه

فاستغنِ باليأس تكن ذا غِنىً مغتبطاً بالصَّفْقَةِ الرابحه

اليأس عزٌّ والتُّقى سُؤْدُدٌ ورغبةُ النَّفْسِ لها فاضحه

من كانت الدنيا به بَرَّةً فإنَّها يوماً له ذابحه

١٥ [خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، وأبو القاسم هبة الله بن عبد الله قالا: أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب قال:

علي بن خليد، أبو الحسن الدمشقي. حدَّث ببغداد عن عبد الله بن خُبَيْق الأَنْطاكي، وأبي الحسن أحمد بن مسكين. روى عنه: عباس بن يوسف الشِّكْلي. ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري، ومحمد بن عبيد الله بن زبورا ـ زاد هبة الله: البغدادي.

٢٠ (١) كذا من هذا الطريق. ولم ينبه على ذلك في بداية الترجمة.

(٢) رَضْخ النوى: كسرها بالمرضاخ وهو حجر.

(٣) القُلُب: جمع قليب، وهو البئر.

حرف الدال

علي بن داود بن أحمد، أبو الحسن الوَرْثاني[1] الأَذْرَبِيجاني المعلِّم

سكن المِزَّة، وحدث عن ابن أبي الدنيا، وأبي جعفر محمد بن الأزهر الكاتب، وعبد الله بن حاضر الرازي، ومحمد بن إسرائيل الجوهري، ومحمد بن غالب تمتام، وأحمد بن محمد بن غالب غلام خليل، وحامد بن سهل الثَّغْري، ٥ وأحمد بن محمد بن الحسن بن السكن العامري، وأحمد بن نصر الترمذي، وأبي العباس الثقفي السَّرَّاج.

كتب عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو الفرج عمران بن الحسن بن يوسف الخفّاف، وأبو الفتح المظفر بن أحمد بن إبراهيم بن بُرْهان المقرئ، وأبو هاشم المؤدب، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الشَّيْباني، وأبو الفتح عبد المنعم الخضر بن ١٠ العباس الغَسَّاني.

[حديث: معلم الخير..] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم إملاءً، أنا أبو القاسم عمر بن أحمد ابن محمد الواسطي، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَطي، حدثني أبي، نا علي بن داود الوَرْثاني، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدُّنيا، نا القاسم بن هاشم، نا عتبة بن السكن الفزاري، نا الأوزاعي، أخبرني ربيعة بن يزيد، أخبرني أبو إدريس الخَوْلاني، نا أبو ذَرٍّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ١٥ قال[2]:

«مُعَلِّم الخير، والعامل به شريكان يصلي عليهما كلُّ شيء حتى الدوابُّ في الأرض، وطَيْرُ السماء، ونُونُ[3] البحر».

[حديث: من أتت عليه..] أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا عمران ابن الحسن، نا علي بن داود بن أحمد، نا الحسن بن سلاَّم السوَّاق، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا سعيد بن ٢٠ أبي أيوب، حدثني محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي هُرَيْرة، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال[4]:

---

(١) قال ياقوت: «وَرْثان ـ بالفتح ثم السكون وآخره نون، والسِّلَفي يحرك الراء ـ بلد هو آخر حدود أذربيجان بينه وبين وادي الرس فرسخان». معجم البلدان ٥/ ٣٧٠.

(٢) أخرجه بغير هذه الرواية صاحب الكنز برقم (٢٨٧٣٩). ٢٥

(٣) النون: الحوت.

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٣٧٠، وصاحب الكنز برقم (١٠٣٣٢).

«من أتت عليه ستونَ سنةً فقد أعْذَرَ الله إليه في العُمر».

[خير بئر بئر زمزم] قرأت بخط أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، وأخبرنا أبو القاسم بن عبدان عنه، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد البزاز قراءةً عليه في داره، نا علي بن داود بن أحمد الوَرْثاني - بالنَّيْرب في شوّال سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة، نا حامد بن سهل، نا قُرَّة بن حبيب، نا شعبة، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل، عن علي قال:

خيرُ بئرٍ بئرُ زَمْزَم، وشرُّ بئرٍ بحضرموت بَرَهُوتُ[١]، فيها أرواح الكفار.

[أبيات من روايته] أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو محمد جدِّي، نا أبو علي الأهوازي، نا عمران بن الحسين بن يوسف، نا علي بن داود بن أحمد، نا أبو الحسن القرشي، أنشدني عبد الله بن محمد الخراساني:

[من الطويل]

أتعمى عن الدنيا وأنت بصيرُ ... وتجهلُ مافيها وأنت خَبيرُ

وتصبحُ تبنيها كأنَّكَ خالدٌ ... وأنتَ غَداً عمّا بَنَيْتَ تَسيرُ

فلو كان يَنْهاكَ الذي أنت عارفٌ ... لقد كان فيما قد بَلَوْتَ نذيرُ

فدونكَ فاصنعْ كلَّما أنت صانعٌ ... فإنَّ بيوتَ المُتْرَفينَ قُبورُ

قرأت بخط نجا بن أحمد وذكر أنَّه وجد ذلك بخط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق»:

أبو الحسن علي بن داود بن أحمد الوَرْثاني من أهل أَذْرَبِيجان، سكن في قريةٍ من قرى دمشق يقال لها المِزّة، وكان يعلّم بها.

علي بن داود بن عبد الله، أبو الحسن الداراني المقرئ القطان*

إمام جامع دمشق. قرأ على أبي الحسن محمد بن النضر بن أَبْجَر[٢] بن الأخْرم، وأبي بكر أحمد بن عثمان غلام السبَّاك، وأبي سهل صالح بن إدريس،

(١) قال ابن الأثير: «بَرَهُوتُ: هي بفتح الباء والراء: بئرٌ عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول إلى قعرها. ويقال: بُرْهُوت - بضم الباء وسكون الراء، فتكون تاؤها على الأول زائدة وعلى الثاني أصلية. أخرجه الهروي عن علي، وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس، عن النبي ﷺ». النهاية ١/١٢٢.

* تبيين كذب المفتري ٢١٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٦، وغاية النهاية ١/٥٤١، وشذرات الذهب ٣/١٦٤، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم٣١٧ .

(٢) كذا في هذا الموضع، وسيأتي: «الحر»، وهو المتواتر في مصادر ترجمته. انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/٥٦٤ ومعرفة القراء الكبار ١/٢٣٤ والوافي بالوفيات ٥/١٣١، وغاية النهاية ٢/٢٧٠، وشذرات الذهب ٢/٣٦١.

وأبي الأسود محمد بن بَيْهس. وروى عن: الحسن بن حبيب، وخَيْثمة بن سليمان، وأبي الفضل محمد بن جعفر بن محمد الجُرْجاني، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرعي، وأبي القاسم بن أبي العقب، وأبي الحسن بن [٤٣] حَذْلم ...

قرأ عليه: أبو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي، ورَشَأُ بن نَظيفٍ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مِرْدة الأصبهاني، ورويا عنه. وروى عنه أيضاً عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سعيد البخاري. ٥

[إسناد قراءته]

أنبأنا أبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم بن قيراط، أنا رَشَأ بن نَظيف قال:

أمَّا قراءة ابن عامر فإنِّي قرأت بها على جماعة قرؤوها على أصحاب الأَخْفش راويها عن ابن ذَكْوان، والذي أورده في هذا الخلف ما قرأت به القرآن من أوله إلى خاتمته على شيخنا أبي الحسن علي بن داود بن عبد الله المقرئ المَعْروف بالداراني - رحمه الله - ولم ألقَ فيها مثله إتقاناً وحِذْقاً، وأخبرني أنَّه قرأ بها كذلك على أبي الحسن محمد بن النضر بن أبجر، ويعرف بابن الأخرم، وأنَّه أخبره أنه قرأ بها على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأَخْفش الدمشقي، وقرأ على أبي عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي، وقرأ على أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي، وقرأ على أبي عمر يحيى بن الحارث الذِّمَاري، وقرأ على عبد الله بن عامر اليَحْصِبي، وقرأ على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ على عثمان بن عفان الأموي، وقرأ عثمان على النبي ﷺ. ١٠ ١٥

[أحضروه من داريا ليصلي في جامع دمشق]

ذكر عبد المنعم بن علي بن النحوي قال:

خرج القاضي أبو محمد بن أبي الجِنّ العلوي وجماعة من الشيوخ إلى داريا، فأخذوا ابن داود الإمام ليصلي في الجامع في يوم الخميس لأربعٍ بقين من شوَّال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وجاؤوا به، ونصبوه في المحراب في هذا اليوم، بعد أن منعهم أهل داريا من ذلك، وجرى بينهم كلام فيه جفاء. ٢٠

ومات يوم الثلاثاء لسبعٍ خلون من جُمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة، وصُلِّي عليه في الجامع، وكان له مَشْهَدٌ حسن، ودفن في مقابر باب الصغير. ٢٥

فسمعتُ أبا محمد بن الأكفاني يحكي من حفظه عن بعض مشايخه الذين أدركوا ذلك(١) [تفصيل الخبر]

أنَّ أبا الحسن بن داود كان يؤم أهلَ داريا، فمات إمامُ جامع دمشق، فخرج أهلُ دمشق إلى داريا ليأتوا به للصلاة بالناس(٢) في جامع دمشق، وكان فيمن خرج معهم القاضي أبو عبد الله بن النَّصِيبي الحُسَيْني، وجِلَّة شيوخ البلد كأبي محمد بن أبي نصر(٣)، وقال: يا أهل داريا، أما ترضون أن يسمعَ(٤) في البلاد أنَّ أهل دمشق احتاجوا إلى إمام أهل داريا يصلي بهم؟ فقالوا: إنا رضينا، وألقوا السلاح. فقدِّمت له بغلة القاضي ليَركَبَها، فلم يفعل، وركب حمارةً كانت له. فلمَّا ركب التفت إلى ابن النَّصِيبي، فقال: أيُّها القاضي الشريف، مثلي يصلح أن يكون إمام الجامع، وأنا علي بن داود، كان أبي نصرانياً، فأسلم، وليس لي جدٌّ في الإسلام!؟ فقال له القاضي: قد رضي بك المسلمون. فدخل معهم، وسكن في أحد بيوت المنارة الشرقية، وكان يصلي بالناس ويقرئهم في شرقي الرِّواق الأوسط من الجامع، ولا يأخذ على صلاته أجراً، ولا يقبل ممن يقرأ عليه بِرّاً، ويَقْتات من غلة أرض له بداريا، ويحمل من الحِنْطة مايكفيه من الجمعة إلى الجمعة، ويخرج بنفسه إلى طاحونة كسملين(٥) خارج باب السلامة، فيطحنه ويعجنه، ويخبزه، ويقتاته طول الأسبوع - أو كما قال.

وسمعتُ غير أبي محمد بن الأكفاني يذكر: [خبره مع رجل يبخل]

أنَّه كان يقرأ عليه رجل مُبَخَّلٌ، له أولاد كانوا يشتهون عليه القطائف مُدَّةً، وهو يَمْطُلُهم، فأُلْقِيَ في رَوْعِ أبي الحسن بن داود أمرُهم، فسأله أن يتخذَ له قطائفَ، فبادر الرجل إلى ذلك؛ لأنَّ أبا الحسن لم يكن له عادة يطلب شيءٍ ممن يقرأ عليه، ولا بقبوله، واشترى سكراً ولَوْزاً، واتخذها في إناء واسع، ثم أكل منها،

---

(١) الخبر من هذا الطريق في تبيين كذب المفتري ٢١٤، وروى الذهبي بعض الخبر في معرفة القراء الكبار من طريق ابن عساكر.

(٢) في التبيين: «للناس».

(٣) بعدها في التبيين: «وغيره، فلبس أهلُ داريا السلاح، وقالوا: لا نمكنكم من أخذ إمامنا، فتقدم إليهم أبو محمد بن أبي نصر»، وهو ضروري في موضعه، ويبدو أنه سقط من نسخ التاريخ.

(٤) س: «يشيع».

(٥) في التبيين: «كسمكين».

فوجد لوزها مُرّاً، فمنعه بخله من [٤٣ب] عمل غيرها، وحملها إلى ابن داود متغافلاً، فأكل منها واحدة، ثم قال له: احملها إلى صبيانك، فجاء بها إلى بيته، فوجدها حلوةً، فأطعمها أولاده - أو كما قال.

[تكلم فيه الحشوية فكتب إلى بغداد]

سمعتُ أبا الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه يحكي عن بعض شيوخه(١):

أنَّ أبا الحسن بن داود لمَّا كان يصلي في جامع دمشق تكلّم فيه بعض ٥ الحَشويّة، فكتب إلى القاضي أبي بكر محمد بن الطيب بن الباقِلاّني إلى بغداد يعرِّفه ذلك، ويسألُه أن يرسل إلى دمشق من أصحابه من يوضِّح لهم الحقَّ بالحُجَّة. فبعث القاضي تلميذَه أبا عبد الله الحسين بن حاتم الأزدي(٢)، فعقد مجلس التذكير في جامع دمشق، في حلقة أبي الحسن بن داود، وذكر التوحيد، ونزَّه المعبود، ونفى عنه التشبيه والتحديد. فخرج أهلُ دمشق من مجلسه وهم يقولون: أحدٌ أحد - هذا ١٠ معنى ماذكره لي - وأقام أبو عبد الله الأزدي(٢) بدمشق مُدَّةً، ثم توجه إلى المغرب، فنشر العلم بتلك(٣) الناحية، واستوطن القيروان إلى أن مات بها - رحمه الله.

[تاريخ وفاته وبعض خبره]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال: وسمعتُ جماعةً من شيوخنا يقولون(٤):

توفي أبو الحسن علي بن داود المقرئ الداراني يوم الأربعاء بعد العصر لست ١٥ خلَوْنَ من جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة. قرأ على ابن الأخرم، وانتهت الرئاسةُ إليه في قراءة الشاميين. حدَّث عن الحسن بن حبيب، وخَيْثمة بن سليمان، وغيرهما. لم أسمع منه، وحضرت جنازتَه. وكان ثقة مأموناً، مضى على سَدادٍ، وأمرٍ جميل، وكان يذهبُ إلى مذهب أبي الحسن الأشعري - رحمه الله - وكان يصلي بالناسِ في جامعِ دمشق. ٢٠

وقرأت بخط عبد المنعم بن علي:

أنه مات يوم الثلاثاء لسبع خلَوْن مِنْ جُمادى الأولى، وكان له مَشْهد حسن، ودُفِن في مقابر باب الصغير.

(١) الخبر في تبيين كذب المفتري ٢١٦

(٢) في أصل التاريخ والتبيين: «الأذري»، وستأتي النسبة كما أثبتها في أصل التاريخ. ٢٥

(٣) في أصل التاريخ: «بهلك»، والصواب من التبيين.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٧،ورواه الذهبي من طريقه في معرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٧

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال:

علي بن داود بن عبد الله المقرئ، إمام المسجد الجامع بدمشق، وإليه انتهت الرئاسة في القراءة بدمشق. توفي لستٍّ خَلَوْنَ من جمادى الأُولى سنة اثنتين وأربعمائة. روى عن خَيثمة بن سليمان، والحسن بن حبيب، وغيرهما.

٥ قرأت بخط أبي الحسن رشأ:

أنَّ ابن داود توفي ليلة الثلاثاء [ثا] من(١) جمادى الأولى، وصلي عليه في المُصَلّى، وصلى عليه خلق عظيم، وحضر جنازتَه القاضي الشريف أبو عبد الله النَّصيبي وأولاده، وأبو الحسين بن الزيدي، وأشراف البلد والشيوخ، ودفن عند قبر أبي الدَّرْداء.

وذكر أبو علي الأهوازي:

١٠ أنه مات ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء بعد العصر في باب الصغير.

علي بن داود

حدث عن محمد بن زياد المَيْموني الجَزَري

روى عنه: جعفر بن أبي عثمان الطيالسي.

أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن شيبان بن محمد المُرتِّب الدمشقي، وأبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن [حديث: أين الصديق..]

١٥ عبد القادر بن محمد بن يوسف قالا: أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبي، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، نا أبو بكر محمد بن السَّري بن عثمان التمَّار، نا جعفر الطيالسي، نا علي بن داود الدمشقي، عن محمد بن زياد، عن ميمون، عن المسيب بن عبد الرحمن، عن حُذَيفة بن اليمان قال:

صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاة الفجر، فلمّا انفتل من صلاته قال: «أين الصديق أبو بكر؟» فلم يُجِبْه أحد، فقام قائماً على قدميه فقال: «أين [٤٤] الصديق

٢٠ أبو بكر؟» فأجابه من آخر الصفوف: يالبيك، يالبيك يارسول الله، قال: «أفرجوا لأبي بكر الصديق، ادنُ مني ياأبا بكر»، فدنا أبو بكر من النبي ﷺ، فقال: «ياأبا بكر، لحقتَ معي الركعة الأولى؟» قال: يارسول الله، كنتُ معك في الصف الأول، فكبرتَ، وكبرتُ، واستفتحتَ الحمدَ، وقرأتها فوسوس إليَّ شيء من الطهور، فخرجت إلى باب المسجد فإذا أنا بهاتفٍ يهتف ويقول: وراءك! فالتفت، فإذا

٢٥ (١) في الأصل: «من»، والأشبه ماأثبته، فقد سقطت «ثا» من الناسخ لتوالي الأمثال.

بقَدَس[١] من ذهب مملوء ماءً أبيض من اللبن، وأعذب من الشهد، وألين من الزُّبْدِ، عليه منديل أخضرُ مكتوبٌ عليه: لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله، الصديق أبو بكر. فأخذت المنديل، فوضعته على منكبي، فتوضأتُ للصلاة، وأسبغتُ الوضوء، ورددتُ المِنديل على القَدَس، فلحقتُكَ وأنت راكع الركعة[٢] الأولى، فتمَّمْتُ صلاتي معك يارسول الله. فقال النبي ﷺ: «ياأبا بكر، أبْشِر، إنَّ الذي وضأك للصلاة جبريل، والذي مندلك ميكائيل، والذي أمسك بركبتي حتى لحقتَ الركوعَ إسرافيل ـ عليهم السلام».

حرف الذال ـ فارغ

حرف الراء

عُلَيٌّ بن رباح بن قصير بن القشب[٣] بن تبيع[٤] بن أزْدة بن حُجْر بن جَزِيلة ابن لخم، أبو عبد الله ـ ويقال: أبو موسى ـ اللَّخْمي المصري*

والد موسى بن علي الذي يقال في اسمه: عُلي ـ بالضم.

حدث عن: معاوية، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو، وفَضالة بن عُبيد، وعقبة بن عامر، وأبي قتادة الأنصاري، وابن عباس، وأبي هريرة، ومَسْلَمة بن مُخَلَّد.

---

(١) القَدَس ـ بالتحريك ـ السَّطْل بلغة أهل الحجاز، لأنه يتطهر فيه.

(٢) في ب، س: «ركعة» وما أثبته من م.

(٣) كذا في هذا الموضع في أصل التاريخ، وسيأتي كذلك من طريق ابن يونس. ويروى بعده ابن عساكر من طريق ابن ماكولا: «قشيب»، انظر ٦/ ٢٥٠، وهو قشيب أيضاً في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب. وقد رد محقق الإكمال «قشب»، وصحح «قشيب».

(٤) في سير أعلام النبلاء «يينع».

* طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٢، وطبقات خليفة ٢٩٣، والكنى والأسماء لمسلم (ل١٠٢)، والتاريخ الكبير ٦/ ٢٧٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٩٠، والجرح والتعديل ٦/ ١٨٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٠٣٥، ١٥٦٠، وتصحيفات المحدثين ٦١٨، ٦٢٦، وتاريخ علماء الأندلس ١/٣٥٤، وتهذيب الكمال ٤٢٦/٢٠، والإكمال ٦/ ٢٥٠ و٤/ ٧-١٢، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣١٨، ونفح الطيب ٣/ ٨، وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٠١، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٢، ٤٢٤، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٥٧، ٨٨

روى عنه: ابنه موسى بن علي، والحارث بن يزيد الحَضْرَمي، ويزيد بن أبي حبيب، وقُباث بن رَزين اللَّخْمي، ويزيد بن محمد القرشي.

ووَفد على معاوية، ووفد على عبد الملك غير مرة. وكان بدمشق حين قَتل عبدُ الملك عمرو بن سعيد بن العاص.

٥ [حديث: تعلموا كتاب الله] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو القاسم التَّنُوخي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز، نا جعفر بن محمد الفِرْيابي، نا مُزاحم بن سعيد، أنا عبد الله بن المبارك، أنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ[1]:

«تعلَّموا كتابَ الله، وتعاهدوه، وتَغَنَّوا به؛ فوالذي نفس محمد بيده لهو أشدُّ تَفَلُّتاً من المخاض من العُقُل[2]».

١٠ [خبر وفوده على معاوية] كتب إليَّ أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وأبو محمد حمزة بن العباس بن علي، ثم حدثني أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْده

وحدثني أبو بكر أيضاً، أنا أبو عمرو بن مَنْده، عن أبيه

نا أبو سعيد بن يونس، حدثني عاصم بن رازح بن رجب الخولاني، نا أبو قُرَّة الرُّعَيْني، حدثني أبي، عن الحسين بن معاوية النصيري، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه أنه قال:

١٥ وفدنا مع معاوية بن حُدَيْج على معاوية بن أبي سفيان من إفريقية، فجعل معاوية يسأل ابن حُدَيْج عن أهل مصر، ويخبره عنهم. فقال معاوية بن أبي سفيان: يابن حُدَيْج، إني وجدت أهل مصر على ثلاثة أصناف: فثلث ناس، وثلث أشبه الناسِ بالناس، وثلث لا ناس. فقال معاوية بن حُدَيج: فسِّرْ لنا يا أميرالمؤمنين هذا؟ قال: أمَّا الثلث الذين هم الناس فالعرب، وأما الثلث الذين يشبهون الناس الموالي،

٢٠ والثلث الذي لا ناس فالمسالمة.

[يروي خبراً عن عبد العزيز بن مروان] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر [٤٤ ب] نا يعقوب، حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن شريح، أنه سمع الحارث بن يزيد يحدث عن علي بن رباح قال:

خرجتُ مع عبد العزيز بن مروان إلى الشام يوم انتقض بهم[3] عمرو بن

٢٥ (١) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٢٣٧٣، ٢٧٥٦).

(٢) المخاض: الحوامل من النوق التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر، والعُقُل: جمع جمع عِقال، وهو الحبل.

(٣) النقض: إفساد ما أبرمت من عهدٍ أو ميثاق، نقضه ينقضه نقضاً وانتقض وتناقض.

سعيد، فلمَّا فرغوا منه انصرف عبد العزيز قافلاً، لاينزل منزلاً إلاّ غشيه جماعة من الناس يسألونه، ويذكرون بلاءهم وتصابرهم فأنكرت ذلك من صنيعهم، فقلت لعبد العزيز: لقد أظهر الناس مِن المسألة، وأجازوها فيما بينهم، وما كان الناس يرضون بذلك لأنفسهم، ولايجيزونها فيما بينهم. فقال عبد العزيز: إنه كان للناس أبواب من المعاش مفتَّحةٌ لهم، كانت تغنيهم عن المسألة، فلمَّا أغلقت عليهم تلك الأبوابُ اضطرهم ذلك إلى المسألة، فقلت: وما يمنع أميرَ المؤمنين، وأنت أيها الأمير، إذ عرفتم أنَّه كان للناس أبواب من المعاش مفتحة لهم تغنيهم عن المسألة أن تفتحوها، فيكفيهم ذلك عن المسألة؟ قال: إنَّك أحمق؛ إنّ الناس صاروا تجاراً بدينهم، ألا ترى إلى عمرو بن سعيد أغلق علي دمشق باثني عشر ألفاً على زيادة عشرة عشرة؟

[زعم أن أباه أدرك النبي] أخبرنا[١] أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيْرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغَلاّبي، نا أبي، نا أبو زكريا السَّيْلَحيني، أنا موسى بن علي بن رباح قال:

سمعت أبي يحدث القوم وأنا فيهم، وزعم أنَّ أباه أدرك النبيَّ ﷺ ولم يسلم، وأسلم في زمن أبي بكر.

[الخبر من طريق آخر] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن إسماعيل قال[٢]:

قال أبو زكريا السالحيني ـ اسمه يحيى بن إسحاق ـ : أنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدِّث القوم وأنا فيهم، فزعم أنَّ أباه أدرك النبيَّ ﷺ ولم يسلم، وأسلم في زمن أبي بكر الصديق. وروى بعضهم عن موسى، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي ﷺ حديثاً[٣] لم يصح. [illegible] وقال يحيى بن بكير: توفي علي

[يذكر مقتل عثمان] أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن صَصْرى، أنا نصر بن أحمد الهَمَذاني، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا الحسن بن محمد بن القاسم، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب، نا المقرئ، نا موسى بن عُلَي قال: سمعت أبي قال[٤]:

---

(١) في بداية الخبر في ب: «ملحق»، وفي نهايته «إلى»

(٢) التاريخ الصغير ١/ ٢١٨

(٣) ليست اللفظة في التاريخ الصغير، وفيه: ولم يصح ؟

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٢

كنت خلف معلِّمي، فسمعته يبكـي، فقلت له: مالك؟ قال: قُتِلَ أميرُ المؤمنين عثمان بن عفان.

[خبره عند خليفة] أخبـرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العـز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمـد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا مـحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحـاق، أنا عمر بن أحمد بن

٥ إسحاق، نا خليفة بن خياط[1]

قال في الطبقة الأولى من أهل مصر: علي بن رباح. عُمرٌ[2].

[وعند معاوية بن صالح] أخبـرنا أبو البـركـات الأنماطي، أنا أحـمد بـن الحسن بـن أحمـد، أنا يوسف بـن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح

قال في تسمية أهل مصر:

١٠ علي بن رباح اللَّخْمي.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا

ح وقرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي مـحمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حـيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم

١٥ قالا: نا محمد بن سعد[3]

قال في الطبقة الثانية من أهل مصر:

علي بن رباح اللَّـخْمي. روى عـن عمـرو بن العـاص وغـيـره ـ زاد بن [٤٥] الفهم: أمّـا أهل مصر فـيقولون: عَلـيٌّ بن رَباح بالفتح[4] وأمَّا أهل العراق فـيقولون: عُليٌّ بن رباح. وكان ثقة.

٢٠ [وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، نا أبو عبد الله البخاري قال[5]:

علي بن رباح، أبو موسى اللَّخْمي المصري، ويقال: عُلي[6]، والصحيح علي.

(١) طبقات خليفة ٢٩٣ «عمري».

٢٥ (٢) ليست اللفظة في طبقات خليفة

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٢ بخلاف الرواية

(٤) ليست اللفظة في الطبقات

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٧٤

(٦) في التاريخ الكبير: «وعلي»

سمع أبا هريرة، وعمرو بن العاص، وعقبة بن عامر. وقال قتيبة، عن عبد الله بن يزيد، عن موسى، عن أبيه[١]: ذهبت مع أبي إلى معاوية، فبايعه، فناولني معاوية يده، فبايعته.

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخَلّال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً ٥

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

علي بن رباح، أبو موسى[٣] مصري. روى عن: عقبة بن عامر، وفضالة بن عُبيد، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو، وأبي قَتادة الأنصاري، ومسلمة بن مخلد، ومعاوية. روى عنه: الحارث بن يزيد الحَضْرمي، ويزيد بن أبي حبيب، ١٠ وقُبَاث[٤] بن رَزين اللَّخْمي، وابنُه موسى بن عُلي. سمعت أبي يقول ذلك.

[وعند ابن يونس] كتب إلي أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنده قال: أنا أبو سعيد بن يونس قال[٥]:

علي بن رباح بن قصير اللخمي، من أزدة، ثم من بني القشب. يكنى أبا عبد الله. ولد سنة خمس عشرة عامَ اليرموك، وكان أعور، ذهبت عينه يوم ذي ١٥ الصَّواري في البحر مع عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح سنة أربع وثلاثين[٦]، وكان يفِدُ لليمانية من أهل مصر على عبد الملك بن مروان، وكانت له من عبد العزيز بن مروان منزلة، وهو الذي زفَّ أمَّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان إلى الوليد بن عبد الملك، ثم عتب[٧] عليه عبد العزيز فأغزاه إفريقية، فلم يزل بإفريقية إلى أن توفي بها. ويقال: إنَّ وفاته كانت في سنة أربع عشرة ومائة. وقال يحيى بن بكير: توفي علي ٢٠

---

(١) زاد في التاريخ الكبير «قال».

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦.

(٣) في الجرح والتعديل: «اللخمي والدموسي»

(٤) في الأصل: «غياث»، تصحيف. جاء الاسم على الصواب في الجرح والتعديل.

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/٤٣٠، واختصره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٢. ٢٥

(٦) هذه رواية الذهبي في سير أعلام النبلاء، والعبر ١/ ٣٤، وفي الطبري ٤/ ٢٨٨، والكامل ٣/ ١١٧، والبداية والنهاية ٧/ ١٥٧ أنها كانت في سنة إحدى وثلاثين.

(٧) في سير أعلام النبلاء «تغير» وهو الأشبه.

ابن رباح في ولاية ابن الحَبْحاب.

وقال علي بن رباح: كنت مع عمي مسلم[1] بالشام، فبكى، فقلت: مايبكيك؟ فقال: قُتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[2]:

أبو موسى علي بن رباح اللخمي. سمع أبا هريرة، وعمرو بن العاص، وعقبة ابن عامر. روى عنه ابنُه موسى.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو موسى علي بن رباح، ويقال: عُلي.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو موسى علي بن رباح اللخمي المصري، ويقال: عُلي. سمع أبا هريرة عبد الرحمن بن صخر الدَّوْسي، وأبا عبد الله عمرو بن العاص، وأبا حماد عقبة بن عامر الجُهَني. روى عنه ابنه موسى بن علي اللخمي، وأبو رجاء يزيد بن أبي حبيب التُّجيبي، ومعروف بن سويد الجُذامي. كناه لنا محمد بن سليمان؛ نا محمد - يعني ابن إسماعيل.

[وعند العسكري] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال[3]:

أمَّا رباح - الراء مفتوحة وتحت الباء نقطة واحدة - علي بن رباح اللخمي، ويقال: عُلي، روى عن عقبة بن عامر، وعمرو بن [٤٥ب] العاص، وأبي قَتادة. روى عنه ابنه موسى بن علي بن رباح، ويزيد بن أبي حَبيب.

---

(١) كذا. وفي سير أعلام النبلاء: «خلف مؤدبي»، تقدم: «خلف معلمي».

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١٠٢)، وقد وقع في السند: «حمدان»، والصواب ما أثبته، فهو: أبو سعيد بن حمدون محمد بن عبد الله.

(٣) تصحيفات المحدثين ٦١٨، ٦٢٦.

[وعند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[١]:

علي بن رباح اللَّخْمي، من تابعي أهل مصر. يروي عن أبي هريرة، وعمرو ابن العاص، وابنه عبد الله، وعقبة بن عامر، وأبي رافع، فضالة بن عبيد، وأبي قَتادة، وابن عباس، ورافع بن خَديج، ومسلمة بن مخلد، وزيد بن ثابت. ذكر ذلك أبو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب المصري. روى عنه ابنه موسى بن علي، ٥ ويزيد بن أبي حبيب.

قال الدارقطني[١]:

كان يُلقب بعُلي، وكان اسمه عَلِيا، وكان يحرِّج على من سماه عُليا بالتصغير

[وعند عبد الغني]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

ح وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد ١٠ الغني بن سعيد قال[٢]:

عُلَي - بضم العين وتشديد الياء - هو عُلي بن رباح، والد موسى بن علي.

قال: ونا عبد الغني قال[٣]:

رباح بن قَصير والد عُلي بن رباح[٤] الذي يروي عن عقبة بن عامر، وهو جد موسى بن علي. ١٥

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٥]:

وأمَّا علي - بضم العين وفتح اللام - فهو: عُلي بن رباح بن قصير اللخمي من أزدة بن[٦] القشيب، أبو عبد الله. وكان أعور. كان اسمه علياً فصغِّر، وكان يحرّج على من سمَّاه بالتصغير. روى عن عقبة بن عامر، وعبد الله بن عمرو، وأبي قيس مولى عمرو بن العاص. روى عنه ابنه موسى، ويزيد بن أبي حبيب. ٢٠

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٠٣٥، ١٥٦٠
(٢) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٨٨.
(٣) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٥٧.
(٤) زاد في المؤتلف والمختلف: «اللخمي».
(٥) الإكمال ٦/ ٢٥٠. ٢٥
(٦) في الإكمال «من»

قال[١]: وأمَّا رباح - بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة - علي بن رباح اللَّخْمي، من تابعي أهل مصر. روى عن ابن عباس، وزيد بن ثابت، وأبي رافع، وعمرو بن العاص وابنه، وعقبة بن عامر، وفضالة بن عبيد، ومسلمة بن مخلد. روى عنه ابنه موسى، ويزيد بن أبي حبيب.

[لايجعل في حل من سماه عُلياً]

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو بكر جعفر بن محمد قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت الليث بن سعد يقول:

قال علي بن رباح: لاأجعل في حِلٍ من سمّاني عُلياً[٢]؛ فإن اسمي عَلي.

[سبب قولهم علي]

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رشأ بن ١٠ نظيف، أنا محمد بن إبراهيم الطَّرَسوسي، أنا محمد بن محمد، نا عبد الرحمن بن سويد بن سعيد، نا سلمة ابن شبيب قال: سمعتُ أبا عبد الرحمن المقرئ يقول:

كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولودٍ اسمه عليٌّ قتلوه، فبلغ ذلك رباحاً، فقال: هو عُلي. وكان يغضب من عُلي ويُحرِّج على[٣] من سمَّاه به.

[كان أهله يكرهون أن يقال: عُلي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطَّار، قالا: أنا أبو ١٥ طاهر المخلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري قال: قال الأصمعي:

حُدِّثْتُ أن أهل موسى بن عُلي يكرهون أن يقولوا: عُليّ، ويقولون: هو عَلي.

[من يقول: عَلي ومن يقول: عُلي]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

أهلُ مصر يقولون: عَلي بن رباح، وأمَّا أهل العراق فعُلَي.

[قول أحمد فيه]

٢٠ أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر قالا: أنا المبارك بن عبد الجبَّار، أنا إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أحمد بن محمد بن هانئ قال:

قلت لأبي عبد الله: وأبوه - يعني أبا موسى عُلي بن رباح - كيف هو؟ فقال: ماعلمتُ إلاّ خيراً[٤]

٢٥ (١) الإكمال ٤/ ٧-١٢

(٢) في الأصل: «علي».

(٣) سقطت اللفظة من الأصل وموضعها ضبة في ب.

(٤) بعدها في ب، س «إلى».

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[1]، أنا [٤٦] علي بن أبي طاهر القزويني فيما كتب إليَّ ـ نا الأثْرم قال:

قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: علي بن رباح؟ قال: ماعلمتُ إلاّ خيراً. ٥

[وثقه العجلي ووثق ابنه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[2]:

موسى بن علي بن رباح اللخمي، مصري ثقة. وأبوه مصري تابعي ثقة.

[ذكره يعقوب في ثقات التابعين]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]

قال في ثقات التابعين من أهل مصر:

علي بن رباح بن قصير اللخمي. ولد بالمغرب.

[كيف كان يستذكر حديثه]

قرأنا[4] على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، نا الوليد بن شجاع، حدثني ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن ١٥ شريح، أنه سمع الحارث بن يزيد الحضرمي يقول[5]:

دخلت على علي بن رباح وهو في الشمس، وعنده جارية، لا أعلم إلاّ أنّه قال: عِلْجة، وهو يقول: قال عمرو بن العاص، قال فلان، قال فلان. فقلت له: تحدث مثل هذه بهذه الأحاديث؟ فقال: ليست تضرُّني[6]، إنما أستذكر حديثي.

[تاريخ وفاته]

٢٠ كتب إلي أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال: وقال الحسن بن علي العدَّاس[7]:

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦.

(٢) تاريخ الثقات ٣٤٦، ٤٤٤.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٩٠.

٢٥ (٤) س: «قرأت».

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/٤٢٩

(٦) في الأصل: «هي بي»، تصحيف صوابه ما أثبته من تهذيب الكمال.

(٧) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء، والمزي في تهذيب الكمال، وروى الذهبي والمزي وابن حجر تاريخاً آخر في وفاته، وهو سنة أربع عشرة ومائة.

توفي علي بن رباح سنة سبع عشرة ومائة.

علي بن ربيعة البَيْروتي

روى عن الأوزاعي.

روى عنه أبو حفص عمر بن الوليد الصوري الفارسي.

[حديث: الحمى من فيح جهنم]

٥ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة، نا أبو عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن جرير بن عبدوس الصوري - بصور - نا عمر بن الوليد الصوري الفارسي، حدثني علي بن ربيعة البيروتي، حدثني الأوزاعي، حدثني الزُّهْري، حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال[1]:

«الحُمَّى مِنْ فَيْحِ[2] جَهَنَّم، فأَطْفِئوها بالماء». وكان ابنُ عمر يقول: اللَّهُمَّ

١٠ اكشِفْ عنَّا الرِّجْزَ[3].

علي بن أبي رجاء، أبو الحسن

حدث عن أبي مَسْلَمة إسحاق بن سعيد بن الأركون.

روى عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم البغدادي، نزيل تِنِّيس.

[حديث: لغدوة أو روحة..]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطه - أنا أبو القاسم رمضان بن علي بن عبد الساتر بن

١٥ أحمد بن رمضان الزيادي - بتِنِّيس - نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن عمر الجرجيري، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد الحداد، نا أبو الحسن علي بن أبي رجاء - بدمشق - نا أبو مَسْلَمة إسحاق بن سعيد بن الأركون، نا سعيد بن بشير، عن قَتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال[4]:

«لغَدْوَةٌ في سبيل الله أو رَوْحة خيرٌ من الدنيا ومافيها، ولَقابُ قَوسِ[5] أحدِكم من الجنة خيرٌ ممّا بين السماء والأرض».

٢٠ كذا قال. وهذا وهم. وأبو الحسن بن أبي الرجاء هذا اسمه أحمد بن نصر بن شاكر، دمشقي مشهور. ولعله كان في الأصل غير مسمى فسماه بعض الرواة علياً،

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٣٩١) في الطب، ومسلم برقم (٢٢٠٩) في الطب.

(٢) فَيْح النار: وهجها.

(٣) الرجز: العذاب.

٢٥ (٤) أخرجه البخاري برقم (٢٦٤٠) في الجهاد، ومسلم برقم (١٨٨٠) في الإمارة، وابن ماجه برقم (٢٧٢٥) في الجهاد، والترمذي برقم (١٦٥١) في فضائل الجهاد.

(٥) لقاب قوس: قدر طولها، أو ما بين الوتر والقوس.

لأن الغالب في هذه الكنية أن تكون لعلي. والله أعلم.

حرف الزاي

علي بن زكريا بن يحيى، أبو الحسن القاضي البغدادي

سمع القاضي أبا الحسن بن حَذْلم، وأبا القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، وببغداد: أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد. ٥

روى عنه: أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن حماد الأهوازي: نا القاضي أبو الحسن علي بن زكريا الفقيه.

[كان ابن عمر يوتر على بعيره]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن أبي عقيل الكرجي القيسي الواعظ بدمشق، نا أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسن بن حماد الأهوازي الزاهد، نا القاضي أبو الحسن علي بن زكريا بن يحيى قراءةً عليه، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم القاضي الأسدي ـ بدمشق ـ نا موسى بن محمد بن أبي عوف المزني، نا عبد الله بن محمد النُفَيلي، نا زهير بن معاوية، نا الحسن بن الحر، عن نافع، عن ابن عمر(١) ١٠

أنه كان يُوتِر على بعيره، ويذكر أنَّ رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.

علي بن زهير بن عبد الله بن عبد الصمد، أبو الحسن البغدادي المقرئ *

سكن دمشق، وأقرأ بها القرآن بحرف ابن عامر. قرأ بالعراق على أبي القاسم هبة الله بن جعفر، وأبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش. وقرأ بدمشق على أبي الحسن محمد بن النضر بن الحرّ بن الأخرم الرَّبَعي، وعلى أبي الفضل جعفر بن أبي داود سليمان ابن حمدان النيسابوري. وقرؤوا كلهم على هارون بن موسى بن شريك الأُخفش. ١٥

قرأ عليه أبو الحسن علي بن الحسن الربعي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال: ٢٠

سنة أربع [وثمانين] وثلاثمائة فيها توفي أبو الحسن علي بن زهير بن عبد الله ابن عبد الصمد البغدادي الساكن بدمشق. وكان قرأ(٢) على أربعةٍ من أصحاب الأخفش هارون بن موسى، منهم: أبو القاسم هبة الله بن جعفر، وأبو بكر محمد بن

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٤٧٢) بغير هذه الرواية.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٠ . ٢٥

(٢) في تاريخ مولد العلماء: «قد قرأ»، ومابين حاصرتين زيادة منه.

الحسن النقاش ـ قرأ عليهما بالعراق ـ وأبو الحسن بن الأَخْرم، وأبو الفضل جعفر بن سليمان بن حمدان النَّيْسابوري، ويعرف بابن أبي داود ـ قرأ عليهما بدمشق.

علي بن زيد بن عبد الله بن زهير أبي مليكة بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرَّة، أبو الحسن التَّيمي القرشي البصري الفقيه*

٥

روى عن أنس بن مالك، وأبي عثمان النَّهْدي، وسعيد بن المُسَيَّب، ويوسف ابن مِهْران، وأبي نضرة، وأوس بن خالد، وأبي بكر بن أنس بن مالك، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وأنس بن حكيم الضَّبِّي، وسالم بن عبد الله بن عمر.

١٠ روى عنه: قَتادة، والثوري، وشُعْبة، وشريك، والحمادان، وابن عُيَيْنة، وسعيد ابن أبي عَروبة، وأبي حمزة السُّكَّري، وعبد الوارث بن سعيد، وعبيد الله بن عمر العُمَري، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي، وعبد الله بن شوذب.

وقدم على عمر بن عبد العزيز.

[حديث مناديل سعد] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد بن أبي عَلاَّنة، ١٥ أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا لُوَين محمد بن سليمان، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن علي ابن زيد بن جُدعان، عن أنس بن مالك(١)

أن أُكَيْدِرَ دُومة أهدى إلى رسول الله ﷺ جُبَّة، فعجب الناس من حسنها ـ يعني ـ فقال: «والذي نَفْسي بيدِهِ إنَّ مناديلَ سَعْدِ بن مُعاذ في الجنة أحسنُ منها».

[حديث: من ضم يتيماً] أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ

---

٢٠ * طبقات ابن سعد ٧/ ٢٥٢، وطبقات خليفة ٢١٥، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤١٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٧٥، والتاريخ الصغير ١/ ٣١٨، والكنى والأسماء لمسلم (ل٢٣)، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٢٥٧، والجرح والتعديل ٦/١٨٦، وتهذيب الكمال ٢٠/٤٣٥، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٠٦، والكامل في الضعفاء ٥/ ١٨٤٠، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٢٩، وميزان الاعتدال ٣/ ١٢٧، والعقد الثمين ٦/ ١٧٤، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٤٠، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٢، ونسب قريش لمصعب ٢٩٣، والكنى ٢٥ والأسماء للحاكم (ل ١٢٨).

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٤٧٣) هبة، وبرقم (٣٠٧٦) بدء الخلق، ومسلم برقم (٢٤٦٩) في فضائل الصحابة، والترمذي برقم (٣٨٤٦) فضائل الصحابة، وابن ماجه برقم (١٥٧) مقدمة، والنسائي ١٩٩/٨

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قالا: أنا أبو يَعْلى الموصلي[١]، نا علي بن [٤٧] الجعد، نا - وقال ابن المقرئ: أنا - شعبة، عن علي ابن زيد قال: سمعت زُرارة بن أوفى يحدث عن رجلٍ من قومه يقال له أبو مالك - وقال ابن المقرئ: أو ابن مالك - سمع النبيَّ ﷺ يقول:

«مَنْ ضمَّ يتيماً بين مُسْلمين في طعامه وشرابه حتى يستغنيَ عنه وجبت له الجنة ألبتة[٢]، ومن أدرك والديه - أو أحدهما - زاد ابن حمدان: ثم لم يَبَرَّهما، وقالا: - ثم دخلَ النارَ فأبعدَهُ اللهُ، وأيُّما مُسْلِم أعتق مسلمة - وقال ابن المقرئ: رَقبةً مُسْلِمةً - كانت فكاكَهُ مِنَ النار».

[رواية أخرى للحديث] ورواه أبو يَعْلى في موضع آخر من رواية ابن المقرئ عن علي، فقال: يقال له: أبو مالك أو ابن مالك[٣]

[قول عمر: لقد تمت حجة الله..] أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء الصيرفي إجازة قال[٤]: أنا منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عَرُوبة، نا أبو موسى، نا عثمان بن عمر[٥] الغطفاني، عن علي بن زيد قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول:

لقد تمَّتْ حُجَّةُ الله على ابن الأربعين. ومات لها - رحمه الله.

[ومن خطبةٍ له] قال: ونا أبو عَرُوبة، نا المُسَيَّب بن واضح، نا المعتمر بن سليمان، عن علي بن زيد بن جُدعان قال: سمعت عمر بن عبد العزيز بخُناصِرة يخطب وهو يقول:

أيها الناس، إنّ أفضلَ العبادة أداء فرائض الله، واجتنابُ محارم الله.

[شهد عمر يخطب] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن الحسن بن القزويني، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أنا أبو القاسم البغوي، نا أحمد ابن حنبل، نا معتمر، عن علي بن زيد قال:

شهدتُ عمر بن عبد العزيز يخطب بخُناصرة.

[من خطبة عمر] أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر، نا أبو العباس

---

(١) مسند أبي يعلى ٢/ ٢٢٧، وتخريج الحديث ودراسة إسناده فيه.

(٢) أدخله الله الجنة أَلْبَتَّةَ: أي قاطعة لا شك فيها. النهاية ١/ ٩٣.

(٣) بعدها في ب، س: «آخر الجزء السادس والثمانين بعد الأربعمائة من النسخة المستجدة».

(٤) في الأصل: «قالا».

(٥) فوقها في الأصل ضبة.

أحمد بن محمد بن أحمد البالوي، أنا أبو العباس الماسرجسي، أنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت علي بن زيد يقول:

سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب، فسمعته يقول:

إن أفضلَ العبادة أداء الفرائض، واجتناب المحارم.

٥ [من خبره عن الحميدي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي قال[1]:

علي بن زيد بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جُدْعان.

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص

١٠ الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط[2]

قال في الطبقة الخامسة من البصريين:

علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدْعان بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تَيْم بن مُرَّة، يكنى أبا الحسن. مات في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة. أمُّه أمّ ولد.

١٥ [وعند المفضل] أخبرنا[3] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، عن يحيى بن معين قال:

علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان.

[وعند الزبير] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد ابن سليمان، نا الزُّبير بن بكار[4] [illegible]

٢٠ [illegible] قال في تسمية ولد عبيد الله بن جُدْعان:

علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جُدْعان المكفوف الذي يحدِّث عنه. وأمُّه أمُّ ولد.

وقال قبل ذلك: جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن عبد الله بن تيم بن مرة.

---

(١) يوافق نسبه هذا ما رواه مصعب في نسب قريش ٢٩٣.

٢٥ (٢) طبقات خليفة ٢١٥، وقارن بتهذيب الكمال ٢٠/٤٣٧ .

(٣) في بداية الخبر في ب «ملحق»، وفي نهايته «إلى».

(٤) رواه مصعب في نسب قريش ٢٩٣.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن [٤٧ب] بن محمد، أنا أحمد ابن الحسين بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من أهل البصرة:

علي بن زيد بن جدعان القرشي التَّيْمي.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١] ٥

قال في الطبقة الرابعة من أهل البصرة:

علي بن زيد بن جُدْعان، من ولد عبد الله بن جُدْعان القرشي ثم التَّيْمي. ولد علي بن زيد وهو أعمى، وكان كثيرَ الحديث، وفيه ضعف، لا[٢] يحتج به.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]: ١٠

علي بن زيد بن عبد الله بن جُدعان القرشيُّ، أبو الحسن الأعمى البصري. وقال عبد الصمد[٤]، عن شُعْبة: كان علي رفاعاً[٥]. سمع أنساً، وأبا عثمان، وسعيد ابن المُسيّب، ويوسف بن مِهْران. سمع منه الثوري، وعبيد[٦] الله بن عمر. ١٥

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٧]:

علي بن زيد بن جُدْعان، أبو الحسن القُرشي الأعمى. تيمي. روى عن أنس ابن مالك، وأبي عثمان النَّهْدي، وأبي نضرة، وأوس بن خالد. روى عنه: الثوري، ٢٠

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٥٢.

(٢) في طبقات ابن سعد: «ولا».

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٥

(٤) في التاريخ الكبير: «قال أحمد بن سعيد: عن عبد الصمد». ٢٥

(٥) يعني أنه كان يرفع الحديث إلى النبي ﷺ.

(٦) في تاريخ البخاري: «عبد».

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦.

وشعبة، وشريك، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مُسْلِمَ بن الحجّاج يقول[١]:

أبو الحسن علي بن زيد بن جُدْعان الأعمى. سمع أنس[٢] بن مالك، وأبا
٥ عثمان، وابن المسيب، ويوسف بن مهران. روى عنه: الثوري، وشُعْبة.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الحسن علي بن زيد بن جدعان. هو ضعيف.

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سُلَيْم بن أيوب، أنا
١٠ طاهر بن محمد بن سليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد، أنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ محمد ابن أحمد المقدّمي يقول[٣]:

علي بن زيد بن جُدْعان القرشي، أبو الحسن.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٤]:

١٥ أبو الحسن علي بن زيد بن عبد الله بن جُدْعان ـ ويقال: علي بن زيد بن جُدْعان ـ بن عمرو بن زهير بن عبد الله بن جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة التَّيْمي القرشي الأعمى البصري. وأُمُّه أم ولد ـ ويقال: المكي، نزل البصرة ـ تابعي. يروي عن أنس بن مالك، وأبي عثمان النهدي. ليس بالمتين عندهم. روى عنه أبو عثمان عبيد الله بن عمر العَدَوي، وسفيان بن حسين، وعبد الله بن
٢٠ عون، وسفيان الثوري. كناه لنا محمد: نا محمد.

[ولد أعمى] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، نا علي بن الحسن، ورشأ بن نظيف قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد الكرجي، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

بلغني أنَّ قتادة ولد أعمى، وأنَّ علي بن زيد بن جُدْعان ولد أعمى.

[بعض من روى عنهم] أخبرنا[٥] أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن علي بن محمد

٢٥ (١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٣).
(٢) في كنى مسلم: «الأعمى التيمي. سمع أنساً».
(٣) تاريخ المقدمي ١٠٠(٥٨٦).
(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢٨) بخلاف في الرواية.
(٥) في بداية الخبر في ب «ملحق»، وفي نهايته: «إلى».

ابن السقاء، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد الدُّوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول[(١)]:

قد روى علي بن زيد عن سعيد بن جُبير. وقد روى علي بن زيد أيضاً [٤٨] عن أبي الضحى.

[بقي بعد قتادة زماناً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(٢)]، نا أحمد بن الخليل قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: ٥

بقي علي بن زيد بعد قتادة زماناً. روى عنه قتادة قصة الحُلَّة: اشترى النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً.

[أحد ثلاثة فقهاء عميان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، نا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[(٣)]، نا محمد بن جعفر بن يزيد، نا أبو الأحوص، حدثني خالد بن خداش، نا حماد بن زيد قال: سمعت سعيداً الجُرَيري يقول: ١٠

أصبح فقهاء البصرة عمياناً ثلاثةً: قتادةُ، وعليُّ بن زيد، والأشعث الحُدَّاني[(٤)].

[قوله في الحسن]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيْثمة، أنا محمد بن سلاَّم، نا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: ١٥

سمعت من سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وعروة بن الزبير، ويحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، وأم جعدة، وأم هانئ بنت أبي طالب فما رأيت منهم مثل الحسن، ولو أدرك أصحاب رسول الله ﷺ وله مثل أسنانهم...[(٥)]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن ٢٠

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤١٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٥٧.

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٨٤١، ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ١٢٧.

(٤) في ب والكامل: «الحوائني»، وفي س: «الحراني»، تصحيف، فهو: الحُدَّاني - بضم الحاء وتشديد الدال المهملة وفي آخرها نون بعد الألف. هذه النسبة إلى حُدَّان وهم من الأزد. الأنساب ٤/ ٧٦، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٥٥. ٢٥

(٥) موضع النقط طمس في الأصل. والخبر في طبقات ابن سعد ٧/ ١٦١، وفيه: «وهو رجل لاحتاجوا إلى رأيه».

أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا سفيان قال:

أجلسه معه على فراشه - يعني علي بن زيد ...[١]

[كان يعجب بالطيب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٢]، نا أبو بكر الحُمَيْدي قال:

٥ رأيت ابن جُدْعان جلس عند الزهري، وكان ابن جُدْعان يعجب بالطيب، فقال له: يا أبا بكر ألا أمرتَ بثوبيك هذين فأُجْمِرا. وكان ابن شهاب قد غسلهما، فوجد ابنُ جُدْعان ريح الغِسالة.

[كان مع الزهري على الفراش]

قال علي بن المديني: قال سفيان:

رأيتُ سعد بن إبراهيم مع الزهري على الفراش، ورأيت علي بن زيد على ١٠ الفراش، فقال له علي بن زيد: يا أبا بكر: أتيتُ سعيدَ بنَ المسيب فأكرمني، وأتيت عليَّ بن الحسين فأكرمني.

[كان يحدث الحسن ليسمع منه]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد بن عدي[٣]، نا محمد بن جعفر بن يزيد، نا محمد بن الهيثم، نا موسى بن إسماعيل، نا حمّاد، قال علي بن زيد:

١٥ ربما حدثت[٤] الحسن بالحديث أسمعه منه، فأقول: يا أبا سعيد، أتدري مَنْ حدَّثَك؟ فيقول: لا أدري، إلاَّ أني[٥] سمعته من ثقة، فأقول: أنا حدثتك.

[ولد الحسن وهو مملوك]

قال[٦]: وأنا أبو أحمد، أنا الحسن بن سفيان، نا العباس النَّرسي، نا الأصمعي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال:

وُلِدَ الحسن وهو مملوك. قال: وكانوا يقولون: إنَّ علي بن زيد كان أعلمهم ٢٠ بأمر الحسن.

[قول عمرو بن عبيد له بشأن الحسن]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن

(١) غمت علي بقية الخبر في الأصل، بسبب الطمس

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٤١

(٣) الكامل في الضعفاء ١٨٤١

٢٥ (٤) في الكامل: «حدث»

(٥) في الكامل: «أنه»

(٦) الكامل في الضعفاء ١٨٤٠

أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا سفيان قال:

قال عمرو بن عبيد لابن جُدْعان ـ كأنه يريد رضاه، فقال: ـ أي ائتها ـ إن رب مخبأة للحسن عندك. قال سفيان: وكان الحسن يختبئ عنده.

[قيامه وقرآنه]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو محمد بن زَبر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي، أخبرنا الأصمعي، عن مُبارك، عن علي بن زيد قال(١):

بتُّ مع الحسن ـ أو بات معي ـ فقمتُ من الليل، فقرأت ﴿البقرة﴾، و ﴿آل عمران﴾، و ﴿النساء﴾، وأظنه قال: و ﴿المائدة﴾. فقال الحسن: دافعت الصبح الليلة كأنه استثقله.

[قيل له: اجلس مجلس الحسن]

قرأت على أبي [٤٨ب] الفتح نصر الله بن محمد... بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، نا الأسود بن عامر شاذان، نا هشيم، عن منصور بن زاذان قال:

لَمَّا مات الحسن قلنا لعلي بن زيد: اجلس مجلس الحسن.

[الحسن ينوه بقيامه الليل]

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيثمة، نا أبو معاوية الغلابي قال: قال عدي بن الفضل(٢):

أتيت حسناً أبا محمد، فقال لي: من تأتي من الفقهاء؟ قلت: آتي علي بن زيد ابن جُدْعان، قال: بأبي علي، «أزهَمه شبْ نماز كند»، يقول: يصلي الليل كله.

[كان مكفوفاً]

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا أبو الفتح ـ يعني نصر بن المغيرة قال: قال سفيان ـ يعني ابن عيينة(٣):

كان ابن جُدْعان مكفوفاً، قال: ماأعرف أحمرَ ولا أبيضَ. وكان حافظاً للقرآن يعدُّ «ياأيها الذين آمنوا» كلَّ مافي القرآن، ويعُدُّ مافي القرآن كلّ «لا إله إلا الله».

[قول وهيب فيه ورد حماد]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا محمد بن جعفر، نا أبو الأحوص، نا أبو سلمة قال:

قلت لحماد بن سلمة: زعم وُهَيْب أنّ عليّ بن زيد لايحفظ الحديث! قال: وهيب من أين كان يقدِر على مجالسة علي؟ إنما كان يجالس علياً وجوه الناس.

قال: ونا أبو أحمد(٤)، وحدثنا العباس بن محمد، نا ابن أبي مريم قال: سمعت أبا سلمة المنصور يقول:

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/٤٤٢

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/٤٤٤

(٣) الخبر في العقد الثمين ٦/ ١٧٥

(٤) الكامل في الضعفاء ١٨٤٠، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/٤٤١

كان وهيب يضعِّف علي بن زيد. ويقول: من يكتب عن علي بن زيد؟! قال: فذكرت ذلك لحماد بن سلمة، فقال: علي بن زيد كان لايتحاك به[1] إلا الأشراف قال: وكان يقال: أبو وهيب كان حائكاً.

[خطب هند بنت المهلب على بلال]

أنبأنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر بن أحمد السراج، أنا أبي، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد ابن عبد الله البيِّع، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف إجازةً، نا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، نا أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال: قال علي بن زيد: قال لي بلال بن أبي بُرْدة:

اغدُ إليَّ غدوةً حتى أرسلَك فتخطبَ عليَّ هند بنت المهلب. فلمَّا أردت الغُدُوَّ قال لي أهلي: عندنا تين، فلو أصبت منه قبل أن تذهب، فإنك لاتدري متى ترجع. فأتوني بسَلَّةٍ عظيمة، فأتيت على مافيها أجمع[2]، وغدوت على بلال، فقال: انطلق فاخطب عليَّ هنداً، ثم قال: لاتبرح حتى تَغَدَّى فدعا بغداء كثير، فأكلت، ثم مضيت، فأتيت هنداً، فكلمتُها، فقالت: ما عنه رغبةٌ، وإنَّه لكفء كريم، وهذا كتاب خالد بن عبد الله القَسْري، فلو أردت التزويج لم أعدِلْ به. فنهضتُ، فقالت: لاتخرج، وقد دخلت منزلي، حتى تَغَدَّى. فأتوني بطعام كثيرٍ. وخرجتُ. فمررتُ ببني سفيان، وبين أيديهم تمرٌ ولبن يتَمَجَّعُون[3]، فدَعُوني، فأصبت معهم من التمر واللبن. ومضيت، فصحبني ذَيَّال العَنْبري، فحدثني، فقال: ياأبا الحسن: والله لعلل الموت أخفى من وشي بردك فقلت ـ وأنا مكروب ممَّا أجدُ في بطني ـ : أنا والله في بعض تلك العِلَلِ!

[قوله في الوالي]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد ابن جعفر الزرَّاد المَنْبِجي، نا عبيد الله بن سعد، نا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة قال: سمعت علي ابن زيد بن جُدْعان يقول:

لاينبغي للوالي أن يلي حتى يكون فيه خمس خصال، إن أخطأته واحدة: لاينبغي أن يكون واليا: حتى يجمع المال من قبل وجهه، فإذا جمعه عفَّ عنه، ثم قسمه في حقه. ثم يكون شديداً في غير خزية، ولينا في غير وهن.

[كان رفاعاً]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[4]، نا زكريا بن يحيى بن حيويه،

(١) في تهذيب الكمال: «لايجالسه».

(٢) س: «بأجمع»

(٣) تمجَّع: أكل التمر باللبن معاً، التمجُّع: أكل التمر اليابس

(٤) الكامل في الضعفاء ١٨٤٠

وزكريا بن [٤٩] جعفر قالا: نا أيوب بن سليمان بن سافري قال: سمعت أبا الوليد يقول: سمعتُ شعبةَ يقول:

حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين القطان، أنا أبو محمد النحوي، نا يعقوب، حدثنا بُنْدار، نا عبد الرحمن، عن شعبة قال:

سمعت علي بن زيد، وكان رفاعاً.

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا: أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال: سمعت محمد بن بشّار يقول: قال أبو الوليد: قال شعبة

نا علي بن زيد ـ وكان رفَّاعاً.

قال الترمذي:

وعلي بن زيد صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[1]، أنا موسى بن العباس، نا ابن وارة قال: سمعت أبا الوليد يقول: سمعت شعبة يقول: حدثنا مزاحم بن زفر ـ وكان يخبرُ الرجال قال: وسمعته يقول:

حدثنا علي بن زيد بن جُدْعان، وكان رفاعاً.

[هل اختلط]

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا عبيد الله بن معاذ العنبري، نا أبي، نا شعبة، عن علي بن زيد

قال شعبة: قبل أن يختلط.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[1]، نا ابن ذَرِيح، نا أحمد بن إسحاق الوزان، نا مُثنّى بن معاذ، نا أبي، عن شعبة، نا علي بن زيد

قبل أن يَخْتَلِط.

[لم يختلط]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو محمد الجوهري قراءةً، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيْدِ قال:

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٨٤٠

قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع: علي بن زيد اخْتَلَطَ؟ قال: ما اخْتَلَطَ علي بن زيد قط. ثم قال يحيى: حماد بن سلمة أروى الناس عن علي بن زيد.

[قول يدل على اختلاطه]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلَّال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

٥ ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، [أنا علي بن محمد

قالا][1]: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[2] نا صالح بن أحمد بن حَنْبل، نا علي[3] بن المَدِيني قال: قال سفيان: ـ يعني ابن عُيَيْنة:

وهبت كتاب ابن جُدْعان. فقيل لسفيان: لِمَ وهبتَه؟ قال: قد كنت حفظتُه، ولم أراني أنساه، وكنت أريد أثبت منه.

[كان ممن يضعفه ابن عيينة]

١٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي[4]، نا أحمد بن أصرم المُزَني، نا أبو مَعْمَر قال:

كان ابن عُيَيْنة يضعِّف ابن عقيل، وعاصم بن عبيد الله، وعلي بن زيد[5]

قال: وأنا العُقَيْلي[4]، نا علي بن عبد الصمد، نا أبو معمر قال: قال سفيان:

كتبت عن علي بن زيد كتاباً كبيراً، فتركته زهداً فيه.

[كان يقلب الأحاديث]

١٥ قال: وأنا العقيلي[4]، نا الهيثم بن خلف، نا أبو بكر الأعين، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، نا علي بن زيد

وكان يقلب الأحاديث.

[من أخبار تغيره]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

٢٠ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[6]: حدثني أبي، نا سليمان بن حرب قال: سمعت حماد بن زيد يقول:

---

(١) سقط ما بينهما من الأصل.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦ .

(٣) في الجرح والتعديل: «ابن محمد بن حنبل، نا علي يعني...».

٢٥ (٤) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٣٠ .

(٥) زاد في الضعفاء: «ابن جدعان» .

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦.

كـان علي بن زيد يحـدِّثنا اليوم بالحديث، ثـم يحـدثنا غـداً، فلكأنه[١] ليس ذاك[٢].

[كان يحيى بن سعيد يتقي الحديث عنه]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٣]: سمعت أبا الحسين الغازي يقول: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول:

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا أبو يعقوب يوسف ابن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي[٤]، نا محمد بن عيسى، نا عمرو بن علي قال:

كـان يحيى ـ زاد الغـازي: ابن سعيـد[٥] ـ يتـقي الحـديثَ عن عليٍّ بن زيد، فسألته مرة عن حديث حمَّاد بن سَلَمـة، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صُهْبان، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِين[٦]﴾، فقال: نا حـماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صُهبان، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ ، ثم تركه ـ قال الغازي: وقال: دعه ـ وقال ابن عيسى: وكان عبد الرحمن يحدث عن علي بن زيد.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال[٧]: كتب إليَّ محمد بن الحسن، نا عمرو بن علي قال:

كان يحيى يتقي الحديث عن علي بن زيد. وسـألته مرةً عن حديث حماد بن سلمـة، عن علي بن زيـد.. فـقال: حـدثنـا حـماد، عـن علي بن زيد.. ثم تركـه[٨]. وكان عـبد الرحـمن يحدث عن علي بن زيـد، عن الثوري وابن عُـيينة، وحـماد بن سلمة[٩].

[قول ابن سافري فيه]

قال: ونا أبو أحمد[٧]، نا زكريا بن جعفر الرَّمْلي، نا أيوب بن سليمان بن سافري قال:

سألت أحمد بن حنبل، عن علي بن زيد؟ فقال: ليس بشيء .

---

(١) س: «فكأنه» .

(٢) في الجرح والتعديل: «ذلك».

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢٨) .

(٤) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٣٠ .

(٥) في الأصل: «أنا أبو سعيد» .

(٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ١٣ .

(٧) الكامل في الضعفاء ٥/١٨٤١ .

(٨) الحديث بتمامه في الكامل كما تقدم من طريق العقيلي .

(٩) في س: «محمد بن أبي سلمة».

[وابن زريع] قال[1]: وأنا أبو أحمد، نا موسى بن العباس، نا أيوب بن إسحاق قال: سمعت محمد بن المنهال يقول: سمعت يزيد بن زُرَيْع يقول:

لقد رأيت علي بن زيد ولم أحمل عنه، فإنه كان رافضياً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن المُجهِّز، أنا أبو يعقوب الصَّيدلاني،
٥ أنا أبوجعفر العُقَيْلي[2]، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا الحسن بن علي، نا أبو مسلم، نا سفيان قال:

وقال علي: سمعت سفيان يقول:

[من قوله] قال ابن جُدْعان لعمار الدُّهْني، وسالم بن أبي حفصة - قال سفيان: وكان مذهبهم واحداً فقال لهم: - أخبروني، ولا تكتموني؛ فلو كان في جسدي بَرَصٌ لأخبرتكم به.

١٠ [قول أحمد فيه] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً وأبو عبد الله الأديب شفاها قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[3]، أنا صالح بن أحمد قال: قال أبي:

علي بن زيد بن جُدْعان، ليس هو بالقوي، وروى الناس عنه.

١٥ أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو بكر القاضي، أنا أحمد بن محمد، أنا يوسف بن أحمد، أنا محمد بن عمرو العُقَيْلي[4]، نا عبد الله بن أحمد قال:

سئل أبي: سمع الحسن من[5] سُراقة؟ قال: لا، هذا علي بن زيد - يعني يرويه - كأنَّه لم يقنع به.

أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد
٢٠ ابن حمّة إجازةً، أنا حمزة بن القاسم الإمام، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول:

علي بن زيد ضعيف الحديث.

[قول يحيى فيه من طرق] أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال:

(١) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٨٤١.
(٢) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٣٠.
٢٥ (٣) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦.
(٤) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٣١.
(٥) في الكامل «عن»، وفي س: «بن».

سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[١]:

وسألت يحيى بن معين عن علي بن زيد بن جُدْعان؟ قال[٢]: ليس بذاك القوي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح القاضي، نا أحمد ابن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة:

علي بن زيد ضعيف.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٣] [٥٠] نا ابن حماد حدثني معاوية، عن يحيى قال:

علي بن زيد بن جُدْعان، بصريٌّ ضعيف.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد ابن القاسم، نا ابن أبي خَيْثَمة قال:

سئل يحيى بن معين عن علي بن زيد بن جُدْعان؟ فقال: ليس بذاك.

وقال مرةً أخرى: ضعيف في كل شيء.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءةً، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً، أنا محمد بن الحسين، نا بن أبي خيثمة قال:

سئل يحيى بن معين عن علي بن زيد بن جُدْعان؟ فقال: ليس بذاك.

وقال مرةً أخرى: علي بن زيد ضعيف في كلِّ شيء.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: قال يحيى[٤]:

علي بن زيد ليس بقوي.

وقال في موضع آخر[٤]: علي بن زيد أحبُّ إليَّ من ابن عقيل، ومن عاصم ابن عبيد الله.

---

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ١٤١ .

(٢) في تاريخ الدارمي: «فقال» .

(٣) الكامل في الضعفاء ١٨٤٠/٥ .

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤١٧، ٢٨٣ .

وقال في موضع آخر(١): علي بن زيد ليس بحجة.

وقال في موضع آخر(١): سئل يحيى عن عاصم بن عبيد الله، وابن عقيل، وعلي بن زيد؟ فقال: علي بن زيد أحَبُّهم إليَّ(٢).

[وقول العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار ابن إبراهيم قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطيوري: وابن عمه محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال(٣):

علي بن زيد بن جُدْعان بصري، يكتب حديثه. وقال: ليس بالقوي.

وقال في موضع آخر: علي بن زيد بن جُدْعان كان يتشيع، لا بأس به.

[وقول يعقوب] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب قال:

وعلي بن زيد في حديثه لين.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن أحمد بن حَمَّة الخلاَّل، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدّي قال:

علي بن زيد ثقة، وصالح الحديث، وإلى اللين ماهو.

[وقول أبي حاتم وأبي زرعة] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاَّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

سألت أبي عن علي بن زيد فقال: ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من يزيد بن أبي زياد، وكان ضريراً، وكان يتشيَّع.

وسألت أبا زُرْعَة عن علي بن زيد بن جُدْعان، فقال: ليس بقوي.

[وقول يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤١٧، ٢٨٣ .

(٢) في ب: «آخر الجزء الثامن والأربعين بعد الثلاثمائة من أصل السماع».

(٣) تاريخ الثقات ٣٤٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٧ .

علي بن زيد بن جُدْعان، اختَلَط في كبره.

[وقول الجوزجاني] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل، أنا القاسم بن عيسى العَصَّار قال: سمعت إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني يقول[1]:

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد بن عدي قال[2]: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي:

علي بن زيد واهي الحديث، ضعيف ـ زاد العصَّار: وفيه مَيْلٌ عن القَصْد، وقالا: ـ لا يحتجُّ بحديثه.

[ضعفه النسائي] أنبأنا [٥٠ب] أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدُّوني وأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري عنه، أنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكَسَّار، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنِّي قال: قال أبو عبد الرحمن النَّسائي[3]:

علي بن زيد ضعيف.

[لم يحتج به ابن خزيمة] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر قال: قرئ على أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة وأنا أسمع قال:

ولا أحتج بعلي بن زيد بن جُدْعان لسوء حفظه.

[قول ابن عدي فيه] أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال[4]:

لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه.

[والدارقطني] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن غالب قال:

سألته ـ يعني الدارقطني ـ عن علي بن زيد بن جُدعان، فقال: هو علي بن زيد ابن جُدْعان بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان. ثم قال: أنا أقف فيه، لايترك عندي، فيه لين.

[تاريخ وفاته من طريق البخاري] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن

---

(١) الضعفاء للجوزجاني ١١٤ .

(٢) الكامل في الضعفاء ١٨٤٠ .

(٣) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤٣٩/٢٠ .

(٤) الكامل في الضعفاء ١٨٤٥ .

الأشقر، أنا محمد بن إسماعيل[١]، حدثني أحمد بن سليمان قال: سمعت ابن عُلَيَّة قال:

مات ثابت سنة سبع وعشرين، ومات ابن جُدْعان بعده.

[ومن طريق هارون] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقي

٥ ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري

قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن زيد، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم[٢]، نا يحيى ابن ميمون ـ زاد ابن السمرقندي: ابن عطاء، وقالا: ـ التمار، بصري، قال:

مات علي بن زيد سنة تسع وعشرين ومائة.

١٠ [ومن طريق الحضرمي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي، قالا: أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا الحسن بن محمد السَّكُوني، نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال:

مات علي بن زيد بن جدعان سنة تسع وعشرين ومائة.

[ومن طريق خليفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٣]:

١٥ وفي سنة إحدى وثلاثين ومائة كان الطاعون بالبصرة، وفي الطاعون مات أيوب السختياني، وعلي بن زيد بن جدعان

علي بن زيد بن علي، أبو الحسن السُّلَمي الدواجني المؤدب*

سمع نصر بن إبراهيم المقدسي، وسهل بن بشر، وعبد العزيز بن الحسين الدلال.

٢٠ وكان يؤدب في مسجد السلالين رأس درب التبان. وحفَّظ جماعةً القرآن، وصلى بمسجد درب الحجر نحو خمسين سنةً احتساباً. وكان عفيفاً مستوراً. كتبتُ عنه.

[حديث: أوصاني خليلي..] أخبرنا أبو الحسن بن زيد، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا محمد بن عوف المُزَني، أنا الحسن بن

---

(١) التاريخ الصغير ١/ ٣١٨.

٢٥ (٢) تاريخ هارون بن حاتم ٢٥.

(٣) تاريخ خليفة ٣٩٨ بخلاف في الرواية.

* مشيخة ابن عساكر (١٤٣)، ولم يذكر في نسبه «الدواجني».

منير التنوخي، أنا محمد بن خُرَيْم، نا هشام بن عمّار، نا يزيد ـ هو ابن عبد الله السرّاج، نا مكحول، عن أبي هريرة قال[1]:

أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ لا أدعُهُنَّ: بسُبْحةِ الضُّحى في الحضر والسَّفَر، وأن أصومَ ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ، وقال: «إنه صيام الدهر»، وألاَّ أنام إلاَّ على وتر.

ذكر لنا أبو الحسن بن زيد ٥

أنَّ مولدَه سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

ومات ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة السابع من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بمقبرة باب الصغير [٥١]. حضرت دفنه والصلاة عليه.

علي بن زيد، أبو الحسن

حدث عن أيوب بن سويد. ١٠

روى عنه يعقوب بن سفيان.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب [سن رسول الله]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر

قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو الحسن علي ابن زيد الدمشقي، حدثني أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسيّب قال: ١٥

توفي رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة؛ قال ذلك عروة، عن عائشة.

علي بن زيد بن محمد بن عبيد الله، أبو منصور الحسيني، ابن نقيب الموصل

قدم دمشق رسولاً من والده، ومعه كتاب إلى الملك العادل.

حدثنا أبو اليُسْر شاكر بن عبد الله بن محمد قال: ٢٠

كان مضمون الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم. الداعي، وإن كانت الهيبة كبحت عن المواصلة بخدمه جامح بيانه، وصدَّتْ عن الجري في ميدان الطِّرْس سابح بَنانه، ومنعه من الانبساط على ذلك الكرمِ ماتقدَّم له من الإغفال، وأبرزه في جلابيب الخجل مااستوطأه من مركب التقصير والإخلال، فإنه لائذ مما أسلفه بكرم

(١) أخرجه بقريب من هذه الرواية صاحب الكنز برقم (٤٤٢٨٥) . ٢٥

تيك المسامحة، وعائذ بالعين التي هي لزلاَّت الخدم والأولياء غير مشاحِحَة[١]، ويرى أنه مع بعده عن ذلك الجناب بالموانع التي صدته عن ملازمة ذلك الباب لايتميز عمن حكم له الولاء بالمسامحة، ولاينفرد عمن ظفر بحظوة المغاداة لذلك الجناب المحروس والمراوحة، لكونه قد انقضى أكثر عمره في الولاء والمحبة لبيته ٥ الكريم، ونزع به الإخلاص إلى مقته لفرعي الأصل القديم وبعد:

فإنَّه مع ترك المواصلة بخدمه كان كلَّ المغادي من استنابة قلمه عن قدمه لو وجد إلى ذلك المحل سبيلاً مَهْيعاً[٢]، ولعلته إلى ذلك البحر الخضم مورداً ومشرعاً، ولقد حسد الخادم ولده أبا منصور على ماتهيأ له من الشرف بالخدمة، واستلام اليد الكريمة العَلِيَّة، والطواف بكعبة الكرمِ النُّورية، وكان ذلك بمقدَّر ١٠ اتفاق جذبتْه السعادةُ إليه فأجاب، وأهابت به إلى مايفتخر بحصوله فصمم وأصاب. ومقصوده فيها أن يشفع إلى أخيه قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل في توفير «حدود الزاب»، وهي ضيعة بناحية المرج من أعمال الموصل موروثة عن آبائه وأجداده، وتكون الشفاعة بخط الملك العادل. وقال في ذلك: [من الكامل]

١٥ يا مُتْعِباً يُمْنى يديه وفكرَهُ	بشفاعةٍ في حقِّ آلِ محمد
فلسوف يُعْطيهِ الإلهُ كتابه	بيمينه يومَ الجزاء بأحمد
واسلمْ سَلِمْتَ من الخطوب، ولاتزلْ	بالجاه والإعطاء مبسوطَ اليَدِ

وقال أيضاً: [من البسيط]

ياراكباً بلغتْ خيرَ الملوكِ به	عزيمةٌ عُضِدَتْ بالخَيْلِ والبَدَنِ
٢٠ قلْ للمُمَلَّكِ نورِ الدين عن كَلِفٍ	يحثُّهُ مع نُزُوحِ الدار والوطنِ
لم يثنِهِ الودُّ عن محض الولاءِ له	وكم قريبٍ طوى وداً على دَرَنِ[٣]
يانورَ دينٍ به قد عزَّ جانبه	وأصبح الشامُ في أمْنٍ من الفتنِ

(١) تشاحوا في الأمر وعليه: شح به بعضهم على بعض وتبادروا إليه حذر فوته، ويقال: هما يتشاحان على أمرٍ: إذا تنازعاه لا يريد كل واحدٍ منهما أن يفوته، وتشاح الخصمان.

٢٥ (٢) مَهْيع: واضح واسع بيِّن.

(٣) الدَّرَن في الأصل الوسخ، وأراد به هنا ما تنطوي عليه النفس من بغض وشحناء.

ومن لـه راحـةٌ مـاشـيـم بارقُـهـا إلا استهلَّتْ كصَوْبِ العارضِ الهَتِنِ(١)
ومن له نِعَمٌ فـوضـى قـد امـتـلأت بذكـرها الأرضُ من شـام إلى يمن
[٥١ ب] ومن لـه دولة غـراء يحـسـدها أن لو رأى عَدْلَها سيفُ بن ذي يزن
ومن حمى حـوزةَ الإسلام مشـتغلاً بحـفظهـا عن هوىً مله، وعن دَرَن
سُدْتَ الملوكَ بأخلاقٍ خُصِصْتَ بها يعـيـا بوصف عُـلاها كل ذي لَسَنِ ٥
يامُـرْخِصَ المال إذ غـالى البخـيل به ومشـتـري الحمـدَ بالغـالي من الثَّمَنِ
اشـفع لمسـتـشـفعٍ بالمصطفى وبه أرجـو اهتزازك لي يامشتكى حَزَني
إلى المظفَّـر قطب الدين في سَـبَبٍ سـهل على ذي عـلاء بالنَّدى قـمن
في أن تُتَـمِّمَ إنعـامـاً تخـوَّنه نَقْصٌ، حليفُ النَّدى والجودِ عنه غني
سألتـه حـاجـةً لي خفَّ مَـحْمِلُهـا ورُمْتُ إتمام مـاأولى فـأعْـوَزَني ١٠
في أن يجـود بمُلكٍ لي فـصـانَعَني بالنَّزْرِ منه، وبقّـاه على حـسن
لكن مـصـانعـة فـاز الجناحُ بهـا وحار عـبدك بالخُسْرانِ والغَبَنِ(٢)
هذا ومـا هزه غـيـري لمكرمـة تُرْبي على ثِقَلِ الجُودِيِّ أو حَـضن(٣)
إلاَّ وكـانت قـذى عينَيْه قد غَدَقَتْ به، وهـاجـر فـيـهـا لَذَّةَ الوَسَنِ
حتى بخلت وحاجي قد رجعت بها تبكي بأربعـة من شـدة الحـزن ١٥
وطال فكري في حظ خُـصَصْتُ به ومـاقـربتُ إلى ذَنْبٍ يبـعـدّني
وقـد هززت لأمـر قـد ثقلت به من يتـقي الله في سـرٍّ وفي عَلَنِ
ولُذْتُ منه بمقـبـولٍ شـفـاعتُـه ومَنْ أوامـره تقـضي على الزمن
شـفـاعـة في وليٍّ سـوف يعـرِفُـهـا محـمـد الطُّـهْر يوم المَوْقِفِ الخَشِنِ
نبَّـهتُ منك لـهـا، ياعدتي، عُـمـراً ونمت فـاجعل لهـا سهـمـاً من المنن ٢٠
وقـد فـزعت بآمـالي إليك ولي من حسن ظني كـفيل فيك يطمعني
ومـا رجاك أخـو حـاج فخـاب له ظنٌّ، فـلا تعـد بي عن ذلك السَّنَنِ

(١) العارض: السحاب الذي يعترض في أفق السماء. هتنت السماء تَهْتِنُ هَتْناً: صبت. وسحاب هاتن وهتون وهتن.

(٢) الغَبَن – بالتحريك – بالرأي. غَبِن الشيء: نسيه وأغفله. ٢٥

(٣) الجودي - ياؤه مشددة - جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل، وحَضَن: - بالتحريك - جبل بأعلى نجد معجم البلدان ٢/ ١٧٩، ٢٧١ .

حــاشى لمجـدك من أن ينثني طمــعي ... فـيـمــا رجـوت بدفع منك يؤيـسني
أو أن أُرى ظامـئــاً بعـد الـورود على ... بحـر بنَقْـع صَدَى راجـيـه مـفـتتن
يامــالك المَجْـدِ والنفسِ التي شـرُفَتْ ... من أن تجـوز بنا عـن طبـعك الحـسن
فـجُدْ بخَطِّك كي يبـقى علي ثقـة ... من أنـه صــائرٌ والنجحَ فـي قَــرَنِ
٥ واغنم حــيــازة أجـرٍ، واصطنـاع يدٍ ... واسلم ودم مـاشَدَتْ ورقاءُ في غُصُنِ

حرف السين في أسماء آباء من اسمه علي

علي بن سِراج بن عبد الله، أبو الحسن بن أبي الأزهر المصري الحَرَسي(١)

١٠ ## مولاهم الحافظ*

سمع بمصر: أبا محمد فهد بن سليمان النحّاس، وعبد الرحمن بن رزق بن بيان الضرّاب، وأحمد بن عبد المؤمن الفيومي. وبدمشق: أبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث، وأبا زُرْعة النَّصْري، ومحمد بن هارون بن بكار بن بلال، وأبا عمير بن النحاس بالرَّمْلة، وسعيد بن أبي زيدون بقَيْسارية، ويوسف بن بحر بجَبلة، ١٥ وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي وسعيد بن عمرو السَّكُوني بحمص، ومحمد بن غالب بأنطاكية، ونصار بن حرب، والحسن بن أبي يحيى بن السكن، وعبد الله بن محمد بن زياد المديني، وجعفر بن محمد الرَّقي، وأبا جعفر أحمد بن عبد الله الحلبي الحدّاد.

روى عنه: أبو سهل أحمد بن محمد بن [٥٢] زياد القطّان، وأبو بكر أحمد ٢٠ ابن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجاني، ومحمد بن عبد الله الشافعي، وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، وعبد الله بن موسى الهاشمي، والعباس بن

---

(١) أهملت السين في الأصل، ووقع في سير أعلام النبلاء وتاريخ بغداد: «الحرشي»، وظني أن الصواب الحَرَسي ـ بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها السين المهملة ـ هذه النسبة إلى الحرس وهي قرية من ٢٥ شرقي مصر. الأنساب ٤/ ١٠٦، ومعجم البلدان ٢/ ٢٤٠ .

* المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٣٢٩- ١٣٣٠، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٧٦- ٧٧، وتاريخ بغداد ١١/ ٤٣١، والإكمال ٤/ ٢٩٠، وميزان الاعتدال ٣/ ١٣١، ولسان الميزان ٤/ ٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٨٣، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٦، وطبقات الحفاظ ٣١٨، وشذرات الذهب ٢/ ٢٥٢ .

أحمد بن الفُرات، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، وعمر بن أحمد بن يوسف الوكيل، وأبو بكر بن إسماعيل، وأبو الحسن الحَرْبي، وأبو حفص عمر بن نعيم وكيل المتقي، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العَسَّال، وأبو بكر الجِعابي وغيرهم.

[حديث: لك أجران]

أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحَرْبي، نا علي بن سِراج، أبو الحسن المصري، نا محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث، نا ابن بكار - يعني محمد بن هارون بن بكار - نا سعيد - يعني ابن بشير - عن الأعمش، عن أبي صالح ذَكْوان، عن أبي هريرة[1]

أنّه أتى النبي ﷺ فقال: إنِّي كنت أصلي، فدخل عليَّ رجلٌ، فأعجبتني الحال التي رآني عليها، فقال: «لك أجْران: أجرُ السرِّ، وأجرُ العلانِيَة».

[خبره عن ابن يونس]

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال: قال لنا أبو سعيد ابن يونس:

علي بن سراج الحَرَسي يكنى أبا الحسن، مصري. توفي ببغداد بعد الثلاثمائة.

[والدار قطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني[2]

ح وأخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنا الأزهري، أنا علي بن عمر الحافظ قال:

علي بن سراج المصري، هو علي بن أبي الأزهر. كان يحفظ الحديث، يحدِّث عن المصريين والشاميين. توفي في حدود سنة ثلاثمائة.

قال لنا أبو القاسم الواسطي: قال لنا أبو بكر الخطيب:

[تعقيب الخطيب]

هذا وهم، مات علي بن سراج بعد سنة ثلاثمائة بعدة سنين.

[ضبط سراج وبعض خبره عن عبد الغني]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

وحدَّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم بن أحمد البخاري

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٣٨٥)، وابن ماجه برقم (٤٢٢٦) في الزهد، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٨٤، وفي كل خلاف في اللفظ. وأخرجه بلفظ ابن عساكر صاحب الكنز برقم (٨٤٣٢).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٣٣٠ .

(٣) تاريخ بغداد ١١/ ٤٣٢ .

نا عبد الغني بن سعيد قال[١]:

سراج - بالسين غير معجمة والجيم - منهم: علي بن سراج الحافظ المصري. سكن بغداد.

[خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن خيرون العطار قال: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]:

٥ علي بن سراج بن عبد الله، أبو الحسن، وهو علي بن أبي[٣] الأزهر المصري، مولى يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، الحَرَسي[٤]. سكن بغداد، وحدَّث بها عن سعيد بن عمرو السَّكُوني، ونصار بن حرب، ومحمد بن غالب الأنْطاكي، والحسن ابن أبي يحيى بن السكن، وعبد الله بن محمد بن زياد المديني، وجعفر بن محمد الرَّقي، وسعيد بن أبي زيدون القَيساري. روى عنه: أبو سهل بن زياد القطان، وأبو ١٠ بكر الشافعي، والعباس بن أحمد بن الفرات، وعمر بن أحمد بن يوسف الوكيل، وعبد الله بن موسى الهاشمي، وأبو بكر بن إسماعيل الوراق، وعلي بن عمر السُّكَّري وغيرهم. وكان حافظاً عارفاً بأيام الناس وأحوالهم.

[وعند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[٥]:

أمَّا سِراج - بكسر السين المهملة وبالجيم - أبو الحسن علي بن سِراج المصري ١٥ الحَرَسي. وهو علي بن أبي الأزهر. حدث عن المصريين والشاميين. وكان يحفظ الحديث. آخر من حدث عنه علي بن عمر الخُتَّلي.

[قول الدارقطني: كان يشرب..]

أنبأنا أبو المظفربن القُشيري، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

وسألته - يعني الدارقطني - عن علي بن سراج المصري؟ فقال: كان يعرف ويفهم، ولم يكن بذاك، فإنه كان يشرب المسكر، ويسكر.

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا [٥٢ب] حمزة بن يوسف قال: سمعت محمد بن المظفر الحافظ يقول:

رأيت علي بن سِراج المصري سكران على ظهر رجلٍ يحمله من ماخور.

---

(١) المؤتلف والمختلف ٧٦- ٧٧ .

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٤٣١ .

٢٥ (٣) سقطت اللفظة من س، وفي تاريخ بغداد: «أخي»، تصحيف .

(٤) في تاريخ بغداد «الحرشي» .

(٥) الإكمال ٤/ ٢٨٩ - ٢٩٠ .

قال حمزة:

وسألت الدارقطني عن علي بن سِراج المصري؟ فقال: هو صالح. وقيل إنه ربما تناول الشراب وسكر.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، وأبو القاسم الواسطي قالا: أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد بن عمر بن بكير، أنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي المعروف بابن القَصَباني قال: ٥

مات علي بن سراج يوم السبت لثلاثٍ خَلَوْنَ من ربيع الأول سنة ثمان وثلاثمائة.

علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي الحافظ ـ يعرف بعَلِّيك*

سمع بدمشق: الهيثم بن مروان، ونوح بن عمرو بن حُوَي، وإبراهيم وعبد ١٠ السلام ابني عتيق، وأبا هبيرة محمد بن الوليد، وعبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السُّلَمي، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وبشر بن عبد الوهاب بن بشير، وعبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق، ومحمد بن عقبة بن علقمة، وعبد الأعلى بن حماد النَّرسي، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وعباد ابن يعقوب الرَّواجِني الكوفي، وإسماعيل بن توبة القَزويني، وعبد الرحمن بن خالد ١٥ ابن نجيح المصري، وعبد المؤمن بن علي الزَّعْفراني الرازي، وأبي حسان الحسن بن عثمان الزِّيادي، وبشر بن مُعاذ العَقَدي، وموسى بن سهل الرَّملي، وسلمة بن الخليل الحمصي، وجُبارة بن مُغَلِّس، ومحمد بن علي بن إسماعيل الوساوسي الأنصاري.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطَّبراني، وأحمد بن عتبة بن مَكين، وأحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، والحسين بن جعفر الزَّيات، والحسن بن رشيق العَسْكري، ٢٠ وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن الوَرْد العُكْبري، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن خروف المصري، وأبو منصور محمد بن سعيد الأبيوردي

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ٤٣٣ .

* الكامل في الضعفاء ١/ ١٤٧، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦١، والإكمال ٦/ ٢٦١، وميزان الاعتدال ٣/ ١٣١، ولسان الميزان ٤/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٥، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٠، وحسن ٢٥ المحاضرة ١/ ٣٥٠، وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٢، وضبط «عليك» عن المشتبه للذهبي. وانظر التوضيح ٦/٣٣٨

ومطرف بن عبد الله المدني، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وخالد بن مخلد، وجعفر ابن عون، وعبيد الله بن موسى، ومحاضِر بن المُوَرِّع، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وعبد الله بن بكر السَّهْمي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وسعيد بن عامر، وأبا عتاب، وعثمان بن عمرو، ووهب بن جرير، وأبا عاصم، وبشر بن عمر، ويحيى بن ٥ حمَّاد، والأصمعي، وعفان بن مسلم، وعمرو بن عاصم.

روى عنه: الحسين بن محمد بن زياد، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر الجارودي، وابن خُزَيْمة، وزنجويه بن محمد اللَّبّاد، ومحمد بن عبد الله بن الجُنَيْد النيسابوريون، وأبو حامد[1] بن الشرقي، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، وأحمد ابن سَلَمة، ومحمد بن أحمد بن مهران.

[قضى رسول الله باليمين..]

١٠ أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد قالت: أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم، أنا أبو الحسين الخفاف، نا أبو حامد بن الشرقي، نا علي بن سعيد النَّسَوي، نا محمد بن المبارك الصوري

وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد، أنا عبد الرحمن وعبد الوهاب ابنا محمد بن إسحاق، وأبو منصور بن شكرويه قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله، أنا أبو بكر عبد الله بن ١٥ محمد بن زياد النيسابوري، نا علي بن سعيد النَّسائي، نا محمد بن المبارك، نا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة[2]:

أنَّ رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد.

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي [٥٣ب] إذناً وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

٢٠ ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

علي بن سعيد، هو ابن جرير النَّسائي، روى عن عفان، وأبي مُسْهِر. حدثنا عنه: محمد بن عبد الله بن الجُنيد النَّيسابوري نزيل جرجان، ويوسف بن موسى

(١) في الأصل: «أحمد حامد»، وهو: أحمد بن محمد بن الحسن، أبو حامد بن الشرقي .

٢٥ (٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٦١٠، ٣٦١١) في الأقضية، والترمذي برقم (١٣٤٣) في الأحكام، وابن ماجه برقم (٢٣٦٨) في الأحكام .

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٩ .

المرُّوذي[١].

[وعند أبي عبد الله الحافظ] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

علي بن سعيد بن جرير، أبو الحسن النَّسَوي، محدث عصره. كتب بالحجاز والشام والعراقين وخراسان - ثم ذكر بعض من حدث عنه وروى عنه.

[وعند ابن ماكولا] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[٢]: ٥

أمَّا النَّسوي - بالسين المهملة - فجماعة، منهم: علي بن سعيد بن جرير النَّسوي. روى عنه ابنه محمد.

[وعند الحاكم أيضاً] قرأت على أبي القاسم الشحَّامي، عن أحمد بن الحسين الحافظ، أنا محمد بن عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد يقول: سمعت زنجويه بن محمد يقول: حدثنا علي بن سعيد النسوي بنيسابور ١٠

وقال لنا محمد بن يحيى:

اكتبوا عن هذا الشيخ؛ فإنّه شيخ ثقة يشبه المشايخ.

[وأيضاً] أنبأنا أبو نصر القُشَيْري، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي

أنا علي بن سعيد النَّسَوي بنيسابور في داره سنة ست وخمسين ومائتين. ١٥

علي بن سعيد بن جعفر بن إبراهيم الحِمْيَري

أجاز بأطرابلس أو ببيروت لأبي علي الأهوازي، ولعلي وإبراهيم والحسين بني محمد بن إبراهيم الحِنَّائي سنة سبع وأربعمائة جميع ماوقع إليهم عنه مما سمعه ورواه.

علي بن سعيد بن صدقة القرشي ٢٠

من أهل دمشق. له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز.

(١) في الجرح والتعديل «المروزي». مَرُّوذ: مدغم من مَرْوُ الرُّوذ، مدينة قريبة من مرو الشاهجان أشهر مُدُن خراسان. معجم البلدان ٥/ ١١٢. وقد ضبطت راء اللفظة في ب بالضم مما يقتضي أن تكون النسبة «المرُّوذي» لا «المَرْوَزِي» . ٢٥

(٢) الإكمال ٧/ ٣٧٦ .

علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن الأَزْدي العريفي[١]

حدث بأطرابلس عن أبي إسحاق إبراهيم بن حاتم بن مهدي التُسْتَري البَلُّوطي، وخَيْثمة بن سليمان.

روى عنه أبو الحسين بن التَّرْجُمان.

٥ أخبرنا أبو الحسين بن كامل، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن التَّرْجُمان قراءةً عليه، أنا أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الله العريفي بـأطْرابُلُس، نا خيثمة بن سليمان بن حَيْدرة، نا ابن أبي غَرْزة، أنا عبد الله، أنا سفيان، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«لايَجْزي وَلَدٌ والدَه إلاَّ أنْ يَجِدَه مَمْلوكاً، فَيَشْتَريه، فيُعْتِقَه».

علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن المُرادي الأندلسي القُرْطبي الشَقُوري الفُرْغُلِيطي الشافعي الفقيه الحافظ*

١٠

رحل إلى خراسان سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وأقام بها مُدَّةً يتفقه على الإمام محمد بن يحيى الجَنْزِي، وسمع بها الحديث الكثير من شيوخنا: أبي عبد الله الفراوي، وأبي محمد السيِّدي، وأبي المظفر القُشَيري، وأبي القاسم الشحّامي، وأبي بكر أخيه، وأبي المعالي الفارسي وغيرهم. وكتب الكثير بخطه، وصحب الشيخ ١٥ عبد الرحمن الأَكَّاف الزاهد، وتأدب بأدبه، ثم رجع إلى العراق، وحجّ، وأراد النفوذ من مكة إلى مصر، فلم يقدَّرْ له، فعاد إلى بغداد، ثم توجه إلى دمشق، وأقام بها، وحدث بالصحيحين، وغيرهما من تصانيف البيهقي، ونُدِب للتدريس بحماة،

---

(١) اللفظة من غير إعجام في الأصل، ورسمها يقتضي أن تكون «العريفي»، فإما أن تكون بفتح العين المهملة وكسر الراء، والنسبة إلى عريف وهو بطن من جشم، وإما أن تكون بضم العين المهملة وفتح ٢٠ الراء، والنسبة إلى عُريف وهو بطن من حضرموت. الأنساب ٨/ ٤٤٠، ٤٤١ .

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٥١٠) في العتق، وأبو داود برقم (٥١٣٧) في الأدب، والترمذي برقم (١٩٠٧) في البر والصلة، وابن ماجه برقم (٣٦٥٩) في الأدب .

* ترجمه ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٢٥٤ «فُرْغُليط» ـ بضم أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة، وقال: «قرية من نواحي شقورة» بالأندلس، منها أبو ٢٥ الحسن علي بن سليمان المرادي الشَّقُوري الفُرْغُلِيطي»، وذكر في مادة «شَقُورة» ٣/ ٣٥٥، أنها: «مدينة بالأندلس شمالي مُرْسية.

فمضى إليها، ثم عاد إلى دمشق فأقام بها يسيراً، ثم ندب إلى التدريس بحلب، فتوجه إليها، وأقام بها مدةً يدرس في مدرسة ابن العجمي إلى أن أدركه أجله.

وكنت قد علقت عنه شيئاً يسيراً. وكان ثبتاً متديناً صلباً في السنة ـ رحمه الله ـ توفي بحلب ليلة الجمعة، قبل غيوبة الشمس، السابع من ذي الحجة سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ودفن يوم الجمعة، على مابلغني. ٥

علي بن سليمان بن سلمة، أبو الحسن المري، المعروف بالطِّيري*

حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري.

روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسين بن صَصْرى، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر ابن نصر، نا أبو الحسن علي بن سليمان بن سَلَمة المُرِّي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري، نا محمد بن الوزير، نا الوليد، نا زهير بن محمد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي رجاء المُرِّي، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله ﷺ[1]: ١٠

«لا صلاة لِمَنْ لا وضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَنْ لا يذكرُ اسمَ الله عليه [2]ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي[2] من لايحب الأنصار». ١٥

كذا قال؛ وهو وهم، والصواب: عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة، عن أبي ثِفَال المُرِّي، عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب، عن جدَّته، عن أبيها ـ يعني سعيد بن زيد ـ وقد تقدم في ترجمة رباح على الصواب

علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي**

من وجوه بني العباس. قدم مع المهديِّ دمشق، ووَلِيَ له الجزيرة: خراجَها وحربَها وصلاتَها، وعدة ولايات. ٢٠

---

* معجم البلدان ٤/ ٥٤ وقال ياقوت: «طِيْرة ـ بكسر أوله وسكون ثانيه وراء ـ قرية بدمشق» .

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة رباح بن عبد الرحمن (مختصر ابن منظور ٨/ ٢٦٦) بالإسناد الذي سينبه عليه. وأخرجه أبو داود برقم (١٠١ ـ ١٠٢) طهارة من حديث أبي هريرة .

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من الأصل، واستدرك من المختصر . ٢٥

** تاريخ خليفة ٤٣٩ـ ٤٤١، وتاريخ الطبري ٨/ ١٦٢، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٩١ .

[قدم مع المهدي دمشق]

قرأت علي أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال:

وفي هذه السنة - يعني سنة ثلاث وستين ومائة - صار المهديُّ إلى بيت المقدس، فصلّى فيه، ومعه العباس - يعني ابن محمد - والفضل بن صالح، وعلي بن سليمان، وخاله يزيد بن منصور. ٥

و[١]في هذه السَّفْرة قدِم المهدي دمشق وهؤلاء معه.

[أمره المهدي ببناء مدينة الحدث]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]:

سنة ثمان وستين - فيها: كتب المهديُّ إلى علي بن سليمان بن علي يأمُرُهُ ببناء مدينة الحَدَث، فوجَّه عليٌّ المسيَّبَ بن زهير، فأقام ببنائها[٣]. ١٠

[ولايته اليمن]

وقال خليفة في تسمية عمال المهديّ[٤]:

اليمن: أقرَّ عليها يزيد بن منصور، ثم عزله وولّى رجاء بن رَوْح، من ولد رَوْح بن زِنْباع، ثم علي بن سليمان بن علي، ثم سليمان بن يزيد الحارثي، ثم عبد الله بن سليمان الهاشمي.

[ولايته الجزيرة]

١٥ قال: ونا خليفة قال[٥]:

مات أبو جعفر وعليها - يعني الجزيرة - موسى بن مصعب، فعزله المهديُّ وولَّى المُسَيَّبَ بن زهير، ثم عزله وولى عبد الصمد بن علي، ثم الفضل بن صالح، ثم علي بن سليمان بن علي، ثم عمران بن الهيثم[٦]، ثم علي بن سليمان بن علي الولاية الثانية. ووليها عبد الملك بن صالح مرتين، وعبد الله بن صالح.

---

٢٠ (١) ليس ما يلي في تاريخ الطبري، وظني أنه من تعقيب الحافظ.

(٢) تاريخ خليفة ٤٣٩ .

(٣) في تاريخ خليفة: «فأمر ببنائها»، وأرى أن رواية أصل التاريخ للفظة الأولى هي الصواب، أما اللفظة الثانية فصوابها «ببناءها».

(٤) تاريخ خليفة ٤٤٠ .

٢٥ (٥) تاريخ خليفة ٤٤١ .

(٦) في تاريخ خليفة: «عمران بن المنهال».

القِرْمِيسيني، وأبو عُبيد الله المَرْزُباني، والمُعافى بن زكريا الجَرِيري. وكان ثقةً.

بلغني عن أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النَّحْويّ قال(١):

توفي أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في ذي القعدة سنة خمس عشرةَ وثلاثمائة.

علي بن سليمان بن كَيْسان، أبو نوفل الكيساني الكلبي مولاهم*

٥

ولد بالكوفة، وسكن دمشق.

حدث عن: هشام بن عُروة، وعبد الملك بن عمير، والحسن [٥٥] بن عمارة، والحجاج بن أرطاة، وعَمَّار بن زُرَيق، وقَتَادة بن دِعامة، وزكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وأبي إسحاق السَّبيعي، وهشام بن حسَّان.

١٠

روى عنه: الوليدُ بن مسلم، وهشام بن عمار، وأبو مُسْهِر، وصالح بن مالك الخُوارزمي وأبو توبة الربيع بن نافع، ويحيى بن صالح الوُحاظي، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسي.

[حديث: خدمت رسول..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمد التميمي، أنا تمام بن محمد، نا أبو زُرْعة، وأبوا بكر:(٢) محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجَانة قالا: نا أبو الحسن محمد بن بشر بن يوسف

١٥

ح وأخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا أبو محمد بن فضيل، أنا أبو الحسن بن عَوْف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم

قالا: نا هشام بن عمَّار، نا أبو نوفل علي بن سليمان، نا هشام بن حسَّان، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال(٣):

خدمتُ رسول الله ﷺ عشر سنين فلم يقل لشيءٍ فعلتُه: مالك فعلتَ كذا وكذا؟ أو شيء لم أفعله: لِمَ لَمْ تفعلْ كذا وكذا؟ - وقال ابن خُرَيْم: مالك لم تفعل؟!

٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٣٣ .

* الجرح والتعديل ٦/ ١٨٨، والكنى للدولابي ٢/ ١٤١ .

(٢) في الأصل: «أبو بكر»، والصواب ما أثبته .

٢٥

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٦٩١) أدب، ومسلم برقم (٢٣٠٩)، والترمذي برقم (٢٠١٦) في البر والصلة، وأبو داود برقم (٤٧٧٤) في الأدب .

أخبرناه عالياً أبو محمد السَّيِّدي، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك - بدمشق - نا أبو الوليد هشام بن عمَّار، نا علي ابن سليمان، حدثني هشام بن حسَّان، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال:

خدمتُ رسول الله ﷺ عشرَ سنين، فلم يقلْ لشيءٍ فعلتُه: مالك فعلتَ كذا وكذا، أو لشيءٍ لم أفعله: لِمَ لَمْ تفعلْ كذا وكذا؟!

قال الحاكم: غريب من حديث هشام، لا أعلم حدَّث به غير أبي نوفل علي ابن سليمان.

[حديث: فضل العلم]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، أنا أبو عبد الله بن سِلْوان، أنا الفضل بن جعفر، أنا عبد الرحمن بن القاسم، نا أبو مُسْهِر، نا أبو نوفل، نا الأعمش، عن أبي قِلَابة قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«فضلُ العِلْمِ كفَضْلِ العِبادة، وخيرُ دينكم الوَرَعُ».

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

علي بن سليمان الكيساني. روى عن أبي إسحاق الهَمْداني، والأعمش. روى عنه: الوليد بن مسلم، وهشام بن عمار. سألت أبي عنه، فقال: يقال له أبو نوفل الكَيْساني. أصله كوفي، سكن دمشق. قلت: ما حاله؟ قال: ما أرى بحديثه بأساً، صالح الحديث، ليس بمشهور[3].

[كنيته عند النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو نوفل علي بن سليمان الكلبي.

[وعند الدولابي]

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو

---

(١) فوق اللفظة في ب ضبة لعلها تنبيه على أن الحديث بهذه الرواية منقطع، وقد أخرجه صاحب الكنز مرفوعاً برقم (٢٨٩١٥) عن حذيفة، وبرقم (٢٨٩١٦) عن ابن عباس، وفيه: « فضل العلم أفضل من العبادة..».

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٨ .

(٣) في الجرح والتعديل: «بالمشهور» .

بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[١]:

أبو نوفل علي بن سليمان الكلبي. روى عنه الوليد بن مسلم.

[وعند الحاكم] أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

٥ أبو نوفل علي بن سليمان الكلبي الكَيْساني. سمع أبا إسحاق عمرو بن عبد الله الهَمْداني، وسليمان بن مِهران، وأبا عبد الله إسماعيل بن أبي خالد. روى عنه: هشام بن عمَّار بن نصير الظَّفَري.

[وعند الدارقطني] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني قال:

أبو نوفل علي بن سليمان بن كيسان.

١٠ [بعض خبره عن هشام بن عمار] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عمر بن أحمد [٥٥ب] الفقيه، أنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجمَّال، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الكَيْساني، نا أبو بكر بن أبي عاصم، نا هشام بن عمار، نا علي بن سليمان الكلبي

قال هشام: وهو من أهل دمشق ثقة. حدث عنه الوليد بن مسلم.

[وعن عبد الله بن يوسف] أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق، نا الحسن بن سليمان قُبَيْطة[٢]، نا عبد الله بن يوسف

١٥ نا أبو نوفل علي بن سليمان الكَيْساني. روى عنه أصحابنا أبو مُسْهِر وغيره عن الأعمش - بحديث ذكره.

وأخبرنا أبو محمد السِّيدي، وأبو القاسم الشحَّامي قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المِهْرَجاني إملاءً سنة إحدى وثلاثمائة، نا الحسن بن سليمان المصري المعروف بقُبَّيْطة، نا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي

٢٠ نا أبو نوفل علي بن سليمان الكَيْساني. روى عنه أبو مُسْهِر وأصحابنا.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٤١ .

(٢) في التاج: «قبط»: «قُبَّيْطة» - كجميزة - لقب الحافظ أبي علي الحسن بن سليمان بن سلام الفزاري» .

علي بن سليمان*

حدث عن مكحول.

روى عنه يزيد بن حبيب.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل السَّلاَمي، أنا أحمد بن الحسن والمبارك والكوفي ـ [خبره في التاريخ الكبير]
٥ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[1]:

علي بن سليمان. عن مكحول. قال[2] سعيد بن أبي أيوب: عن يزيد بن أبي حبيب: منقطع.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك إذناً قالا: أنا عبد الرحمن [وفي الجرح والتعديل]
١٠ ابن محمد، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

علي بن سليمان. روى عن مكحول. روى عنه يزيد بن أبي حبيب. سمعت أبي يقول ذلك.

١٥ كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب، وحدثني أبو بكر اللَّفْتَواني عنه، أنا عمِّي، عن أبيه قال: [وعند ابن يونس]
قال لنا أبو سعيد بن يونس:

علي بن سليمان صاحب مكحول. دمشقي، قَدِمَ مصر. حدث عنه يزيد بن أبي حبيب

علي بن السَّمْط بن محمد بن السَّمْط بن عياض بن مُسْلِم بن زيد بن زاذان
٢٠ ابن حجَّاج، أبو الحسن، مولى الهاشميين**

حدث عن بكار بن قُتَيبة

---

* التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٨، والجرح والتعديل ٦/ ١٨٨.

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٨.

(٢) في التاريخ الكبير: «قاله».

٢٥ (٣) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٨ .

** تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٥

كتب عنه: أبو الحسين الرازي، وعبد الوهاب الكلابي.

[ذكره في شيوخ الرازي] قرأت بخط نجا بن أحمد، وذكر أنّه نقله من خط أبي الحسين الرازي

في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية:

أبو الحسن علي بن السِّمْط بن محمد بن السِّمْط بن عياض بن مسلم بن زيد ابن زاذان بن حجَّاج مولى أم هانئ بنت أبي طالب، أخت علي بن أبي طالب. مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة. ٥

[وفي شيوخ الكلابي] أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا جدّي أبو محمد، أنا أبو علي الأهوازي إجازةً قال: قال لنا عبد الوهاب الكلابي في «تسمية شيوخه»:

علي بن السِّمْط.

[تاريخ وفاته] قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1]: ١٠

أبو الحسن بن السِّمْط ـ يعني مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

علي بن سهل بن بكر الصَّيْداني، ويقال: الصَّيْدلاني

حدث ببيروت عن محمد بن السَّرِي الرَّمْلي.

روى عنه أبو جعفر محمد بن صالح الأُوبَري.

[وصفة عليان المجنون] أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيرُه، عن عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب، أنا أبو جعفر محمد بن صالح الأوبري، نا علي بن سهل بن بكر الصيداني ـ ببيروت ـ نا محمد بن السَّرِي الرَّمْلي، عن أبيه، عن عطاء السليمي قال: ١٥

مررتُ ذات يوم في أزقة الكوفة فرأيت عليّان المجنون على طبيب يضحك منه وماكان لي عهد بضحكه، فقلت: ما يضحكَكَ؟ قال: مِنْ هذا العَلِيل السَّقيم الذي يداوي غيره وهو مِسْقام. قلت: وهل[2] تعرف له دواءً ينجيه مما هو فيه؟ قال: نعم، شربة، إن هو شربها رجوتُ بُرْأه ممّا هو فيه، قلت: صفها، قال: خُذْ ورَقَ الفقر، وعِذْق الصَّبْر، وهَلِيلَج التواضع، وبَلِيلَج المعرفة، وغارِقُون[3] الفكر فدقَّها دقاً ناعماً [٥٦] ٢٠

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٥ .

(٢) ب: «فهل».

(٣) العِذْق: كل غصنٍ له شعب. الهَلِيلَج: عقير من الأدوية معروف، معرب، وبَلِيلَج: عقار آخر نافع للمعدة، والغارقون: نوع من الفطور، معرب عن اليونانية، يستعمل دواءً. ٢٥

بهاون النَّدَمِ، واجعلها في طِنجير التُّقى، وصبَّ عليها ماء الحياة، وأوقد تحتها حَطَبَ المحبَّة حتى يرغو الزُّبد، ثم أفرغها في جام الرِّضا، وروِّحْها بمروحة الجُهْد، واجعلها في قدح الفكرة، وذُقْها بملعقة الاستغفار، فلن تعودَ إلى المعصية أبداً. قال: فشهق الطبيب [و][(١)] خرَّ مغشياً عليه، ثم فارق الدنيا.

٥ قال عطاء: ثم رأيت عليّان بعد حولين في الطواف، فقلت له: وعظت رجلاً فقتلته! قال: بل أحييتُه. قلتُ: وكيف؟ قال: رأيتُه في منامي بعد ثلاثٍ من وفاته عليه قميص أخضر، ورداءٌ، وبيده قضيب من قضبان الجنَّة؛ فقلتُ له: حبيبي، مافعل الله بكَ؟ قال: ياعليّان، وردتُ على ربٍّ رحيم، غفر ذنبي، وقبل توبتي، وأقالني عَثْرتي.

رواه غيره فقال: الصَّيْدلاني، فالله أعلم.

١٠ حرف الشين

علي بن شاكر، أبو الحسن السمرقندي الواعظ

قدم دمشق قافلاً من الحج، وحدث بها عن أبي إبراهيم إسماعيل بن محمد ابن عبد الله.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي، وسمع منه بدمشق ١٥ بدارهم.

علي بن شريح بن حُميد - ويقال: ابن شريح بن عبد الكريم - أبو الحسن الأُمْلوكي الحمصي

قدم دمشق، وحدث بها عن أبي عبد الله أحمد بن عائذ الخَوْلاني، ومحمد ابن عبد الله بن الفضل.

٢٠ روى عنه تمَّام بن محمد.

أنبأنا أبو القاسم العلوي، حدَّثني عبد العزيز الكَتَّاني، أنا تمام بن محمد - وقرأته أنا بخطِّ تمام - أنا أبو الحسن علي بن شريح بن حُميد الحمصي الأُملوكي - قدم دمشق - قراءةً عليه، نا أبو عبد الله أحمد بن عائذ الخَوْلاني، نا محمد بن عُزَيْز الأَيْلي، نا سلامة بن روح بن خالد، نا عمي عقيل بن خالد، عن ابن شهاب،

---

(١) زيدت الواو لتمام العبارة.

عن أنس بن مالك أنَّه قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«إنَّ أكثرَ أهلِ الجنة البُلْه».

كذا وجدت نسبهُ بخط تمام في موضعين.

علي بن شيبان بن بنان، أبو الحسن الجوهري*

أصله من البصرة. سكن دمشق، وحدَّث بها عن محمد بن عبيد الله المُنادي، وعلي بن داود القَنْطري. ٥

كتب عنه أبو الحسين الرازي، وأبو سليمان بن زَبْر، وأحمد بن عتبة بن مكين الجوبري.

[حديث: من نفس عن مسلم]

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا علي بن موسى بن الحسين، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر، نا علي بن شيبان بن بنان الجوهري - بدمشق - نا علي بن داود القَنْطري، نا آدم بن إياس، نا وضَّاح أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ(٢): ١٠

«مَنْ نَفَّسَ عن مُسلِم كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنيا نَفَّسَ الله عنه كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يوم القيامة، ومَنْ سَتَرَ على مُسْلِمٍ في الدُّنيا سَتَر الله عليه في الدُّنيا والآخرة، واللهُ في عَوْنِ العَبْدِ مادام العبدُ في عَوْنِ أخيه». ١٥

[حديث: تفترق أمتي]

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، نا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو سليمان بن زَبْر [٥٦ب]، نا أبو الحسن علي بن شيبان بن بنان الجوهري، نا محمد بن عبد(٣) الله بن المنادي، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، نا عوف، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

«تفْتَرِقُ أُمَّتي على فرقتين، فتمرقُ بينهما مارقةٌ تقتلها أَوْلى الطائفتين بالحَقِّ». ٢٠

---

(١) في صحيح مسلم: «يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير»، انظر رقم (٢٨٤٠)، والحديث بهذه الرواية أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩٢٨٣)، والبُلْه جمع أبله، وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٤ ولم يسمَّ فيه.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٦٩٩) في الذكر، وأبو داود برقم (٤٩٤٦) في الأدب، والترمذي برقم (١٤٢٥) في الحدود، وبرقم (١٩٣١) في البر والصلة، وبرقم (٢٩٤٦) في القراءات. ٢٥

(٣) كذا في الأصل، وفوقها ضبة في ب، وسينبه الحافظ على أن الصواب «عبيد».

الصواب: ابن عبيد الله.

[قول سفيان في العالم] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد الكَلاعي اللَّباد، أنا تمَّام ابن محمد، أخبرني أبي أبو الحسين، حدثني أبو الحسن علي بن شيبان الدِّينوري - من ساكني دمشق - أخبرني محمد بن عبد الرحمن الدِّينوري، عن رجل - أظنه الربيع بن شيبان - قال: قال الشافعي: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول:

إنَّ العالَم لا يُماري، ولا يُداري، ينشر حكمة الله، فإن قُبِلَتْ حمِد الله، وإن رُدَّت حَمِدَ الله.

[تاريخ وفاته] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبر قال(١):

سنة سبع وعشرين وثلاثمائة - فيها توفي ابن بنان الجوهري في شعبان.

ثم قال أبو سليمان:

سنة عشرين ومائتين - فيها مات علي بن شيبان.

ونقلتُ من خطِّ نجا بن أحمد العطَّار، المُعَدَّل مما نقله من خطِّ أبي الحسين الرازي، في «تسمية من كتب عنه بدمشق»:

أبو الحسن علي بن شيبان بن بنان الجوهري، وكان في سوق اللؤلؤ بدمشق، ويُعْرَفون ببني بناني الصائغ. مات في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة - فالله أعلم.

حرف الصاد

علي بن صالح

ولي غزو البحر في زمن أبي جعفر المنصور.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم قال:

ثم ولَّى - يعني المنصور - عليَّ بن صالح الأُرْدُنَّ والبحرَ، فولَّى البحرَ عبد الله ابن سعد، ثم ولَّى حميد بن معيوف.

كذا قال. وإنما هو صالح بن علي(٢).

حرف الضاد: فارغ

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٤ .

(٢) بعده في ب، س: «آخر الجزء السابع والثمانين بعد الأربعمائة».

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ ـ فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام
«الواردة في متون الأخبار»

ـ أ ـ

ـ ب ـ

- ز -

- س -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

٣ ـ فهرس شيوخ ابن عساكر

ـ أ ـ

- ب -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ظ -

- ع -

- ق -

- ك -

- ل -

-م-

ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة والسطر
البقرة	٢	٢٦ - ٢٧	١٣٥: ١٣
آل عمران	٣	١٣٤	١١٢: ١٩
النساء	٤	٥٨	١٦٣: ١٨/١٦٤: ١١
الأنعام	٦	٦٥	١٦٨: ٩
الأنعام	٦	١٢٤	١١٩: ٩/١٢٢: ٢٤
الأنعام	٦	١٢٥	١٨٥: ٢٠
الأعراف	٧	٣٢	١٢٤: ٤
الأنفال	٨	١٧	١٨: ٨
الأنفال	٨	٦٣	١٨: ٢
التوبة	٩	١٠٥	١٦٨: ١
الرعد	١٣	٢٥	١٣٥: ١٢
الإسراء	١٧	٢١	١٦٧: ٢٣/١٦٨: ١
الكهف	١٨	٥٤	٨٨: ٦
المؤمنون	٢٣	١٠١-١٠٢	٨٧: ٤
العنكبوت	٢٩	١٣	١٦٨: ١٦
الأحزاب	٣٣	٢١	١٢٤: ٩
فاطر	٣٥	٣٢	١٦٧: ١٧
يس	٣٦	٢٦-٢٧	١٦٧: ٩
الزمر	٣٩	٣٠	١٦١: ١٢
الزمر	٣٩	٤٢	٩٤: ١٧
الشورى	٤٢	٢٣	٦٥: ٥
الجاثية	٤٥	١٣	٦٧: ٢٠
الجاثية	٤٥	١٤	١١٩: ٢٣
محمد	٤٧	٢٢	١٣٥: ١١
الواقعة	٥٦	١٣	٢١٨: ٩
الحشر	٥٩	٨-١٠	١١٤: ٢٢/١١٥: ١-٦، ١٨، ١٩
الحاقة	٦٩	١٢	١٧٩: ٩
الإخلاص	١١٢	١-٤	٧٥: ١٢

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

أ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- خ -

- ط -

- ع -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

ب ـ الأفعال

ـ أ ـ

ـ ب ـ

ـ ت ـ

ـ ج ـ

- م -

- ن -

- ي -

ج - الخطب والأخبار والأقوال المأثورة

- أ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- م -

- و -

- ي -

٦ - فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
يامتعباً يمنى ..	محمدِ	زيد بن محمد بن عبيد الله	من الكامل	٣	٢٢٥
		- ر -			
يقولون مخلوق ..	منكرُ	علي بن بحر	من الطويل	٦	٢
ووافيت مشتاقاً ..	ذكرُ	علي بن خشرم	من الطويل	٢	٣٦
فهم في ..	دواثرُ	زين العابدين	من الطويل	٥٢	١٢٩-١٣٤
أتعمى عن ..	خبيرُ	عبد الله بن محمد الخراساني	من الطويل	٤	١٩١
الورد مهلكةٌ ..	المعبرُ	أبوالحسن بن هندي	من الكامل	٩١	١٥١
كما لو ..	تعذرا	ابن الرومي	من الطويل	٣	١٤٣
قرة العين ..	جارا	علي بن الخضر	من الخفيف	٩	١٨٤
الله يعلم ..	النارِ	أبو القاسم المغربي	من البسيط	٢	١٤٨
أهلاً بمن ..	زائرِ	أحمد بن عطاء	من السريع	٢	٤٢
		- س -			
تبارك من ..	أنسي	—	من الطويل	٢	١٤٤
الحمد لله..	غَلَسهْ	بشر بن الحارث	من المنسرح	٣	١٨٩
		- ض -			
كم الغاية ..	فتنهض	علي بن حجر	من الطويل	١	٣٦
		- ع -			
أليس ورائي ..	الأصابعُ	لبيد	من الطويل	١	٣٥
تخلق حسنٌ ..	ورعُ	علي بن الحسين	من البسيط	٢	١٥٧
		- ف -			
وصفت فأحببناك..	توصفُ	علي بن حجر	من الطويل	١	٣٦
لكم مائة ..	حرفا	علي بن حجر	من الطويل	٣	٣٥
		- ق -			
وأصبر عن ..	اشتياقي	—	من الوافر	٣	٦٥
		- ك -			
تجهم العيد ..	الضحكا	أبو القاسم المغربي	من البسيط	٢	١٤٨
ياأهل مصر ..	الفتك	أبو القاسم المغربي	من المنسرح	٣	١٤٨
قل لعلي ..	وقفكْ	أبو الفرج الوأواء	من المنسرح	٥	٦٩

٧ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

ـ أ ـ

ـ ب ـ

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- ن -

- و -

- ي -

٨ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

اسم الكتاب	اسم المؤلف	رقم الصفحة
أخبار النحويين	المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي	٢٣٩: ١١
أدب الكاتب	عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري	٦٠: ٧
الاستدراك إلى معرفة الفرائض	رواية علي بن خازم أبي الحسن الهمذاني	١٨٢: ١٥
تاريخ الخطيب	أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب	٥٤:٦/ ٦٠: ٧/ ٧٥: ١٨
تاريخ الجزيرة	علي بن الحسن بن علان، أبو الحسن الحراني	٦٢: ٢
تاريخ أبي زرعة	عبد الرحمن بن عمرو، أبو زُرْعة	٥٢: ٢١
تسمية من كتب عنه بدمشق	محمد بن عبد الله، أبو الحسين الرازي	٥٦: ١٨ / ٢٤٧: ١٣
تفسير مقاتل	مقاتل بن سليمان	٥٤: ٦
تفسير النقاش		٥٤: ٥
تكملة الكامل في معرفة الضعفاء	محمد بن طاهر، أبو الفضل المقدسي	٤٥: ٥
جزء ابن أبي ثابت		٦٠: ١٩
الرسالة الحمارية	علي بن حمزة، أبو الحسن الأديب	١٧١: ٢١
طبقات الصوفية	محمد بن الحسين، أبو عبد الرحمن السلمي	٢١: ١٩
غريب الحديث	أبو عبيد القاسم بن سلام	٥٨: ٩
فوائد الحسن بن يحيى الشعراني	الحسن بن يحيى الشعراني	٧٩: ٦
كتاب في الحساب	علي بن الخضر بن الحسن العثماني	١٨٢: ١٨
كتاب الكفاية	أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي	٥٠: ٤
كتاب المعرفة	ـ	٢٣: ٧
المجالسة وجواهر العلم	أحمد بن مروان الدينوري	١٤٢: ١٨
مسند أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	٦٠: ٧
مشكل القرآن	عبد الله بن مسلم بن قتيبة	٥٤: ٥
الوجيز في القراءات	الأهوازي	٥٠: ٥

٩ ـ فهرس التجزئة

أ ـ تجزئة الأصل

ب ـ تجزئة الفرع

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
من
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد	الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١-	مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢-	خطط مدينة دمشق	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
–	السيرة النبوية (القسم الأول)	أ. نشاط غزاوي	١٩٨٤
–	السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ. نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧-	تراجم (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ. عبد الغني الدقر – طرابيشي	١٩٨٤
١٠-	تراجم (بسر بن أبي أرطاة – ثابت بن أقرم)	أ. محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١-	تراجم (عاصم – عائذ)	د. شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢-	تراجم (عبادة بن أوفى – عبد الله بن ثُوَب)	د. فيصل – نحاس – مراد	١٩٨٢
٣٣-	تراجم (عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد)	د. فيصل – شهابي – طرابيشي	١٩٨١
٣٤-	تراجم (عبد الله بن سالم – عبد الله بن أبي عائشة)	أ. مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٥- ٣٦	تراجم (عبد الله بن عبد الرحمن – عبد الله بن علي	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٨
٣٧-	(مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران – عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨-	تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة – عبد الله بن مسعدة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩-	تراجم (عبد الله بن مسعود – عبد الحميد بن بكار)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠-	تراجم (عبد الحميد بن حبيب – عبد الرحمن بن عبد الله)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١-	تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن – عبد الرحمن بن مسور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢-	تراجم (عبد الرحمن بن مصاد – عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٢
٤٣-	تراجم (عبد العزيز بن عمير – عبد الواحد بن زيد البصري)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٣
٤٤-	تراجم (عبد الواحد بن سعيد – عبيدة بن أشعب)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٥
٤٥-	تراجم (عُبيدة بن عبد الرحمن بن حكيم – عثمان بن عطاء بن ميسرة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٦
٤٦-	ترجمة عثمان بن عفان	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٤
٤٧-	عثمان بن علي – عطاء بن أبي رباح	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٧
٤٨-	عطاء بن أبي صيفي – علي بن أماجور	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩

١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م

السعر : ٢٠٠ ل.س